النهار

Lundi 28 Octobre 1996 - 64 ème Année - N° 19580

الاثنين ٢٨ تشرين الأول ١٩٩٦ – السنة ٦٤ – العدد ١٩٥٨٠

A N - N A H A R

سلام حدوده الخوف... والصبر؟

لما وصل شيراك الى بيروت، رحبنا بفرنسا النهج اللبناني الجديد، والعلاقة، المركبة، المستحدثة: الفرنسا التي توظف سياستها العربية، وبنوع خاص صداقتها السورية (بشهادة اقبال جماهيري سوري على شيراك لا سابقة له حتى في استقبالات الزعماء السوفيات أيام عزهم) في تحصين الاستقلال اللبناني من غير أن تكون العلامة المميزة هذه قابلة لتخوين او مدعاة لارتياب.

ثم، ودعنا الرئيس الديغولي بشيء من الخوف عليه من مكيدة اسرائيلية نتيجة مواجهته، عبر التصرفات "النتنياهوية"، الغطرسة الصهيونية الرافضة للسلام قدر رفضها لأية صداقة غربية مع العرب تقوم على احترام حقوقهم والدعوة الى انصافهم.

ولم يكتم شيراك لا لبنان ولا سوريا ولا "الدولة الفلسطينية الديموقراطية" ولا أحداً من العرب والعبرانيين أجمعين يأسه من سلام عاجل. وكان نداؤه الينا "حذار"... حذار الا يعرف لبنان كيف يحصن نفسه ضد حروب صغيرة يدفع منها، دون سواه، ثمن تأخر السلام.

* * *

اليوم، يتساءل واحدنا اذا لم يكن ثمة سباق، بل سباقات تجعل التحذير الفرنسي يبدو وكأنه معتدل، مسرف في التحفظ. وأول هذه السباقات بين المفاوضة المقررة نتائجها سلفاً في شأن الخليل، والتوجهات الاستفزازية الاسرائيلية التي لا تتوقف عند التصرفات التصعيدية المعهودة في الضفة والقدس، بل تبلغ حد حشد الجيوش على الحدود الشمالية، سورية ولبنانية، فضلاً عن اعلان التنقيب عن النفط في الجولان بدل استئناف المفاوضة للجلاء عنه.

أما آخر السباقات، ولعله الأخطر والأكثر أهمية في المنظار التاريخي، فذلك القائم بين الدعوات الاسرائيلية الى السلام، من تحرك شمعون بيريس المتناغم مع تخوفات مصر وتحذيرات الاردن، وصولاً الى التظاهرات الشعبية (نعم، الاسرائيلية) التي لا حركات جماهيرية عربية تضاهيها وتتجاوب معها.

فهل نحن أمام اسرائيل واحدة؟ أم أن اسرائيل قد صارت اسرائيلين اثنتين؟

واذا انقسمت اسرائيل، أفلا نخاف ان يلجأ "بيبي" الى الحرب، حرب ما، أو محاولة حرب، أو تصعيد سياسة الحرب، لتوسل التطرف واسطة توحيد حيث يعجز عن التوحيد بسياسة سلام ليست له ولا يحسنها ويخاف، يخاف أن تفقده قواعده العقائدية والشعبية؟

* * *

ليس هنا، بالطبع مجال تحليل قدرة الفرقاء على الصبر، ومن تراه يكون الأقدر على ممارسة سياسة اللارجوع عن الهاوية من غير ان يقع فيها...

همنا في لبنان – ولبنان يبقى همنا الأول والأخير – ألا تتحول حدود السلام من حدود القدرة على الصبر، ومن يصبر أطول، الى حدود الخوف، ومن يخاف أكثر... والخائفون سيكونون كثرة ويتكاثرون، ولبنان طليعتهم!!!

هنا تحضرنا، من غير حاجة الى الخوض في فلسفة الخوف والحكم (الخوف في الحكم، والخوف منه، والخوف عليه، فضلاً عن الحكم بالخوف وبالتخويف!!!) تحضرنا مقارنة من وحي تاريخ العلاقات الفرنسية – السورية – اللبنانية أيام "الانتداب". والانتداب للذين لا ينكرون، كان يفترض فيه ان يكون تكليفاً دولياً لفرنسا بمساعدة سوريا ولبنان على تحقيق الاستقلال وبالتالي رعاية المسيرة الاستقلالية.

فماذا حدث؟

لا نريد ان ننكأ جروحاً اندملت، ولا أن نفتح ملفات طويت. غير أنه من حق التاريخ علينا أن نسجل، حتى يتعظ الجميع ساعة تنفع العبرة، أن فرنسا لما استطابت الاطالة في الرعاية جعلت الاستقلال اللبناني عندها كالاستقلال السوري لا يتحققان إلا بالثورة عليها بدل انتظار اكتمال رعايتها...

وبلغت العلاقات الفرنسية مع سوريا كما مع لبنان قمة التحسن، وعرف "الحضور الفرنسي" في البلدين أحسن أيامه وأخصبها ثماراً لما جلت الجيوش وذابت وطأة الرعاية لتحل محلها سياسة الصداقة المريحة البريئة.

ولولا هذه الصداقة لما كان في وسع الجنرال ديغول أن يتصرف تجاه لبنان كما تصرف، يوم اشتد العدوان الاسرائيلي، فتصفق سوريا ويهلل العرب، ثم لما كان في وسع خليفته الرئيس شيراك أن ينصح لبنان بسياسة الانسجام مع سوريا من غير ان يغضب لبنان، او سوريا، ومن غير ان يقوم من يسأله اذا لم يكن اليوم يشبه البارحة: يوم تعثر "الطائف" وتعثرنا به، وأمس تعثر "الانتداب" وتعثر فرنسا به، كما لبنان وسوريا.

* * *

من هنا ان وداعنا للرئيس شيراك يجب ان يكون هو سلاماً... وليس "سلامنا عليه وداعاً"، لمن لا يفهمون!

في موسم تزايد "المعادلات الاستراتيجية" وتعقدها، المطلوب تحرير لبنان من استرهان الخوف كما من استرهان الصبر، على حد سواء.

فالصبر نخاف منه ان يبعد لبنان عن السلام الداخلي...

تماماً كما الخوف من الحرب يبعد لبنان عن السلام الخارجي، الاقليمي والدولي.

فهل بين الذين يطبخون لنا حكومة تمهرجها الشعارات (فتزيل عن وجهها بعض تجاعيد التزوير والأفساد والعهر) من يبحث عن طريق التحرير الحقيقي: تحرير لبنان من احتلال اسرائيل لنا بالخوف، خوفنا نحن وتخويفها لسوانا؟...

هل من يعرف كيف يخيف اسرائيل، ولو من نفسها، فتنادي عليه ليعيننا على أنفسنا... وتصير إذ ذاك حدود الصبر هي الأرحب؟

غسان تويني

٣ عقبات أمامها: التجانس، كثافة المستوزرين، حصص اركان الحكم

هل يؤلف الحريري حكومة... غير التي تتألف؟

الرئيس رفيق الحريري يتحدث الى الصحافيين بعد انتهاء الاستشارات النيابية بعد ظهر امس في مجلس النواب. (سامي عياد)

انتهت الاستشارات وبدأ المخاض، كاشفا جملة عقبات لن تمكن الرئيس المكلف تأليف الحكومة الجديدة من اتمام مهمته قبل الخميس المقبل على الارجح وفق التوقعات التي سادت مساء امس.

والرئيس رفيق الحريري نفسه بدا غير مستعجل، ربما لعلمه بالعقبات الظاهرة والمستترة وما تستلزمه كل "فئة" منها من معالجات متنوعة، بعضها قد يدفع به الى زيارة دمشق مرة اخرى، وان لم يفصح عن ذلك. على ان تركيزه على تأليف حكومة منسجمة لا مكان بين اعضائها لمعارضين باعتبار "ان المعارضة تكون في مجلس النواب"، كشف ابرز العقبات واهمها وخصوصا ان مشاريع التشكيلة الحكومية المتداولة تضم وزراء بلتوا معارضين او نوابا يصنفون في خانة المعارضة، ومجملهم قد يعيد الى الحكومة الجديدة تجربة "المشاكسين" التي اطاحت الحكومة الحريرية الاولى.

ويبدو واضحاً، ان الحريري لا يرغب في خوض هذه التجربة مرة ثانية، بدليل انه ميز بعد اختتام الاستشارات التي اجراها السبت والاحد مع النواب في مجلس النواب بين حكومة وفاق وطني وحكومة منسجمة وفق مبدأ "مفهوم الوفاق". وقال ان الحكومة "يجب ان تمثل المناطق من جهة وان تشكل من اشخاص يتفقون سياسيا على ارضية واحدة ونظرة واحدة ولا مصلحة في أن يدخل احدهم معارضاً". وشدد على ان "المعارض حتى لو كان له وزن سياسي لا يجوز ان يدخل الحكومة، فالمعارضة تكون في مجلس النواب".

هذا الموقف كان رسالة واضحة الى الساعين الى دخول الحكومة من دون اخذ موضوع الانسجام الحكومي في الاعتبار، على ما قالت اوساط وزارية لمحت الى ان كثيرين قد يكونون معنيين بهذه الرسالة ومنهم تحديدا الوزير وليد جنبلاط والنائب سليمان فرنجيه وربما ايضا وزراء ونواب آخرون يطرحون وراء الكواليس ولم تكشف اسماؤهم بعد.

واشارت الى ان المشكلة الاساسية التي تواجه الرئيس

– التتمة في الصفحة ١٨ –

نتنياهو يؤكد ضمناً معلومات مصرية عنها

حشود في الجولان "تحسباً لمفاجأة سورية"

أكد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ضمناً أمس معلومات مصرية عن حشود إسرائيلية في الجولان، لكنه أعطاها الصفة الدفاعية، مكرراً أن الجيش الإسرائيلي مستعد لأي احتمال.

وكشف نتنياهو أمس أن الجيش الإسرائيلي يتخذ اجراءات في الجولان "تحسباً لأي تطور في الجانب السوري". وأوضح ان هدف هذه الاجراءات "دفاعي"، مشدداً على فاعليتها بحيث "لا تتوهم سوريا أنها قادرة على مفاجأة إسرائيل". وذكر أن حكومته عرضت على دمشق معاودة المحادثات السلمية وهي لا تنتظر ردها.

وكلام زعيم تكتل "ليكود" على تدابير دفاعية أعقب نشر صحيفة "الأهرام" الحكومية المصرية أمس معلومات نسبتها إلى شهود عيان عن حشد قوات إسرائيلية "غير عادية" في الجولان في الأيام الأخيرة. ونسبت الى شهود كانوا في الجولان قولهم لمراسلها في قطاع غزة أن "الجيش الاسرائيلي بدأ تكثيف حشوده على الحدود مع سوريا منذ الخميس الماضي حتى فجر السبت" وان "مدافع ودبابات ومركبات ومدرعات شوهدت تأخذ طريقها شمالاً نحو الحدود مع سوريا".

في غضون ذلك، صرح وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي أفيغدور كهلاني أن الحكومة "لا تستمتر بالاستعدادات السورية ولكن على سوريا أن تفهم أن لدى إسرائيل القدرة على مواجهتها ولدينا الردود العسكرية الملائمة لكل أنواع المواجهات". ورأى أن الرئيس السوري حافظ الأسد "ينتظر نتيجة الانتخابات الرئاسية الأميركية ليقرر خطواته المقبلة".

وتخوف عضو الكنيست عن حزب العمل أوري أور من "احتمالات الحرب مع سوريا" وربطها بالوضع في جنوب لبنان "لأن لبنان في نظر السوريين أداة مهمة لعدم الاستقرار في المنطقة. وهم يخشون رد جيش الدفاع الإسرائيلي في جنوب لبنان ويستعدون له". وحذر من نشوب حرب سورية – إسرائيلية "قريبة جداً إذا لم تتجدد المحادثات بين الجانبين في غضون شهر أو شهرين".

مبارك – بيريس

من جهة أخرى، أكد رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق زعيم حزب العمل

– التتمة في الصفحة ١٨ –

مشروع نفط الجولان أوقفته أسباب إدارية "لا الاحتجاجات السورية"

القدس – رويتر – أعلنت الحكومة الإسرائيلية أمس، تعليقاً على ما نشرته صحيفة "هآرتس" الجمعة عن موافقة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو قبل شهرين على التنقيب عن النفط في الجولان، أن المشروع توقف.

وصرح ناطق باسم وزارة البنى التحتية الوطنية، وهي الحقيبة التي يتولاها أريل شارون، أن الشركة الوطنية للنفط التي كانت مكلفة القيام به "ألغت خططها" بسبب انتقال ملكية الشركة قريباً إلى القطاع الخاص لا "بسبب الاحتجاجات السورية عليه".

وكانت الصحف السورية حملت السبت على المشروع واعتبرت صحيفة "تشرين" أنه "يشكل بكل المقاييس والموازين تصعيداً خطيراً من جانب اسرائيل للأوضاع في المنطقة وتهديداً فظاً جديداً للأمن والسلام والاستقرار". وأكدت أن "الجولان مفتاح الحرب والسلام (...) ولا سلام في المنطقة من دون عودة الجولان وإنهاء الاحتلال الاسرائيلي لهذه الارض العربية السورية وانسحاب قوات الاحتلال كما تنص على ذلك قرارات الامم المتحدة".

السماح ببيع ٣ آلاف مسكن في المستوطنات

اتفاق الخليل لا يزال يصطدم بعقبات

شرطي فلسطيني امام معبر ايريز الذي خلا من الحركة عقب فرض الطوق الاسرائيلي على قطاع غزة. (أب تيليفوتو)

تكثفت مساء امس مساعي الوساطة وخصوصا الاميركية للتوصل الى اتفاق بين الفلسطينيين والاسرائيليين في موضوع الخليل قبل سفر الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات اليوم في جولة اوروبية، لكنها لم تؤد الى نتيجة حاسمة.

وفيما كان الوسيط الاميركي دنيس روس يتنقل بين تل ابيب وغزة ناقلا الرسائل لردم هوة الخلافات بين الجانبين، تلقى كل من الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو اتصالات من الرئيس الاميركي بيل كلينتون والملك حسين لحضهما على بذل كل جهد ممكن لتسوية المسائل العالقة بينهما. كذلك تلقى عرفات اتصالا من نتنياهو وسط تكهنات باحتمال عقد قمة بينهما كانت مرجحة ليل امس او اليوم صباحا.

وصرح الناطق باسم البيت الابيض مايكل ماك كاري ان كلينتون تحدث مع كل من الزعيمين نحو عشر دقائق من اجل "تشجيعهما على بذل قصارى جهدهما لمعالجة المسائل المتبقية الخاصة بتنفيذ اتفاق اوسلو ولا سيما منها تلك المتعلقة بالامن والانسحاب من الخليل". وعندما سئل عن سبب اتصال الرئيس الاميركي بعرفات ونتنياهو، اجاب: "انهما يواجهان قضايا صعبة".

كذلك حض العاهل الاردني الزعيمين الفلسطيني والاسرائيلي على التوصل الى اتفاق بسرعة لانقاذ المحادثات من المأزق. ونقلت عنه وكالة الانباء الاردنية "بترا" قوله لهما ان التوصل الى هذا الاتفاق ضروري، خصوصا ان هوة الخلافات قد ضاقت الى درجة تستلزم تسوية المسألة نهائيا بما يمكن اطراف التفاوض من التحرك قدما في تنفيذ بقية بنود الاتفاق المرحلي.

وجاءت هذه الاتصالات في الوقت الذي كان روس ينقل الى عرفات نتيجة ما توصل اليه في محادثاته مع نتنياهو. وصرح منسق عملية السلام في ختام هذا اللقاء الذي استمر ساعة ونصف ساعة: "اننا نواصل جهودنا لمعرفة ما اذا كان في وسعنا تجاوز الخلافات القائمة "بين الفلسطينيين والاسرائيليين. واضاف: "اننا نبذل قصارى جهدنا في محاولة لتحقيق ذلك".

وكان روس ابلغ الى الصحافيين بعد اجتماعه

– التتمة في الصفحة ١٨ –

النهار

الشيوعي يعيد احياء ذكرى تأسيسه

احيا امس الحزب الشيوعي الذكرى الـ٧٢ لتأسيسه في مهرجان سياسي – فني في رأس بيروت حضره نحو ثلاثة آلاف شخص جاؤوا يعيدون تقليداً اهمله الحزب سنوات عدة. وأطلق الامين العام للحزب فاروق دحروج جملة مواقف تضمنت هجوماً على السلطة ورموزها، محذراً من ان لبنان ليس "بمنأى عن ان يصير جمهورية موز تتحكم فيها طغمة مالية استبدادية".

استطلاع لـ"ماء – داتا": ٥٩٪ غير راضين

اظهر احصاء اجراه المركز الاحصائي الاستشاري (ماء – داتا) ان ٥٩٪ في بيروت الكبرى راضون عن التجديد للرئيس نبيه بري و٥٥٪ راضون عن التجديد للرئيس رفيق الحريري و٥٩٪ غير راضين عن مسار الدولة و٥٣٪ غير متفائلين بالحكومة المقبلة، بينما رأى ٣٣٪ انها دولة اصلاح و٤٦٪ انها دولة افساد.

خضر وبسترس ووحدة الكنيستين

حاورت "النهار" مطران جبل لبنان للروم الارثوذكس جورج خضر ومطران بعلبك وجوارها للروم الملكيين الكاثوليك كيرلس بسترس في شأن بيان سينودس الروم الملكيين الكاثوليك واسبابه وغاياته وموضوع اعادة الوحدة بين الكنيستين.

"غرين بيس": البراميل موجودة!

اكد ممثل منظمة "غرين بيس" فؤاد حمدان ان ٢٠٠٠ برميل من النفايات السامة التي ادخلت من ايطاليا الى لبنان عام ١٩٨٧ ما زالت موجودة تحت مكب نفايات برج حمود.

وعلى الصعيد القضائي استدعي الملحق التجاري الالماني لسماع اقواله عن المستوعبات التي تحوي مواد بلاستيكية والموجودة في مرفأ بيروت.

اوروبا وروسيا وعملية السلام

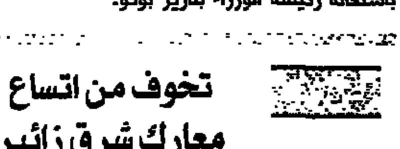
اجرى وزير الخارجية الايطالي لامبرتو ديني امس محادثات مع الاسرائيليين والفلسطينيين تتطلع الى دور اوروبي فاعل في عملية السلام مهدت له جولة الرئيس الفرنسي جاك شيراك. فيما يبدأ وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف اليوم جولة في المنطقة تهدف الى تأكيد دور موسكو شريكا لواشنطن في العملية.

هجمات متبادلة في افغانستان

تبادلت امس قوات "طاليان" والقوات المعادية لها الهجمات شمال كابول وفي اقاليم اخرى في شمال غرب البلاد، لم تسفر عن اي تغيير ميداني.

اشتباكات في باكستان بين متظاهرين والشرطة

دارت امس اشتباكات بين الشرطة الباكستانية ومتظاهرين اسلاميين من مؤيدي "الجماعة الاسلامية" حاولوا التظاهر في اسلام اباد ومدن اخرى مطالبين باستقالة رئيسة الوزراء بنازير بوتو.



تخوف من اتساع معارك شرق زائير

ابدت الامم المتحدة مخاوف من اتساع المعارك الدائرة حاليا في شرق زائير الى انحاء اخرى من افريقيا الوسطى، في حين سيطر التوتسي على مدينتين في المنطقة.

الموقف هذا النهار

الاستقرار في لبنان ممنوع!

– ١ –

حفلت الاشهر الماضية بتطورات عديدة على صعد مختلفة، فداخلياً حصلت انتخابات نيابية شغلت الناس والفاعليات السياسية والدينية وسوريا على مدى خمسة او ستة اشهر اوصلت الى الندوة البرلمانية ١٢٩ ممثلاً للشعب اللبناني يختلفون من جانبهم على امور متنوعة كثيرة ويتفقون على امر استراتيجي واحد هو تحالفهم مع سوريا، وهي مرشحة لأن توصل خلال اسبوع او اقل او اكثر حكومة لا تختلف كثيراً عن الحكومة التي استقالت حكماً. واقليمياً شهدت عملية السلام تعثراً كبيراً لا بل جموداً مخيفاً مدد ولا يزال يهدد بانهيار كامل لها، وذلك منذ وصول التحالف القومي – الديني – اليميني المتطرف الى الحكم في اسرائيل. وعاش الجميع في المنطقة وخارجها هاجس عودة المواجهة العسكرية على نطاق واسع بين اسرائيل ودول عربية معنية. ودولياً بذلت الادارة الاميركية ضغوطاً مباشرة وغير مباشرة لمنع العملية المذكورة من الموت وللحؤول دون تجدد الحرب في المنطقة. ونجحت في ذلك جزئياً، على الاقل حتى الآن، اذ طوقت الحكم الجديد في اسرائيل عربياً واوروبياً بطريقة جعلته مضطراً الى التفكير ملياً قبل الاقدام على عمل عسكري، وخصوصاً قبل الخامس من الشهر المقبل موعد الانتخابات الرئاسية الاميركية. وفي هذا الخضم قام رئيس الجمهورية الفرنسية جاك شيراك بجولة شرق اوسطية ارضت العرب واقلقت اسرائيل ولم تزعج الولايات المتحدة الاميركية كثيراً.

هذه التطورات كلها كان للتيارات الاسلامية الاصولية اللبنانية ولاسيما الشيعية منها، رأي فيها وموقف في شكل او في آخر. لكن اهميتها، سواء لانعكاساتها المرتقبة على البلاد او لما هو متوقع منها، دفعتنا الى محاولة معرفة رأي المرجع الديني الابرز في التيارات المذكورة. وانطلقنا في الحديث معه عن الانتخابات الاخيرة وعن وضع لبنان فيها ونظامه بعدها وفي ظل التمديدات الثلاثة التي حصلت الاول قبل زهاء عام (تمديد ولاية رئيس الجمهورية) والثاني والثالث حصلا الاسبوع الماضي بـ"تمديد" ديموقراطي لرئيسي مجلس النواب والحكومة. قال:

"لم أكن في اي وقت مفشوشاً بالمستقبل الذي يمكن ان يكون عليه لبنان في المستقبل المنظور، لسبب بسيط هو ان الظروف السياسية والامنية التي حكمت المسيرة السياسية في لبنان لا تزال نفسها، واذا كان بعض الاسماء لم ينجح في حل المشكلة الداخلية فانه استطاع ان ينجح في حل المشكلة الاقليمية، واصبحت المسألة اللبنانية منفتحة على المسألة الاقليمية، في شكل حديدي. ولذلك فان الواقع الذي يسيطر على المنطقة لا يسمح بأي تغيير للبنان او فيه. لأننا نعرف ان المنطقة كلها – لا لبنان وحده – خاضعة للتجميد في المسألة السياسية بنحو لا مجال فيه لأي حركة، وتستطيع ان تدرس كل انظمة المنطقة لتجد انها تملك حركة في داخل المأزق ولا تملك حركة للخروج منه. قد يكون هناك نوع من انواع التبديل في بعض ملامح الصورة ولكن تبقى العناصر الحقيقية للصورة هي التي تتحرك في واقع المنطقة. ونحن نعرف ان القضية السياسية الاقليمية في المنطقة تحكمها القضية السياسية الدولية، ونحن نعرف ان التسوية هي بيضة القبان في كل هذه المسألة لعلاقتها بالواقع الاقليمي والواقع الدولي.

لهذا، فان المشكلة اللبنانية هي مشكلة الواقع الاقليمي للبنان في علاقته بواقع المنطقة، اما المسألة الداخلية فهي مسألة يراد لها أن تكون مضبوطة بوسائل معينة يتقنها الذين يحرسون المسألة الخارجية. ولهذا فان المطلوب هو خريطة كل الاوضاع في لبنان حتى لا يملك اي وضع ان يخترق الحواجز السياسية الموجودة في لبنان، وانا لا اتكلم عن وضع اقليمي خاص ولكني اتكلم عن وضع في حجم سياسة المنطقة، ولعل هذا النوع من انواع الحجز للحريات بطريقة وبأخرى يرجع الى مسألة ضبط الايقاع الاعلامي اللبناني بالمستوى الذي لا يخلق مشكلة في الداخل للخطوط العامة المرسومة ولا في الخارج. ولعلنا نعرف ان قضية حجز الحريات تتحرك في اطارين: في اطار التشريعات القانونية للمسألة الاعلامية، وربما للمسألة السياسية في ما نستقبل، وحاجة الوسائل الاعلامية الى الدعم الخارجي الذي يملك، بالمال الذي يعطيه بشكل منظم او غير منظم، الضغط على هذه الوسيلة الاعلامية او تلك الوسيلة الاعلامية في سياستها الداخلية او الخارجية.

ولذلك نحن لا نعتبر ان هناك ضغطاً داخلياً على الاعلام، بل ان طبيعة الاوضاع الاقتصادية جعلت الاعلام يتحرك تحت ايقاع كثير من الخطوط السياسية الموجودة في المنطقة التي غيّرت الاعلام اللبناني – الا القليل منه – في صورته المشرقة المنفتحة على قضايا الحرية، والتي كانت تقترب من الاعلام الغربي".

"يعاني لبنان حالياً اوضاعاً صعبة عديدة. فهناك تقييد للحريات. وهناك تفريخ لاقطاعيات جديدة. وهناك وضع اقتصادي واجتماعي صعب. وهناك فقدان لنكهة العيش المشترك الاسلامي – المسيحي فعل الهجرة المستمرة. كل ذلك حصل ويحصل تحت ذريعة الظروف الاقليمية. هل يمكن بعد انتهاء هذا الظرف، الذي هو حقيقي، اعادة انتاج لبنان الوطني الذي يحلم به اللبنانيون؟".

اجاب المرجع الديني الابرز في التيارات الاسلامية الاصولية المذكورة:

"لا اتصور ان الظروف الاقليمية يمكن ان تترك تأثيراً كبيراً وعميقاً على الواقع الداخلي لو أريد لهذا الواقع الداخلي ان يأخذ شيئاً من التوازن، ولكن المسألة هي ما ذكرت من ان المطلوب هو تجميد الوضع الداخلي لمصلحة الوضع الخارجي من خلال ضبط هذا الايقاع بين الداخل والخارج، واذا كانت هناك من حركة في الداخل فهي الحركة التي يراد لها ان لا تستعيد اية جهة مشاغبة قوتها، وان لا تملك القوى الجديدة قدرة على المشاغبة. ومن هنا تتحرك القضية في الجو الذي يعيش فيه اللبنانيون العقدة ضد بعضهم البعض باسم بعض الخطوط هنا وهناك. لهذا فانا اتصور ان المسألة الداخلية سوف تبقى تراوح مكانها وسوف تعطي بعض الجرعات التي يمكن ان تبقي هذا الجسم الذي تفتك به الامراض مستمراً في العيش.

اما بعد التسوية، وبعد تغير الواقع الاقليمي، فانني لا اتصور ان لبنان سوف يأخذ موقعه الطبيعي من الاستقرار، لأن الاستقرار في لبنان ممنوع الا في بعض الفترات الصغيرة جداً. ولعل دراستنا لتاريخ لبنان منذ الاستقلال حتى الآن تعرفنا حقيقة ذلك. ان المطلوب من لبنان ان يكون رئة تتنفس فيها مشاكل المنطقة، وان يكون موقعاً متقدماً للمخابرات الدولية، ومن الطبيعي ان مثل هذا الدور لا يسمح للبنانيين بأن يأخذوا حريتهم خارج نطاق هذين الخطين".

"ماذا تطلبون من الحكومة التي ستؤلف قريباً؟"

اجاب المرجع الديني الاصولي الابرز:

"انني اشعر ان لبنان هو دولة تفقد الخطة الاقتصادية والسياسية والامنية. ولذلك انا اطلب ان يدخل لبنان في عالم التخطيط وان تدرس مسألة الاولويات الاجتماعية، فنحن لا ننكر على الحكومة ان تقوم بالاعمار الذي تقول انه هو الذي يهيىء فرص العمل للعمال وللطبقات الفقيرة لتحل مشكلتها، ولكننا نتصور ان المسألة لا تحتمل هذا التبسيط لأن هناك قضايا حيوية ملحة في مستوى العناصر التي تتوقف عليها الحياة لا بد من توفيرها للمواطن اللبناني لكي يستطيع ان يستمر ريثما تستكمل السياسة الاعمارية شروطها او مشاريعها".

"تحدثتم سابقاً عن تجميد مطلوب للوضع الداخلي. كيف تستطيع الحكومة المقبلة وضع خطة في ظل تجميد كهذا؟"

اجاب المرجع الاسلامي الابرز:

"لقد سألتني ماذا تطلب. فلذلك هذا طموح. وليس من الضروري ان يكون طموحك واقعياً".

"ما هو رأيكم في الخصخصة التي يقال ان الحكومة ستنفذها على عدد من المرافق الحيوية في القطاع العام؟"

اجاب المرجع الديني الاصولي الابرز:

"قد تكون هناك وجهة نظر تقول ان التخصصية تسرّع مصالح المواطنين اكثر، لأن الشركات عندما تتنافس فان هذه المنافسة يمكن ان تجعلها تحاول اجتذاب المواطن الى هذه الشركة او تلك، ولكنني اخشى ان يتفقوا على المواطن كما يتفقون عليه الآن في مسألة المحروقات. لهذا، اننا نقول انه لا بد ان يبقى هناك شيء تقوم به الدولة لمصلحة المواطن وحمايته من احتكار الشركات بشرط ان تكون الدولة تملك الكوادر المخلصة المتقدمة الامينة على مصالح الناس".

"ماذا تطلبون من مجلس النواب الجديد؟"

"انا اطلب منهم" اجاب المرجع الديني الاسلامي الاصولي الابرز – "ان يفكروا انهم لا يملكون حريتهم في التحالفات ولا يملكون حريتهم في التصويت. انني ادعو النواب الى ان يقرأوا الارقام التي حصلوا عليها في اللعبة الانتخابية ليدرسوا حاجة كل صوت الى حل مشكلته الاقتصادية والسياسية والامنية والتربوية، ان يفكروا انهم نواب وليسوا سادة".

"هل تتوقعون تمديداً ثالثاً للرئيس الياس الهراوي؟"

"لا اعتقد ان مثل هذا الموضوع، اجاب المرجع الاصولي الابرز، "يستحق ان يدخل الانسان في توقعات الغيب".

"ما هو تقويمكم وتقويم التيارات الاسلامية الاصولية اللبنانية لزيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك لبنان والمنطقة؟"

سركيس نعوم

المعارضة تواجه خطراً جدياً والاستشارات انذار أولي
انفراط مبكر لكتل نيابية يبقي المجلس للسمك الكبير!

ما ان بدأت الاستشارات لتأليف الحكومة في شقيها، الاول لتسمية الرئيس المكلف والآخر الاستشارات النيابية، حتى برزت ظاهرة استوقفت المراقبين نظرا الى ما تنطوي عليه من دلالات وانعكاسات على مسار العمل النيابي المقبل. وتمثلت هذه الظاهرة في بداية تفكك كتل نيابية، او بالاحرى مشاريع كتل، كان يفترض ان ترسخ وجودها وتقويه في اول مناسبة بعد الانتخابات النيابية. على ان الاستشارات جاءت لتشكل مفاجأة لم تكن في الحسبان، فاذا بعدد كبير من الكتل بدأ يتفكك انطلاقا من الاستشارات مما يوحي ان المجلس الجديد ذاهب في اتجاهات مختلفة تماما عن تلك التي ظهرت عبر نتائج الانتخابات.

وقد لوحظ في الاستشارات التي أجراها اولا رئيس الجمهورية الياس الهراوي لتسمية الرئيس المكلف ان الكتل البقاعية والشمالية بدأت تتحول تجمعات نيابية مع تغيب بعض الحلفاء الانتخابيين في هذه الكتل عن الحضور في المواعيد المقررة لها بحجج متنوعة ومختلفة ثم حضورهم مجددا في مواعيد منفصلة. وفي الوقت نفسه بدأت تظهر معالم انضمام نواب منفردين الى بعض الكتل او نواة تجمعات معينة وخصوصا في منطقة جبل لبنان حيث انضم مثلا نائب جبيل اميل نوفل الى كتلة نواب حزب "الوعد" التي تضم الوزير الياس حبيقة والنائب جان غانم وكذلك في بيروت حيث انضم الوزير فريد مكاري الى كتلة "قرار بيروت" التي يترأسها الرئيس رفيق الحريري والتي تكرس تحالفها الانتخابي مع كتلة نواب الارمن بحضورهما معا الى الموعد مع الرئيس الهراوي.

هذا الامر اخذ بعده العملي في الشق الثاني من الاستشارات التي اجراها الحريري نفسه، بل بدا نوعا من تكريس تحالفات انفرطت واخرى في طريقها الى النشوء. فظهر على نحو ثابت انشقاق النائب جورج قصارجي عن كتلة النواب الارمن بعدما بات هؤلاء جزءا من كتلة الحريري، ثم ظهر انقسام واضح بين النواب البقاعيين الذين حضروا مجموعات منفصلة، وكان افصح تعبير عن ذلك حضور الوزير عبد الرحيم مراد منفردا في معزل عن نواب زحلة والبقاع الغربي وتوضيحه ان التحالف البقاعي قام على اساس ائتلافي وليس سياسيا.

وفي مقابل ذلك بدت الكتل المتماسكة محصورة تقريبا بـ"كتلة التحرير والتنمية" الجنوبية التي يترأسها الرئيس نبيه بري، وكتلة الحريري وكتلة الوزير وليد جنبلاط وكتلة الشمال الثانية (احمد كرامي وحلفاؤه)، وكتلة الحزب السوري القومي الاجتماعي، وكتلة نواب المتن الشمالي (برئاسة الوزير ميشال المر) وكتلة "حزب الله".

اما التكتل الشمالي الاساسي الذي ضم في الانتخابات رموزا مثل النائب سليمان فرنجيه والرئيس عمر كرامي والنائب عصام فارس والنائبة نايلة معوض والنائب جان عبيد فبدا مشرذما اذ حضر معظم هؤلاء اما منفردا او مع عدد قليل من النواب على غرار ما فعل فرنجيه متحدثا عن نواة تكتل" لا يتجاوز عدده اربعة نواب. وفي كسروان لم تكن الصورة افضل اذ حضر معظم النواب منفردين وكذلك في المتن الجنوبي.

واذا كان يبدو باكرا الحكم نهائيا على هذا التوزيع للكتل لاستكشاف طبيعة تعامل المجلس كلا مع القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية المتراكمة والتي تمثل من حيث المبدأ مادة مواجهات لا تنتهي بين المجلس والحكومة في المرحلة المقبلة، فان ما ظهر حتى الآن يشير الى خلل كبير في توازن المجلس نفسه باعتبار ان معظم الكتل التي حافظت على التحالفات الانتخابية التي قامت على اساسها هي من اللون الموالي كليا بل ستكون في صلب السلطة التنفيذية وجزءا اساسيا من الحكومة. ويصعب في حال كهذه ان تحتسب هذه الكتل الحكومة كما ينبغي، وفي غياب الكتل الاخرى وتشرذمها او انقسامها، ستصبح هذه الكتل متحكمة بعمل مجلس النواب على نحو يشكل خطرا جديا على اي معارضة او نواة معارضة يمكن ان تنشأ في المجلس، ويجعل السمك الكبير يبتلع السمك الصغير.

ومن شأن هذا التطور الذي برز مع الاستشارات ان يشكل دقا مبكرا لناقوس الخطر باعتبار ان كل ما يساق من شعارات المحاسبة قبل تأليف الحكومة، قد يتبخر بعد ذلك وخصوصا اذا اقترن بتطعيمها برموز كانت في السابق من غلاة المعارضة، ثم اخذت بعد الانتخابات تطلق رسائل الانضواء في صف الموالاة او على الاقل تتجه عمليا الى المهادنة". وهذا ما اثبتته الاستشارات اذ شاركت هذه الرموز فيها بعد طول انقطاع وممانعة.

اسرار الآلهة

تسعى شخصية سياسية الى لقاء مع امين عام "حزب الله" السيد حسن نصرالله لطي صفحة الخلاف وإنهاء الأزمة التي نشبت بين الشخصية و"حزب الله" بسبب الانتخابات النيابية في الجبل.

من المسؤول!

قيل ان تسريب "معلومات" الى جهة اقليمية عن مواقف بعض الوزراء قد يكون من اسباب عدم عودتهم في الحكومة الجديدة.

لماذا!

تجري اجهزة امنية عمليات رصد لرجال اعمال وسياسيين يقومون بزيارات لدول أجنبية تعتبر مراكز مهمة لنشاطات المخابرات الاسرائيلية.

حدث... لقاءات... نشاطات

* رئيس الجمهورية الياس الهراوي استقبل السبت بطريرك الارمن الكاثوليك يوحنا الثامن عشر كسباريان مع وفد من مطارنة الطائفة.

* رئيس مجلس النواب نبيه بري تلقى برقية تهنئة باعادة انتخابه، من رئيس المجلس الوطني في السودان الدكتور حسن الترابي. واستقبل في عين التينة وزير الأشغال علي حراجلي، والنائبين محمد بيضون وحسين يتيم ووفداً من الحزب السوري القومي الاجتماعي برئاسة علي قانصوه.

* الرئيس عمر كرامي استقبل في طرابلس النائبين جان عبيد وجهاد الصمد والنائب السابق حبيب صادق، بالاضافة الى شخصيات ادارية وعسكرية ووفوداً بينها وفد من مزارعي التبغ والتنباك في عكار والشمال قدم اليه عريضة بمطالبهم.

* النائب عبد الله قصير عضو "كتلة الوفاء للمقاومة" زار مطران صور للموارنة مارون صادر "تأكيداً للتواصل والتعاون بين جميع ابناء المنطقة الجنوبية وفي سبيل توحيد الموقف لمطالبة الحكومة المزمع تأليفها باعادة النظر في ترتيب الأولويات والبرامج".

لافون: شيراك رسم الخطوط العريضة لما سيكون عليه استقرار المنطقة

اعلن سفير فرنسا جان – بيار لافون ان الرئيس جاك شيراك رسم خلال جولته الاخيرة "الخطوط العريضة لما سيكون عليه استقرار المنطقة وشروط السلام فيها".

استقبل وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة قبل ظهر السبت وفداً من السفارة الفرنسية برئاسة السفير لافون يرافقه المستشار المالي الجديد للشرقين الاوسط والادنى دانيال ماتر. وحضر اللقاء المدير العام للوزارة حبيب ابو صقر.

صرح لافون على الاثر: "ان الاجتماع الذي جرى اليوم مع معالي الوزير السنيورة، وحضره المستشار المالي الجديد للشرقين الاوسط والادنى السيد دانيال ماتر الذي كان يقوم بجولة في المنطقة في عداد الوفد الفرنسي المرافق لرئيس الجمهورية جاك شيراك، هذا الاجتماع بحث في وضع لبنان لجهة بعض المسائل العائدة الى المساعدات المخصصة له والمقررة خلال الاشهر القليلة المقبلة".

واكد مواصلة فرنسا مساعدتها للبنان، لافتاً الى "وجود علاقة تبادل معلومات بين لبنان وفرنسا، وزيادة على ذلك هناك "شراكة" بين البلدين".

وسئل عن النتائج التي قد تكون ترتبت على زيارة شيراك للبنان والمنطقة، فاجاب: "اعتقد ان الرئيس شيراك رسم خلال جولته الخطوط العريضة لما سيكون عليه استقرار المنطقة وشروط السلام فيها. اذا اردنا السلام فعلينا الاعتراف بوجود دولة فلسطينية، وانسحاب اسرائيل من الجولان ومن جنوب لبنان وتنفيذ القرار ٤٢٥، وقبول مبدأ الارض في مقابل السلام الذي حدد في مؤتمر مدريد.

هذه هي المرتكزات الاساسية للسلام، وكل شيء يجب ان ينطلق من هذه الثوابت التي يجب ان تنفذ في النهاية. وهذه المبادئ هي التي ابدى الرئيس شيراك حماسة حيال ضرورة تنفيذها، وهذا ما اعلنه امام الشبيبة الاسرائيلية في حيفا ولم يصدر اي رد فعل سلبي حيالها، بل كان هناك تصفيق حار من الحضور.

الحريري جال على الرؤساء السابقين للحكومة ما عدا كرامي والصلح:
نأمل ان تكون الحكومة على مستوى طموحات اللبنانيين والمحبين




الرئيس المكلف يصافح الرئيس سلام.

والرئيس الحافظ.

باشر الرئيس المكلف رفيق الحريري صباح السبت استشاراته النيابية لتأليف حكومة جديدة بجولة تقليدية على رؤساء الحكومات السابقين فزار الرئيس صائب سلام في المصيطبة، ثم الرئيس امين الحافظ في بئر حسن، فالرئيس سليم الحص في عائشة بكار، والرئيس شفيق الوزان في تلة الخياط، وامل ان تكون الحكومة على مستوى طموحات اللبنانيين وجميع المحبين في لبنان.

ولم تشمل الجولة الرئيس رشيد الصلح بسبب وجوده خارج لبنان، والرئيس عمر كرامي لاعتذاره عن المشاركة في الاستشارات.

عند سلام

واثر لقائه الرئيس سلام لمدة نصف ساعة قال الحريري: "استشرت دولة الرئيس في تشكيل الحكومة الجديدة التي نأمل ان تكون على مستوى طموحات اللبنانيين. وقد ناقشنا هذا الامر، وان شاء الله تتألف الحكومة كما يتمناها دولة الرئيس سلام وجميع المحبين في لبنان".

اما سلام فقال: "شكرت دولة الرئيس على زيارته اليوم، وتباحثنا طويلاً في قضية تأليف الحكومة، وهو ادرى بالدار وما فيها اليوم. وتمنيت له التوفيق، وان شاء الله يكون دائما موفقا لمصلحة هذا البلد".

الحافظ

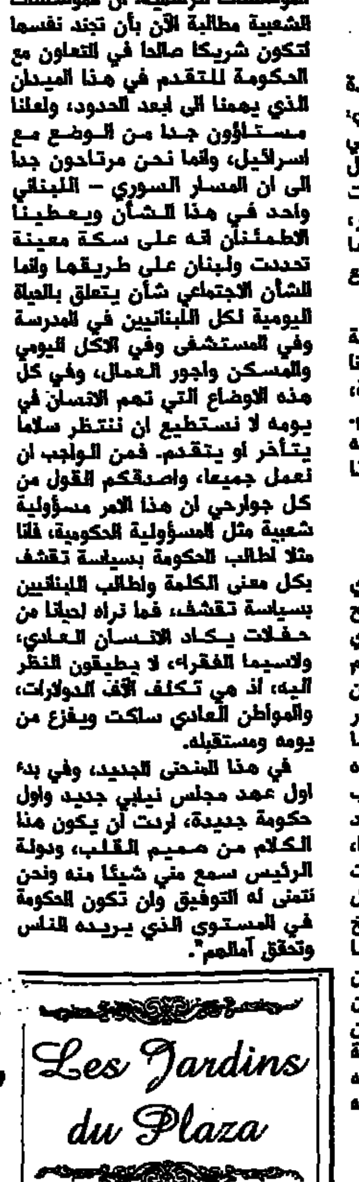
وفي التاسعة زار الحريري الرئيس الحافظ الذي قال: "اتيح لدولة الرئيس رفيق الحريري وسيتاح الوقت الكافي للقيام بتجربته كاملة، ذلك ان اربع سنين انقضت وستأتي ايام وسنون واشهر اخرى لكي يستكمل تجربته، لان ما اتيح له الآن لم يتح لغيره، وهذه التجربة يجب ان تسجل في تجارب العالم الثالث، لان اعادة بناء بلد ليس ماديا فحسب، بل معنويا ايضا، على ما يعتمر فيه من تناقضات ومشاكل وصعوبات، يجب ان يسجل ويدرسه في ما بعد علماء التاريخ والاجتماع والاقتصاد، لذلك فأننا نراقب هذا العمل بكل اهتمام من الناحية العلمية على الاقل، ومن الناحية السياسية ايضاً لكي يتبين لنا الى اي مدى ستؤتي هذه التجربة عندما تنتهي ثمارها، ونحن نتمنى له التوفيق في تأليف حكومته الجديدة".

الحص

وبعد اللقاء في عائشة بكار لمدة ٤٥ دقيقة قال الحص: "كان اللقاء مخصصا بطبيعة الحال للبحث في موضوع تشكيل الحكومة الجديدة، وقد ابديت وجهة نظري في هذا الشأن للرئيس الحريري".

وسئل: الديك ملاحظات على تسمية الحكومة المقبلة او شكلها؟ فاجاب: "كلا، ولكن ابديت وجهة نظري".

ومتى تتوقع تشكيل الحكومة؟ اجاب: "نرجو ان يتم تشكيلها قبل منتصف الاسبوع المقبل (الحالي)".



عند الرئيس الحص.

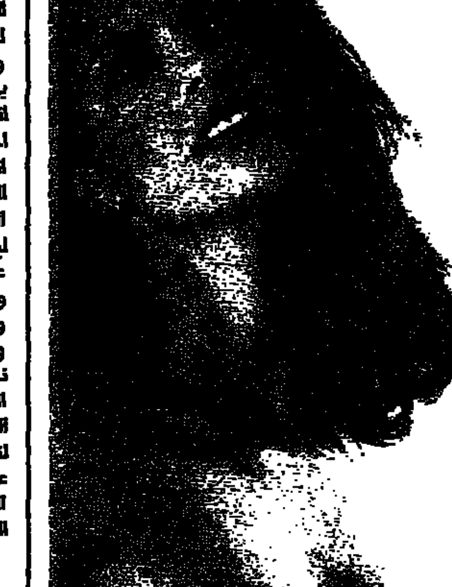
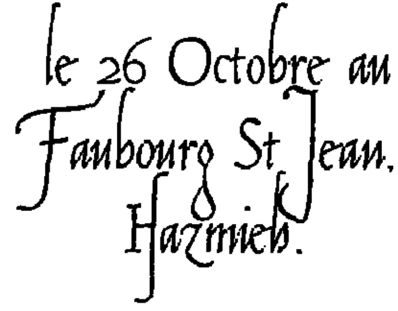
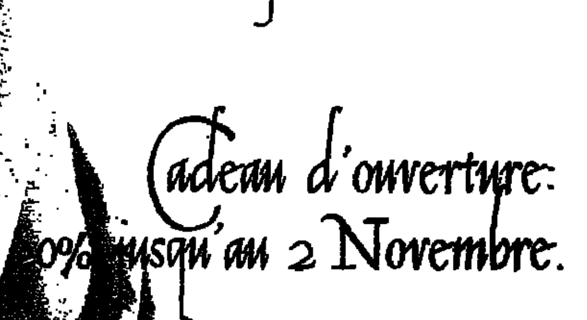
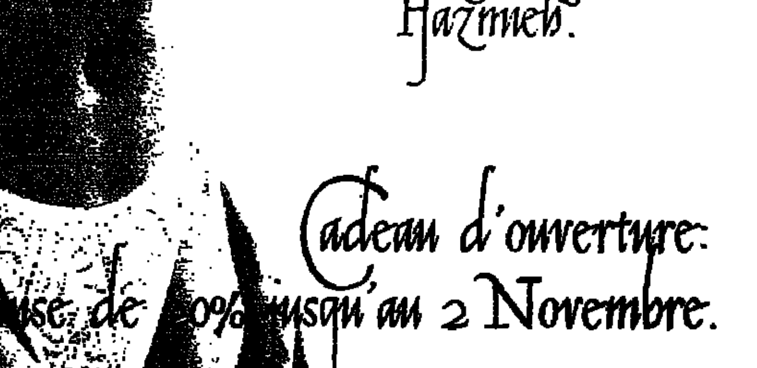
ويصافح الرئيس الوزان. (سامكو بيكاريان)

الوزان

وقال الرئيس الوزان اثر لقائه والحريري "كانت الزيارة بروتوكولية ولا بد من ان نغتنم الفرصة لنتكلم في الوضع العام اجمالا، ولنهنئ الرئيس الحريري بتكليفه مجددا تأليف الحكومة، ولعله سبقنا حين كلف القول ان الوضع الاجتماعي سيكون في اولويات الامور التي ستهتم بها الحكومة المقبلة. ونحن عند هذا الوعد راضون، وانما نأمل ان نتمكن جميعا من المعاونة. واريد هنا ان ابدي ملاحظة من انسان عمل في الشأن العام وفي المؤسسات الاجتماعية قبل ان اكون في المؤسسات الرسمية. ان المؤسسات الشعبية مطالبة الآن بأن تجند نفسها لتكون شريكا صالحا في التعاون مع الحكومة للتقدم في هذا الميدان الذي يهمنا الى ابعد الحدود، ولعلنا متفائلون جدا من الوضع مع اسرائيل، وانما نحن مرتاحون جدا الى ان المسار السوري – اللبناني واحد في هذا الشأن ويعطينا الاطمئنان انه على سكة معينة تحددت ولبنان على طريقها وانما الشأن الاجتماعي شأن يتعلق بالحياة اليومية لكل اللبنانيين في المدرسة وفي المستشفى وفي الاكل اليومي والمسكن واجور العمال، وفي كل هذه الاوضاع التي تهم الانسان في يومه لا نستطيع ان ننتظر سلاما يتأخر او يتقدم. فمن الواجب ان نعمل جميعا، واصدقكم القول من كل جوارحي ان هذا الامر مسؤولية شعبية مثل المسؤولية الحكومية، فانا مثلا اطالب الحكومة بسياسة تقشف بكل معنى الكلمة واطالب اللبنانيين بسياسة تقشف، فما نراه احيانا من حفلات يكاد الانسان العادي، ولاسيما الفقراء، لا يطيقون النظر اليه، اذ هي تكلف آلاف الدولارات، والمواطن العادي ساكت ويفزع من يومه ومستقبله.

في هذا المنحنى الجديد، وفي بدء اول عهد مجلس نيابي جديد واول حكومة جديدة، اردت أن يكون هذا الكلام من صميم القلب، ودولة الرئيس سمع مني شيئا منه ونحن نتمنى له التوفيق وان تكون الحكومة في المستوى الذي يريده الناس وتحقق آمالهم".



السياسة كانت مجلبة للفقر فصارت مصدراً للغنى

الفساد الاداري والسياسي لا يعالج بالنصوص بل بالنفوس والمشكلة الاجتماعية لا حل لها في ظل الركود الاقتصادي

اذا كان لا خلاف على شخص الرئيس الحريري وعلى ان استمرار وجوده رئيسا للحكومة لا تزال تفرضه ضرورات سياسية واقتصادية ومالية، بدليل ان الاكثرية النيابية الساحقة رشحته لتأليف الحكومة، فان الخلاف، ولو في ظاهره، هو على برنامج عمله، واعادة ترتيب الاولويات، بحيث تأتي معالجة الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والمعيشية واصلاح الادارة وتطهيرها من الفساد في رأس هذه الاولويات.

ويعتقد الحريري ان الوضع الاقتصادي جيد ولا مشكلة تواجهه، انما هناك حاجات اجتماعية يجب التصدي لها، منها قضايا التعليم والنقل والاستشفاء، وهي مشاريع لم يغفلها عندما وضع قوانين البرامج وارتأى مجلس النواب يومئذ فصلها عن الموازنة. وكان لا بد ان تكون الاولويات، والبلاد خارجة من حرب مدمرة تأمين الخدمات العامة من ماء وكهرباء وهاتف وتحصين العملة الوطنية.

وجاء رد الحريري على مهاجمي الفساد الاداري، وهم غير بعيدين عنه، بقوله: "فليخرج هؤلاء أزلامهم المشكوك بأمرهم من الادارة، ونحن معهم ونؤيدهم، وانما يجب ان يحرجوهم".

والسؤال المطروح الآن بعيدا عن كلام يطلق لمجرد الاستهلاك والمزايدات التي يتذكر اصحابها فجأة حقوق الفقراء والمساكين هو: كيف تتصدى الحكومة الجديدة للمشكلة الاجتماعية والمعيشية كاحدى الاولويات، ولمشكلة الفساد الاداري والسياسي في البلاد؟ وهل لدى المعارضين خصوصا ومجلس النواب عموما، أفكار محددة يطرحونها على الحكومة او تطرحها الحكومة عليهم توصلا الى اتفاق على خطة مشتركة او تصور مشترك لمعالجة هذه المشكلات؟

المعضلات

ليس من السهل، في رأي اوساط سياسية مراقبة، التوصل الى معالجة جذرية للمشكلة الاجتماعية والمعيشية في ظل ركود اقتصادي وانتاج متدن وانعدام سبل ايجاد فرص عمل جديدة للعاطلين عن العمل في غياب توظيف الرساميل الوطنية والأجنبية ووسائل اجتذابها للاستثمار في لبنان. ما دامت عملية السلام تتعثر، وما دامت المساعدات المالية الموعود بها لبنان من مختلف المصادر، لم تصل حتى الآن، وما دامت خزينة الدولة تشكو من عجز يتزايد سنة بعد سنة، ولا سبيل الى خفضه وتغذية موارد الخزينة الا باللجوء الى فرض رسوم وضرائب جديدة، فتقوم قيامة المواطنين الذين يشكون هم من عجز وعوز.

يبقى ان كل ما تستطيعه الحكومة، ومعها مجلس النواب، هو التوصل الى علاجات مسكنة وآنية ان لم تكن مخدرة بزيادات على الاجور من هنا تقابلها زيادات على سلع توصف بأنها من الكماليات، وباقرار سلسلة الرتب والرواتب يقابل ذلك زيادة رسوم لتغطية نفقات تطبيقها، والا ازداد العجز في الخزينة ليلامس الخط الاحمر او ما هو فوقه.

أما الاصلاح الاداري فعلاجه مشكلة عويصة لانه مرتبط بتحقيق الاصلاح السياسي وهو من رابع المستحيلات في ظل الوضع الراهن. اذ ليس في الامكان تنشق الهواء النقي في جو يعبق بالهواء الفاسد، وليس في الامكان تغيير الهواء الا بتغيير الوجوه، وفتح النوافذ.

لقد ثبت ان اكثرية الموظفين الفاسدين الذين لم يصبهم سيف التطهير وظلوا يعيثون في الادارة فسادا انما هم تابعون لأصحاب النفوذ من زعماء وسياسيين، وان هؤلاء ضغطوا لكي تبقى ملفات من أحيلوا على مجلس شورى الدولة وعلى المجلس التأديبي العام خالية من اي مستند يدينهم بالفساد والرشوة والاختلاس فعاد معظمهم الى الوظيفة مكرمين مبجلين، وكانت عودتهم لكبر مشجع على انماء الفساد والتأكيد على انه قوي لا يقهر. فزاد الفساد مع هذه العودة وزادت تعريفة انجاز المعاملات، لا بل صار لكل معاملة سعر يعرف صاحبها سلفا ما عليه ان يدفع.

وما دام من الصعب فصل السياسة عن الاصلاح الاداري، او ربط تحقيق الاصلاح الاداري بتحقيق الاصلاح السياسي باعتبار ان الادارة الفاسدة هي برأسها الفاسد وبالسياسي الفاسد الذي يحمي هذا الرأس فان الكلام على قانون "من أين لك هذا" لمكافحة الاثراء غير المشروع، يبقى مجرد كلام، وللالهاء.

واذا كان مجلس الخدمة المدنية وهيئة التفتيش المركزي وديوان المحاسبة والمجلس التأديبي العام قد أدوا دورهم بفاعلية ونجاح في عهد الرئيس فؤاد شهاب، فلأن السياسيين لم يكونوا يتجرأون على التدخل في شؤون هيئات الرقابة هذه، وكان للوزير نفسه يتهيبها عندما تقوم بمهمتها. لذلك، فلا الاصلاح السياسي تأتي به النصوص، بل ينبع من النفوس، والاصلاح الاداري تحققه الاجراءات التأديبية، بقدر ما يحققه الشخص النظيف على رأس كل ادارة.

لقد دعا الحريري الجميع الى مساعدة الحكومة المقبلة في مهمتها بعيدا عن المزايدات والاتهامات والابتزازات.

والحكومة المقبلة سوف تركز في بيانها الوزاري على الموضوع الاجتماعي والوضع المعيشي، وتعد بتقديم الاقتراحات والمشاريع التي من شأنها ان تعالج، ولو في حدود المعقول، هذا الوضع. وعلى مجلس النواب ولجب ابداء الرأي فيها وتعديلها او تقديم مشاريع بديلة، ليقر مع الحكومة ما هو الافضل والانجع. لأن المعضلة الاجتماعية والمعيشية في ظل الركود الاقتصادي وتأخر حصول لبنان على المساعدات اللازمة، وتعثر عملية السلام وهي اسباب تجعل ورشة البناء تبطىء وتتراجع، تحتاج مواجهتها الى تضافر جهود الجميع حكومة ومجلسا وشعبا في ايجاد حل لها.

من باب الى باب

لقد كانت السياسة في الماضي ومن يتعاطاها بابا للفقر، فصارت في ايامنا هذه بابا للغنى والارتزاق. فكان يقال ان فلانا انفق امواله على السياسة، واليوم يقولون انه جمع الاموال من السياسة.

كان الحكام يخرجون من الحكم كما يدخلون فلا ثروات يجمعون ولا قصور يبنون، وكانت السيارة التي يملكها النائب تبقى هي اياها مدة ولايته لانه غير قادر على ابدالها بسيارة جديدة. وكان للوزير سائق ومرافق ان لم يكن هو نفسه السائق وكان رئيس الوزراء يمشي أحيانا على قدميه من منزله الى السرايا ويسمع شكاوى الناس وهو في طريقه اليها.

لمثل هؤلاء لم تكن الحاجة الى قانون "من اين لك هذا" ولا كان كلام على اثراء غير مشروع، ولا كلام على فساد سياسي، لا بل كان الفساد اذا حصل، فهو الشواذ، وليس القاعدة كما هو اليوم!

لذلك، ما لم تصطلح النفوس، فعبثا تصطلح بالنصوص، فمن لا يرتكب الخطايا لا يحتاج الى كرسي اعتراف، ومن يحتاج الى كرسي اعتراف، فانه يرتكب الخطايا كل يوم.

وقانون "من اين لك هذا" هو اعتراف بخطايا ارتكبت وباتت مغفورة له اذا كان هذا الذي اعترف به لم يكن يملكه من قبل.

يقول اداري كبير سابق ان الاثراء غير المشروع لا يحتاج الى قانون للتحقق منه، بل يحتاج الى قانون لمحاسبة صاحبه ومعاقبته. فيكفي معرفة كيف كان قبل سنوات وكيف صار. كيف كان لا يملك منزلا فصار عنده منازل، كيف كان لا حساب له في المصارف، فصار عنده ارصدة وهو لم يهاجر ولم يتاجر ولم يرث.

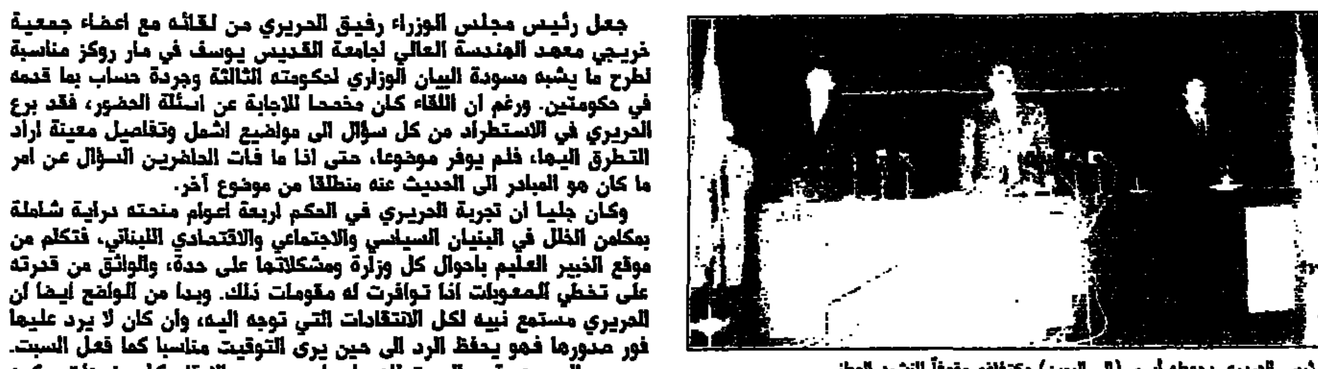
ان مراقبة حركة دخل كل مسؤول من رئيس، الى وزير، الى نائب، الى موظف، من خلال المصارف ومن خلال الدوائر العقارية، ومن خلال طريقة عيشه تقشفا او بذخا، تكفي للحكم على نظافته وآدميته، ومعرفة اذا كان اثراؤه مشروعا او غير مشروع، اما التلهي بتقديم بيانات عن أموال منقولة وغير منقولة، وقد تكون منقولة الى الخارج، فهو من قبيل ذر الرماد في العيون، "فالشمس شارقة والناس قاشعة" ولا حاجة الى مصباح ديوجين لرؤية الحقيقة.

اميل خوري



رئيس الحكومة المكلف يطرح مسودة بيانه الوزاري الثالث:

لن اشكل حكومة غير منسجمة إطلاقاً والاولوية لحل الأزمة المعيشية لا الغاء للطائفية السياسية بدون موافقة مسيحية، والاصلاح الاداري ضرورة



الرئيس الحريري يحوطه أسمر (الى اليمين) وكتفاغو وقوفاً للنشيد الوطني.

جعل رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري من لقائه مع اعضاء جمعية خريجي معهد الهندسة العالي لجامعة القديس يوسف في مار روكز مناسبة لطرح ما يشبه مسودة البيان الوزاري لحكومته الثالثة وجردة حساب بما قدمه في حكومتين. ورغم ان اللقاء كان مخصصا للاجابة عن اسئلة الحضور، فقد برع الحريري في الاستطراد من كل سؤال الى مواضيع اشمل وتفاصيل معينة اراد التطرق اليها، فلم يوفر موضوعا، حتى اذا ما فات الحاضرين السؤال عن امر ما كان هو المبادر الى الحديث عنه منطلقا من موضوع آخر.

وكان جليا ان تجربة الحريري في الحكم لاربعة اعوام منحته دراية شاملة بمكامن الخلل في البنيان السياسي والاجتماعي والاقتصادي اللبناني، فتكلم من موقع الخبير العليم باحوال كل وزارة ومشكلاتها على حدة، والواثق من قدرته على تخطي المعوقات اذا توافرت له مقومات ذلك. وبدا من الواضح ايضا ان الحريري مستمع نبيه لكل الانتقادات التي توجه اليه، وان كان لا يرد عليها فور صدورها فهو يحفظ الرد الى حين يرى التوقيت مناسبا كما فعل السبت. وحرص الحريري قدر المستطاع على ان يبرهن بالارقام كل منجزات حكمه مقارنا بين معطيات ١٩٩٢ و١٩٩٦ ومشددا على تماسك الوضع النقدي.

واللقاء الذي حضره زهاء ٧٠٠ مهندس ومقاول، الى جانب عدد من الطلاب، اعترف الحريري خلاله بانه غير قادر على الاصلاح الاداري في حال لم تتجاوب معه القوى السياسية الفاعلة الاخرى، وتحدث بفخر عن الموظفين الذين "جاء بهم هو" الى الادارة العامة وحتى الوزراء، منتقدا امتناع المسؤولين الآخرين عن الموافقة على محاسبة "جماعتهم".

ولم يخل اللقاء من مصارحات اخرى، فاقر الحريري بوجود مشكلة اجتماعية وبأنه غير متفاهم مع العمال على امور كثيرة، داعيا الى عقد اجتماعي جديد بين الدولة والعمال وارباب العمل، ومشددا على ضرورة تعزيز التعليم الرسمي والجامعة اللبنانية وتطويرهما. وظهر ان الحريري متمسك جدا بوزير الدولة لشؤون المال فؤاد السنيورة (الذي كان حاضرا) وسياسته الضريبية، فاستشهد به اكثر من مرة نموذجا للوزير المنسجم مع حكومته رغم مناقشاته العديدة خلال جلسات مجلس الوزراء. ويمكن تلخيص ابرز ما دفع به رئيس الحكومة المكلف خلال اللقاء بالنقاط الآتية:

١- انه فخور جدا بمنجزات حكومتيه السابقتين.

٢- انه لا يكتفي بهذه المنجزات بل يطمع الى الاكثر ولديه زاد من المشاريع والافكار يكفي لتشغيل حكومته المقبلة حتى السنة ٢٠٠٠ على الاقل.

٣- انه قلق الى حد ما من الوضع الاجتماعي ويسعى الى النهوض بالطبقات الاجتماعية غير الميسورة.

٤- انه رجل ارقام. لا يقتنع بالتعابير والتصنيفات العامة بل يسعى الى حقائق واقعية رقمية، ومن هذا المنطلق جاء كلامه عن ضرورة تفعيل دائرة الاحصاء.

٥- انه واثق بقدرته على التغيير الى الافضل وغير واثق بنية آخرين القبول بهذا التغيير.

٦- انه يشكك في نيات الكثيرين من المعارضين لنهجه ويعتبر ان خلف اعتراضاتهم اغراضا لا ترقى الى مستوى المصلحة العامة.

٧- انه لا يريد الاقدام على خطوات سياسية غير مضمونة النتائج، ولذلك عبر عن رفضه الغاء الطائفية السياسية ما لم يحصل على موافقة مسيحية شاملة، ورفضه تأسيس حزب سياسي ما لم تكتمل ظروفه الموضوعية واهمها قانون جديد للاحزاب.

٨- ان الاستقرار النقدي خط احمر لديه، لن يسمح بالتلاعب به.

٩- انه رغم صداقته الحميمة مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك، حريص على ان لا يدفع لبنان ثمن اي صراع اميركي - فرنسي على النفوذ في المنطقة.

١٠- انه لا يربط عملية الانماء والاعمار، ولم يربطها، بعملية السلام مع اسرائيل.

١١- انه يعول كثيرا على انسجام الحكومة المقبلة، لتحقيق مشاريعه في الاصلاح السياسي والاداري والاقتصادي والعمراني والزراعي.

ويجوز القول ان الاصلاح والمسألة الاجتماعية سيكونان العنوان الرئيسي، الى جانب الانماء والاعمار المتوازيين، للمرحلة الحريرية المقبلة، السؤال هل يتم؟

فراس الامين



مقدم الحضور. (ميشال صايغ)

استمر الحوار من الحادية عشرة والربع وحتى الاولى والنصف بعد الظهر.

وحضر الوزراء بهيج طبارة وفؤاد السنيورة وفريد مكاري والفضل شلق والنائبان انطوان اندراوس وبهية الحريري والامين العام لمجلس الوزراء هشام الشعار ورئيس الجامعة الاب سليم عبو واعضاء مجلس امناء الجامعة وعميد كلية الهندسة مارون الاسمر وحشد من رؤساء مجالس الادارات والمديرين العامين والمستشارين، اضافة الى عدد من نقباء المهن الحرة والمسؤولين في الهيئات التمثيلية والاعمارية والمهندسين والخريجين والطلاب.

النشيد الوطني افتتاحا، ثم كلمة لرئيس جمعية الخريجين الدكتور سليم كتفاغو، جاء فيها: "ان لجامعة القديس يوسف فضلا كبيرا على نشر الثقافة والمعرفة وفي ترسيخ روح المسؤولية وتحضير دفعات من الاجيال سلاحها العلم وذخيرتها حرية الفكر. وانطلاقا من هذه المناخات التي نشأنا عليها تمنينا ان نجري مع دولتكم حوارا تسوده الصراحة والشفافية معتمدين على رحابة صدركم كما عهدناكم دائما، ووجهنا الدعوة الى جميع زملائنا من خريجي بقية الكليات فلبوا الدعوة مشكورين الى هذا اللقاء الفريد. امور واسئلة عدة ستطرح على دولتكم كونها من الموضوعات الاساسية التي تتعلق بحياتنا المهنية والاقتصادية والسياسية وبتطلعاتنا الى المستقبل

- التتمة في الصفحة ١٠ -

الاستشارات النيابية تركزت على الحصص في المقاعد: حكومة برلمانية، معالجة الفساد والتردي المعيشي، دعم المقاومة


الرئيسان بري والحريري.


الرئيسان الحريري والحسيني.


النائب باكيان يتحدث باسم كتلتي "قرار بيروت" والارمن.


النائب عصام فارس.

النائبة نهاد سعيد.


النائب تمام سلام.


نواب البقاع لدى مغادرتهم مجلس النواب وقد بدا معهم النائب باسم السبع.

النائب سليمان فرنجيه يتحدث باسم كتلة نواب الشمال.

النائب نسيب لحود.

النائب بيار دكاش.

النائب مصطفى سعد.

النائب الياس حبيقه يتحدث باسم كتلة حزب "الوعد".

انهى رئيس الحكومة المكلف النائب رفيق الحريري امس استشاراته النيابية في ساحة النجمة، والتقى على دفعتين، السبت والاحد، النواب الذين طرحوا عليه اقتراحات في شأن الحكومة الجديدة التي يريدونها. ومهد لتلك الاستشارات بلقاء مع رئيس المجلس نبيه بري. وتركزت مواقف النواب على الآتي:

– اصرار على حكومة برلمانية، مع امكان تطعيمها باعضاء من خارج مجلس النواب "اذا اقتضت الظروف".

– ايلاء الاوضاع المعيشية والاجتماعية والاقتصادية والتربوية اهتمامات اساسية في برنامج عمل الحكومة الجديدة.

– ضرورة معالجة جذرية للادارة اللبنانية ومواجهة الفساد المستشري فيها باصلاحات جدية واساسية وتعزيز دور مجالس الرقابة واطلاق حصانتها بغية استنفاد الاصلاح دوره.

– التركيز على تأليف حكومة متجانسة ومتماسكة في ما بين اعضائها وتأكيد وحدة الموقف في ما بينهم.

– اعطاء الحكومة للتقشف وعصر النفقات دورا اساسيا.

– دعم المقاومة الوطنية في الجنوب وتعزيز صمود الجنوبيين وتعويضهم اضرارهم الناجمة من الاعتداءات الاسرائيلية.

في المقابل اجمع النواب تقريبا على المطالبة بحصص في المقاعد الحكومية متفاوتة الاحجام قياسا باحجام الكتل البرلمانية.

وخلص الحريري في حصيلة الاستشارات الى القول انه سجل ملاحظات النواب، واكد انه لن يؤلف حكومة غير متوافقة، متسائلا عن مفهوم "الوفاق الوطني"، ومحددا نظرته الى هذا المفهوم بانها "حكومة من اشخاص يتفقون سياسيا على قاعدة واحدة لمعالجة الشؤون السياسية والامنية والاقتصادية والمعيشية والاجتماعية". واكد ان الحكومة ستكون في غالبيتها برلمانية.

علما ان النائب مصطفى سعد حضر الى ساحة النجمة وامتنع عن المشاركة في الاستشارات اعتراضا على سياسة الحكومتين السابقتين للحريري.

الحسيني

اول النواب الذين التقاهم الحريري كان الرئيس حسين الحسيني، في الخامسة والنصف، وقال الحسيني على الاثر: "خلال فترة قصيرة من التشاور يتركز الموضوع على الخطوط العريضة وعلى الموضوع الذي نحن في صدده. فكان التركيز على قيام حكومة قوية قادرة على اجتذاب ثقة الرأي العام وقادرة على جعل المرحلة المقبلة مرحلة انتقالية بين الوضع غير الطبيعي والوضع الطبيعي. ولا اعتقد ان حكومة ليس لها طابع وطني ستتمكن من وضع الحمل الثقيل على اكتاف كل الناس. لذلك يجب الا نقلل من عمق الازمة التي تمر فيها البلاد ويجب الا نقلل من اهمية ان اكثر من ثلث الشعب اللبناني في حالة عسر لم يسبق له مثيل، وبعد الازمة التي اجتزناها والتي ما زلنا بعدها نحاول ان نعود الى حالتنا الطبيعية، لا استطيع ان اغفل احتلال اسرائيل لارضنا في الجنوب. واعتقد ان الاوان قد آن لاحداث هذه المرحلة الانتقالية وهذا طبيعي. فبين الحالة غير الطبيعية والحالة الطبيعية نمر في مرحلة انتقالية وفي اعتقادي انه من اوجب الواجبات تشكيل حكومة تجعل الرأي العام يدعمها ويتفهم حقيقة الامور. فعلى المسؤول ان يصارح الرأي العام بحقيقة الازمة، عند ذلك مطلوب من الرأي العام مؤازرة المسيرة ومؤازرة عملية رص الصف لازاحة هذا الحمل الثقيل".

وسئل كيف سيترجم طلبه حكومة وفاق وطني؟ اجاب: "هنالك وثيقة الوفاق الوطني التي اوجبت دائما الحصول على حكومة وفاق وطني وعندها برنامج نصت عليه ولا نستطيع ان نخرج عنه وهذا امر واضح وفي المجلس الكفاءات والطاقات اللازمة لتشكيل حكومة وفاق وطني".

وسئل هل تكون حكومة برلمانية؟ اجاب: "امر طبيعي انه بعد وثيقة الوفاق الوطني وبعد التعديلات الدستورية ان تكون دائما حكومة برلمانية حتى لو دخلت فيها شخصيات غير برلمانية لكنها تبقى مدعومة برلمانيا".

وقال ردا على سؤال: "من الضروري ان تكون الحكومة منسجمة ودخول مرحلة انشاء المؤسسات يؤمن لها هذا الانسجام، فعندما يكون مجلس الوزراء مؤسسة ويحكمه نظام داخلي عندها يجبر الوزراء على الانسجام وفقا للنظام الداخلي ووفقا لعملية التأليف، وعلينا ان ندرك ان تكويننا الاجتماعي والسياسي يفرض حكومة وفاق وطني، لذلك نص الدستور على اكثرية موصوفة وبالتالي الحكومة المنسجمة هي التي تنسجم في اطار المؤسسة، ومن الضروري جدا ان تكون منسجمة كونها حكومة وفاق وطني".

وسئل هل من مجال للمعارضة داخل مجلس الوزراء؟ اجاب: بلى هنالك مجال للمعارضة، بل نطالب بمشاركة المعارضة داخل مجلس الوزراء، ولكن يجب ان يخضع الوزير لقرار الاكثرية، طالما يؤمن له الاعتراض في داخل مجلس الوزراء لا ضرورة لان يصرح في وسائل الاعلام بأنه معترض، طالما هنالك محاضر جلسات ونظام داخلي يحدد علاقة كل وزير مع الوزير الآخر ومع المؤسسة التي ينتمي اليها فلا داعي لان يصرح في وسائل الاعلام بأن الحكومة غير منسجمة".

"كتلة التحرير"

ثم التقى الحريري "كتلة التحرير والتنمية" وضمت النواب ياسين جابر ومحمد بيضون وعبداللطيف الزين وعلي الخليل ونديم سالم ومحمود ابوحمدان وبهية الحريري وعلي عسيران وايوب حميد وميشال موسى وانور الخليل وسمير عازار وسليمان كنعان وحسن علوية وغازي زعيتر واحمد سويد وعلي حسن خليل وعلي خريس وصلاح الحركة.

بعد اللقاء تحدث باسم الكتلة النائب سويد فقال: "ركزت كتلة التحرير والتنمية على ان تكون الوزارة برلمانية مئة في المئة وطالبت بأن تكون الاولوية للشؤون المعيشية والتربوية والاجتماعية وتعزيز الصمود ودعم المقاومة والاهتمام بالمناطق المحتلة بجدية اكثر والتركيز على قضايا التنمية في هذه المناطق. كما طالبت كتلة التحرير والتنمية بتعزيز المؤسسات الرقابية وتأمين الحصانة لها والاهتمام بالضاحية الجنوبية خصوصا وتوسيع مهمات مجلس الجنوب بحيث يتمكن هذا المجلس من تعويض الاضرار الزراعية والاضرار الاخرى التي تلحق بالمواطنين من جراء الاعتداءات الاسرائيلية اليومية. كما طالبت الكتلة بـ٦ حقائب وزارية لاحدى الوزارات الثلاث التربية والثقافة والتعليم المهني والتقني".

سئل هل وافق الرئيس الحريري على هذه الطلبات؟ اجاب: "الرئيس الحريري يستمع الى الطلبات ولا يعلن اذا كان يوافق او لا يوافق. نحن نطالب ونتمنى وهذه تصوراتنا بالنسبة الى الحكومة".

"كتلة قرار بيروت" والنواب الارمن

بعد ذلك "كتلة قرار بيروت" و"كتلة النواب الارمن" وضمتا النواب بشارة مرهج وبهاء الدين عيتاني وسليم دياب وعدنان عرقجي وخالد صعب وميشال فرعون وجميل شماس وحسين يتيم وفريد مكاري وخاتشيك بابكيان واغوب دمرجيان وسيبوه هوفنانيان واغوب جوخادريان وابراهام دده يان ويغيا جيرجيان.

بعد الاجتماع تحدث بابكيان "تكلمنا في المواضيع العامة اكثر من المواضيع المحددة، اما المطلب الاساسي ان يكون للعاصمة بيروت تمثيل في مستوى اهميتها اذ انها تضم ١٩ عضواء وجرى الحديث مع دولة الرئيس بالنسبة الى الاولويات، واعتقد ان هذا الموضوع متفق عليه من حيث الهموم الشعبية والمسائل التربوية والغلاء، وكل الامور التي يهتم بها الشعب ويعاني منها. من جهة ثانية، كان التركيز في تأليف الحكومة على موضوع الاصلاح الاداري واجهزة التوظيف في الدولة ثم اجهزة الرقابة، ويبدو ان دولة الرئيس مصمم على اتخاذ اجراءات جذرية لاعادة النظر في الوضع الاداري وفي ما يتعلق بمطالب الشعب في شأن العلاقة مع الادارة. وكان من جملة الامور التي تباحثنا فيها ما يتعلق بتحرير الجنوب ووضع الشريط الحدودي اجمالا، وتركنا لدولة الرئيس ان يختار من يراه مناسبا من الاعضاء".

وتحدث شماس: "انا كنائب عن الاقليات اوضحت لدولة الرئيس ان الاقليات يمثلون تسع طوائف في لبنان ولهم ثلاثة نواب في المجلس ولغاية اليوم ليسوا ممثلين في الحكم. فكونهم يمثلون نصف الطوائف في لبنان اعتقد من حقهم ان يتمثلوا في الحكم واعتبرنا اذا سمحت الظروف بهذا الشيء فيكون ذلك جيدا ان ترجع حقوق الاقليات واذا لم تسمح الظروف، فنحن نعتبر ان دولة الرئيس يمثل الاقليات".

وقال هوفنانيان "لقد رشحنا النائب السابق شاهي برصوميان للوزارة، والوزير الثاني تركناه للرئيس الحريري لكي يختاره من بين النواب الآخرين".

سئل هل هو مرشح لمنصب وزير؟ فأجاب: "انا لست مرشحا".

وسئل: والسيد دمرجيان؟ اجاب: "نحن نرشح السادة دمرجيان او جوخادريان او بابكيان عن المقعد الثاني، والسيد جورج قصارجي لم يصعد معنا الى بعبدا للمشاركة في الاستشارات لانه كان خارج البلاد".

"كتلة نواب المتن"

ثم استقبل الحريري "كتلة نواب المتن" وضمت ميشال المر وشاكر ابوسليمان وحبيب حكيم وانطوان حداد وراجي ابوحيدر.

بعد الاجتماع قال شاكر ابوسليمان: "تكلمنا عن الوضع الاجتماعي اولا وطالبنا بأن تعطى الافضلية والاولوية بالنسبة الى الحاجة الملحة اليوم في لبنان مع متابعة مسيرة الانماء والاعمار، كما طالبنا بحكومة برلمانية لاننا وجدنا انه من المنطق بعدما تمت الانتخابات وكانت هنالك مشاركة كثيفة من الشعب اللبناني ان تنعكس هذه الارادة الشعبية في تأليف الوزارة الا اذا كان هنالك من ضرورة بأن تطعم الوزارة باشخاص او ببعض الشخصيات من خارج المجلس".

وقال المر: "لم نتطرق الى موضوع الحقائب، ومن السابق ان نتحدث في الاستشارات عن حقائب وعن توزير، انما تحدثنا عن البرنامج والقضايا الاجتماعية".

فارس

واستقبل النائب عصام فارس الذي قال: "كررنا تمنياتنا لدولة الرئيس لتكليفه لتشكيل الحكومة الجديدة وتمنينا عليه ان تكون كل المناطق ممثلة، لم يكن لدينا مطالب خاصة سوى ان تكون الحكومة في مستوى الاستحقاقات المصيرية التي نتوقع حصولها".

وسئل: هل يقبل بحقيبة وزارية، واي حقيبة تختار؟ اجاب: "ان خدمة البلد شرف في اي موقع كان، وعندما قررنا خوض الانتخابات قررنا ان نكون مستعدين لخدمة بلدنا باي شكل كان وباي موقع كان، وما زلنا عند قرارنا هذا".

وسئل هل يفضل ان تكون الحكومة برلمانية ام مطعمة اذا كانت هنالك كفاءات من خارج البرلمان، اجاب: افضل ان تكون برلمانية ويبدو انها ستكون مطعمة، انما المهم ان تحوز على ثقة النواب ولن يكون عنوانها برلماني واذا طعمت عبر دخول شخصيات مهمة فيها فليس لدينا اي مانع".

"جبهة النضال"

ثم استقبل الرئيس المكلف "جبهة النضال الوطني" وضمت النواب وليد جنبلاط ومروان حمادة وزاهر الخطيب واكرم شهيب وايمن شقير ونبيل البستاني وجورج ديب نعمة، وخليل عبدالنور وعلاء الدين ترو وعبده بجاني وانطوان اندراوس.

بعد الاجتماع قال جنبلاط: سبق ان صرحت خلال الاستشارات عند الرئيس الهراوي اننا تقدمنا بنقاط محددة وببرنامج يتناول الاعلام والادارة وقضية الضرائب والحريات، واعتقد انها ستعلن عبر وسائل الاعلام، وعلى اساس هذا البرنامج سنشارك في الحكومة، وقد اوضحنا الموضوع، فوليد جنبلاط ليس، ولن يكون فقط وزيرا لشؤون المهجرين، لدي صفة سياسية، والقضية كما سبق وذكرنا ليست قضية خلاف شخصي مع رفيق الحريري، انما هنالك موضوع توجهات سياسية مطروحة".

وسئل، هل حسمت هذه الامور،

– التتمة في الصفحة ٥ –

الرئيس المكلّف يستخلص مفهوماً لـ"الوفاق الوطني": قاعدة مشتركة للوزراء؟
سعد لم يشارك وسكاف و"حزب الله" استبعدا الانضمام الى الحكومة


الرئيس المكلف مع كتلة نواب "حزب الله".




النائب طلال ارسلان.

النائب احمد كرامي يتحدث باسم كتلة "الانماء والتغيير".

النائب احمد سويد يتحدث باسم تكتل "التحرير والتنمية".

النائب مروان فارس يتحدث باسم الكتلة القومية.


النائب بطرس حرب.


النائب وليد جنبلاط و"جبهة النضال الوطني" بعد لقائهم الحريري.



النائبان ميشال المر وشاكر ابو سليمان في طريقهما الى مقابلة الحريري.

... واهتمام المصورين الصحافيين يتركز على برنامج "أثقل شي".

... ولدى مغادرته "ساحة النجمة". (سامي عياد)

– تتمة المنشور في الصفحة ٤ –

اجاب: "لا يمكن ان تحسم الان. وقد طالبنا بتمثيل واسع لجبهة النضال لكي لا تحصر بالتمثيل الدرزي".

سئل: بكم حقيبة طالبتم؟ اجاب: "لم نبحث في هذا الموضوع".

سئل هل تجاوب الرئيس الحريري؟ اجاب: "وعدنا بتقديم المبادرة واطلع الرئيس الحريري على بعض النقاط واشار اليها بايجابية، ولكنها تحتاج لان تبحث في العمق. هنالك نقاط لا يمكن حلها الآن تحتاج الى بحث في العمق، ولا بد في رأيي من اعادة النظر في كل الاولويات".

قصارجي

ثم النائب جورج قصارجي: "وضعنا دولة الرئيس في صورة الوضع الذي نعيشه اليوم خصوصا بعد الاضراب الذي نفذناه في زحلة في ١٢ من الشهر الماضي. ولا نزال مستمرين في هذا النهج. ومبدئيا لن اعطي الثقة للحكومة في حال لم تتراجع عن فواتير الهاتف الجديدة التي ستصدر في اول الشهر المقبل. حتى ولو اخذت الحكومة الثقة، سأطرح الثقة بوزير الهاتف لان الغلاء الفاحش الذي سيظهر بفواتير الهاتف لا يحتمل، علما ان دولة الرئيس الحريري قال ان هناك خطأ اكان في الصحف أم في التصريحات التي اطلقها المديرون بالنسبة الى التسعيرات الجديدة التي ينيعونها في وسائل الاعلام، وسنراجع بها لنرى اين هي الحقيقة، فاذا كان الامر كما يقولون، فنحن في منطقة زحلة والبقاع في جميع فاعلياته الموجودة والنقابات، سنطلب من جميع اللبنانيين عندما يسري مفعول القانون الجديد العصيان المدني والامتناع عن دفع فواتير الهاتف في كل لبنان. كما تطرقنا الى موضوع النفايات الموجودة في زحلة وبرج حمود، كما في كل لبنان".

وسئل: لماذا شارك بمفرده في الاستشارات؟ اجاب: "اتيت منفردا لاننا في زحلة في صدد اعداد كتلة نيابية لم تنته بعد منها وسأكون في عدادها، وفي الوقت نفسه انا من عداد كتلة نواب الارمن في بيروت. لكن هذه الكتلة اخذت قرارا بالمشاركة مع "كتلة قرار بيروت" وهذا لا يناسبني. فنحن اما كتلة ارمن موحدة ومستقلة، او اذا كانت الكتلة ستقسم ثلاث جهات، فأفضل الا اكون فيها".

"الكتلة القومية"

ثم استقبل كتلة نواب الحزب السوري القومي الاجتماعي وضمت اسعد حردان وغسان مطر وغسان الاشقر وانطون حتي ومروان فارس الذي تحدث باسم الكتلة فقال: "تحاورنا مع دولة الرئيس في الموضوعات الاساسية التي لها طابع برنامجي قبل تسمية مرشحينا للحكومة، والموضوع البرنامجي الذي يحكم موقفنا في الموالاة والمعارضة كوننا حزبا سياسيا. في الموضوع البرنامجي اولينا الحوار مسألة اساسية هي مسألة الوضع الاقتصادي الاجتماعي في البلد وهو في حاجة الى معالجة فورية وسريعة ويجب ان يكون موضوعا اساسيا في البيان الوزاري وبرنامجه. المسألة الثانية الجو والمناخ القائم في البلاد، فلا بد من مؤسسات رقابية وذلك عبر حفظ حقوق المواطن والدولة التي من الممكن ان تكون مهدورة في امكنة متعددة. المسألة الثالثة هي مسألة استكمال سيادة لبنان الكاملة على ارضه وذلك عبر مساندة الدولة للجهود المبذولة في هذا المجال خصوصا في سياق العمل المقاوم من اجل استعادة ارضنا وهذا العمل المقاوم هو العمل الاجدى ونحن اصحاب خبرة وتجربة في هذا الموضوع الذي شاركنا فيه منذ سنوات طويلة وخصوصا عام ١٩٨٢ عند انطلاق المقاومة. هذا ما تحاورنا به".

سئل هل لدى الحزب اسماء معينة للقيام بمهمات وزارية، اجاب: "بالطبع سمينا وابلغنا الى رئيس الحكومة قرار الحزب بان يشارك بوزيرين في الحكومة، واودعنا الاسمين اللذين رشحهما الحزب لدولة الرئيس وهما ملكه وانا شخصيا لست مكلفا باعلان الاسماء".

"كتلة حزب الوعد"

ثم كتلة نواب حزب الوعد وضمت الياس حبيقة وجان غانم واميل نوفل. وبعد الاجتماع تحدث حبيقة فقال: "لقد تكلمنا مع دولة الرئيس واستكملنا البحث الذي تم مع فخامة الرئيس الياس الهراوي في الاستشارات السابقة، وتركز الحديث حول اولويات الحكومة، وطالبنا بتمثيل الكتلة بالحكومة، ولم نتحدث حول الحقيبة الوزارية، انما ارادتنا ان نكون ممثلين في الحكومة، وان الاولويات التي لها علاقة ببرنامج الحكومة، لن نناضل كلنا كي نحققها بخطة الحكومة، اي في بيانها الوزاري، وبعملها المستقبلي الذي سنقوم به".

وسئل هل يطلب اعادة النظر في الاولويات؟ اجاب: "ليس المطالبة باعادة النظر في الاولويات فقط، فالحكومات الماضية نفذت خطوات متقدمة على صعيد اعادة البناء وعلى صعيد الخدمات وعلى صعيد التنظيمات والقوانين الضرورية خصوصا فترة ما بعد الحرب. واظن ان هذه الفترة انتهت ويجب ان ننطلق في برنامج لا نتحدث فيه عن الحرب، ويضع البلد على مسيرة السلم الاهلي، وهذا يتطلب اعادة البحث في موضوع الادارة، وتحديدا الادارة المركزية التي سنركز عليها في النهاية كل هذه الاصلاحات والمشاريع والطموحات لانها هي التي ستبنيها، والا نكون وكأننا نبني بالاستعانة مع اشخاص غرباء من متعهدين وغيرهم، بدلا من ان تكون الادارة هي فعليا متمسكة بزمام الامور".

سلام

ثم استقبل الرئيس الحريري النائب تمام سلام الذي قال: "انطلاقا من موقفنا الذي اعلناه قبل يومين في اطار الاستشارات التي اجراها فخامة الرئيس الهراوي لتسمية الرئيس الحريري، فاننا في لقائنا اليوم مع دولة الرئيس الحريري اكدنا تمسكنا بمسيرة الاعمار ومسيرة البناء، وبالتالي ومن اجل ذلك نتمسك بتشكيل حكومة منسجمة وقوية. امامنا استحقاقات داخلية اقتصادية ومعيشية ووطنية كبيرة لا يمكن مواجهتها الا بحكومة قوية. ادرك ان عملية التأليف ليست عملية سهلة وتأخذ بعض الوقت. ولا بد من الاعتناء باعتبارات عديدة، ولكن تبقى سهلة وعابرة امام مهمة الحكومة فيما بعد في التصدي لمسؤولياتها الوطنية. من اجل ذلك ادعو الى دعم الرئيس الحريري في تشكيل حكومة منسجمة تتمكن من القيام بدورها على افضل وجه".

سئل هل يطالب بتمثيل بيروت خارج "كتلة قرار بيروت"، اجاب: ان تمثيل بيروت قد يكون من داخل الكتل، ومن داخل المجلس ومن خارجه. ان بيروت ممثلة اليوم بالرئيس الحريري وانا واثق بأنه حريص لان تمثل بيروت في الحكومة بشكل لائق. وانا متفائل في مجال تشكيل هذه الحكومة، وفي مجال ما سنقبل عليه من استحقاقات في المستقبل".

سئل هل هو مرشح للحكومة، اجاب: "لست انا الذي يؤلف الحكومة، والموضوع الذي بحث في خطوطه العريضة ما يتعلق بالمصلحة الوطنية وليس في ما يتعلق بمصلحتي الشخصية او بمصلحة شخص آخر، فالمصلحة الوطنية اليوم تقتضي بأن نتضافر جميعا حول قياداتنا السياسية للعبور بهذه المرحلة الصعبة على افضل وجه".

بيضون

ثم النائب محمد يوسف بيضون الذي قال: "عرضنا الاوضاع العامة في البلد من مختلف جوانبها السياسية والاقتصادية والاجتماعية وقد ركزت خصوصا على الوضع الاداري باعتبار ان الادارة هي ذراع السلطة التنفيذية،

– التتمة في الصفحة ١١ –

الاصلاح بعد انتهاء الامارات الطائفية

الاستشارات النيابية التي جرت الاسبوع الماضي ابرزت مجموعة من العلامات الفارقة في هذه المرحلة من تاريخ الوطن. أولها ان لا بديل من الحريري في مرحلة النهوض السياسي والاقتصادي والاجتماعي، رغم الصعوبات الموجودة في التركيبة السياسية اللبنانية ورغم المعوقات الاقتصادية والاجتماعية التي اعترضت طريقه خلال السنين الاربع الماضية من توليه الحكم.

حتى "خصوم" الامس واليوم للرئيس الحريري لم يروا مناصا ولا خلاصا الا بالترحيب به رئيسا لحكومة ثالثة منسجمة وذات طابع وطني. فالرئيس حسين الحسيني المتخاصم مع الحريري خلال السنين الاربع الماضية شارك في المشاورات، والوزير وليد جنبلاط حليف الامس البعيد والقريب ايضا تشاور معه وعرض مطالبه، وكتلة "حزب الله" او "الوفاء للمقاومة" شاركت ايضا ونبهت الى جملة مطالب من دون ان تطرح نفسها شريكا في الحكومة المقبلة بسبب الظروف الراهنة.

الحريري، الذي سيؤلف حكومة منسجمة ومتماسكة، يتناقش اعضاؤها داخل مجلس الوزراء قبل اتخاذ اي قرار ويدافعون عنه بعد اقراره، نبه في الحوار الذي اجري معه السبت في المعهد العالي للهندسة، الى رفضه المعارضة الوزارية خارج مجلس الوزراء، لأن المعارضة للحكومة تكون من المجلس النيابي ومن القوى السياسية. ولما الوزير الذي سيضع رجلا داخل الحكومة ورجلا في المعارضة فعليه ان لا يكون في الحكم.

ويظهر من كلام الحريري ان حرية تحركه في المرحلة المقبلة ستكون اوسع، فالحكومة المنسجمة ذات البرنامج السياسي والاجتماعي الواضحين، مع معارضة نيابية جدية، اكثر انتاجا على الصعيد الوطني.

واللبنانيون سمعوا من النواب الذين شاركوا في الاستشارات اجماعا على مطلبين اساسيين هما النهوض بالوضع الاجتماعي، واصلاح الادارة.

فالنهوض بالوضع الاجتماعي، أي تصحيح الوضع المدرسي والاستشفائي، اضافة الى تنمية الصناعة والزراعة والسياحة، تحدث عنها رئيس الحكومة في حواره منذ يومين، ووضعها في رأس اولويات عمل حكومته المقبلة. مؤكدا ان لا تنمية بدون طرق وسهولة انتقال. والحكومة الحريرية الثالثة المقبلة، على معالجة هذه الامور جذريا لا تقدر على ذلك دون اموال والاموال لا تأتي في السلال من السماء، بل من المواطنين، الذين لا يدفعون بأكثريتهم للدولة ما عليهم الا اذا اضطروا الى ذلك. بينما نطالب جميعا الدولة بأن تؤمن لنا كل شيء دفعة واحدة. فالكهرباء التي نحصل عليها بعد ظلام السنوات الطويلة كلفتها من جيوبنا كلنا وليس من جيوب الذين دمروا معاملها، ولا من جيوب الذين يمتنعون عن دفع ثمنها بحجج واهية مثل التهجير المتنقل من "اودية الى سهول الى جبال الذهب". ان من يشكو من الغلاء، يجب ان يعرف ان نصف اللبنانيين يدفع الفواتير عن النصف الآخر الذي يستهلك بنهم واضعا على بابه شعارات الانسحاق والتهجير. فبعد سنوات سيجد نصف اللبنانيين أنهم دفعوا ما عليهم مضاعفا، لأن النصف الثاني على مدى سنوات، استغل طراوة عود الدولة بعد طول غياب، ففرض خوة الانارة والمدرسة والاخلاءات من المنازل والاملاك المحتلة. فيكون بذلك نصف اللبنانيين دفعوا ثمن بيوت ومحال للنصف الآخر.

اما عن الادارة وفسادها الذي يتحدثون عنه في هذا الموسم، فهي المرض المزمن، كما في العالم كذلك في لبنان. فرئيس الحكومة نفسه في حكومته الاولى خاض معركة للحصول على صلاحيات استثنائية للاصلاح الاداري، فأقر المجلس النيابي قانونا ضمنه مادة تسمح للموظف الذي تخرجه الحكومة من مكانه، بالطعن لدى مجلس شورى الدولة. فأخرجت الحكومة مئات الموظفين الذين لم يوصفوا بالتقوى ونظافة الجيوب والايدي. فقامت القيامة، ثم أعيدوا الى الادارة من الباب الواسع متحدين من بقي من زملائهم الفقراء.

إن ما حصل منذ اربع سنين اطلق رصاصة الرحمة على الادارة وأورد اليأس في نفوس اللبنانيين المتطلعين الى دولة عصرية. كل ذلك بسبب تدخل بعض الزعامات المتعثرة، وبعض النواب الذين ملأوا الدنيا صخبا وضجيجا، بأن الحكومة لم تكن متوازنة في عملية التطهير، وكأن الخلاص من الفساد يجب ان يكون متوازنا.

ان رئيس الحكومة الذي يطالب بالفصل السياسي بين الادارة والحكم، اي برفع الايدي عن الادارة، وبتحصين الاجهزة العليا للرقابة، في كل القطاعات، فيما نرى نوابا ومسؤولين يزايدون عليه في ذلك، سيجد نفسه شبه وحيد عند عرض الموضوع لاقراره وتنفيذه.

فاللبنانيون يعرفون بالأسماء والارقام كيف بنيت زعامات حديثة بوضع ايديها على الادارة، وكيف وزعت الادارات وحشيت بالازلام، ومن اين تدفع الاموال للاستقطاب السياسي. واذا توقف كل ذلك، فان جبالا من الجليد ستذوب اذا تعرضت الادارة للشمس التي تزيل عنها العفن المزمن.

واللبنانيون يعرفون ان المجلس النيابي الحالي ثلثاه من المجلس القديم، فهل يتمكن الثلث الجديد من اقرار قوانين تصلح ما أفسده الدهر وحديثو النعمة من السياسيين، وقوانين تمنع على الموظفين، جميعهم وفي اي موقع كانوا ان يقصدوا اسبوعيا "اسيادهم" لتقديم الولاء لهم طلبا لاستمرار دعمهم. فالمظاهر التي نشاهدها في ديوانيات بعض السياسيين، لا توحي او تدل على ان وكلاء الدولة في دوائرها ومؤسساتها يشهرون سيف العدل بين الناس، بل ما يدل عليه كل ذلك اننا ما زلنا في مرحلة الامارات الطائفية.

نبيل ناصر

"لن يكون لبنان بلا حرية وعدالة وعيش مشترك"
صفير: ما نشهده يُعدّ تراجعاً في الديموقراطية ولا يستقيم نظام ديموقراطي بلا معارضة بناءة

أعلن امس البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير "ان ما نشهده هذه الايام يعد تراجعا بالنسبة الى الروح الديموقراطية في طريقة الانتخابات على كل صعيد"، ملاحظا "ان ما يحصل اليوم في ما هو منبثق من الانتخابات بقطع النظر عن الاشخاص وما يتمتعون به من كفايات يدل على انتفاء معارضة بناءة لا يستقيم نظام ديموقراطي بدونها".

ترأس البطريرك صفير قداس الاحد في كنيسة بكركي وعاونه القيم البطريركي العام الاب زخيا باسيل، والقى عظة عنوانها :"اغفر لنا ذنوبنا كما نحن نغفر لمن خطىء الينا (لو ١١:٤) تحدث فيها عن مغفرة الله ومغفرة الانسان. ثم تطرق الى الشأن العام قال: "ايها الاخوة والابناء الاعزاء، ان المطلب الخامس من الصلاة الربية نسأل فيه الرحمة من الله من اجل اساءاتنا وهذه الرحمة لا يمكنها ان تدخل قلوبنا الا اذا عرفنا ان نغفر لأعدائنا على مثال المسيح وبمساعدته. المغفرة والرحمة والمحبة هذه فضائل لا بد منها في الحياة الخاصة الشخصية والاجتماعية والوطنية لتستقيم الاحوال وينتشر السلام.

على الصعيد الشخصي، اذا كان كل من الناس يصر على موقفه ولا يتزحزح عنه مدعيا ان كل الحقيقة في جانبه وانه محق في كل ما يطالب به من دون ان يخطو ولو خطوة في اتجاه خصمه، لصفح ومغفرة، فلن يكون هناك وفاق. وقديما قيل منتهى العدل، منتهى الظلم، والعدالة التي لا تمازجها رحمة لا تبقى عدالة بل تصبح ظلما.

وعلى الصعيد الاجتماعي، اذا تشبثت جماعة بتغليب وجهة نظرها دونما التفاتة الى رأي غيرها من الفئات الاجتماعية في ما تطرح من شؤون عامة وتقترحه من مشاريع وتريد معالجته من قضايا فلن يكون هناك سبيل الى احراز اي تقدم وازدهار. وقديما قيل الرجوع عن الخطأ فضيلة.

وعلى الصعيد الوطني، اذا حالف النجاح فريقا من المواطنين في تسلم دفة الاحكام لأسباب واسباب وأصموا الآذان عن سماع ما ترتفع به الاصوات من شكاوى واجحاف وظلامات ممعنين في تنفيذ مخططاتهم رغم كل الاعتراضات الوجيهة عليها فهذا ليس في شيء من الروح الديموقراطية التي تفترض اقامة حوار مع المعترضين حتى اذا تبين انهم على حق في ما يبدون من آراء صار الاخذ بوجهة نظرهم دونما استبداد وافتئات.

وان ما نشهده في هذه الايام مما اشارت اليه وسائل الاعلام يعد تراجعا بالنسبة الى الروح الديموقراطية في طريقة الانتخابات على كل صعيد. ففي الانتخابات النيابية قد قيل بالامس ما قيل مما يبين اننا لا نزال على مسافة بعيدة من الاصول الديموقراطية الصحيحة ولن ما يحدث اليوم في ما هو منبثق منها بقطع النظر عن الاشخاص وما يتمتعون به من كفايات يدل على انتفاء معارضة بناءة لا يستقيم نظام ديموقراطي بدونها. ترى متى نعي هذه الحقائق ونعمل بوحيها قبل الانزلاق الى ما هو نقيضها؟

اللهم اغفر لنا ذنوبنا وخطايانا كما نحن نغفر لمن خطىء الينا".

وبعد القداس استقبل البطريرك المصلين وشخصيات بينها نائب رئيس حزب الكتائب منير الحاج، ثم وفدا من ابناء الشوف العائدين الى منازلهم ناشده العمل لتعيين وزير من هذه القرى في الحكومة المقبلة، فرد البطريرك بكلمة قال: "نحن نشكر لكم زيارتكم وقد تجشمتم المشقة من بعيد لتصلوا الى هذا الكرسي البطريركي. واننا نشعر معكم، وانتم تعرفون ذلك. طوال سني المحنة، وقد طالت جدا، كنا نصلي لكي تقصر هذه الايام الشاقة عليكم وعلينا جميعا. لقد قلتم انكم تريدون ان يحرم الناس لذة الخوف، فلا أدري ماذا تعنون بذلك، فالخوف ليس فيه لذة بل مرارة، ونحن نريد ان لا يكون هناك في لبنان من يخاف، ونريد ان يكون الناس ممن يخافون الله، ومن كان يخاف الله فلا يخافه الناس. لذلك ان كل ما حصل نريد ان يكون صفحة قد طويناها. واننا على ما نعلم انه حسب الدستور والعرف فالموظف والنائب والوزير والرئيس لا يكون لطائفته ولمذهبه ولا لمنطقة من مناطق بلاده، انما يكون لجميع الناس، واذا كان لا يتم الخير الا على يد وزير او نائب من فئة معينة لجماعة معينة، فان النظام الديموقراطي يقول خلاف ذلك، فالوزير لجميع الناس، والنائب ايضا. ويفترض بالوزير والنائب ان لا يعملا لبني قومهما من مذهبهما انما يعملان لجميع الناس.

نحن مع تربية الناس تربية غير طائفية بحيث يفكرون جميعا لبنانيا لا مسيحيا ولا اسلاميا، ولكن هذا بعيد المنال، ونعرف انه يقتضي له وقت طويل لينشأ الناس على هذه التنشئة. اما قولكم انكم تطالبون وتطالبوننا نحن بوزير، فلا ادري اذا ما كان هذا هو العنوان الصحيح الذي تتوجهون اليه. على كل نحن نأخذ في الاعتبار مطلبكم ونسعى على قدر ما لدينا من وسائل لكي ننقل رغبتكم ولكن أعيد وأقول ان من يتولى السلطة العامة يجب ان يكون لجميع الناس ولا يكون لفئة معينة ولو كانت هذه الفئة ينتمي اليها او تنتمي اليه.

اننا نسأل الله ان يباركم ويبارك عيالكم ونهنئكم بالعودة. ونحن طالبنا بها عودة كريمة يشعر بها كل لبناني بما له من حق وكرامة، وهذه العودة هي التي ترسخ العيش المشترك الذي عرف به لبنان. وان لم يكن في لبنان عيش مشترك، فانكم تعرفون ان لبنان لن يكون واذا لم تكن في لبنان حرية، وهذه من مقومات البلد اضافة الى العيش المشترك في جو من الحرية والمساواة والعدالة ولاحترام حقوق الانسان. ونسأل الله ان يحقق لنا جميع هذه الاماني ويحقق لكم امانيكم ويبقي لبنان وطن الحريات والعدالة والمحبة والسلام".

لأن "الفقر سيزداد ووزراء الخدمات ثوابت"
جنبلاط اقترح الغاء فواتير الكهرباء




الوزير جنبلاط مستقبلا وفد "منظمة الشبيبة الاشتراكية" في المختارة. (رمزي مشرفية)

المختارة – "النهار":

اقترح الوزير وليد جنبلاط "حلا سريعا وجزئيا للازمة المعيشية يقضي بالغاء الرسوم على فواتير الكهرباء حتى ٢٠٠ كيلوواط، مفترضا ان الفقر سيزداد وان معظم الوزراء في الحكومة الجديدة "اصبح معروفا ومن الثوابت".

وقال في تصريح ادلى به امس: "حيث ان الفقر سيزداد وان المعالجة السريعة يبدو انها تنتظر قرارات جدية، وحيث ان اعادة النظر في الاولويات قد تكون من مهمات الوزارة الجديدة – هذا اذا كانت الوزارة تحمل في طياتها افكارا جديدة ودما جديدا – وحيث ان معظم اسماء اعضاء الوزارة الجديدة يبدو انه اصبح معروفا، وهي من الثوابت ولا مجال لتغييرها، وخصوصا في وزارات الخدمات، فاني اقترح حلا سريعا لمعالجة جزئية للازمة المعيشية وهو الغاء الرسوم على فواتير الكهرباء حتى مئتي كيلوواط. وسبق لمجلس الوزراء المصري ان قام بالتدبير نفسه فالغى الرسوم على فواتير الكهرباء حتى مئة كيلوواط. واعتقد ان الظروف المعيشية في لبنان والطقس البارد وغيرها من المرافق التي يستفيد منها المواطن في الكهرباء توجب رفع السقف من مئة الى ٢٠٠ كيلوواط".

وكان جنبلاط التقى في المختارة وفدا من منظمة الشبيبة الاشتراكية في الدول الاوروبية، واطلعه على الاوضاع في لبنان والتطورات في المنطقة، وركز على دور الحزب التقدمي الاشتراكي في الاشتراكية الدولية. واعلن الغاء الاستقبالات في قصر المختارة الجمعة وقصرها على يومي السبت والاحد.

قصير: الاولوية للمقاومة

دعا النائب عبدالله قصير الحكومة المقبلة الى وضع برنامج ينسجم مع الاوضاع السياسية والاجتماعية والمعيشية بغية مواجهة التحديات المقبلة والحالية، وايلاء موضوع دعم المقاومة وايجاد مستلزمات صمود اهلنا في الجنوب والبقاع الغربي وقضية مواجهة الاحتلال الاولوية".

وأكد في احتفال تأبيني في بلدة الحلوسية (صور) ان موقف الحزب من الحكومة المقبلة سوف يبنى على مدى التزامها بهذه الاولويات، وعلى ممارستها التنفيذية والعملية لهذه الامور وكيفية تعاطيها مع الشؤون الاساسية التي تهم الناس".

وتحدث عما سماه بقاء المقاومة الشعار الوحيد المقدس بعد سقوط شعارات الانماء والاعمار والاصلاح الاداري والحريات تحت وطأة عمليات السلب والصفقات والفساد الاداري وممارسة السلطة لعملية تنظيم وسائل الاعلام.

الشيوعي أحيا ذكرى تأسيسه باحتفال سياسي - فني
دحروج: لبنان قد يصبح "جمهورية موز" وثلاثة أفراد تقاسموا السلطة باسم طوائفهم

السيد دحروج يلقي كلمته في المهرجان وبدا في مقدم الاحتفال الرئيس الحسيني والسيد الياس ابو رزق وممثل قائد الجيش. (علي حسن)

الذكرى الثانية والسبعون لانطلاقة الحزب الشيوعي ارادها الحزب مختلفة هذه السنة فأقام، امس بعد انقطاع استمر اعواما، مهرجانا سياسيا – فنيا حاشدا في مسبح "اللونغ بيتش" في بيروت، وفيه اتهم الامين العام للحزب فاروق دحروج "بدعة الترويكا" باختزال "المؤسسات الى افراد ثلاثة تقاسموا باسم طوائفهم الدولة بكل مؤسساتها والقرار الوطني وحتى المغانم الصغيرة". واعتبر ان "احد ابرز العناوين لممارسة السلطة الراهنة هو مصادرة قرار المجتمع بالترهيب تارة وبالاحتواء طورا". وطرح برنامجا سياسيا مطلبيا من تمثي نقاط. حضر المهرجان الرئيس حسين الحسيني والنواب: نجاح واكيم، بيار دكاش، هنري شديد، عدنان عرقجي، محمود عواد، انطوان حداد، والرائد علي بدرالدين ممثلا قائد الجيش العماد اميل لحود والمدير العام لامن الدولة اللواء نبيه فرحات ورئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق ونقيب المحررين ملحم كرم وممثلون للاحزاب والفصائل وشخصيات. والقى دحروج كلمة استهلها بالقول: "يقولون ويكررون ويصدقون ما يقولون، يقولون ان الاحزاب سقطت وان ما تعانيه الحياة السياسية في البلاد هو بفعل هذا السقوط، اما الحقيقة فان ما يحصل هو محاولة متمادية لمحاصرة الحياة الحزبية السليمة واسقاطها(...)"

وتحدث عن الوضع الداخلي فقال: "ان اخطر ما نواجهه اليوم دولة ومجتمعا هو هذا الانفصال المتفاقم بين السلطة والناس. وهو ما يدفع اجيالا كاملة ولاسيما من الشباب الى اليأس من فكرة الدولة ذات السيادة، الدولة التي ترعى مصالح المجتمع، المسؤولة عنه، والمعبرة عن تطلعاته والساعية الى تحقيقها. وهذا اليأس يجد اسبابه في المرتكزات الاساسية لسياسة الحكومة والسلطة عموما وهي:

١– ان النظام الديموقراطي البرلماني الذي كرسه الطائف نظاما للجمهورية اللبنانية يقوم اساسا على الفصل الدقيق بين السلطات وخصوصا الاجرائية والتشريعية، واذا ببدعة "الترويكا" تنتهك هذا المبدأ الركن في مفهوم الديموقراطية السياسية. لقد اختزلت المؤسسات الى افراد ثلاثة، تقاسموا باسم طوائفهم الدولة بكل مؤسساتها والقرار الوطني، وحتى المغانم الصغيرة. فهل يمكن ان نسمي قرار تنظيم الاعلام، مثلا، الا تنفيذا لهذا التقاسم المالي السياسي بين اقطاب السلطة يغطى بتوازن طائفي زائف؟

٢– ان احد ابرز العناوين لممارسة السلطة الراهنة هو مصادرة قرار المجتمع بالترهيب تارة وبالاحتواء طورا. القمع للتظاهرات، وكم الافواه للاعلام الحر، والتفكيك للنقابات، والمنع للجمعيات المعارضة، والتضييق على الفكر والابداع ومصادرة حقوق الانسان والمواطن. وفي المقابل افساد الذمم والضمائر وشراؤها لم يكونا يوما في هذا الحجم وهذا الاسفاف. واننا لنخشى ان يخفي الحديث المكرر عن قانون جديد للانتخابات والاحزاب، ايغالا في هذا النهج القمعي التسلطي، فأي قانون للانتخابات لا يستند الى النسبية وحرية الاختيار واحترام ارادة الناخبين، ويؤمن تحقيق مبدأ تداول السلطة، ويوفر فرص تجديد النخب السياسية، ويضمن حق مشاركة الاجيال الشابة والمكننة في عمليتي الاقتراع والفرز، والحد من دور المال وقوى السلطة، سيكون تأبيدا لهذا النظام المتخلف والطبقة السياسية المستأثرة بالحكم. كما ان اي قانون للاحزاب يتعارض مع حرية الفكر والتعبير والتنظيم، تحت اي ذريعة كانت سيكون استكمالا لنهج القمع والتعسف اذ لا ديموقراطية حقيقية من دون احزاب.

٣– لقد شكل النهوض الاقتصادي والاعمار مبررا رئيسيا لمجيء (الرئيس رفيق) الحريري على رأس الحكومة ومنحه الناس ثقة واملا، واعطي الفرصة الكافية لينجز هذه المهمة، فاذا بالنتائج بعد اربع سنين تأتي مخيبة للآمال وكاشفة للاوهام.

فالسياسة الاقتصادية المستندة الى قوانين السوق وحدها، وهو ما يبشر به الرئيس الحريري على الدوام، اوصلت البلاد الى طريق مسدود. فلبنان اليوم على لائحة البلدان المعرضة للافلاس حسب تقديرات البنك الدولي بفعل تفاقم الدين العام الداخلي والخارجي، وضعف الناتج الوطني، واستمرار عزوف الرساميل الاجنبية والمحلية وهربها رغم احلام الجنة الضرائبية، وتعثر معظم المشاريع بفعل فقدان الامكانات اللازمة لانجازها. وللخروج من هذا المأزق تلجأ السلطة الى فرض مزيد من الضرائب والرسوم واسعار الخدمات التي تفوق مثيلاتها في اي بلد من العالم ويتحمل تبعاتها الاجراء وذوي الدخل المحدود في الدرجة الاولى. ان هذا الواقع ينعكس اتساعا في الهوة بين الفقراء والاغنياء كماً ونوعاً، ومزيدا من البطالة وتراجعا في حجم الخدمات والضمانات، واحتداما في التناقض الاجتماعي والسياسي.

وتتفاقم هذه الازمة بفساد لا يحتمل في الادارة التي يحتضنها طاقم حاكم على شاكلتها ومثالها. وبدلا من الاقرار بواقع الازمة والسعي الى حلها والتجاوب مع المطالب الشعبية، تمارس السلطة سياسة اخفاء الرأس في الرمال، والادعاء بمنجزات هي من نسج الخيال، وتتعامل بغطرسة وتجاهل لحقوق الناس ومطالبهم.

ان اخطار القمع المكشوف تتعاظم مع تعمق الازمة وتقلص القاعدة الاجتماعية للسلطة، وليس لبنان في منأى عن ان يصبح "جمهورية موز" تتحكم به طغمة مالية استبدادية تدعمها الاحتكارات العالمية، ولا يستبعد والحال هذه ان تتحول اللجنة الاستشارية العتيدة الى سلطة انتداب اقتصادي فعلية على لبنان".

واضاف: "اظهرت الانتخابات النيابية ان قدرة شعبنا على مواجهة هذا النهج تتسع وتتصلب بدليل لجوء السلطة الى هذا التدخل والتزوير الفاضح. وقوى المعارضة قابلة فعليا ان تشكل البديل. نحن لسنا دعاة وحدة متسرعة لهذه القوى، ولا ندعي لانفسنا افضليات الريادة والقيادة. فهذه نتائج لا مسلمات. ولكننا نعتقد ان القوى الديموقراطية قادرة اليوم على توظيف اكثر فاعلية لامكاناتها وطاقاتها. وبات الواقع الموضوعي يسمح بان تنخرط كلها في حوار وتعاون يمهدان السبيل لانتاج بديل ديموقراطي. ان هذا المسار هو عملية انتاج برنامج قبل ان يكون صيغة او اطارا ونعتقد من جانبنا ان هذا البرنامج يمكن تلخيصه بالعناوين الآتية:

١– تحمل المسؤولية الكاملة في عملية التحرير واستكمال السيادة وبسط سلطة الدولة على اراضيها كاملة.

٢– اصلاح النظام السياسي على اسس تمنع الانقسام الطائفي واي هيمنة طائفية وتفسح المجال امام الغاء الطائفية من حياتنا السياسية وتفصل الدين عن الدولة.

وهنا نقترح ان تناقش القوى الديموقراطية مشروع قانون انتخابي جديدا وشروط تحقيقه.

٣– ايجاد الآلية التنفيذية لميثاق اقتصادي – اجتماعي يحدد ادوار كل اطراف الانتاج وادوارها في عملية الاعمار والتنمية الشاملة.

٤– اعادة النظر في قانون الضرائب لجهة اعتماد الضريبة التصاعدية على الدخل وتحقيق الضرائب غير المباشرة وتقليص الرسوم.

٥– اصلاح اداري شامل يبدأ برفع يد السياسيين عن ادارات الدولة وموظفيها، واستئصال الفساد وتعزيز دور هيئات الرقابة والمحاسبة واعتماد اللامركزية الادارية بكل مستلزماتها.

٦– اعتماد سياسة تخطيط اقتصادي يوازن بين القطاعين العام والخاص، على قاعدة التركيز على القطاعات المنتجة في الصناعة والزراعة والسياحة وغيرها.

٧– اعادة جدولة الاولويات بين الاقتصادي والاجتماعي مع مراعاة الحاجات الاساسية والقدرات الفعلية دون الاغراق والمبالغة في الاعتماد على الخارج والتبعية له.

٨– الخروج من حالة الاستهلاك المادي والمصرفي الى حالة انتاج العلم والتقنية والابداع الفكري والثقافي.

ثم كان حفل فني احياه الفنانان سامي حواط وسميح شقير بأناشيد واغنيات ثورية.

لا إشارة للمقاومة

● لاحظ احد الحاضرين من قادة الاحزاب خلو خطاب دحروج من اي اشارة الى المقاومة ودورها في الجنوب والبقاع الغربي.

● لم يحضر اي ممثل لحركة "امل" وللحزب السوري القومي الاجتماعي.

... عودة لها دواعيها ومبرراتها

هذه السنة احيا الحزب الشيوعي ذكرى تأسيسه في مهرجان سياسي فني كان على "قد الحال"، وهو بهذا يعيد احياء تقليد انقطع عن ممارسته منذ اعوام ستة.

نحو ثلاثة الاف، حسب تقديرات الحزب، توافدوا صبيحة امس الى قاعة "اللونغ بيتش" في رأس بيروت يحملون الاعلام الشيوعية الملبننة (المطرقة والمنجل في طرف العلم الاحمر القاني الذي يخترق طرفه خط ابيض تتوسطه الارزة الخضراء). الشباب المتحمس استفزته حرارة المناسبة "فعصب" رأسه بالعصبة الحمراء. اوتحدى برودة الجو فارتدى "تي شيرت" مطبوعة بصورة القائد الثوري الارجنتيني الاصل تشي غيفارا.

ومن الواضح ان خلف هذه المظاهر يكمن حنين الى مرحلة "عز" انصرمت كان فيها الامل في التغيير والبشارة بالآتي حلما يبدو قريب المنال، وكان للجملة الثورية صداها وللحركة الثورية مناخها ووهجها.

المهرجان محاولة جلية لاسترجاع حرارة الماضي، وتحديدا في مرحلة السبعينات والثمانينات، ولكنه تشبه ليس الا، او ربما خطوة على طريق العودة، فالتحول طاول كل شيء وحتى اولئك الذين كانوا يعتقدون ان "الحتمية التاريخية منتصرة ولا ريب".

الحضور كانوا بين كهول عاشوا المرحلة الماضية بقضها وقضيضها وبحلاوتها ومرارتها فاستعصى عليهم التراجع، وشبان توارثوا الانتماء الحزبي، اي انهم آمنوا بما وجدوا آباءهم عليه، ومجموعة من الشبان الذين دعوا لتوهم مرحلة المراهقة، وقيل لنا انهم جزء من مجموعة اعلنت اخيرا انتماءها الى الحزب وفكره رغم حالة الابتعاد عن الاحزاب.

اكثر من داع يدعو الحزب الى الخروج على الملأ بعد غياب قسري، ولوله هذا العدد المرتفع من الاصوات التي نالها مرشحو الحزب وحلفاؤه في الانتخابات النيابية الاخيرة في دوائر الجنوب والبقاع والشمال وبيروت وهذا العدد الاوسع من الشبان، غير المنتمين اصلا الى الحزب، الذين اتوا متطوعين الى مقار الحزب ومكاتب مرشحيه وحلفائه ليجندوا انفسهم في المعركة، في خطوة وصفت بانها رد فعل طبيعي على التهميش المتعمد للشباب في الواقع السياسي، وعلى الازمة المعيشية المتردية التي تمسك بخناق الغالبية العظمى من المواطنين، وهي قبل كل شيء تعبير عن عدم اقتناع الناس بأن السياسة صارت وقفا على شرحة محدودة دون سواها في بنية المجتمع، وبهذا المعنى هي احد اوجه حركة اعتراض حادة على الواقع السياسي.

مهرجان الحزب الشيوعي كان عودة لا بأس بها للحزب الذي حافظ اكثر من سواه من الاحزاب يمينا ويسارا، على حد معقول من الحضور التنظيمي والاداء السياسي والاجتماعي، فيما كانت احزاب اخرى مجايلة له تتوارى عن الاعين وعن ساحة الفعل.

ابرهيم بيرم

طلائع أزمة... رغم الوسامين

ينتاب الرئيس الياس الهراوي شعور بالغبن حيال نتائج الانتخابات النيابية الاخيرة لانها لم تؤد الى زيادة حصته داخل المجلس. فحصته هذه لم تتعد ثلاثة نواب. ويحمل رئيس الجمهورية المسؤولية للرئيس رفيق الحريري، الذي رفض اهم مرشح للهراوي عن المقعد الماروني في بيروت، الوزير السابق جوزف الهاشم، لا بل قام الحريري بدعم مرشحين موارنة في عدد من المناطق اللبنانية هم على خلافات سياسية مع رئيس الجمهورية.

وجاء رفض الرئيس الهراوي لقرارات الحكومة حيال تنظيم الاعلام في هذا الاطار لانه شم رائحة توزيع حصص بين بري والحريري.

وحاول الحريري قبل ايام انتزاع حقيبة الخارجية من فارس بويز في مقابل التخلي عن وزارة المال للنائب ياسين جابر ارضاء لبري، مما فاقم شعور الغضب عند الهراوي. الى ان تردد امس ان الازمة حلت وان صهر الرئيس سيبقى في كرسيه. وكذلك السنيورة صديق الحريري.

وعندما ترددت اصداء التجاذب حول حقيبة الخارجية، وُجد بين المعلقين من يبرر اعطاءها للحريري بالعوامل الآتية:

– رفع الحريري وتيرة اتصالاته بالاميركيين والاوروبيين ونظم علاقات لبنان الخارجية، وبرز خصوصا في اثناء جولاته خلال عدوان نيسان ١٩٩٦.

– عدم الانسجام بينه وبين بويز، مما يؤثر سلبا على سياسة لبنان الخارجية.

الا ان بعض القريبين من العاصمة السورية يقولون ان هذه تنظر الى الامور بمنظار آخر اذ تعتبر ان بويز استطاع اعطاء صورة متوازنة تتناسب مع قاعدة "التنسيق" بين لبنان وسوريا في حين ان الحريري يبدو ميالا الى "الاستقلالية" اكثر من "اللزوم". وخلال التجاذب حول الحقائب اعلن الهراوي تمسكه بتسمية جميع الوزراء الموارنة، ومعظم الوزراء المسيحيين، معتبرا ان زيادة حصته في مجلس الوزراء تكون بمثابة التعويض عن غياب كتلة نيابية موالية له في ساحة النجمة.

والهراوي مطمئن الى انه "غير مسموح" بان تكون غالبية وزراء الحكومة الجديدة موالية للحريري، واما حلف بري – الحريري فلن يستمر طويلا بعد زوال اسبابه.

وفي رأي اوساط سياسية مطلعة، ان الصراع السياسي بين بري والحريري بدأت ملامحه تظهر عبر اصرار بري على اعتماد مبدأ التوازن المذهبي والمناطقي في توزيع اللجان ورؤسائها. فيما يدعو رئيس الحكومة الى التركيز على مبدأ التوازن السياسي. لذا فتوقع حصول ازمة سياسية كبيرة قد يصح، وقد تظهر ملامحها في الايام المقبلة، رغم الوسامين اللذين علقهما رئيس الجمهورية على صدر كل من رئيسي الحكومة والمجلس!

صبحي ياغي

بهية الحريري كرّمت ماكينتها الانتخابية:

عملنا الاجتماعي مدخل الى تبديل الواقع

دعت النائبة بهية الحريري الى ان "نخرج قضايانا الوطنية من الدائرة الضيقة التي تدور فيها اللعبة السياسية المحلية فنعطي قضايانا المصيرية طابع الاجماع الوطني عليها وفي الوقت نفسه الابعاد السياسية الحقيقية التي تستحقها". وتساءلت: "هل يجوز ان يحاول بعضهم تفريغ زيارة رئيس مجلس الوزراء الى واشنطن من مضمونها وابعادها السياسية الحقيقية لاهداف سياسية محلية ضيقة؟".

جاء ذلك في كلمة القتها النائبة الحريري في احتفال اقامته تكريما لاعضاء ماكينتها الانتخابية في باحة ثانوية رفيق الحريري في صيدا. وتوجهت الى مدعوييها قائلة: "اعتبر ان فوزي في الانتخابات النيابية يشكل صدقية املنا وصدقيتكم تجاه المسيرة التي رسمناها معا قبل اربعة اعوام، واصرارا على العمل في سبيل استمرارها بغية تحقيق الامال والاهداف التي نرى فيها خير مجتمعنا ووطننا".

واكدت ان "المدرسة الرسمية الرائدة ستبقى ايمانا عميقا في عقل بهية الحريري والضمانات الاجتماعية والصحية مبدأ تعتنقه. وستشهد الايام المقبلة مبادرات تشكل ترجمة عملية نتوج بها كل الجهود التي بذلناها تحضيرا للخروج من آثار الماضي وقيوده ووضع لبنان على سكة البناء الحضاري". وقالت: "ان اهتمامنا بارساء القواعد الوطنية الصحيحة للمستقبل الاجتماعي والتربوي الذي نطمح اليه يجب الا يبقينا بعيدين عن الواقع السياسي الذي تدعونا مرحلة البناء الراهنة الى الارتقاء به، لا بل يجب ان يشكل عملنا في القضايا الاجتماعية والتربوية المدخل الاساسي، الى تبديل المفاهيم السائدة في العمل السياسي".

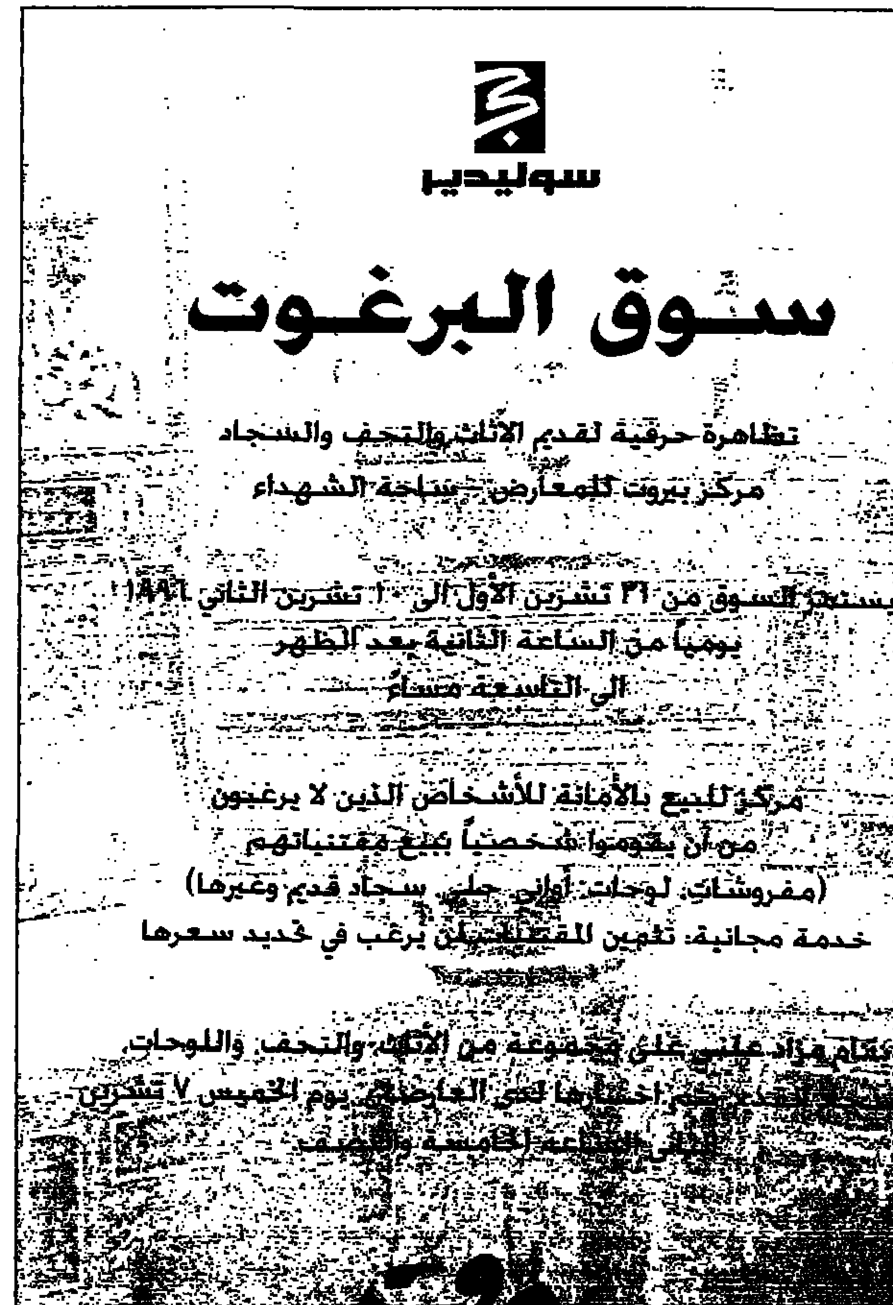
استعجل تعويض المزارعين الجنوبيين المتضررين

الزين يطالب بفريق حكومي نزيه

استعجل النائب عبد اللطيف الزين تعويض المزارعين الجنوبيين عموما وفي يحمر الشقيف خصوصا الاضرار اللاحقة بمزروعاتهم جراء الاعتداءات الاسرائيلية.

ولفت في اعقاب جولة امس على يحمر وكفرتبنيت وخراج ارنون الى "اننا لا نزال منذ عدوان تموز ١٩٩٣ نطالب الدولة بتعويض الاضرار الزراعية. ولا نخفي اننا حتى الآن ونحن نسمع من المسؤولين الكبار انهم على استعداد لدفع مثل هذه التعويضات. ولكننا عمليا لم نلمس شيئا".

اضاف: "يطلعون علينا ان الفساد القائم هو قديم وقديم جدا ويعود الى مداخلات السياسيين. فلهؤلاء اقول انه لم تتصاعد الامور والشكاوى والفضائح وحتى الفساد كما في هذه السنوات الاخيرة. منذ قيام الاستقلال في هذا البلد كان هناك سياسيون يتسلمون الحكم. كانت هناك حكومات عملت بما يفرض عليها الضمير، وكانت هناك ادارة عملت كما يجب ان تعمل. لا يمكن ان نضع المسؤولية اليوم على من سبقنا. لنواجه الامور كما هي ولنتحمل المسؤولية كما يجب ان نتحملها اذا ما كنا نريد ان نكون في الحكم. ومنا اتوجه الى الرئيس رفيق الحريري بالذات لانه الرئيس المكلف تشكيل الحكومة الجديدة وعليه تقع المسؤولية كاملة اليوم، ان يبدأ هو بايجاد ما يجب وان يرى الحلول بالتعاون مع فريق عمل يوحي الثقة ويكون مشهودا له بالنزاهة (...)".



مسقاوي: الحكم ليس مجلس ادارة

طرابلس – "النهار":

قصر وزير النقل عمر مسقاوي ندوته الاسبوعية، السبت بدلا من الاحد، على الحديث عن جولة الرئيس الفرنسي جاك شيراك والاستشارات النيابية لتأليف الحكومة.

ورأى ان انطلاق جولة شيراك من سوريا "يؤكد ان اوروبا باتت تنظر الى عالمنا العربي في عمقه التاريخي. وهذا ما تتجاهله السياسة الاميركية". وقال: "جولته (شيراك) تشكل اعادة لدور اوروبا الحضاري القائم على المفهوم العلمي الحقيقي لقيمة الانسان".

غير انه لمس "خللا في البنية الثقافية في واقع الشباب اللبناني الحاضر والناشئ عن الاحداث" خلال الحوار الذي اجراه شيراك مع هذا الشباب.

وقال في موضوع الاستشارات النيابية: "نتطلع الى حكومة متجانسة، ونعتقد ان الحكم اساسا ليس مجلس ادارة لمساهمين. انما هو قرار يحتاج الى وحدة الاداء والبرنامج".

عسيران: حكومة متجانسة تتجسد فيها الوحدة الوطنية

دعا النائب علي عسيران الى "حكومة متجانسة تتجسد فيها الوحدة الوطنية التي هي في حاجة ماسة الى تدعيم وترسيخ، وخصوصا في ظل قساوة الوضع الاجتماعي الذي يعيشه الشعب اللبناني".

اضاف في تصريح امس: "يجب ان يتجسد في هذه الحكومة بعض الثقة المطلوبة داخليا وخارجيا بحيث تكون الممارسة سليمة وتمثل طموحات الشعب اللبناني وامنياته وتستمر في دعم المقاومة وصمود ابناء الجنوب وتواصل مسيرة البناء والاعمار وتعالج المشاكل الاقتصادية والاجتماعية وتحارب الفساد الاداري والرشاوى". كذلك دعا الى "اختيار وزراء اكفياء يتصفون بالنزاهة والخبرة والقدرة على العمل وتحمل الصعاب".

عقل يتفقد قرى البترون واعدا برفع الحرمان

تفقد النائب سايد عقل عددا من قرى قضاء البترون وبلدته والتقى عددا من الاهالي واستمع الى مطالبهم وحاجات قراهم. كذلك التقى عددا من ممثلي الهيئات الاهلية ورؤساء البلديات والمخاتير، داعيا الى "العمل من اجل احياء القرى النائية"، ووعد بمتابعة العمل "لرفع الحرمان الذي يلف هذه القرى منذ اعوام بعيدة".

واقيم لعقل احتفال تكريمي في بلدة دوما حضره رئيس البلدية عبد النور شلهوب وعدد من اهالي البلدة. في مجال آخر، كرّم عقل نادي الحركة الاجتماعية – عبرين في مناسبة فوز فريقه الرياضي بالمرتبة الاولى في مباراة الكرة الطائرة لفرق الدرجة الثانية في الشمال، فأقام عشاء على شرفه في منتجع "سان ستيفانو" في البترون، في حضور ممثلين للاتحاد اللبناني لكرة الطائرة وتجمع اندية منطقة البترون.

"ماء - داتا" استطلع في بيروت الكبرى: هل انتم راضون عن مسار الدولة؟

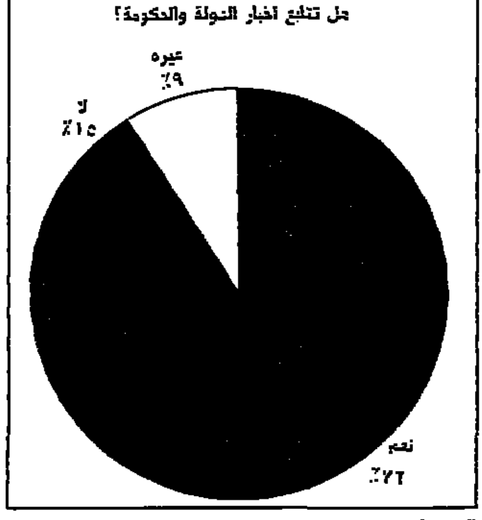
٥٩٪ لا ... و٥٩ راضون عن التجديد لبري و٥٥ للحريري

٥٣ لا يتفاءلون بالحكومة المقبلة و٤٦ يرون انها دولة إفساد!

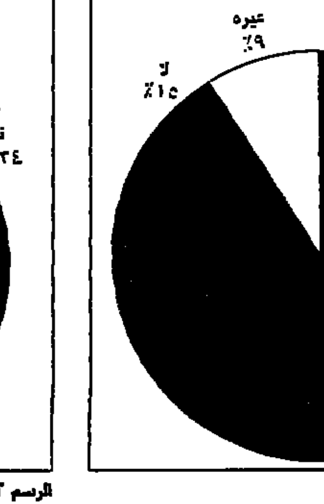
MAA-DATA STATISTICAL CONSULTING CENTER

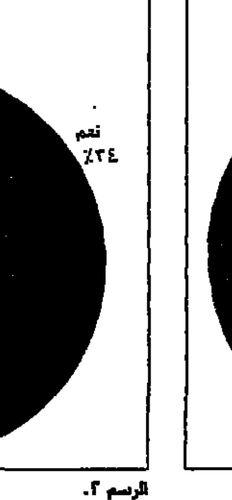
		بيروت	بعبدا	المتن	عاليه	بيروت الكبرى
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

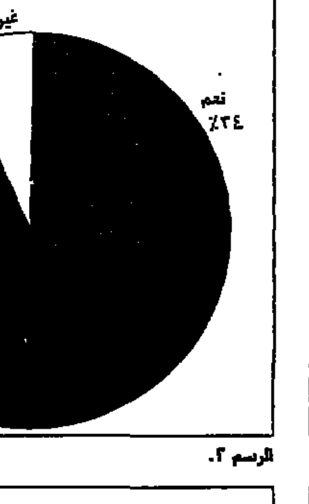
الجدول ١.



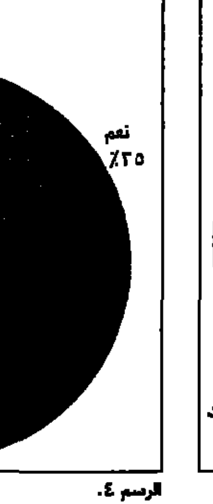
الرسم ١.



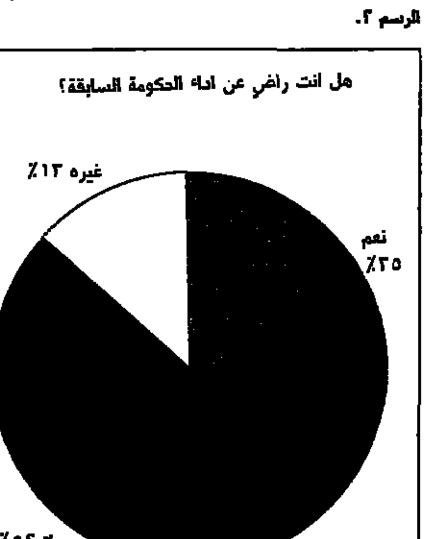




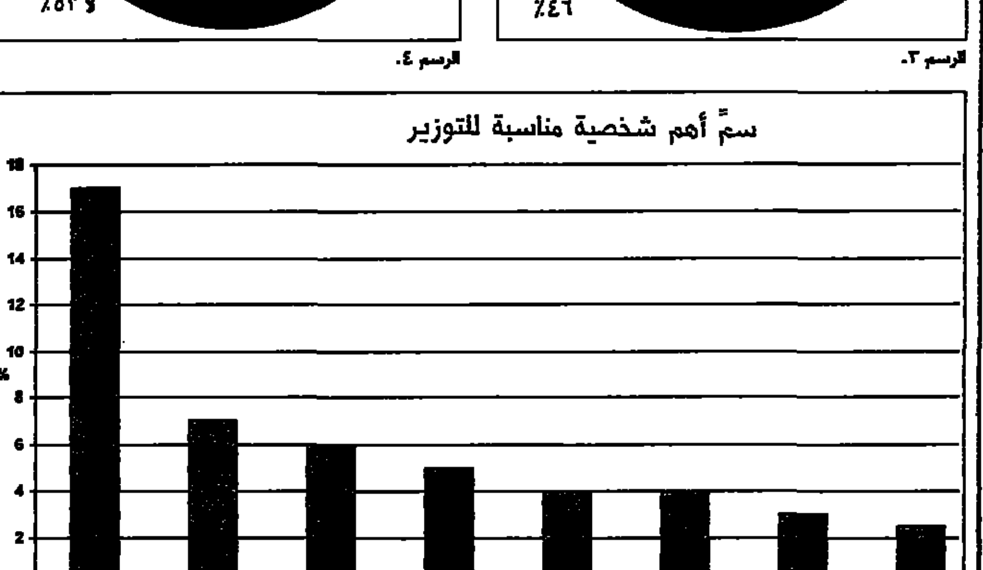
الرسم ٢.



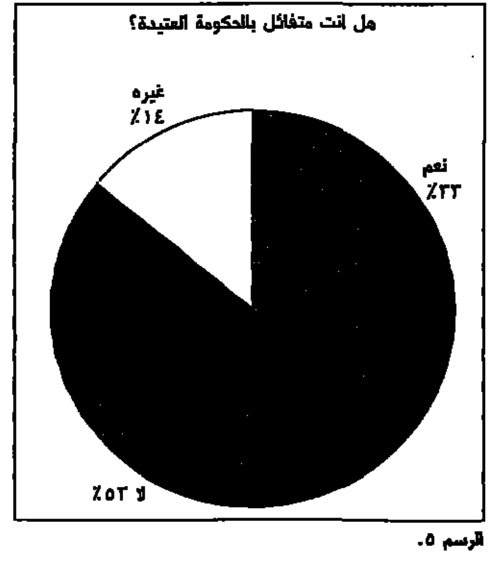
الرسم ٣.



الرسم ٤.



الرسم ٦.



الرسم ٥.

اجرى المركز الاحصائي الاستشاري (ماء – داتا) استطلاعه الرقم ٢٣ لهذه السنة وموضوعه مسار الدولة والحكومة المقبلة واظهر النتائج العامة الآتية ٧٦٪ لا يرشحون انفسهم للوزارة و٥٩٪ راضون عن التجديد للرئيس نبيه بري و٥٩٪ غير راضين عن مسار الدولة و٥٥٪ راضون عن التجديد للرئيس الحريري و٥٣٪ غير متفائلين بالحكومة العتيدة و٥٧٪ سموا شخصيات غير مناسبة للتوزير، بينما رأى ٣٣٪ انها دولة اصلاح و٤٦٪ انها دولة لفساد.

ويظهر جدول النسب المئوية (الرقم ١) المواقف المتضاربة بين المناطق الاربع التي تشكل بيروت الكبرى، وهي: بيروت وبعبدا والمتن الشمالي وعاليه.

وجاء النتائج التفصيلية كالآتي:

١– هل تتابع اخبار الدولة والحكومة؟ ٧٦٪ نعم و١٥٪ لا و٩٪ تحفّظ او لا جواب (الرسم ١).

٢– هل انت راض عن مسار الدولة؟ ٣٤٪ نعم و٥٩٪ لا و٧٪ تحفظ او لا جواب (الرسم ٢).

٣– هل تراها دولة افساد ام اصلاح؟ رأى ٣٣٪ انها دولة اصلاح و٤٦٪ انها دولة افساد و٢١٪ تحفّظ ولا جواب (الرسم ٣).

٤– هل كنت راضيا عن اداء الحكومة السابقة؟ ٣٥٪ نعم و٥٢٪ لا و١٣٪ تحفظ او لا جواب (الرسم ٤).

٥– هل انت راض عن التجديد للرئيس بري؟ ٥٩٪ نعم و٣٦٪ لا و٥٪ تحفظ او لا جواب. وكان قد رشحه لرئاسة المجلس ٤٧٪ في الاستطلاع رقم ٢٢ الذي نشر في "النهار" ١٩٩٦/١٠/١٨.

٦ – هل انت راض عن التجديد للرئيس الحريري؟ ٥٥٪ نعم و٣٢٪ لا و١٣٪ تحفظ او لا جواب.

وكان قد رشحه ٥٠٪ لرئاسة الحكومة في الاستطلاع الرقم ٢٢، مما يظهر تقدم الرئيس بري عليه بنسبة ٤٪ بعدما كان الرئيس الحريري متقدما بنسبة ٣٪ قبل اسبوع.

٧– هل انت متفائل بالحكومة العتيدة؟ ٣٣٪ نعم و٥٣٪ لا و١٤٪ بين تحفظ ولا جواب (الرسم ٥).

٨– هل ترشح نفسك للتوزير في الحكومة؟ ١١٪ نعم و٧٦٪ لا و١٣٪ غيره.

٩– سم اهم شخصية مناسبة للتوزير ٧٥٪ سموا و٢٥٪ لم يسموا احداً. وقد شملت ٣٢ شخصية بزيادة اثنين عن عدد اعضاء الحكومة السابقة منهم فنان واحد هو زياد الرحباني ورجل اعمال واحد هو عباس فواز، والباقون سياسيون منهم شخصية في السجن هو سمير جعجع وشخصية في الخارج هو ميشال عون الذي حل خامساً، وامرأة واحدة هي بهية الحريري.

وكان تراتب الاسماء كما يأتي: (الرسم ٦).

سليم الحص ١٧٪.

رفيق الحريري ٧٪.

نجاح واكيم ٦٪.

مروان حمادة ٥٪.

وليد جنبلاط ٤٪.

ميشال عون ٤٪.

نسيب لحود ٣٪.

فارس بويز ٢,٥٪.

محمد يوسف بيضون وبطرس حرب وزاهر الخطيب وميشال المر ٢٪.

محمد فنيش وبشارة مرهج وميشال اده وسمير جعجع وبهية الحريري ١٪.

كما وردت اسماء: محمود ابو حمدان وسامي الخطيب ومحمد رعد ومصباح الاحدب وبيار فرعون وعصام نعمان وحسين الحسيني وايلي الفرزلي وبيار دكاش وزياد الرحباني وعصام كرم والبر مخيبر وعصام فارس.

١٠– سم اهم شخصية غير مناسبة للتوزير، ٥٧٪ سموا و٤٣٪ لم يسموا احداً. وقد ورد ٣١ اسماً كان تراتبهم الآتي:

وليد جنبلاط ٨٪.

فؤاد السنيورة ورفيق الحريري ٧٪.

رشيد الصلح ٥٪.

ميشال المر ٤٪.

ايلي حبيقة ٣٪.

ميشال اده وفريد مكاري ونجاح واكيم وزاهر الخطيب ٢٪.

اسعد حردان وسليمان فرنجية وشفيق الوزان وميشال فرعون وسمير جعجع ومروان حماده وعمر كرامي ١.

كما ذكرت اسماء: بشارة مرهج وعدنان عرقجي وعباس فواز وسمير عون وابرهيم شرارة ومصباح الاحدب ولور مغيزل وسامي الخطيب وشوقي فاخوري وسمير مقبل ومحسن دلول ومحمود ابو حمدان وامين الحافظ وعمر مسقاوي.

من رسائل القراء

مقالة تكلف ١٥٠ الف ليرة

ما زلت اذكر خلال الحرب كيف كان عناصر الميليشيات يقهرون الناس بمنعهم من ركن سياراتهم هنا او هناك، او اجبارهم على رفعها او يقومون بتكسيرها.

وبعد انتهاء الحرب فرحنا بحل الميليشيات وزوال سطوة امرائها، لكننا ويا للاسف فوجئنا اننا نتعرض لممارسات ادهى من تلك وامر. فقد انتقل اولئك العناصر بممارساتهم الميليشيوية الى الدولة، وبدأوا ينكلون بالمواطنين، لكن هذه المرة بالبذلة الرسمية. فتراهم يكيلون الشتائم للناس وينتزعون منهم اوراق سياراتهم لأي سبب تافه. ما زلت اذكر مرة كيف اصر احد قوى الامن على قطر سيارة ومن بداخلها من عائلة كاملة من اطفال ووالدين. كل هذا كنت اراه واختلق الاعذار لعناصر قوى الامن واقول، عسى ولعل زيد او عمرو مخطئ ويستأهل هذه المعاملة القاسية. حتى حصل معي في ١٩٩٦/١٠/١٣ ما يثبت هذه التصرفات الرعناء التي يقوم بها بعض عناصر قوى الامن. كان ذلك مساء يوم احد، وكنت قد كتبت مقالة واردت ارسالها الى جريدة "النهار". فطلبت من ابنتي ايصالها كالعادة. فقادت سيارتها الى منطقة الحمرا والى جانبها خادمتي التي تقوم بايصال الظرف لكي تبقى ابنتي في السيارة ولا تضطر الى ركنها. ومن المعلوم ان عملية ايصال المقالة تأخذ ثلاث ثوان لوجود موظف الاستقبال على باب مبنى الجريدة. وللاسف لم يكن الموظف عند الباب ذلك اليوم. وما إن صعدت الخادمة الفيليبينية الى احدى الطبقات لتسليم المقالة حتى توجه شرطي السير الى سيارة ابنتي وطلب منها التحرك فوراً. فأفهمته انها باقية في السيارة فقط نصف دقيقة في انتظار الخادمة الاجنبية وانها ان تركتها لن تعرف كيف تتصرف وربما ستضيع، لكنه لم ينصت وحرر لها محضر ضبط بحجة عدم الامتثال لاوامر رجل الشرطة، وانتزع منها رخصة القيادة.

وفي اليوم التالي اضطررنا لدفع المحضر بواسطة احد المعقبين عندما علمنا ان الدفع يجري في وزارة المال في بشارة الخوري بعد المرور على مبنى الكونكورد ثم دائرة السير، ولعدم تمكننا من تعطيل يوم كامل من اجل محضر الضبط وقيمته الفعلية، ما عدا المواصلات والتعب، مئة وخمسة وعشرون الف ليرة، كما ظهر على ايصال القبض من وزارة المال.

ماذا يتوقع رجال الشرطة من السائق؟ هل يريدون ان نركن سياراتنا في منازلنا؟ ام ندخلها الى المتاجر والبنوك؟ ام نركنها في مكاتب جريدة "النهار"؟ ام نركنها في الهواء؟ ان هذه الممارسات لم تعد تطاق حقاً.

وقد بلغت حداً اصبح معه المواطن يعتقد ان الدولة ضده، تعمل على قهره واذلاله، وهي فقط موجودة لتسهيل امور المسؤولين ومواكب الوزراء والنواب والسفراء الذين يجب ان يمروا بسرعة مئة ولو على جثثنا. ولا نعلم كيف يتوقع المسؤولون ان يجلبوا السياح الى هذا البلد القائم على الخدمات اذا كانت هذه الممارسات الميليشيوية ما زالت طاغية.

دلال سليم الحلبي

فاجأنا العميد عجاقة

فاجأنا رئيس لجنة طوارئ السير العميد اسكندر عجاقة مساء الجمعة ١٨ تشرين الاول، عندما اطل عبر برنامج "٥ على ٧" في "تلفزيون لبنان". فاجأنا لانه تحدث بلغة الارقام والاحصاءات، فبدا واضحا في حديثه مفيدا في كلامه.

للمرة الاولى نرى مسؤولا يتقن الموضوع الذي من اجله يظهر على الشاشة الصغيرة. فالعميد عجاقة حمل ملفا واحسن الامساك بطرفيه جيدا. تعودنا ان يطل علينا المسؤولون ليقولوا نظريات ابعد ما تكون من الواقع، اما هو، فقد تصرف على الطريقة الاوروبية، وبرهن انه يعرف المشكلات القائمة ويملك الاساليب الملائمة لتذليلها واخمادها في مهدها. لكن وأسفاه، العين بصيرة واليد قصيرة!

صراحة العميد عجاقة ودقته في البرنامج التلفزيوني، كانتا محط الاعجاب. لذا نتمنى ان تطل يا حضرة العميد على الشاشة الصغيرة من وقت الى آخر. فالمواطن يريد ان يفهم ما يسمع، وقد ملّ الكذب وسئم النفاق.

رامي خوري

الحل تنظيم هواية الصيد

(ردا على المقالين المنشورين في "نهار" الاثنين ٢١ الجاري الاول لـ"اصدقاء الطبيعة" والآخر للدكتور انطوان ضاهر)،

فاجأتنا مطالعتك يا حضرة الدكتور لما جاء فيها من افتراء وقدح وذم بحق الصيادين وكذلك من تهجم على نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي. فدولته ليس الممثل الاول للوبي تجار الخرطوش كما ورد في مقالكم، ولكنه ابن البقاع وممثل الشرفاء، وهو الذي يشعر مع المواطنين اكانوا تجار خرطوش او صيادين او اصحاب مطاعم او اصحاب محطات وقود او حتى محبي الطبيعة والمدافعين عنها وعن البيئة. فهو المدافع الاول عن كل هؤلاء وخاصة في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي نمر بها.

فقبل ان نرد عليك يا حضرة الدكتور، نتساءل ان كانت شهادة الدكتوراه التي تحملها فخرية. اذ مفترض حامل شهادة الدكتوراه ان يكون مثقفا وعنده اطلاع كاف على الامور قبل الحديث عنها او انتقادها. ومن هنا اقتضى تصحيح معلوماتك ومعلومات جمعية اصدقاء الطبيعة بالحقائق الآتية:

١– حماية البيئة: فحماية البيئة تكون عن طريق التوعية المستمرة وحب الطبيعة وليس عن طريق المنع والعقاب والاكراه. الصيد البري المنظم والمدعم بحملات توعية منظمة هو مطلب لجميع الصيادين. وهو الذي يؤدي الى المحافظة الفعلية على البيئة من طرف هواة الصيد. فالصيد البري هو من اكثر الهوايات الغربية انتشارا في بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة وكندا واسبانيا وغيرها من البلدان العريقة تاريخيا في حب هواية الصيد. ولا نعتقد ان هذه الدول لا تحافظ على البيئة لا بل ان البيئة فيها محترمة على درجة كبيرة لجهة الصيد البري عن طريق تنظيم هذه الهواية، بحيث يصل الى كل ذي حق حقه، وليس عن طريق منع مزاولة هذه الهواية. فهواية الصيد حق لكل مواطن.

٢– الهجوم الاعلامي: اما هجومكم الاعلامي الذي حمّل الصياد اللبناني مسؤولية ابادة الطيور فيبدو انه صدر عن جهة غير مطلعة وغريبة جدا عن كل ما يتعلق بشؤون البيئة والزراعة وهواية الصيد. فلو انكم اطلعتم على تقرير المراقب الصحي في جبل لبنان رشيد اسماعيل الصادر في ١١ ايلول ١٩٩١ لوجدتم انه حذر فيه من ان بعض المبيدات الزراعية المستخدمة تقضي على الطيور جماعيا جراء مرورها فوق الكروم والبساتين المرشوشة بهذه المبيدات ولمدة خمسة عشر يوما من تاريخ الرش. ولا نعلم ان كانت وزارة البيئة قد استفادت من تقرير المراقب الصحي هذا. فالابادة التي تكلمتم عنها صادرة عن غير هواة الصيد.

٣– حسب كتاب "طيور لبنان" للاستاذ جورج طعمه، طيور لبنان بلغت ٣٢٧ نوعا، اما المسموح صيدها فهو ١١ نوعا على الاكثر. وان ٨٥٪ من الطيور تهاجر ليلا و١٥٪ نهارا، فهل سمع احدكم الصيادين يطلقون النار ليلا؟ نتيجة هذه الهجرة فان ٨٥٪ من هذه الطيور تمر بدون اعتراض احد. اما اذا تم اصطياد نصف نسبة الخمسة عشر في المئة من الطيور التي تهاجر نهارا، فهل هذا يخل بالتوازن البيئي الذي تريدون حمايته؟ ان تنظيم الصيد حسب ما نطالب به يحل الكثير لا بل كل ما يمكن ان يشكل ضررا بالبيئة اذا وجد.

٤– ان الطيور التي تمر بسهل البقاع وغيره من المناطق الزراعية، كالمطوق والترغل والقميحة، تقتات من القمح والحبوب سواء في الحقول او البيادر اي انها تقتات من المنتوج الزراعي، مما يشكل ضررا للمزارعين جراء اهدار الكميات التي تأكلها هذه الطيور. اما طير السمن، فهو يأكل حبوب الزيتون وبكثرة، حتى ان بعض الدول، مثل تركيا، تبيد طيور السمن والمطوق والزرزور بالسموم الكيميائية وتقضي عليها بالاطنان للمحافظة على انتاجها الزراعي بينما يمنع علينا نحن صيدها.

٥– اقتصاديا: هواية الصيد البري تزود الخزينة اللبنانية دخلا ضرائبيا عاليا جدا، حيث ان عدد الصيادين اللبنانيين المسجلين يناهز المئتي الف صياد ورخصة الصيد تكلف مبلغ ٦٠ الف ليرة لبنانية، ورخصة حمل السلاح ٢٢٥ الف ليرة لبنانية. وبعملية حسابية صغيرة، فان قرار منع الصيد البري يحرم الخزينة مدخولا ضخما بالاضافة الى ذلك، فان اجمال الرسوم الجمركية والضرائب على تجارة اسلحة الصيد هي ٥١٪ عدا ضرائب الدخل والارباح. فالصيد البري يساهم في ازدهار العجلة الاقتصادية من مطاعم ومتاجر ومحطات وقود وافران. فهل كل ذلك يكفي؟

٦– اما بالنسبة لادعائكم بأن الاجهزة الامنية فشلت في تطبيق تنظيم الصيد في الموسم المنصرم، فان هذا الادعاء يبقى بدون اي اثبات. اما اذا كانت قد حصلت بعض التجاوزات فان المسؤولية في ذلك تقع على وزارة البيئة التي لم تصدر اي ملحق اعلامي توجيهي لتنظيم الصيد. فقد ثبت بالمنطق ان منع الصيد هو مشروع ناقص ولا يصب في مصلحة تنظيم حماية الطيور، كما يدعي اصدقاء حماية البيئة، لانه لا يستند في العمق الى اساس سليم. فماذا قدمت وزارتا البيئة والزراعة من خدمات لتدعيم تنظيم حماية الطيور ثم تنظيم الصيد؟ ان هذا من صلب واجبات هاتين الوزارتين وهذا حق لنا عليهما. فهل لدى هاتين الوزارتين برامج توجيهية؟ لا، حتى الآن.

٧– اما بالنسبة لحرائق الغابات والتي ذكرت يا حضرة الدكتور ان عددها يقارب المئة وتتهم بها هواة الصيد البري، فان كنت تملك معلومات صحيحة، فلماذا لا تتوجه الى النيابة العامة ويكون الوزير شوقي فاخوري من الشاكرين لك؟ فهل تعلم ان الحرائق التي تتكلم عنها حصلت وتحصل خارج مواسم الصيد حيث لا يكون وجود لأي نوع من الطيور التي تجذب الصيادين اليها؟ وبالتالي، فان لا وجود للصيادين في هذه الغابات اثناء اندلاع الحرائق لانتفاء وجود الطيور. فمن اين جئت بهذا الاتهام الفارغ".

٨– اما تشبيهك الصيادين بتجار الحشيشة والافيون وتجار الدعارة، فمعيب ان يصدر من شخص يحمل دكتوراه. ونعلمك اننا نحتفظ بحقنا بملاحقتك قانونيا بجرم القدح والذم لما سقته في حقنا من اتهامات باطلة، مع تذكيرك بأن بين الصيادين رؤساء جمهورية ووزراء ونوابا وقضاة ومحامين واطباء ومهندسين واناسا كراما شرفاء. فجميعهم هواة صيد لا "قواصو خرطوش".

٩– يبدو انكم تناسيتم المشكلات البيئية الحقيقية الكبرى، من نفايات كيميائية سامة الى مجارير مكشوفة تصب في مياه بحرنا وكسارات تنهش جبالنا وزحف الباطون على غاباتنا وقطع الاحراج لتصنيع الفحم.

١٠– وختاما، نسأل هل ان سقوط عشرة قتلى بحوادث السير يؤدي، حسب منطقكم، الى منع استعمال السيارات؟ فلماذا تريدون منع الصيد لانه سقط بعض القتلى بأسلحة الصيد مع اسفنا الشديد لهذه الحوادث؟ ان تنظيم الصيد وحده وتطبيق هذا التنظيم على نحو صحيح ومسؤول هو السبيل للخروج من هذا المأزق، شرط ان يكون هذا التنظيم متوافقا مع متطلبات الصيد البري وحماية البيئة.

جمعية هواة الصيد البري في لبنان

نحله ابورزق

جوزف داغر

"النهار" تحاور المطرانين خضر وبسترس حول الوحدة بين الارثوذكس والكاثوليك

ما هي خلفيات بيان سينودس الروم الكاثوليك الملكيين في شأن اعادة الوحدة البطريركية الانطاكية بين كنيستي الروم الارثوذكس والكاثوليك، وما اسبابه وغاياته والوسائل التي يتوخى اعتمادها لتحقيق الوحدة المنشودة؟ اسئلة اثارها، وغيرها، بيان السينودس، ترافقت مع ارتفاع وتيرة النقاش بين بعض العلمانيين من الروم الكاثوليك حول طبيعة هذا المشروع، فضلا عن تساؤلات كثيرة ذات تأويلات سياسية.

"النهار" التقت عضوي اللجنة المشتركة للكنيستين: مطران بعلبك وجوارها للروم الملكيين الكاثوليك كيرلس بسترس، ومطران جبل لبنان للروم الارثوذكس جورج خضر.

بسترس وخضر اجابا عن الاسئلة عينها، اما تلك التي تعني كنيسة الروم الكاثوليك، حصراً، فاستفاض المطران الكاثوليكي في شرحها وتعليل اهدافها. المطرانان اتفقا على ان ليس للبيان اي علاقة بالسياسة وليس له اي مآرب واهداف، "فنحن نتحدث عن ارادة السيد المسيح في وحدة تلاميذه"، على قول بسترس الذي رأى "اننا ننظر الى علاقة جديدة بين الشرق والغرب، قائمة على الاستقلال الاداري لكل كنيسة كما كانت في الالف الاول وكما يجب ان تكون في الالف الثالث". واوضح "اننا نعمل على صعيد بطريركية انطاكية فقط والحوار قائم بين الذين انقسم احدهما عن الآخر في بطريركية انطاكية الروحية، أعني الروم الكاثوليك والروم الارثوذكس"، لكنه اشار الى "اننا لن نتحد على الاطلاق اذا اردنا الاتفاق على كل التفاصيل اللاهوتية قبل اعلان الوحدة المسيحية"، لافتا الى "اننا متفقون مع الارثوذكس حول كل عقائد الايمان واولية اسقف روما، لكن نقطة الخلاف التي لا تزال عالقة هي كيفية تطبيق هذه الاولية".

من جهته، رأى خضر "ان هنالك اتجاها الى مزيد من التقارب" بين الكنيستين، مؤكدا ان "الروم الكاثوليك صادقون في حبهم لكنيسة انطاكية الارثوذكسية، ولدى الارثوذكس اننا نريد كل الخير والازدهار للكنائس المارونية والكاثوليكية ولن نرضى باضعاف اي كنيسة".

لكنه قال ان "المطلوب من الكاثوليك تجاوز الضبابية وتفسير العقيدة الارثوذكسية لشعبهم"، كاشفا "ان انصهار الكنيستين امر جدي ويلزمه الكثير من العناية، ولا يجوز التوحيد في شكل عشوائي، وهناك خلافات لا بد من تذليلها".

وتوقف خضر امام العقبات التي تحول في المرحلة الآتية من استكمال عناصر الوحدة، موضحا انه "لا يمكن ان تنفرد كنيسة انطاكية بالمصالحة مع الكاثوليك بمعزل عن ارثوذكس العالم"، فمصالحة الكنيسة الارثوذكسية تتطلب "مصالحة ارثوذكس العالم اجمع".

وفي ما يأتي نص الحديثين:

خضر: الكاثوليك صادقون في حبهم لكنيستنا ولن نرضى بإضعاف احد يجب تجاوز الضبابية ومصالحتنا تتطلب مصالحة ارثوذكس العالم أجمع

* تختلف رواية الانفصال لدى الارثوذكس عنها لدى الروم الكاثوليك...

– الانفصال بين من يسمون الروم الارثوذكس والروم الكاثوليك هو نتيجة عمل كبير للمرسلين اللاتين في حلب وهذه الاصقاع عندما نجحوا في اجتذاب عائلات وشبان تشربوا الفكر الكاثوليكي الذي كان سائداً انذاك، واساسه ان الكنيسة الجامعة هي كنيسة روما وكل ما عداها منفصل عنها ولا خلاص له، وكان هذا الفكر متبعاً حتى المجمع الفاتيكاني الثاني.

في اختصار، كان شعبنا قليل العلم في الامور الدينية خلال القرن الثامن عشر وتدفق العلم عليه فجأة من المرسلين اللاتين فاعتنق بعض الارثوذكس، وهم اقلية، العقيدة الكاثوليكية فيما كانوا لا يزالون في الكنيسة الارثوذكسية، حتى ظن المرسلون انهم يستطيعون مصالحة كنيسة انطاكية كلها مع روما. اذاً، كان مشروعهم ضم الارثوذكس الى الكتلة وليس انفصال البعض. وهكذا تطورت الامور الى ان كانت وفاة آخر بطريرك على الكنيسة الانطاكية الموحدة فانتخب التيار الكاثوليكي كيرلس طاناس بطريركاً عليهم. ان طريقة رسامة هذا البطريرك تدل على انه لم يكن البطريرك الشرعي، وانقسمت الطائفة بانتخابه قسمين.

نحن في تواصل

* من هو الوريث الشرعي للبطريركية الانطاكية؟

– الوريث الشرعي هو من كان محافظاً على الايمان الارثوذكسي. وفي مفهومنا ان التوارث الميكانيكي لا يحدد الشرعية. لقد انتخبنا بالتوارث منذ البطريرك سلفستروس القبرصي المتصل بالايمان الارثوذكسي ولهذا نعتبر انفسنا في تواصل لم ينقطع مع الكنيسة السابقة للانفصال.

* لم يصدر بيان سينودس الروم الكاثوليك فجأة، بل سبقته محطات تقارب...

– ليس هناك الكثير من محطات التقارب كي نتحدث عنها. عاد الينا بعض الروم الكاثوليك في القرن ١٩ لان روما ارادت ان تفرض بعض الامور. على العموم كنا في حال خصومة والكاثوليك قبل المجمع الفاتيكاني الثاني الى ان انعقد المجمع ليبدأ التقارب معه، علماً ان الروم الكاثوليك يفضلون المجمع الفاتيكاني الاول.

بدأ التقارب بيننا مع البطريرك الراحل مكسيموس الرابع والمطران الياس الزغبي اللذين رغبا في تلاقي الكنيستين وتنظيم كنيسة انطاكية. وازدادت حرارة التقارب منذ عام ١٩٧٤ عندما تجاوزنا في المجمعين واستقبلنا وفوداً متبادلة.

والجديد في الاستقبال ان وفدهم دخل الى المجمع الارثوذكسي اثناء انعقاده، ودخلنا الى مجمعهم اثناء انعقاده وهذا الامر يحمل الكثير من الرمزية في الكنيسة.

خضر: لا يجوز التوحيد عشوائياً وخلافات لا بدّ من تذليلها.
(الارشيف، وسام موسى)

اعتراف روما

* ما هو الدفع الذي شكله لقاء البلمند للتقارب بين الكنيستين؟

– الجديد في لقاء البلمند ان روما وللمرة الاولى تخطئ نفسها، اي انها اعتبرت انشاء كنائس شرقية كاثوليكية لبترها عن الجسم الارثوذكسي خطأ تاريخياً وعقائدياً. وسمعنا مثلا ان الكتلة الشرقية ليست نموذجا للوحدة المطلوبة. اعتراف روما بكهنوت الكنيسة الارثوذكسية وقدسية اسرارها، وهذا مصطلح دقيق، اظهر بوضوح انه لم يعد هناك من حاجة لوجود جزء من الشرقيين في معسكر الغرب.

* هل ينسحب هذا الكلام على الموارنة والسريان والارمن الكاثوليك؟

– نجد نوعاً من المقولات عند البعض ومنهم ارثوذكسيون، تتحدث عن الـ(Uniate) وهي تسمية تطلق على الذين ذهبوا الى روما. الكنيسة المارونية كانت جزءاً من الكنيسة الانطاكية قديماً قبل ان تختار القديس مارون بطريركاً على انطاكية لكنها احتفظت بطقوسها الشرقية وتنظيمها وانضمت بكليتها الى روما والمسألة تتعلق اذاً بكل المسيحيين الشرقيين.

لا تنفرد

* اورد بيان المجمع الانطاكي المقدس الاخير كلاماً عن ارتباط مشروع الوحدة بين الانطاكيين بموافقة الكنائس الارثوذكسية الشقيقة وحل شامل لمسألة الوحدة، فهل يعني ذلك ان الوحدة مؤجلة؟

– لا يمكن ان تنفرد كنيسة انطاكية بالمصالحة مع الكاثوليك في معزل عن ارثوذكس العالم. تقتصر استقلالية الكنيسة الانطاكية الارثوذكسية على الامور الداخلية فقط ومن يريد مصالحتها عليه مصالحة ارثوذكس العالم اجمع. لهذا رأينا ان نقول هذا الكلام، كي لا تحدث المصالحة في العالم المسيحي انشقاقاً جديداً.

* ايعني ذلك ان المسألة مرتبطة بالحوار المسكوني بين الارثوذكس والكاثوليك على امتداد العالم؟

– لن تؤدي المصالحة الاقليمية الى شيء، فهناك اربعة اطراف ينبغي مصالحتهم: الروم الارثوذكس، الروم الكاثوليك، كرسي روما والعالم الارثوذكسي. يمكن التمهيد للمصالحة بتدابير رعائية وبتلاق مبدئي، لكن المصالحة الكاملة ليست جاهزة بعد حتى في ذهن الروم الكاثوليك. فهناك امور لاهوتية عدة تفصلنا عن الكاثوليك وهم يعترفون بذلك، وهذا الامر عقبة كاملة. اما القول في بعض اوساطهم ان كنيسة محلية ما كانت في شركة مع كنيسة اخرى فهذا ليس دقيقا جدا. لو كان الايمان واحدا لتمكنا من انجاز وحدة الكرسي الانطاكي في بضعة ايام.

نحن في شركة كاملة مع كنيستي موسكو والقسطنطينية، واخيرا قطعت موسكو والقسطنطينية الشركة بينهما، ورغم ذلك ما زالت كنيستنا في شركة معهما لاننا على ايمان وعقيدة واحدة، وفي المقابل لا يمكننا الدخول في الشركة مع كنيسة ذات معتقد كاثوليكي كامل والعكس صحيح.

الخلاف اللاهوتي

* تحدثتم في مقالة في ملحق "النهار" ١٩٩٦/١٠/٥ عن فروق مهمة مع الروم الكاثوليك على المستوى اللاهوتي، هل تشترطون حل هذه المسائل دفعة واحدة قبل الشروع في الوحدة؟

– لا بد من التخلي عن بعض اللاهوت الغربي، مثلا قضية الخطيئة الاصلية، ومعرفة الله. فالكاثوليك يعرفون الله مثلا بالعقل ويشاهدونه، فيما يقول الارثوذكس ان الله لا يعرف بالعقل ولا يمكن تحديده بل يتم ذلك من الايمان وفي الحياة الابدية.

اذاً، المفروض ان يقبل الروم الكاثوليك ايماننا قبل اعلان الوحدة. وعندما يقول المطران كيرلس بسترس اننا وصلنا الى تفاهم في اللجنة العالمية المشتركة في البلمند، فهذا التفاهم لا يغطي كل العقيدة ويقتصر على اربع وثائق تتناول مواضيع الاسقف والاسرار وغيرها، لكننا لم نتحدث في شؤون اخرى مثل رسامة الاسقف مثلا.

هناك فريق كاثوليكي تربى رومانيا ولا يمكن ان يعود الى الارثوذكسية دفعة واحدة بل يجب ان نكون واياه على عقيدة واحدة.

* هل وضعت الكنيسة الانطاكية الارثوذكسية شروطا اخرى او موجبات لانضمام الروم الكاثوليك اليها؟

– لم نبلغ هذه المرحلة، ولكن هناك اتجاه الى مزيد من التقارب برز من خلال الجلسات المشتركة بين البطاركة الكاثوليك والارثوذكس.

صادقون في حبهم

* يصف البعض مشروع الوحدة بالمناورة السياسية بهدف المس بدور كنيسة روما في الشرق واضعاف تأثيرها؟

– عندما يتحدث فريقان مسيحيان، ويتحاوران بصدق فلا اعتقد ان للامر علاقة بالسياسة والا انتفت الحاجة الى الحوار. الشيء الثاني الاكيد ان الروم الكاثوليك صادقون في حبهم لكنيسة انطاكية الارثوذكسية، لكن هذا لا يعني ان كل شعب الروم الكاثوليك يقولون ذلك. المهم انهم عبروا عن اعتقادهم صدقا وهم يحبون الكنيسة الارثوذكسية. والاكيد ايضا لدى الارثوذكس اننا نريد كل الخير والازدهار للكنائس المارونية والكاثوليكية ولن نرضى اطلاقا باضعاف اي كنيسة، فالعالم يتطلب منا شهادة واحدة.

كونوا محركا واحدا

* هل حد بيان المجمع الانطاكي المقدس من اندفاعة الروم الكاثوليك نحو الوحدة؟

– هناك كلمة مهمة جدا في بيان المجمع الانطاكي ان كونوا محركا واحدا، واتصور ان اهم ما قلناه اننا نريد ان نتحرك مع الروم الكاثوليك نحو العالمين الارثوذكسي والكاثوليكي. بمعنى ان الروم الكاثوليك يمكن ان يعودوا جسرا بين الشرق والغرب بعد الايجابيات التي ظهرت في بيان السينودس البطريركي.

نحن نحترم رعية الروم الكاثوليك ونهتم لها ولا معنى لاتساع يقوم بيننا، ويجب القيام بحملة توعية بين الشعب كي يستوعب هذا الامر ويتقبل، مع التركيز على العلمانيين لتوضيح كل هذه المسائل.

المطلوب من الكاثوليك تجاوز الضبابية وتفسير العقيدة الارثوذكسية لشعبهم، اذ ينبغي ان يعتقد العلمانيون عندهم بذلك لانني اتصور ان لدى البعض انطباعات غير صحيحة.

الامر الثاني ان انصهار الكنيستين امر جدي ويلزمه الكثير من العناية، علما ان هناك بعض التضجر لدى العلمانيين من انفصال الكنائس ويستهتر البعض باهمية الحواجز القائمة.

لا يجوز توحيد الكنيستين في شكل عشوائي وهناك خلافات لا بد من تذليلها، ويمكن غض النظر عن بعض الامور لكن امورا كثيرة على المحك وهي واضحة للعيان، ومنها الناجمة عن المجمع الفاتيكاني الاول ولم يلغها المجمع الفاتيكاني الثاني. هناك حرمات لم ترفع في حق الارثوذكس وكذلك عقائد جديدة. وخصوصا ان الروم الكاثوليك شاركوا في المجمع الاول ووقعوا عليه ولا مخرج الا اذا اعلن الفاتيكان ان ما تقرر في الالف الثاني لا يستهدف الارثوذكس ولا يعنيهم.

ما طرح في الحوار مجرد امنيات فهل في استطاعة الكنيسة الكاثوليكية ان تتحدث عن مسألة عصمة البابا ورئاسته وتلتزم في الوقت عينه مع الكنيسة الارثوذكسية.

* بدا الامر في اجتماع درعون الاخير وكأنه يتجه نحو مزيد من التقارب؟

– توصلنا خلال الاجتماع الى معالجة مسائل المناولة الاولى التي يجب الا تفرض على الارثوذكس في المدارس الكاثوليكية. واقر البطاركة الكاثوليك بذلك وعلى ان يتناول كل طفل في رعيته لا في المدرسة، واتفقنا ايضا على وقف مفعول المادتين ٨١٣ و٨١٤ من مجموعة قوانين الكنائس الكاثوليكية المتعلقة بالزواج المختلط بين المسيحيين، واتفقنا ايضا على تعليم مسيحي مشترك.

هذه الخطوات اساسية وحساسة ونخطو بها قدما لاننا نريد تحسين اوضاع المؤمنين. لكن هذه المسائل حساسة جدا في الاماكن التي يختلط فيها الناس ويتجاورون مثل رومانيا حيث يدور صراع عنيف بين الكاثوليك والارثوذكس، وكذلك بين الكنيسة الارثوذكسية الصربية والكروات الكاثوليك. لهذه الاسباب مجتمعة لا يمكن ان نأمل الكثير في موضوع المصالحة ما لم تتحقق على المستوى المسكوني العالمي.

بسترس: متفقون مع الارثوذكس حول عقائد الايمان واولية اسقف روما ولن نتمكن من الاتحاد اذا اردنا الاتفاق على التفاصيل اللاهوتية قبل اعلان الوحدة

* تجهل اكثرية العلمانيين المسيحيين سبب الانفصال بين كنيستي الروم الكاثوليك والارثوذكس فمتى حدث ذلك؟ وما سبب الانفصال؟

– هناك الانفصال الكبير بين كنيستي روما والقسطنطينية عام ١٠٥٤، وفي هذا الانفصال لم تكن كنيسة انطاكية طرفا مع اي من الكنيستين، ولكن بسبب قرب انطاكية من القسطنطينية جغرافيا، وما هو مشترك بينهما على صعيد اللغة اليونانية والتراث الشرقي والليتورجيا، تم الانفصال تدريجا بين انطاكية وروما. لكن هذا الانفصال لم يمنع وجود علاقات مودة وتعاون بين الكنيستين فكانت الكتب البيزنطية تطبع في روما، وكان المرسلون الغربيون يعظون في كنائسنا الارثوذكسية. وكان بعض بطاركة انطاكية الارثوذكسيين يذكرون بابا روما في الليتورجية حتى عام ١٧٢٤. عندما شغر الكرسي الانطاكي، انتخب بعض المتحمسين للوحدة الكاملة مع روما البطريرك كيرلس طاناس رئيسا عليهم. اما معارضو الوحدة فالتجأوا الى القسطنطينية التي ارسلت لهم بطريركا هو سلفستروس القبرصي، وانقسمت بطريركية انطاكية قسمين، احدهما موال للقسطنطينية ولسائر الكنائس الارثوذكسية ودخل في شركة كنسية معها، والآخر موال لروما وفي شركة كنسية معها، وراح كل فريق يؤكد انه الوريث الشرعي للكرسي البطريركي الانطاكي.

* في رأي سيادتكم من هو الوريث الشرعي؟

– هناك اسئلة لا يمكن الاجابة عنها، لانها تطرح خطأ، ومنها هذا السؤال. يمكننا القول ان الكنيستين هما وريثتا الكرسي الانطاكي، انهما قسمان من الكنيسة الانطاكية الواحدة، وشطران انقسم احدهما عن الآخر بسبب العلاقة مع كنيسة روما ونسعى اليوم الى وحدتهما. لذلك اورد بياننا ان "اعادة الوحدة لا تعني انتصار كنيسة على اخرى ولا عودة كنيسة الى اخرى، بل وضع حد للانقسام بين الاخوة، والذي وقع عام ١٧٢٤ وادى الى وجود بطريركيتين منفصلتين احداهما عن الاخرى، والرجوع معا الى الوحدة التي كانت سائدة قبل الانفصال في بطريركية انطاكية واحدة".

* ما هو تاريخ التقارب بين الكنيستين وما المحطات التي مر بها وصولا الى البيان؟

– هناك خطوات سابقة بين الكنيستين، لاسيما بعد المجمع الفاتيكاني الثاني، واهم تلك الخطوات استقبال متبادل لموفدين من الكنيستين عام ١٩٧٤، كما يذكر بياننا ان "آباء سينودس الروم الكاثوليك يشاركون آباء سينودس الروم الارثوذكس قولهم في بيان مجمعهم المنعقد من ١٦ الى ٢٢ تشرين الاول ١٩٩٥، "اننا ومنذ استقبال الموفدين المتبادل في السينودس عام ١٩٧٤ في ود كبير نتطلع معا الى وحدة انطاكية تحفظ التراث الواحد والعبادات الواحدة التي هي ينبوع معتقد واحد".

لقاء البلمند والوحدة

* ما هو الدور الذي لعبه لقاء البلمند في رسم الخطوط العريضة لمشروع الوحدة، حيث اعلن ان الشكل الاتحادي بين كنيسة الروم الكاثوليك وروما ليس الشكل المشتهى للوحدة، وان المطلوب محافظة كل كنيسة على شخصيتها؟

– وثيقة البلمند هي الوثيقة الرابعة للجنة اللاهوتية الدولية المختلطة، التي تضم ٦٠ لاهوتيا من اساقفة وكهنة وعلمانيين يتوزعون مناصفة بين الارثوذكس والكاثوليك. وتوصلت هذه اللجنة الى الاتفاق على صعيد الايمان في معظم نقاطه والعلاقة بين الكنائس. واستنادا الى التقدم الذي تحقق استطعنا ان نحدد تصورا جديدا يسمح لنا بالبحث في اعادة الشركة والوحدة في البطريركية انطاكية. فعلى صعيد الايمان، يعلن بيان السينودس صراحة ان، "اعادة الوحدة اصبحت ممكنة بفضل التقدم في شركة الايمان الذي حصل بنعمة الله في الاعوام الاخيرة على الصعيد العالمي من خلال اللجنة الدولية المشتركة بين الكنيسة الكاثوليكية الرومانية والكنائس الارثوذكسية، التي اعلنت في ثلاث وثائق وحدة الايمان في العقائد الاساسية المنبثقة عن المجامع المسكونية السبعة، سر الكنيسة والافخارستيا على ضوء سر الثالوث الاقدس (١٩٨٢)، الايمان والاسرار ووحدة الكنيسة (١٩٨٧)، سر الكهنوت في بنية الكنيسة الاسرارية (١٩٨٨). اما العلاقة بين الكنائس فقد توضحت في الوثيقة الرابعة: "الاونياتية سبيل للوحدة مر عليه الزمن، والسعي الحالي الى الشركة التامة (البلمند ١٩٩٣)". ويندرج في هذا الاطار موضوع اولية البطريرك بين الاساقفة وموضوع دور اسقف روما في الكنيسة والمجامع المسكونية، اللذان ستعالجهما اللجنة الدولية المختلطة في الوثيقة الخامسة التي يتم اعدادها. واتخذ سينودس الروم الكاثوليك موقفا سباقا في هذا الموضوع بعينه، فتبنى الآباء في شأنه ما جاء في المجمع الفاتيكاني الثاني الذي اوصى بان "تأخذ في الاعتبار الظروف التي رافقت نشأة كنائس الشرق ونموها، وكذلك طبيعة العلاقة التي كانت قائمة بينها وبين كرسي روما قبل الانفصال". وكذلك قول قداسة البابا يوحنا بولس الثاني في رسالته "ليكونوا واحدا"، "لا تريد الكنيسة سوى ملء الشركة بين الشرق والغرب، مستوحية اختبار الالف الاول".

الشركة المزدوجة

* يقول سيادة المطران جورج خضر في "ملحق النهار" السبت ١٩٩٦/١٠/٥ ان مجمع الكنائس الشرقية في روما رفض "الشركة المزدوجة" التي اقترحها عام ١٩٧٥ المطران الياس الزغبي، ويثير في مقالته اشكالية العلاقة بين الروم الكاثوليك وبابا روما وكنيسة الروم الارثوذكس. فما هو رأيكم في موضوع "الشركة المزدوجة" وتحليل المطران خضر لدور بابا روما؟

– ان تعبير "الشركة المزدوجة" قد يكون ملتبسا، ومن الافضل عدم استعماله في موضوعات مهمة مثل الوحدة المسيحية، وتجنب بيان كنيستنا الاخير استعمال هذا التعبير. نحن الآن في اطار آخر هو الدرجات في الشركة. وهذا ما يعنيه الكاثوليك والارثوذكس عندما يقولون انهم في شركة "شبه كاملة"، اي اننا متفقون مع الارثوذكس حول كل عقائد الايمان، واولية اسقف روما. لكن نقطة الخلاف التي لا تزال عالقة هي "كيفية تطبيق هذه الاولية".

يقول سيادة المطران خضر ان بابا روما يرى نفسه رئيسا تنفيذيا مباشرا على العالم المسيحي كله. وهذه نظرة غريبة نشأت في الالف الثاني للمسيحية نتيجة الانفصال بين الشرق والغرب. فراح الغربيون يدمجون بين دورين للبابا، كبطريرك للغرب واول بين البطاركة. اما اليوم فتطورت الحركة المسكونية، ولا اعتقد ان هناك لاهوتيين غربيين كثرا يرون ذلك، ثم ان الحوار اللاهوتي بين الكاثوليك والارثوذكس عالميا لم يصل بعد الى نهايته، لكنه يسير في اتجاه رفض هذه النظرة الغربية. وفي الاجتماع الاخير الذي عقدناه في روما في ٢٨ ايلول الفائت مع رئيس مجمع الكنائس الشرقية الكاردينال سلفستريني وامين سر المجلس البابوي المطران بيار دوبريه، انا والاب جان كوربون، موفدين لغبطة البطريرك مكسيموس الخامس حكيم، اكد لنا المطران دوبريه ضرورة قراءة تصريحات المجمع الفاتيكاني الاول في موضوع اولية البابا في ضوء ما ورد في مقدمة اعمال هذا المجمع: اي ان مجمع الكنائس الشرقية لا يريد ادخال شيء جديد على تعاليم المجامع المسكونية السبعة الاولى.

نحن متفقون مع المطران خضر في المطلق، فالقوانين الكنسية لم تتغير بعد في الاتجاه المسكوني الجديد، لكننا ننطلق كروم كاثوليك من ان القوانين الكنسية تتأخر دائما في تنظيم ما تم الاتفاق عليه كنسيا، ودورنا يجب ان يكون نبويا، وفي نظرنا يجب ان تسبق الممارسة الكنسية القوانين، المهم اذا كانت بحسب الروح الانجيلي وارادة الرب. وهنا اود ان اثني على ما قاله المطران خضر في نهاية المقالة المذكورة: "غير ان المصاعب التي تواجه الفكر يذللها الروح في زمن الافتقاد الالهي. هذه المبادرات الكاثوليكية والاصغاء الارثوذكسي اليها، ان دلا على شيء فهو ان امة الروم بكليتها لا تطيق الانقسام الآن. كيف يرتب البيت الواحد ليأوينا جميعا وفق المشيئة الالهية، هذا هو السؤال وتلك هي الامنية".

* يقول المطران خضر في مقالته ايضا ان هناك امورا اخرى مهمة لم ترد في البيان، ويذكر منها انبثاق الروح القدس والدينونة الخاصة والمطهر والرؤية الطوباوية والنور غير المخلوق، فهل تخلى الروم الكاثوليك عن اللاهوت الغربي في هذه الامور وتبنوا اللاهوت الارثوذكسي؟

– من حق المطران خضر طرح هذا السؤال. فسينودس الروم الكاثوليك لم يعالج هذه المواضيع، لانه يعتبر مع الفكر اللاهوتي والمسكوني المعاصر، ان ليس من الضروري لاعلان شركة الايمان، الاتفاق على دقائق الامور في المواضيع اللاهوتية. اذ يكفي الاتفاق على جوهر العقيدة وترك باب الاجتهاد مفتوحا امام اللاهوتيين لتفسير هذا الجوهر وتحليل تفاصيله، وهذا ما اعلنه غبطة البطريرك اغناطيوس الرابع هزيم في محاضرة شهيرة له في فيينا مشيرا الى ضرورة التمييز بين العقائد الايمانية والمقولات اللاهوتية. ففي موضوع المطهر، على سبيل المثال، نتفق نحن والارثوذكس على الصلاة لاجل الاموات، اما كيفية تطهيرهم فنترك ذلك لاجتهادات اللاهوتيين، وهذا التعدد اصبح امرا طبيعيا في الفكر اللاهوتي المعاصر. دخولنا في الشركة مع الروم الارثوذكس سيغير امورا كثيرة في تفكيرنا اللاهوتي وتفكيرهم، اذ لا يجوز للاهوت ان يتجمد في حقبة ما من التاريخ، وسيغنينا الحوار معا.

* ماذا عن قانون الايمان، وهل الروم الكاثوليك مستعدون للاعلان ان الروح القدس ينبثق فقط من الآب كما يقول الارثوذكس؟

– اظهرت في كتابي "اللاهوت المسيحي والانسان المعاصر" ان القول بانبثاق الروح القدس من الآب فقط غير دقيق. فالآباء الشرقيون كانوا يقولون ان الروح القدس ينبثق من الآب بالابن، فيما الغربيون يقولون ان الروح القدس ينبثق من الآب والابن. وخلصت الى القول: "لقد عاش الغرب والشرق في شركة ايمان حتى القرن الحادي عشر رغم الاختلافات في التعبير عن دور الابن في انبثاق الروح القدس. فلا شيء يمنع الآن من استعادة الوحدة المسيحية استنادا الى قانون الايمان الواحد الذي اعلن في المجمع المسكوني الثاني عام ٣٨١ من دون اضافة لفظة ما عليه، على ان يترك الباقي لتفسيرات اللاهوتيين. وهذا الموضوع، بحسب اللاهوتي الارثوذكسي الروسي سيرج بولجاكوف، "لم يبلغ بعد من النضج درجة كافية ليكون موضوع تحديد عقائدي، وهذا لن يتم في المستقبل القريب".

بسترس: علاقة جديدة بين الشرق والغرب قائمة على استقلال كل كنيسة.
(الارشيف، رامز اسماعيل)

لن نتحد على الاطلاق اذا اردنا الاتفاق على كل التفاصيل اللاهوتية قبل اعلان الوحدة المسيحية. يتحدثون في الاوساط المسكونية عن "الخوف الصغير من الوحدة"، انها ستغير الكثير من طرق التفكير المعهودة، والرب قادر على ازالة هذا الخوف وسيجمعنا بنعمته.

لم تأت بجديد

* يبدو ان سينودس الروم الكاثوليك قد استبق الامور فاتخذ قرارا منفردا في المرحلة الاولى، واعلن موافقته على الايمان المشترك والمشاركة في القداسات، الم يكن من الافضل انتظار نتيجة الحوار الكاثوليكي الارثوذكسي في انطاكية حول هذه المواضيع؟

– لم يأت بياننا بشيء جديد بل وافق على وثائق اللجنة اللاهوتية المختلطة التي تضم كاثوليكياً وارثوذكسياً ومن المعروف ان الوثائق التي تصدرها اللجان لا تكون فاعلة الا اذا تبنتها الكنائس، وهذا ما فعلناه في كنيستنا. تبنينا الوثائق واستخلصنا منها النتائج العملية للعلاقة مع الكنيسة الانطاكية الارثوذكسية، فقال الآباء: "اذا كنا على هذا القدر من الاتفاق في الايمان، فلم يعد مبرر لانقسامنا. هذا رأينا، واعلناه رسمياً. وننتظر جواب الروم الارثوذكس. هل يعتبرون اننا صرنا على درجة من الايمان المشترك تسمح لنا بان ننتقل من الشركة في الايمان الى الشركة في القداسات ثم الى السعي لاعادة وحدة البطريركية.

العلاقات الاكليركية

* ما هي المترتبات الاكليركية على هذه المسألة؟ وهل هناك من تصور معين لدى الروم الكاثوليك حول تنظيم هذه العلاقات؟ من سيكون البطريرك؟ ودور المطارنة؟ الاديار ومجالس الرعايا والمجالس الملية؟

– تتطلب الوحدة مراحل عدة، ولا يمكننا ان ندخل في كل التفاصيل فهذه الامور يجب ان تدرس معاً بين الكاثوليك والارثوذكس في لجان مشتركة وتعرض على السينودسين لبحثها واقرارها. ولكن يجب ان يسبق ذلك اعلان الكنيستين في شكل رسمي قبولهما مبدأ استعادة الوحدة. وفي نظري هناك مرحلتان: الاولى لدراسة الوثائق اللاهوتية لمعرفة مدى اتفاق الكنيستين على مواضيع الايمان الاساسية، والمرحلة الثانية ستكون توحيد البطريركيتين.

"كنيسة كاثوليكية ارثوذكسية"

* هل هناك من تصور لتسمية الكنيسة الموحدة؟

– سنتفق معاً على التسمية، انطلاقاً من تاريخنا المشترك من القرن الاول حتى عام ١٧٢٤. يجهل كثر ان التسمية الرسمية التي تجمع كل الكنائس الارثوذكسية هي "الكنيسة الكاثوليكية الارثوذكسية". فلفظة "كاثوليكية" تشير الى قولنا في قانون الايمان "كنيسة جامعة"، ولفظة ارثوذكسية تعني في الاصل "ذات الرأي القويم"، ولكنها مع الزمن صارت تعني الكنائس ذات التراث الشرقي غير المتحدة بروما كالروم والسريان والارمن والاقباط الارثوذكس. ونحن نتميز في انطاكية باننا "انطاكيون روم". هناك انطاكيون غير روم، كالموارنة والسريان، وسنجد تسمية انطلاقاً من هذا الوضع داخل "الكنيسة الكاثوليكية الارثوذكسية".

* كيف ستكون الترتيبات في شأن العماد والزواج والجنازات وحتى القداس الالهي والمناولة؟

– يعود لسينودسي الكنيستين تنظيم كل ما يتعلق بهذه المسائل، واعتقد انه خلال المرحلة الانتقالية، اي قبل اعادة وحدة البطريركية، سيبقى كل في كنيسته يتقبل الاسرار، ومتى تم توحيد البطريركيتين لن يكون هناك سوى ابرشية واحدة في كل مدينة، ورعية واحدة في كل حي او قرية. ستبدأ اولاً بالمشاركة بين الاساقفة والكهنة في الجنازات والاكاليل والعمادات، ويسمح في الوقت نفسه للعلمانيين بالمناولة في كنيسة اخرى. وهذا ناتج من الاعتراف باننا في شركة ايمان شبه كاملة، والمؤمنون في كلتا الكنيستين يدركون اكثر منا اننا في شركة ايمان شبه كاملة، ويريدون تلك المشاركة.

* كنيسة الروم الكاثوليك انطاكية فقط في حين انه يوجد بطريركيات ارثوذكسية عدة في القسطنطينية والاسكندرية واورشليم، فهل سيطاولها هذا الاتفاق؟ ام انه محصور في انطاكية فقط؟

– نحن نعمل على صعيد بطريركية انطاكية فقط والحوار قائم بين الذين انقسم احدهما عن الآخر في بطريركية انطاكية الروحية، اعني الروم الكاثوليك والروم الارثوذكس. وستشمل وحدتنا كل المرتبطين بهما اينما كانوا في العالم المسيحي شرقاً او غرباً.

* هل سيدخل الروم الكاثوليك في الشركة مع كل ارثوذكس العالم لمجرد دخولهم في الشركة مع ارثوذكس انطاكية؟

– لا بد من هذا الامر عندما تتوحد البطريركية الانطاكية. ولكن في المرحلة الاولى، اي الانتقالية، يمكن الروم الكاثوليك المشاركة في القداسات مع الروم الارثوذكس في انطاكية من دون ان يكون لهم ذلك مع سائر الارثوذكس في العالم. وحدث هذا الامر مراراً عدة في تاريخ الكنيسة خلال الالف الاول وفي انطاكية نفسها قبل عام ١٧٢٤. والمثل الاخير في هذا الموضوع هو الخلاف الذي حصل بين بطريركيتي روسيا والقسطنطينية الارثوذكسيتين فقطعت العلاقة بينهما، في حين اعلنت بطريركية انطاكية الارثوذكسية بقاءها في الشركة مع الاثنتين معاً.

* ماذا عن العلاقة مع البطريرك المسكوني الارثوذكسي القسطنطيني (في اسطنبول) علماً انه المتقدم في الكرامة؟

العلاقة مع روما

– حدد المجمع المسكوني القسطنطيني عام ٣٨١ ترتيب الكراسي البطريركية على الشكل الآتي: روما – القسطنطينية، الاسكندرية – انطاكية – اورشليم القدس. وهذا الترتيب يبقى قائماً الى ان يغيره مجمع مسكوني، وهذا الامر متفق عليه بين الكنائس الكاثوليكية والارثوذكسية، ولدى اعادة وحدة البطريركية الانطاكية لن يتغير شيء في هذا الترتيب بالنسبة الى انطاكية الموحدة.

* ما هي طبيعة العلاقة مستقبلاً بين كنيسة الروم الكاثوليك والكرسي الرسولي الروماني في ضوء الوحدة مع الارثوذكس؟

– هنا ايضاً يجب التمييز بين المرحلة الثانية النهائية والمرحلة الاولى الانتقالية. ففي مرحلة اعادة وحدة البطريركية سيكون للجميع نوع واحد من العلاقات مع كرسي روما، يتحدد استناداً الى خبرة الالف الاول المسيحية. اما في المرحلة الانتقالية فسنحافظ على علاقات خاصة مع روما، نطورها تدريجاً تمهيداً للمرحلة الاخيرة، وهذا ما اشار اليه البيان.

* هل يمكن ان تقدم لنا نموذجاً عن تطور العلاقة بين كنيستي الروم الكاثوليك وروما؟

– هناك موضوع اشراف كنيسة روما على انتخابات مطارنة الروم الكاثوليك، وفي اجتماعنا الاخير مع روما، اكد لنا المطران دوبريه ان تعيين المطارنة، وحتى في الغرب، يرتبط بالبابا بصفته بطريرك الغرب وليس لأنه الاول بين البطاركة. وهذا ايضاً تطور مهم في مفهوم دور البابا في اللاهوت الغربي المعاصر.

* هل ستبقى كنيستكم جزءاً من الكنيسة الكاثوليكية، ومرتبطة بالمجمع الروماني المختص بالكنائس الشرقية؟

– سنبقى في علاقة مع المجمع الروماني خلال المرحلة الانتقالية وقبل اعادة وحدة البطريركية الانطاكية. وخلال المرحلة الاخيرة ستكون لنا علاقات من نوع آخر تماماً، اي علاقات بين كنائس شقيقة مستقلة ادارياً احداها عن الاخرى، كما كان الامر في الالف الاول المسيحية. وكذلك العلاقة مع مجلس البطاركة والاساقفة الكاثوليك في لبنان، حيث سنبقى خلال المرحلة الانتقالية. اما في المرحلة النهائية، اي لدى توحيد بطريركية الروم الانطاكية، فستنشأ معادلات جديدة ومجالس.

ارادة السيد المسيح

* هناك من يقول ان مشروع الوحدة يخبئ اهدافاً سياسية لاضعاف دور كنيسة روما في الشرق؟

– شتان ما بين الثريا والثرى، نحن نتحدث عن السماويات، وهم غائصون في الارضيات، نحن نتحدث عن ارادة السيد المسيح في وحدة تلاميذه، وهم يرون السياسة حتى في مسعانا الديني. للذين يرون في مشروعنا مناورة سياسية نقول: نحن ننظر الى علاقة جديدة بين الشرق والغرب، قائمة على الاستقلال الاداري لكل كنيسة كما كانت في الالف الاول وكما يجب ان تكون في الالف الثالث، وانتم لا تزالون تنظرون الى فترة الاونياتية التي يرفضها اليوم الشرق والغرب معاً.

نطلب منكم اليوم ان تزيلوا عنكم نهائياً عقدة الخوف من الاقتناص الذي مر عليه الزمن. وللذين يعتبرون مشروعنا اميركياً نقول: نطلب منكم الارتفاع عن السياسة التي ما دخلت شيئاً الا افسدته. واذا كانت هناك عناصر سياسية قد اسهمت في انقسام المسيحيين، فنرجو الا تتدخل المصالح السياسية لمنعهم من الوحدة. وعلى كل حال، فان اتحاد جميع مسيحيي الشرق مع روما، وان كان في شكل جديد غير الشكل الاونياتي الذي رفضته وثيقة البلمند، سيكون له، على عكس ما يتصور البعض، انعكاس ايجابي على قوة الشرق والغرب معاً. نحن لا نسعى الى القوة ضد اي طرف، انما عدونا الاوحد هو الشر والانقسام والبغض بين ابناء الله الواحد وتلاميذ الرب الواحد يسوع المسيح. فالغرب والشرق، ان اتحدا، فما ذلك الا انتصار لارادة الله ونشر المحبة والسلام بين جميع الناس في العالم اجمع.

الأمانة العامة لرئاسة الحكومة ترد على واكيم:

التلزيمات والمشاريع تتبع الأصول والوقائع غير الصحيحة تزعزع الثقة

اصدرت الامانة العامة لرئاسة مجلس الوزراء بيانا امس ردت فيه على ما اورده النائب نجاح واكيم في مؤتمر صحافي الخميس الماضي من اتهامات تتعلق بعمل مؤسسات رسمية والتزامات مشاريع واختلاسات. واكدت انها تضع المعلومات والحقائق "في تصرف الرأي العام انسجاما مع مبدأ الشفافية والعلنية".

وفي ما يأتي البيان:

"ردا على ما تضمنه المؤتمر الصحافي الذي عقده النائب نجاح واكيم والذي طالعنا في الصحف الصادرة في تاريخ ٢٥/١٠/١٩٩٦، ووضعا للامور في نصابها، ومنعا لأي تأويل او تفسير، ومن منطلق اداري، نوضح ما يأتي

اولا - الاوتوستراد الجنوبي

استنادا الى اقتراح وزير الاشغال العامة وانهاء رئيس مجلس تنفيذ المشاريع الانشائية الاستاذ محمد فواز.

١ - قرر مجلس الوزراء اسناد مشروع الكورنيش البحري في صيدا الى شركة "جنيكو" ومشروع اوتوستراد الزهراني الى شركة "قاسيون" نتيجة مناقصة ومن ثم استدراج عروض جرى بين ست شركات من الدرجة الاولى لكل من المشروعين.

وكان عرض "جينيكو" هو الافضل بالنسبة الى الكورنيش البحري وعرض "قاسيون" هو الافضل بالنسبة الى اوتوستراد الزهراني - صور.

٢ - ان التكاليف التقديرية تبلغ ٥ ملايين دولار تقريبا للكلم الواحد للكورنيش البحري و٥،٣ ملايين دولار للكلم الواحد لاوتوستراد الزهراني - صور وليس ١١،٥٠٠ ملايين دولار.

٣ - ان ارتفاع كلفة كورنيش البحر نتج من اشغال اضافية لا تدخل في اعمال الاوتوسترادات العادية لوجوده ضمن مدينة وعلى شاطئ البحر، كاشغال الحماية البحرية والمجاري والانارة وغيرها.

كما ان ارتفاع كلفة اوتوستراد الزهراني نتج من وجود بعض اقسامه في مناطق جبلية صعبة تحتاج الى اعمال حفريات كبيرة والى انشاء جسور عديدة ضخمة.

٤ - لا بد من التوضيح اخيرا انه لا يمكن الكلام على كلفة موحدة للكلم الواحد من الاوتوستراد، فقد تبلغ تكاليف الكلم الواحد من اوتوستراد الحدث - صوفر ثلاثة اضعاف كلفة اوتوستراد شكا - طرابلس بسبب صعوبة الحفريات ووجود جسور كبيرة عديدة.

ثانيا - الموضوعات التي اثيرت حول مؤسسة "اليسار":

١ - في موضوع السلفات. ان هذه المؤسسة انشئت بموجب المادة ٢٢ من قانون التنظيم المدني، وان السلفات التي تحدث عنها (النائب) واكيم اعطيت بموجب مراسيم صادرة عن مجلس الوزراء، وتحديدا المرسوم الرقم ٧٨٧٧ في تاريخ ٢٦/١/١٩٩٦ والمرسوم الرقم ٨٠٠٧ في تاريخ ٢/٣/١٩٩٦ وبناء على الدستور وعلى المادة ٢٠٣ وما يليها من قانون المحاسبة العمومية.

ان هذه السلفات اعطيت بعد تثبت وزارة المال من امكان مؤسسة "اليسار" اعادة السلفات ضمن المهلة القانونية لتسديدها (سنة واحدة) وهذه المؤسسة قد تعمدت ان ترصد في موازنتها للسنة ١٩٩٧ الاعتمادات اللازمة لتسديدها.

ونوضح ان مبلغ الخمسة مليارات ليرة لبنانية يستعمل لمصاريف تشغيل المؤسسة. اما مبلغ الخمسة عشر مليارا فانه لدفع بدلات الاخلاءات لشاغلي العقارات الواقعة ضمن التخطيطات الجاري تنفيذها في نطاق "اليسار" ومنها. تخطيط مار الياس - خلدة، الكوكودي - كولا ١ و٢، الطريق شرق المدينة الرياضية، وحرم المدينة الرياضية.

٢ - النظام المالي: ان النظام المالي للمؤسسة العامة "اليسار" هو مقر وفقا للاصول وان جميع المعاملات المالية تخضع لاحكام هذا النظام، بما في ذلك طريقة صرف السلفات.

٣ - رئيس "اليسار": ان رئيس مجلس ادارة المؤسسة العامة "لليسار" مديرها العام جوزف الحلو، هو متفرغ كليا للعمل في المؤسسة العامة منذ صدور مرسوم تعيينه - المرسوم الرقم ٧٠٦٠ في تاريخ ٢٤/٧/١٩٩٥.

٤ - الاستملاكات: ان مراسيم الاستملاك صدرت وفقا للقوانين والانظمة المرعية الاجراء. وتقوم لجان الاستملاك القضائية بعملها، وقد خمنت قبلا اسعار العقارات الواردة في مراسيم اعلان المنفعة العامة وضمنها العقار ١٩٠ وغيره من العقارات.

وتنفذ المؤسسة قرارات لجان الاستملاك كما نصت على ذلك القوانين والانظمة المرعية الاجراء.

ثالثا - المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات

انشئت هذه المؤسسة استنادا الى المرسوم الاشتراعي الرقم ٤٥٧١ في تاريخ ١٣/١٢/١٩٧٢ (النظام العام للمؤسسات العامة)، وذلك بعد استشارة مجلس شورى الدولة الذي افتى بقانونيتها. ويتم اعتماد مبدأ التلزيم حسب اصول المحاسبة العمومية وقوانينها وفقا لنظام المناقصات واستدراج العروض، وذلك بعد تعيين لجان مختصة لتقويم العروض التي تقدمها الشركات او المؤسسات ودرسها فنيا وماليا. ويتم التعاقد على المشاريع الاستثمارية بعد موافقة مجلس الوزراء على اقتراح مجلس ادارة هذه المؤسسة.

وخلافا لما ورد في المؤتمر الصحافي، فان المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات مزودة نظاما ماليا مصادقا عليه بعد موافقة مجلس شورى الدولة. وتخضع المؤسسة لرقابة جميع سلطات المراقبة وفقا لاحكام نظام المؤسسات العامة.

١ - مشروع الاسواق التجارية في مطار بيروت الدولي

من اصل ست شركات حازت على الاهلية الفنية لاشغال هذا المشروع واستثماره تم تلزيم المشروع لشركة تضم AIR RIANTA INTER- الايرلندية و -PHAEN- NATIONAL ICIA TRADING بالتضامن والتكافل، باعتبار ان العرضين المالي والفني اللذين تقدمت بهما كانا الافضل.

ويتبين من تقرير رئيس مجلس الادارة المرسل الينا في تاريخ هذا اليوم ان محمد زيدان هو احد سبعة مساهمين لبنانيين وليس المساهم الوحيد. وان الوزير فؤاد السنيورة ليس في عداد المساهمين في هذه الشركة.

٢- مشروع الاسواق التجارية في المدينة الرياضية

تقدمت شركتان بعرض تنفيذ المشروع وفقا لنظام BOT وتم قبول عرض شركة ENDECO بعدما اقر مجلس ادارة المؤسسة تقرير لجنة تقويم العروض والذي يثبت افضلية عرض شركة ENDECO المالي والفني.

وان السيد امين حجازي هو احد المساهمين في الشركة المذكورة التي سوف تطرح اسهمها في بورصة بيروت.

٣- مشروع قصر الثقافة والمؤتمرات

كلف مجلس الوزراء المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات ابرام عقد التصميم والبناء والتشغيل والاسترداد BOT مع شركة مساهمة لبنانية يعهد اليها جمع رأس المال اللازم لبناء المشروع وانمائه عن طريق عرض اسهم الشركة للاكتتاب في بورصة بيروت.

وهذا المشروع لا يزال قيد الدرس ولم يتم بعد تأسيس الشركة والتلزيم.

٤- مشروع المنطقة الحرة في القليعات

لم يتم تلزيم هذا المشروع وسيتم ذلك وفقا لنظام BOT على قاعدة المناقصة العلنية. وقد حدد الموعد في ١٢/١٢/١٩٩٦ لتقديم العروض الى المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات في لبنان.

٥- شراء ارض القريعة

لم تتم عملية شراء اي قطعة ارض في القريعة قبل ان تشتريها المؤسسة في ايلول ١٩٩٦. وتم بموجب العملية شراء ١،٦٧٠،٢٠٣ امتار مربعة بقيمة ١٣،٠٧١،٨٨٧ دولارا بمعدل ٧،٨٢ دولارات المتر المربع، علما ان الصندوق المركزي للمهجرين كان تلقى عرضا في ايلول ١٩٩٤ لشراء الارض بسعر ٧،٥٠ دولارات للمتر المربع.

ان شراء الارض في القريعة تم من ٢٢ مالكا وليس من ٣ مالكين، وذلك مباشرة ومن دون وسطاء، وقد وافق مجلس الوزراء على العرض المذكور.

- ان الدكتور يوسف شقير (روم ارثوذكس) هو خبير سابق في البنك الدولي ولا يمت بصلة قرابة الى السيد يوسف النقيب (سني) ومن غير طائفته.

٦- في تلزيم مشروع "اذاعة لبنان الكبرى"

كانت وزارة الاعلام اعلنت انها تضع بتصرف اية جهة كامل الملف وما يتضمنه من العروض التي وردت من ست شركات اجنبية، ثلاث منها اوردت طريقة التمويل فاعتبرت مقبولة، وثلاث اخرى لم تشر الى التمويل واعتذرت عن عدم المشاركة في التلزيم، وان ملف التلزيم لم يبت بعد ولم يتخذ في شأنه اي قرار نهائي.

٧- اما في شأن مشروع كفرسلوان وعين دارة - بمرين - الباروك، فهي موضوعات لا تزال عالقة امام القضاء لبت قانونيتها، وليس هناك اي ترابط بينها وبين اي قرار حكومي. ويمكن كل متضرر منها مراجعة القضاء المختص.

الاختلاس من صندوق جمرك بيروت

في تاريخ ٢١ ايلول ١٩٩٦، قام المدير العام للجمارك بنقل امين صندوق جمرك المطار يوسف قدوح من مركزه، فتأخر الاخير في تنفيذ هذه التعليمات، وتبين ان ثمة نقصا في صندوقه بلغ مليارين ومئتين وثلاثين مليون ليرة لبنانية، افاد انه اعطاها الى المدعو رباح القاروط واخذ منه مقابلها شيكات بدون مؤونة.

وتجدر الاشارة الى ان صندوق المطار كان قد اخضع لعمليتي تدقيق فجائيتين خلال الاشهر المنصرمة من سنة ١٩٩٦ ولم تظهرا اي فروق في الصندوق.

بعد الانتهاء من التحقيقات التي اثبتت وجود النقص، ابلغ رئيس المجلس الاعلى للجمارك الى النائب العام المالي الامر فاشار بتوقيفهما، وهما لا يزالان قيد التوقيف.

وان السلطات الادارية والامنية والقضائية لا تزال تجري التحقيقات اللازمة لمعرفة مكان وجود المال المختلس من اجل استرجاعه.

في بيع اراض في الغازية واستثمارها

خلال فترة الحرب سمحت وزارة الدولة لشؤون مجلس الجنوب لشركة الطاقة باشغال اراض في منطقة الزهراني تملكها الجمهورية اللبنانية (املاك الدولة الخاصة) ولم يجر آنذاك تأجير الارض او بيعها.

وعندما عرض الامر على مجلس الوزراء لتسوية هذا الوضع الشاذ المتمثل باشغال هذه الاراضي من دون مسوغ شرعي، وافق مجلس الوزراء على تأجير الارض للشركة نفسها، ولكنه فوض وزير الدولة لشؤون المال وضع الشروط والمقاييس لجهة المبلغ والمدد والتفاصيل الواجب التقيد بها، والتي تكون فيها مصلحة الخزينة مؤمنة بتأجير هذا العقار المذكور. وحتى تاريخه لم يتم اي عقد او اتفاق مع الشركة وقد كلف وزير الدولة لشؤون المال مديرية الشؤون العقارية - املاك الدولة، تخمين العقار المذكور من اجل اتخاذ الاجراءات اللازمة لتأجيره للشركة عملا بقرار مجلس الوزراء، ولما فيه مصلحة الخزينة اللبنانية.

ثكنة فردان

لا تزال على ملكية الدولة ولم يتم بيعها. وقد طلبت مديرية قوى الامن الداخلي بيعها لتشييد معهد قوى الامن في عرمون، وكلفت لجان قضائية بدائية واستئنافية التخمين وقدرت سعر المتر بخمسة آلاف دولار. وعرض الامر على مجلس الوزراء فوافق مبدئيا وكلف مجلس الانماء والاعمار درس الموضوع بالتنسيق مع وزارة الداخلية وتقديم الاقتراحات اللازمة، علما ان مشروع معهد قوى الامن الداخلي مطروح منذ اكثر من ٣٠ عاما وان الارض مشتراة منذ ذلك الوقت، وهو مشروع حيوي جدا بالنسبة الى تنشئة عناصر قوى الامن الاغرار على احسن الاساليب المعتمدة في كليات الشرطة في العالم".

وختم البيان: "ان الامانة العامة لمجلس الوزراء اذ تضع هذه التوضيحات بتصرف الرأي العام انسجاما مع مبدأ الشفافية والعلنية في تأدية المهمات الموكولة الى اجهزة الدولة ترى ان الوقائع غير الصحيحة تسيء الى مسيرة النهوض بالبلاد عبر المشاريع الانمائية في مختلف المجالات وتؤدي بالتالي الى زعزعة الثقة وسمعة بلادنا في الخارج".

... ووزارة الاعلام: التلزيم لم يُبتّ والملف في تصرف من يرغب

استغربت وزارة الاعلام المعلومات والارقام التي اوردها النائب نجاح واكيم حول مشروع تلزيم "اذاعة لبنان الكبرى". واكدت في بيان اصدرته امس "ان ملف التلزيم لم يبت بعد ولم يتخذ فيه اي قرار نهائي".

وفي البيان: "ان وزارة الاعلام تضع في تصرف النائب واكيم، واية جهة قضائية او ادارية معنية، كامل الملف، وما يتضمنه من العروض التي وردت من ست شركات اجنبية، ثلاث منها اوردت طريقة التمويل فاعتبرت مقبولة، وثلاث اخرى لم تشر الى التمويل واعتذرت عن عدم المشاركة في التلزيم، وذلك للاطلاع على هذه العروض ودرسها ومقارنة اسعارها مع المواصفات المحددة.

ان وزارة الاعلام التي سبق ان اوضحت في ٩/١٠/١٩٩٦، نقاطا عدة حول هذا الموضوع، يؤسفها ان تعتبر ان ما جاء في كلام النائب واكيم، هو اما من نسج خياله، او من نسج خيال من يغذيه بالمعلومات المغلوطة. ويمكن النائب الكريم ومن يرغب من الجهات المعنية الاطلاع على كامل ملف المشروع الذي لم يلزم بعد ولم يبت وهو موجود في وزارة الاعلام، لتبيان الحقيقة".

ونشرت "الوكالة الوطنية للاعلام" نص البيان التوضيحي الذي سبق ان صدر عن وزير الاعلام "توخيا للحقيقة، نفيد ان موضوع انشاء "اذاعة لبنان الكبرى"، كان موضوع عنايتنا منذ تسلمنا مسؤولياتنا الوزارية ايماننا باهمية تقوية ارسال الاذاعة اللبنانية داخل لبنان وخارجه، وخصوصا ايصال الصوت اللبناني الى دول الاغتراب حيث ينتشر ملايين اللبنانيين، ممن لمسنا خلال زيارات كبار المسؤولين الى بلدانهم توقهم الى معرفة اخبار وطنهم الام ومتابعة مسيرة عودة السلام الى ربوعه. وكان لا بد من التجاوب مع رغبتهم لتأمين التواصل بين لبنان المقيم ولبنان المغترب.

ولترجمة هذا الاهتمام امرا واقعا تم تشكيل لجنة فنية متخصصة وضعت دفاتر الشروط الضرورية لانشاء "اذاعة لبنان الكبرى"، وتم استدعاء ست شركات عالمية متخصصة بانتاج اجهزة الارسال للمشاركة في عملية التلزيم.

وبعد انقضاء المهلة القانونية اعتذرت ثلاث شركات عن عدم الاشتراك لعدم توافر الامكانات لديها لتمويل المشروع، فيما قدمت ثلاث شركات اخرى عروضا رفعت الى مجلس الوزراء هي:

- العرض الاول من شركة "طومكاست" الفرنسية التي تبين ان عرضها لم يكن كاملا، وان كانت الشركة قد اكملت عرضها بعد اسبوعين من طرح الموضوع على مجلس الوزراء.

- العرض الثاني من شركة "ماركوني" البريطانية، وكان ارخص من العرض الثالث بأقل من ٢٠٠ الف دولار، لكن شروط الدفع وكيفية التسديد كانت صعبة وغير ميسرة.

- العرض الثالث من شركة "كونتيننتال" الاميركية وكان عرضها كاملا من حيث عدد سنواته وفائدته المخفوضة وطريقة الدفع الميسرة.

وقد وافق مجلس الوزراء مبدئيا على العرض الثالث للاسباب المبينة اعلاه، علما ان شركة "ماركوني" البريطانية ارسلت بعد جلسة مجلس الوزراء كتابا تضمن خفضا لاسعارها.

وارسلت الحكومة مشروع قانون الى مجلس النواب للاجازة لها بالتعاقد لانشاء الاذاعة المرجوة، حيث ان المشروع يتضمن قرضا يدفع على مدى سنوات عديدة. وحصلت الحكومة على صلاحيات التعاقد من دون تحديد الشركة التي يجب التعاقد معها.

ولود ان اشير هنا الى عدم صحة القول ان مشروع القانون لم يتم امراره في مجلس النواب، بدليل ان لجنتي المال والاعلام النيابيتين ناقشتاه طويلا وادخلتا عليه تعديلات تتصل بالفائدة وبمدة القرض، الخ... ثم رفعتاه الى الهيئة العامة للمجلس التي اقرته.

وفيما كانت التحضيرات قائمة لمتابعة السير في عملية التلزيم في ضوء ملاءمة العروض المقدمة مع النصوص القانونية والشروط الفنية، برزت معطيات حول هذا المشروع. منها تعذر تأمين اجهزة الارسال المعروضة التغطية الكاملة على مدى ٢٤ ساعة لايصال الصوت اللبناني الى بلاد الاغتراب، وهو الهدف الاساسي الذي انطلق منه مشروع "اذاعة لبنان الكبرى"، مما جعل وزارة الاعلام تتريث تمهيدا لاجراء عملية تقويم شاملة تتناول النواحي الفنية والتقنية والمادية بحيث يأتي التنفيذ متكاملا ومتطابقا مع الاهداف المرجوة من المشروع.

ويهمنا ان نؤكد ان المشروع حتى هذه اللحظة لم يتم تلزيمه للاسباب الآنفة الذكر، ولا نعتقد ان تلزيمه سيتم في مدة قريبة. اما اذا كان بعض الشركات يتحدث عن عمولات معينة بغية الضغط للتعجيل في بت التلزيم، فاننا نطمئن الجميع الى ان وزارة الاعلام عندما تنتهي من تقويم المعطيات الفنية والتقنية والمادية للمشروع سوف تتخذ القرار المناسب من عملية التلزيم، وسيرتكز خصوصا على المصلحة الوطنية العليا وعلى مبدأ المحافظة على المال العام".

"نقاط عالقة تحتاج الى مزيد من المتابعة"

شميدباور غادر الى اسرائيل بعد مقابلة طويلة مع نصرالله



شميدباور خلال لقائه السيد نصرالله الجمعة الماضي، وبدا المدير العام للامن العام ريمون روفايل. (إعلام "حزب الله")

السبت غادر وزير الدولة الالماني لشؤون الامن برنت شميد باور، والوفد المرافق الى اسرائيل من طريق لارنكا في نطاق جولة المفاوضات الجديدة التي بدأها منذ الجمعة الماضي لاستكمال عملية تبادل الاسرى والمعتقلين بين "حزب الله" واسرائيل.

وكان قد عقد قبيل مغادرته لقاء ثلاثيا مع الامين العام لـ"حزب الله" السيد حسن نصرالله في مكتبه في الضاحية الجنوبية، وكان لقاء ثنائيا استمر بضع ساعات.

وعلمت "النهار" ان ثمة نقاطا عالقة تحتاج الى المزيد من المتابعة وتتعلق بمطالب الحزب ومطالب الاسرائيليين، لذا فإن "الصفقة" ما زالت بعيدة بعض الشيء لتتضح.

وعلمت كذلك ان شميد باور لن يعود الى بيروت قبل ان ينتقل الى بلاده.

يذكر ان نصرالله كان زار امس عائلتي الشيخ عبد الكريم عبيد وأحد قياديي "امل - المقاومة المؤمنة" مصطفى الديراني وسلمها الرسالتين الخطيتين منهما واللتين كان تسلمهما الجمعة الماضي من شميد باور.

وافاد بيان للوحدة الاعلامية المركزية في الحزب ان نصرالله "وعد ذوي الاسيرين بالعمل الدؤوب وبذل اقصى الجهود لاطلاقهما وجميع المعتقلين والاسرى في سجون الاحتلال الصهيوني".

شميد باور في بعلبك

ومن مراسل "النهار" في بعلبك ان الوسيط الالماني واعضاء الوفد المرافق زاروا السبت قلعة بعلبك وسط تدابير امنية مشددة اتخذها جهاز امن السفارات والامن العام. ورافقهم المسؤول عن اللجنة الامنية في "حزب الله" وفيق صفا.

وبعد الجولة على هياكل القلعة ومعابدها تناول الجميع الغداء في مطعم "صن بالاس" في بعلبك بدعوة من "حزب الله".

وكان دار بين شميد باور والصحافيين الحوار الآتي:

● هل لزيارة بعلبك بعد سياحي ام سياسي؟

- نحن سعداء في بعلبك والمحادثات مهمة وبعلبك منطقة جميلة جدا وكل اعضاء الوفد مسرورون بهذه الزيارة.

● هل عقدت لقاءات في بعلبك؟

- اني اقابل شخصيات مهمة في لبنان ودائما نتكلم عن تطورات ايجابية تحصل في المستقبل القريب.

وعن الرسائل التي نقلها من الشيخ عبيد والديراني قال: "يجب ان تسألوا آخرين عن هذا الموضوع، ونحن نساعد".

وعن مصير الديبلوماسيين الايرانيين الاربعة الذين فقدوا في لبنان عام ١٩٨٢ قال: "عندنا ايضا معلومات في هذا الصدد وان كان احد يرغب في معلومات فيمكن الا تكون ايجابية اذا كان الشخص ليس على قيد الحياة.

وهل لا يزالون على قيد الحياة؟ اجاب: "لا يمكن ان اؤكد ذلك".

واكد انه لم يلتق شخصيا الشيخ عبيد والديراني "انما اذا كانت هناك ضرورة فيمكن ان يتم ذلك".

وردا على سؤال اجاب: "لا اتكلم عن رون اراد".

المطران شدراوي: ما نفع الاقدمية في نيابة رئاسة الحكومة اذا كانت عبثا؟

نسبت "وكالة الانباء المركزية" الى راعي ابرشية المكسيك للروم الارثوذكس المطران انطوان شدراوي "ان مركز نائب رئيس مجلس الوزراء هو لطائفة وليس لشخص، وان الشخص المتقدم على سواه بالجدارة والمكانة الدولية والعربية والمحلية هو الذي يملأ هذا المركز. وما نفع الطائفة ان يملأ مركز لا ينطوي ماله على كفاية الدعم الشعبي وقوة التمثيل السياسي؟ ان هذا المركز ليس للعرف اي علاقة به، وهو بعد مؤتمر الطائف، وكما قال الرئيس حسين الحسيني، منصب مستقل قائم بذاته، يتحمل من يشغله مسؤولية وطنية وحكومية، وليس منصبا بروتوكوليا او منصب شرف. وما نفع الاقدمية اذا كانت عبثا على التمثيل في هذا المجال؟".

استنكار اعتقال ٧ فتيات في بنت جبيل

الطيران الاسرائيلي يجوب اجواء الجنوب

خيم حذر على محاور الجنوب في ظل استمرار الطيران الحربي الاسرائيلي في انتهاك الاجواء اللبنانية.

وافادت مراسلة "النهار" في بنت جبيل ان الطيران الحربي الاسرائيلي حلق في الحادية عشرة قبل الظهر في اجواء المنطقة الحدودية.

واقفل معبر بيت ياحون امس لـ"اسباب امنية". وحول المرور الى معبر الحمرا الساحلي جنوب صور.

ومن مراسل "النهار" في النبطية ان جبل الرفيع تعرض في الرابعة والنصف عصرا لقصف مدفعي متقطع.

وفي السادسة والنصف مساء حلق طيران حربي اسرائيلي على علو منخفض جدا.

● صرح المحامي خليل بركات باسم "تجمع اللجان والروابط الشعبية": "مرة اخرى تنتهك قوات الاحتلال الاسرائيلي حرمة المواطنية اللبنانية، فتقدم على اعتقال سبعة من فتيات بنت جبيل تراوح اعمارهم بين ١٤ و١٦ عاما. ورغم مرور عشرة ايام على اعتقالهم فان سلطات الاحتلال ترفض الافراج عن اي منهم كما ترفض الافصاح عن سبب الاعتقال".

وطالب الحكومة بالتحرك العاجل لاطلاقهم، داعيا المنظمات والهيئات المحلية والدولية المعنية بحقوق الانسان والطفل الى "التحرك دفاعا عن هؤلاء الصغار".

● وزع في بيروت بيان باسم "اهالي بلدة عيناثا" الحدودية يستنكر "الممارسات التعسفية للعملاء من تفتيش للمنازل وهتك للحرمات واشاعة للفساد في البلدة واقتياد الشبان الى معسكرات التجنيد بقوة السلاح". ووجه البيان تحذيرا الى "اللجنة التي شكلها العدو في البلدة" من مغبة "التمادي في خدمة اهداف العدو وتمكينه من البقاء في احتلال الارض".

حمدان: ٢٠٠٠ برميل تحت مكب برج حمود وفرعون المسؤول اذا سجلت اصابات في شننعير!

عين عنوب - "النهار":

أكد ممثل منظمة "غرين بيس" - البحر المتوسط فؤاد حمدان "ان براميل النفايات السامة التي ادخلتها ايطاليا الى لبنان عام ١٩٨٧ لا يزال منها ٢٠٠٠ برميل تحت مكب نفايات برج حمود"، ولفت الى "ان وزير البيئة بيار فرعون رفض اعادة تأهيل منطقة شننعير التي لاتزال ملوثة ولم يف وعده في هذا المجال مما اضطرنا الى وقف التعاون معه، واذا سجلت اصابات تسمم في هذه المنطقة فاننا نحمل فرعون المسؤولية الشخصية".

جاء ذلك خلال محاضرة بيئية القاها حمدان في قاعة "جمعية شبيبة النهضة" في عين عنوب بدعوة من الجمعية و"نادي الجيل الجديد" في عيتات، وحضرها حشد من المثقفين والهيئات الاجتماعية والمواطنين والمهتمين.

النشيد الوطني افتتاحاً فكلمتان باسم اهالي عين عنوب و"نادي الجيل الجديد" القاهما مجدي سعد ونبيل ابي صعب ثم عرض حمدان لقضية النفايات السامة التي ادخلت من ايطاليا الى لبنان عام ١٩٨٧ فاوضح "انها تقدّر بـ ١٦ الف برميل و٢٠ مستوعباً وقد تم رمي القسم الاكبر منها في الطبيعة فيما طمر ٢٠٠٠ برميل في مكب برج حمود ورميت آلاف اخرى في البحر، وبيعت محتوياتها من المواطنين لاستخدامها مبيدات كلورية ممنوع استعمالها، علماً ان صلاحيتها انتهت وقد تحولت سموماً يمكن استخدامها في مجال صناعة الاسلحة الكيميائية لان التخلص منها في ايطاليا يكلف مبالغ باهظة".

اضاف: "بعدما كشفت هذه الفضيحة عام ١٩٨٧ ووعدت ايطاليا باسترجاع كل النفايات السامة، تحرك آنذاك الرئيس سليم الحص وتولت الميليشيات في المنطقة الشرقية تجميع ٥٥٠٠ برميل من اصل ١٦ الف فيما اختفت البقية، وارسلت هذه البراميل الى مرفأ بيروت تحت حماية قوى الامر الواقع وافرغت عشوائياً مما ادى الى تلويث المنطقة ثم وزعت محتوياتها على ١٠ آلاف برميل جديد. اما الباخرة التي تولت نقلها الى ايطاليا فلم يصل على متنها سوى الف برميل في حين رميت البراميل الاخرى في البحر بحسب معلومات "غرين بيس"".

وتحدث عن وجود "٢٠٠٠ برميل الى الآن تحت مكب النفايات في برج حمود، ومنطقة شننعير هي رمز للفضيحة واذا عثر فيها على غرام واحد من النفايات السامة فهذا يعني ان ايطاليا لم تسترجعها كلها بعد.

واكد "ان وزير البيئة بيار فرعون رفض اعادة تأهيل منطقة شننعير، وهو لم يف وعده في هذا المجال مما اضطرنا الى وقف التعاون معه، واذا سجلت اصابات تسمم في هذه المنطقة فاننا نحمل فرعون المسؤولية الشخصية".

وتناول موضوع التلوث في منطقة شكا، فاشار الى انه "بعد معاينة المصانع والتربة والمياه فيها، اثبتنا علمياً وللمرة الاولى في لبنان ان هذه المنطقة الصناعية هي المصدر الرئيسي لتلوث المياه والهواء".

وتابع: "لو سمح لنا اخيراً بادخال الباخرة "اركتيك حسن رايز" الى بيروت وجونيه لكنا اقمنا ندوات ولقاءات عن قضية النفايات المنزلية والصناعية". واستغرب "ان يكون مكب برج حمود منطقة عسكرية ولا ندري سبباً لذلك. فعناصر الجيش والامن العام تحوطه وممنوع علينا التقاط الصور"، لافتاً الى "تلوث بعض الانهر التي ترمى فيها نفايات المصانع".

وتطرق حمدان ايضاً الى نشاط "غرين بيس" في العالم والجهود التي بذلتها لوقف التجارب النووية ورمي النفايات السامة في البحار لافتاً الى اخطار مفاعل ديمونا النووي في اسرائيل، "فقد تم بناؤه في الستينات بتكنولوجيا الخمسينات ولا بد من اقفاله وبحسب معلوماتنا فقد تعرض هذا المفاعل لاكثر من حادث وخرجت منه آلاف الليترات من السيول المشعة التي تسربت الى المياه الجوفية، وهو موجود في شق جيولوجي معروف في المنطقة واذا حدث زلزال كبير فان هذا المفاعل قد ينفجر متسبباً بكارثة كبيرة رغم انه اصغر ٥٠ مرة من المفاعل النووي في تشرنوبيل".

وعرض حمدان للحاضرين صوراً تظهر اماكن وجود النفايات السامة في لبنان ثم اجاب عن اسئلتهم.

استدعاء الملحق التجاري الالماني لسماع اقواله عن المواد البلاستيكية

استجوب يوم السبت قسم المباحث الجنائية المركزية كلا من روبير ك. وجورج ف. في قضية المستوعبات التي تحوي مواد بلاستيكية والموجودة في مرفأ بيروت.

ومن المقرر ان يستدعي النائب العام التمييزي عدنان عضوم اليوم سكرتيرة في احدى الوزارات لاستجوابها في القضية اضافة الى الملحق التجاري في سفارة المانيا لسؤاله عن ظروف تصدير هذه المواد من بلاده، علما ان هذه المواد دخلت المرفأ من دون شهادة منشأ.

وعلم ان الناطق باسم "غرين بيس" فؤاد حمدان طلب موعدا من القاضي عضوم للادلاء بـ"معلومات مهمة" لديه عن القضية. وسيستمع عضوم اليه اليوم.

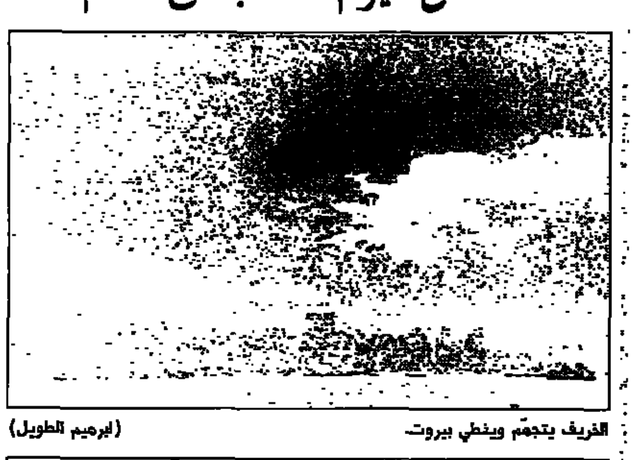
وفي المجال نفسه، نقلت "وكالة الصحافة الفرنسية" عن مصادر قضائية ان السلطات المختصة طلبت من الانتربول توقيف شخصين يقيمان في الخارج في اطار قضية النفايات الالمانية الصناعية المحتجزة في مرفأ بيروت.

واوضحت المصادر ان المدعي العام سطر استنابات قضائية لتوقيف كل من منصور عريقات (اردني يحمل الجنسية الالمانية) وهو مقيم في المانيا، والفرد بعينو (لبناني مقيم في روسيا).

مؤتمر صحافي لفرعون عن النفايات البلاستيكية

يعقد وزير البيئة بيار فرعون مؤتمرا صحافيا ظهر اليوم في مبنى الوزارة، يتحدث فيه عن قضية النفايات البلاستيكية المحجوزة في مرفأ بيروت.

الطقس اليوم متقلب الى غائم



الخريف يتجمّع ويغطي بيروت. (ابرهيم الطويل)



ملعب "عائم". (علي حسن)

اعلنت مصلحة الرصد الجوي في المديرية العامة للطيران المدني ان كتلاً هوائية باردة تسيطر على الحوض الشرقي للمتوسط، وان الطقس في لبنان يكون متقلبا وغائما جزئيا، الحرارة المتوقعة على الساحل من ١٤ درجة الى ٢٠، على علو الف متر من ٨ الى ١٥ وفي البقاع من ٧ الى ١٤. وفي سجل مرصد نقولا شاهين ان مجموع المطر لهذه السنة حتى تاريخه صار ٧٠.٥ ملم. يقابله لا شيء في مثل هذا التاريخ من العام الماضي. المعدل العام التصاعدي في مثل هذا التاريخ هو ٤٠.٥ ملم. الضغط الجوي كان مساء امس ٧٦٤ ملم زئبقا ودرجة الرطوبة ٦٩ في المئة ودرجة الحرارة ١٩.

● في الضاحية الجنوبية لبيروت غمرت مياه المطر شوارع وملاعب واحياء.واتاح تسلل الشمس من بين الغيوم الملبدة الفرصة لفتيته من اجل ممارسة هواياتهم ولو "من فوق الماء".

● من مراسل "النهار" في بشري ان الثلج بكّر في التساقط وغطى بردائه الابيض جبل الارز. وراوحت سماكته بين ٢ و١٠ سنتيمترات وبات المرور صعبا على طريق الارز - عيناتا وخصوصا في فترتي الصباح الباكر والمساء بسبب الجليد وارتفاع سماكة الثلج عند سفح "الغرفة الفرنسية" الى ٣٠ سنتيمترا.

ولف البرد القارس ارجاء جبة بشري، مما دفع المواطنين الى استعجال تركيب الصوبيات ووسائل التدفئة. وفي المقابل تضاعف مرارا سعر الحطب للتدفئة فيما ارتفع سعر المازوت.

وادى تساقط البرد امس الى تضرر ثمار الخرما والتفاح الابيض.

صامت حتى الموت لاصابتها بـ"السيدا"

صيدا - "النهار":

قضت قبل ايام الفلسطينية أ.ح. المصابة بمرض "السيدا". وكانت علمت باصابتها مصادفة قبل شهر بينما كانت تجري فحوصا في مستشفى صيدا الحكومي. كذلك تبين يومها ان زوجها وعددا من افراد عائلته يحملون جرثومة المرض التي يرجح أن يكونوا نقلوها معهم من المانيا.

وكشفت معلومات خاصة لـ"النهار" ان المرأة أ.ح. وزوجها عزلا نفسهما مع ولدهما الاصغر، وان أ.ح. حاولت الانتحار مرارا غير ان محاولاتها باءت بالفشل. عندها امتنعت كليا عن الطعام والشراب الى ان توفيت.

وعلم ان زوجها يعيش منذ مدة الوضع نفسه بعيدا عن الانظار.

قضية "الفيديو" الى ٩ ت٢

استمع القاضي الجزائي المنفرد في جونيه نسيب ايليا الى افادات شهود الحق العام والدفاع في قضية تصوير "الفيديو" المتهم فيه كل من نيكول بلان ومروان كيروز، بعدما استمع الى المتهمين والى عميد اسبر وجوزف روفايل وانطوان شلهوب.

وارجأ القاضي ايليا الجلسة الى ٩ تشرين الثاني المقبل لمرافعات وكلاء الدفاع.

رئيس الحكومة المكلف يطرح مسودة بيانه الوزاري الثالث

– تتمة المنشور في الصفحة ٣ –

الذي ترجوه مزدهرا رغم همومنا اليومية والغشاءات التي تحجب بعض النور والزهو والرؤية. فمن هذا اللقاء ننتظر اليقين وتبديد الهواجس وسنحاوركم يا دولة الرئيس معتمدين مبدأ "صديقك من صدقك، لا من صدقك"، لان التزلف في نظرنا هو خيانة لشخصكم وللوطن".

الحريري

السؤال الاول كان الآتي: الانتساب الى تعاونية سكنية هو حلم لدى العديد من الناس بسبب شروط التسليف، ما هو البديل لاسكان ذوي الدخل المحدود؟

اجاب: "ان موضوع السكن هو من اهم الموضوعات المفترض ان تشغل بال الرأي العام عموما والحكومة ومجلس النواب، وكل المهتمين بالشأن العام. ما هي الوسائل التي نملكها اليوم لاسكان ذوي الدخل المحدود؟ لدينا بنك الاسكان بامكاناته المتواضعة والقروض التي يمنحها محدودة. ولدينا وزارة الاسكان، وكذلك امكاناتها محدودة والقروض والمساعدات التي تعطيها محدودة.

بواسطة وزارة المهجرين وصندوق المهجرين اعطيت مساعدات للسكن ساهمت الى حد ما في حل جزء بسيط من لزمة السكن في لبنان (...) ما هو الحل؟ ارى ان على الحكومة المقبلة ان تعتبران الاسكان من الامور الواجب التركيز عليها سريعا وجديا كي يعطي نتائج سريعة. من الضروري ايجاد مصادر تمويل وهناك بعض المصارف في البلاد بدأت اعطاء قروض نتيجة قرار صدر من حاكمية مصرف لبنان لتشجيع المصارف على اعطاء القروض. وهو امر مرتبط بالاحتياط الالزامي المفروض وضعه لدى المصرف المركزي، وهذا يحل جزء من المشكلة ولكن فوائده مرتفعة.

ولدينا مصدر آخر لم يستغل بسبب القانون، اننا في لبنان نأخذ بالنسبة الى الضمان الاجتماعي نظرية اعطاء الموظف تعويضاته عند انتهاء مدة الخدمة وليس لدينا ضمان شيخوخة، وبالتالي لدينا مبالغ كبيرة لدى صندوق الضمان الاجتماعي. وهنا لا اريد التطرق الى تركيبة الضمان ولا الى المبالغ ولا الى المشكلة القائمة اليوم بين ارباب العمل، ولكن هناك مبالغ موجودة داخل صندوق الضمان وموضوعة لدى المصارف او المصرف المركزي بسندات خزينة وبفوائد معينة، لان القانون لا يعطي حق التصرف بهذه المبالغ الا بهذه الطريقة. اعتقد ان من الضروري ان يستعمل جزء مهم من هذه المبالغ لبناء مساكن لذوي الدخل المحدود، وهي تمثل عشرات الملايين من الدولارات يستفيد منها الناس المضمونون (...).

من جهة اخرى سبق ان ذكرنا ان في لبنان موردا لا نوليه اي اهتمام، وهو شركات التأمين التي يفترض ان تتوافر لديها مبالغ ضخمة. لماذا لا تملك مبالغ ضخمة؟ لان لدينا ٩٠ شركة تأمين، لا اعرف اذا كانت احداها تمارس التأمين، فغالبيتها تمارس اعادة التأمين (...) وبداية الحل انشاء رقابة على شركات التأمين شبيهة بالرقابة على المصارف، تكون لها صلاحيات واسعة لتستطيع فعلا مراقبة شركات التأمين، لان فيها مبالغ ضخمة للناس وتتحمل مسؤوليات تجاه الآخرين. اذ لا يجوز للدولة ان تعالج الامر في هذا الشكل، والمفروض التعاون بين شركات التأمين ولذلك يلزمها قرار حاسم من الدولة بتشجيع اقامة شركات تأمين فعلية لا شركات وساطة.

وفي وقت تبقى فيه الشركات الاخرى التي لا تملك امكانات او رساميل لتعمل كشركات وساطة (بروكرز)، ستنشأ لدينا شركات تأمين لديها مبالغ وفوائض مالية كبيرة يستعمل جزء منها في اقامة مجمعات سكنية لذوي الدخل المحدود. بنك الاسكان والمصارف وشركات التأمين والضمان الاجتماعي تكون مبلغا لا بأس به ويبلغ حتى عشرات اضعاف المبالغ المخصصة الآن لموضوع سكن ذوي الدخل المحدود.

الادارة والمؤسسات

● هل يمكن تطوير الادارة وتفعيلها لتشجيع العناصر الكفية والنظيفة، وهل من مشاريع لتحسين اوضاع النقابات المهنية وما هي المبادىء لبناء لبنان المستقبل، وهل توافقون على سياسة التنظيم المدني، ولماذا تصر الحكومة على عدم امرار المشاريع العامة، بنقابة المهندسين وما هي الخطوات التي تنوي الحكومة اتخاذها لتحضير القطاع الهندسي؟

– المشكلة موجودة عندنا وعند غيرنا وهي ايضا موجودة في فرنسا واميركا. رواتب الادارة في كل العالم هي رواتب منخفضة لان لموظف الادارة اوضاعا معينة في المجتمع والسلطة. هناك من يدخل الى الادارة لرغبة في الاستقرار والاستمرار وغيره ويؤمل حتى يستطيع المضي في حياة مستقرة ومرتبة. وهناك مجموعة من الناس اوضاعها العائلية اساسا جيدة وتدخل الى الادارة من اجل المظاهر. وهذا لا يعني انه لا يجب ان يدخل الى الادارة الا المتمولون اصلا، ويجب على الدولة ان تفتح الباب والمجال للاكفياء كي يستطيعوا ان يتقاضوا مبالغ تؤمن معيشتهم. ورغم الزيادات التي طرأت على الرواتب، فان الموظف وخصوصا المهني يشعر بانه يستطيع ان يتقاضى اكثر في القطاع الخاص. فالقطاع العام لا يدفع كالقطاع الخاص هذا مستحيل. هنا مكمن مشكلة وكلما اردنا زيادة الرواتب نواجهها.

عقد اجتماعي جديد

● هل هناك مشاريع لتحسين اوضاع النقابات المهنية؟

– اذا كان المقصود بالنقابات المهنية، نقابات المهندسين والاطباء والصيادلة وغيرها، فاننا منفتحون للتعاون مع كل النقباء ودرس طلباتهم حتى نرى وسيلة لتحسين اوضاعهم. واما اذا كان المقصود النقابات عموما فهذا موضوع سيطول حديثه. واريد ان اقوم بمداخلة بخصوص الاولويات. فكلما اجتمعت بالعمال منذ ٤ اعوام اقول لهم الكلام نفسه واسمع منهم الجواب نفسه. اعتقد ان واجبات الدولة اولا والنقابات لا ثانيا بل بالتوازي – ان تعملا لخلق فرص عمل في البلاد، ان زيادة الرواتب والتقديمات تأتي بعد خلق فرص العمل لا قبلها.

نحن ندعو منذ فترة طويلة، ولم نتوصل بعد، الى عقد اجتماعي جديد بين الدولة وارباب العمل والعمال. ليتم هذا الاجتماع يجب ان نتفق على الاولويات ولم نستطع ان نتفق بعد. نحن الآن على ابواب مرحلة جديدة وادعو كل المعنيين الى الحوار الجدي حول هذا الامر. ان خلق فرص عمل اللبنانيين هو الاساس وهو الذي يحل المشكلة الاجتماعية والاقتصادية في البلاد، وعندها ستندرج تحته عشرات الامور: منها الاستقرار والخطة الانمائية للموارد البشرية والمدارس المهنية والتعاون مع المصانع والمؤسسات الصناعية لتدريب العمال وتدريب اليد العاملة وتدريب الشباب الذين لم يكملوا تحصيلهم العلمي حتى ينخرطوا في حياتهم المهنية. ويندرج تحته ايضا ان نجد الوسائل الكفيلة التفعيل الجدي والترشيد الجدي للضمان الاجتماعي والتقديمات الاجتماعية. تندرج تحته امور عديدة جدا، يجب ان نبدأ بتغيير طريقة تفكيرنا. فنحن بلد يضم حسب التعداد السكاني الذي ورد اخيرا ٣ ملايين و١٢٠ الف نسمة، واذا اضفنا اليهم الخطأ من جهة وغير اللبنانيين الموجودين يصل الى العدد الى ٤ ملايين يعيشون على هذه الارض. ولدينا مليون و٤٠٠ الف سيارة، اي تقريبا نسبة ٤٠ في المئة من عدد السكان بينما لا يوجد في فرنسا سوى ٢٠ مليون سيارة وتعداد السكان فيها ٥٥ مليونا.

عامل الاستثمار والكسارات

● هل توافقون على سياسة التنظيم المدني التي تقوم على زيادة عامل الاستثمار بحجة تشجيع المشاريع الصناعية والسياحية؟

– المشاريع السياحية نوافق عليها لان لبنان بلاد سياحية والجزء الاساسي من مداخيله في السابق كان يرد عبر السياحة، ولكن يجب ان نأخذ في الاعتبار التنظيم المدني وموافقته الموضوع البيئوي.

هنا يبرز موضوع الكسارات التي يعاني لبنان، وكما تعلمون ان مجلس الوزراء اصدر قرارا باقفال كسارات منطقتي ابو ميزان ونهر ابرهيم، وان شاء الله قبل نهاية هذه السنة ستتخذ القرارات الاخرى لنقل الكسارات الى منطقة تكون معقولة وان زادت الكلفة قليلا. فهناك بعض المحتجين يقولون ان الكلفة ستزيد. واقول ان نقل متر البحص من آخر منطقة في لبنان الى ابعد منطقة لا يزيد سعر المتر المكعب عن خمسة دولارات. ومتر الباطون لا يحتاج الى متر مكعب بحص واذا كان متر الباطون سيتم بكلفة ٧٠ او ٨٠ دولارا، فسيزيد ٣ او خمسة دولارات بسبب البحض. فهي اذا زيادة بنسبة واحد او اثنين في المئة حسب نوعية المباني. الكلفة والجهد والتضحية وفي النهاية نصل الى ما نريده.

منجزات وأرقام ؟

● لكل مرحلة في حياة الوطن عنوان، الآن وانتم على عتبة تأليف حكومة جديدة تدير البلاد للسنتين المقبلتين. ما هو العنوان الاساسي لحكومتكم وبماذا تعدون الشباب اللبناني اقتصاديا وسياسيا؟

– منذ انتهاء الانتخابات لا نزال نسمع كلاما كثيرا يغلب عليه طابع المزايدات. وسأتكلم بكل صراحة، هناك خطأ في تركيبة النظام، نحن بلد ديموقراطي برلماني تجري الانتخابات قبل ٦٠ يوما من انتهاء مدة مجلس النواب. اجرينا الانتخابات وانتهت هذه الانتخابات في ١٥ ايلول، نحن اليوم في ٢٦ تشرين الاول، وقبل يومين كلفت تشكيل الحكومة الجديدة، اي اننا بقينا ٤٠ يوما من دون القيام بأي شيء. والحكومة الحالية قانونا ليست حكومة تصريف اعمال ولكنها فعليا لتصريف الاعمال. هناك مجلس نواب قديم ومجلس نواب منتخب، والناس في انتظار تشكيل حكومة، فماذا يفعلون في هذه الاثناء؟ يدلي كل بدلوه ليحصل على حصة في الحكومة الجديدة، ويبدأ كل واحد بالقول ان "الدنيا خربانة" و"البلاد رايحة"، وعند قراءة الصحف نتساءل ما الذي يدفع المواطن الى البقاء في لبنان. اعتقد ان هذه الامور غير موجودة في اي مكان، بدءا من اليونان وانتهاء بآخر دولة في اوروبا التي نرى ان نظامنا مستوحى منها. ففي اليونان، بعد انتهاء الانتخابات يوم الاحد، كلف يوم الاثنين رئيس الوزراء وفي المساء تشكلت الحكومة، وفي فرنسا وانكلترا والمانيا وكل العالم بعد انتهاء الانتخابات لا يعود هناك مجلس نواب قديم ومجلس نواب لم يكتمل بعد. فالمفروض ان نسوي هذا الامر او ان نعدل حتى يصبح مجلس النواب الجديد قائما بمجرد انتهاء الانتخابات اي اذا انتهت الانتخابات في ١٥ ايلول يجتمع المجلس الجديد فورا وينتخب مكتب المجلس ويبدأ رئيس الجمهورية المشاورات لتشكيل حكومة جديدة، وبذلك نكون وفرنا على انفسنا كل هذا الكلام الذي سمعناه خلال الشهرين الماضيين او معظمه.

هذا لا يعني ان الكلام الذي قيل ليس صحيحا، انما اقول انه حصلت مبالغات عديدة جدا وكل واحد يقول انا سأقوي مواقعي اثناء تشكيل الحكومة. واقول ان لا احد سيتمكن من تقوية مواقعه بشيء، وكل ما يجرى ليس سوى مضيعة الوقت لان الحكومة اذا لم تكن منسجمة لا تكون تحمل الامانة التي اعطانا اياها والشعب اللبناني، وفي هذا الاطار اعتقد ان كل الناس الذين حاولوا تقوية مواقعهم يضيعون وقتهم، فعندما اتينا الى الحكم قبل ٤ اعوام كلنا نتذكر كيف كان الوضع في البلاد. كان التدهور المالي والاقتصادي على اشده وكانت حال الخدمات سيئة، لا كهرباء لا مياه ولا هاتف ولا نظافة. كل ذلك لم يكن موجودا، اما الآن فالوضع اختلف. دخلنا قبل ٤ سنوات فكان عندنا في البنك المركزي حوالي ٣٢٥ مليون دولار اما اليوم فلدينا في حدود ٤ مليارات دولار وكانت في المصارف ودائع بـ٤ مليارات دولار واصبحت اليوم نحو ١٨ مليارا وكانت نسبة التضخم فوق الـ١٠٠ في المئة والفوائد كانت بين ٧٠ و٨٠ في المئة واليوم نتكلم عن ١٥ و١٦ في المئة ونرى انها مرتفعة. والرواتب كانت منخفضة جدا، ولا اقول انها ارتفعت اليوم، والمواطن لا يدري ماذا سيفعل براتبه. وانما تمكنا من تحسين الوضع في شكل ملحوظ. وكانت الثقة بالبلاد منعدمة والتدفق المالي الذي يرد الى لبنان الان يدل كم هي كبيرة الثقة. الكهرباء اذا لم تكن وصلت الى كل انحاء الجمهورية اللبنانية فانها وصلت الى معظم المناطق وستصل الى بقية المناطق خلال سنة ونصف السنة، كذلك الامر بالنسبة الى الهاتف، والمياه والنظافة العامة. كل هذه الامور حصلت خلال الاعوام الاربعة الماضية، وثمة محاولة جدية لطمس كل هذه المنجزات وتصوير الامر كأن البلاد ذاهبة لا سمح الله، الى الخراب.

تعزيز التعليم الرسمي

اضاف: "الامن مستتب عندنا والحمد لله. وقد تعرضنا لعدوان عام ١٩٩٣ ولعدوان آخر عام ١٩٩٦. ولاحظتم الفرق في التعاطي الدولي وفي تعاطي الدولة وكل الاجهزة، وكيف تعامل لبنان مع عدوان ١٩٩٣ وعدوان ١٩٩٦، وكيف تعاطى العالم معنا. وهذا يبرهن الفرق الجدي الذي حصل خلال الاعوام الاربعة.

ما هي الخريطة التعليمية في لبنان؟ اتحدث عن التعليم الابتدائي والتعليم الرسمي حتى البكالوريا. قلت سابقا ان لدينا ما يفوق الـ٩٠٠ الف طالب في المدارس. وهذا دليل على ان لا احد يستطيع تركيع هذه البلاد. فعندما يكون عدد السكان ٣ ملايين و١٢٠ الفا، منهم ٩٠٠ الف طالب يدرسون، فهذا يعني ان هذا الشعب يطمح الى العلم. فكيف يمكن تركيعه؟ بالطبع لا احد يمكنه ذلك. ان اي شعب يرغب في التقدم يعاني مشكلات. لماذا، لان تقسيم الطلاب هو في الشكل الآتي، لدينا ٢٥ الف طالب تقريبا في المدارس التي نسميها مدارس النخبة مثل الكوليج بروتستانت وغيرها، والتي اقساطها غالية، يقصدها الناس الذين تسمح اوضاعهم المالية بالدخول اليها. وهناك ايضا حوالى ١٢٥ الف طالب في المدارس الخاصة التي تشرف عليها المؤسسات الدينية او التي لها طابع ديني، وهذه المدارس تقدم علما جيدا واقساطها معقولة لأنها تحاول ان تؤمن الفرق من خلال مصادر اخرى غير مصادر قسط الطالب. وهي تسد جزءا من النقص الموجود. ويبقى لدينا تقريبا ٧٥ الف طالب، يدرسون بين المدارس الخاصة والمدارس الرسمية. وهنا اقول المدرسة الخاصة في هذه الحال، مستواها ليس افضل من المدرسة الرسمية بل على العكس، ففي الكثير من المناطق بدأت المدرسة الرسمية تصبح افضل من المدرسة الخاصة. وهذه السنة لدينا في المدارس الرسمية ٣١٥ الف طالب وكنا بدأنا بـ١٤٠ الفا قبل ٤ اعوام. فالكلام عن ان الدولة لا تهتم فيه نوع من الافتراء على الدولة. ولكن انا اقول ان الدولة لم تقم بما يجب ان تقوم به بالكامل تجاه التعليم. لا اعرف اذا اطلعتم على الاحصاء الذي وضعته وزارة الشؤون. فاذا نظرنا الى تركيبة الطلاب نجدها مثل الهرم، قاعدة واسعة ومن ثم تصغر.

ففي القاعدة حوالى ٤٠٠ الف طالب في الصفوف الابتدائية يتخرج نحو ١٢ الف طالب في السنة من الثانوي اي من البكالوريا القسم الثاني. ما معنى ذلك، واين يذهب الراسبون؟ يذهبون الى سوق العمل، من دون كفاية وغير متسلحين بمهنة. وهذا جزء من المشكلة التي يعانيها لبنان. اذا هناك ٧٥٠ الف طالب، امنت الدولة منهم ٣١٥ الف طالب ويبقى ٤٣٥ الف طالب تؤمنهم مدارس خاصة مستواها مشكوك فيه، وليس راقيا. انها تقدم علماء ونستطيع ان نقول انه اقل من المستوى الذي تقدمه المدرسة الرسمية.

وفي المدارس المهنية حوالى ٣٠ الف طالب، وعندما بدأنا قبل ٤ اعوام كان هناك حوالى ٢٥٠٠ طالب. واليوم يوجد ٣٠ الفا وهذا ليس كافيا. اننا نطمح الى ان يكون لدينا اكثر من ٢٠٠ الف طالب في المدارس المهنية لكل انواع المهن. واللبناني "قبضاي" و"شغيل"، ولا يخجل من العمل. وهو قادر على كل المهن. لذا، المفروض ان تؤمن الدولة المدارس المهنية اللازمة وخلال السنتين او الثلاث السنوات المقبلة، وليس خلال ١٠ سنين (...) وهذا يحتاج الى موازنة والى اموال. (الوزير) فؤاد السنيورة بدأ يقول من اين سنأتي بالاموال؟ نحن ندفع للموظفين ١٧٠ مليار ليرة في السنة مساعدات للمدارس. اذا بنت الدولة مدارس وامنت لكل مواطن المدرسة، فليس من داع الى ان ندفع للموظفين. كما اننا ندفع المدارس المجانية ٢٠ مليار ليرة فيصبح المبلغ ١٩٠ مليار ليرة. وهذا المبلغ يزيد كل سنة. اي اننا خلال ١٠ سنين لن ندفع ١٩٠٠ مليار بل في حدود ٣٠٠٠ مليار. اذا استمررنا في الوضع نفسه مع الزيادات التي تطرأ على المعاشات وغير ذلك نصل الى حدود ٣٠٠٠ مليار ليرة اي حوالى ٢٠٠٠ مليون دولار ندفعها مساعدات للمدارس المجانية ومساعدات مدرسة للموظفين. وهذا المبلغ الذي هو بقيمة ٢٠٠٠ مليون دولار لسنا في حاجة اليه او حتى الى اقل من نصفه لنبني المدارس الرسمية والمهنية وندفع المبلغ خلال السنين العشر. واعتقد ان هذا الامر، لا يجوز للحكومة المقبلة الا ان تتبناه وتبدأ العمل به فورا من دون اي تأخير. وبذلك نقفل هذا الملف لان لا دولة في العالم تترك تعليم المواطنين كما نفعل في لبنان(...)".

وسئل: ما هي خطة التنمية للانتاج القومي، وما هي الخطوات التي تنوي الحكومة اتخاذها لتحضير القطاع الهندسي لمواجهة انعكاسات اتفاق "الغات" وما هو مفهومكم للاقتصاد الحر، وكيف ترسمون الحدود له وما هو المبدأ العام او الاتجاه في السياسة الضريبية المستقبلية؟

اجاب: "(...) على الدولة ان تقوم بعملية التوازن، ولا يجوز ان نقول ان في بلدنا اقتصادا حرا وبالتالي اسعاره "فلتانة" لان المواطن يريد العيش، والاكتفاء براتبه. وفي سياسة تحديد الاسعار ليس لوزير الاقتصاد ان يصدر امرا حتى يطبق. هناك مجموعة الامور يمكن ان تبدأ من المهندسين، لنرى لماذا الاسعار عندنا مرتفعة. وهل التجار الذين يبيعون اثرياء الى هذه الدرجة، وكم لدينا من التجار؟. هناك عدد محدود من التجار الكبار في البلد، اما التجار الصغار فننظر الى حالهم ونجدهم بالكاد يعيشون كموظف او اكثر بشيء بسيط، اذا هناك غلط وفي تقديري انا احد اسباب استمرار الغلاء عندنا على السلع هو انهم يبنون متاجر اكثر بكثير من حاجة السوق(...).

ومن الجوانب الاخرى ان انتاجيتنا قليلة، اي ان الانتاج المحلي ضئيل. نحن نستورد بـ٧ مليارات ونصدر في حدود مليار، وهذا مبلغ كبير. عندما اتينا قبل ٤ اعوام كانت قيمة التصدير قليلة جداً جداً والمفروض ان تزيد(...).

عمليا ما هي عملية الشراكة الاوروبية و"الغات"؟

الجواب هو ان الدول الصناعية الكبرى اجتمعت حتى تبيع انتاجها ووضعت هذه الاتفاقات، اي ان ترفع هذه الحواجز الجمركية المعمول بها في معظم دول العالم لتشجيع الصناعة المحلية. عندنا الحواجز الجمركية مطبقة كي تؤمن واردات للخزينة وهذه حقيقة.

من المفروض خلال الشهر السنوات المقبلة ان نستطيع بناء صناعة تستفيد من رفع الحواجز الجمركية حول العالم، والا فسنصبح بلداً تتدفق اليه البضائع في اتجاه واحد. نحن لسنا قادرين على التصدير. وبمعنى آخر يمكن ان نصل الى اتفاق مع اوروبا. نصدر بضاعة لبنانية الى اوروبا من دون جمارك وهم بدورهم يصدرون بضاعة من دون جمارك هذا جيد. هم مستعدون للاستيراد من عندك ولكن اذا لم يكن عندك شيء تصدره فلا يستوردون شيئاً(...)".

السياسة الضريبية مستمرة

وعن السياسة الضريبية قال الحريري: "اسمع كلاما يقول ان لا توازن في الضرائب. الواقع ان لبنان منذ ١٩٤٣، وربما من عهد الاستقلال، كانت الضرائب فيه اسمياً تصاعدية وتصل الى ٤٠ او ٣٨٪. خلال الخمسين عاماً الماضية كانت الخزينة تأخذ مبالغ بسيطة جداً جداً من الضرائب والوحيد الذي يدفع الضريبة هو الموظف، ودائما كنا نسمع هذا الكلام. اننا في حاجة الى تشجيع الناس على الاستثمار، والصراع اليوم في العالم على اجتذاب رؤوس الاموال فكل العالم حولنا يحاول ان يجتذب رؤوس الاموال. لا نستطيع القول يجب ان نزيد الضرائب على المؤسسات فيما المؤسسات ونحن نشكو البطالة وقلة الانتاج، يجب ان تترك البلد سنوات وسنوات حتى تنشأ مؤسسات تستثمر وتوظف وتصبح مثل اوروبا. فاليوم مثلاً الضريبة في اوروبا موجودة على مؤسسات قائمة، مصانع السيارات ومصانع الكومبيوتر وكل انواع المصانع، الاقمشة وغيرها موجودة وانتاجها موجود وارباحها موجودة. بينما عندنا المؤسسات غير موجودة، والكلام عن الضرائب لا يوصل الى زيادة ايرادات الخزينة، علما اننا عندما خفضنا الضرائب زادت ايراداتنا ولم تنقص بل زادت ايرادات الخزينة الفعلية. وعليه، لا نية لدينا لتغيير قانون الضرائب".

اصلاح الادارة

واضاف الحريري: "هناك جزء آخر يتعلق بالادارة وتفعيلها مع تفعيل اجهزة الرقابة. وهذا الموضوع حقيقة نسمع عنه كلاما وانا مسرور للكلام الذي اسمعه واتمنى على جميع الذين يتكلمون ان يكونوا حاضرين جديا لتنفيذ ذلك. لا ان نقول الكلام وبعد ذلك نتصل بالهاتف للتوسط. فعندما نريد لحالة موظف او ان نضعه جانبا نجد ان "القيامة قامت". وفي الحقيقة لا اعني احدا بالذات. لان الجميع مشترك بهذا الموضوع(...). اذا اردنا ادارة سليمة يجب ان يكون هناك حساب وعقاب، بدون حساب وعقاب لا تستطيع عمل شيء. وبالتالي اقترح على المسؤولين والسياسيين ان نقوم بالآتي: نسمع انه يجب رفع ايدي السياسيين عن الادارة. اوافق على هذا الكلام. وترجمة ذلك تكون باعطاء المؤسسات الرقابية، والتي هي ديوان المحاسبة، مجلس الخدمة المدنية، التفتيش المركزي والمجلس التأديبي، الحصانة. فبعد ان نوظف العاملين فيها لا يستطيع احدا اقالتهم. وفي المقابل ترفع الحصانة عن جميع الموظفين في الدولة. هكذا فعلا نكون رفعنا ايدي السياسيين عن الادارة. فعلنا واعطينا السلطة الاجهزة الرقابية، واصبح الموظف في وضع الحساب والعقاب. ومن يحاسبه ويعاقبه ليس الوزير السياسي، انما الاجهزة الرقابية. وانا اول المستعدين للسير في هذا الموضوع. وسترون غدا انني الاول وسأبقى الوحيد في هذا الموضوع(...)".

قانون الاحزاب والغاء الطائفية

تتحدثون في هذا الاطار عن حزب "الاوادم" لين انتم من انشاء هذا الحزب؟

– هذا سؤال يجرنا الى موضوع آخر، وهو هل يجوز ان تكون هناك ديموقراطية من دون احزاب؟ لا. حاولت في المدة الاخيرة ان ابحث وبحسب المعلومات التي توافرت لا دولة ديموقراطية او تعتمد النظام الديموقراطي في شكل او آخر الا فيها احزاب(...) والاحزاب الا تكون طائفية بل ان تضم كل الطوائف، وعندما نقول لحزباً غير طائفية "نعني اننا لا نتكلم عن الغاء الطائفية. نتحدث عن الانصهار واعتقد ان موضوع الغاء الطائفية هذا يحتاج الى سنوات وسنوات والى اقتناع جميع الناس، وصراحة وعبر وسائل الاعلام يحتاج الى اقتناع مسيحي راسخ واكثرية كبيرة جدا جدا من المسيحيين تقتنع بان الغاء الطائفية لمصلحتهم، عند ذلك انا من موقعي يمكن ان ابدأ بالاجراءات وقبل ذلك لن يتم هذا الامر.

انا اقتنعنا بان هناك ضرورة ومصلحة، والمسيحيون تحديداً اقتنعوا بهذا الامر فسنسير في هذا الموضوع وقبل ذلك نحن لن نسير فيه. نستطيع المحافظة على الخصائص الطائفية وعلى عدد النواب من مسيحيين ومسلمين والوزراء وغيرهم من خلال احزاب تضم كل الطوائف وتضم جميع الناس وتترشح الى الانتخابات بنواب من كل الطوائف حسب التركيبة الموجودة في مجلس النواب، ولكنهم يكونون تابعين لاحزاب لا لطوائف. وما المانع من ذلك؟

اعتقد ان من المفيد فتح حوار عن هذا الامر يشترك ويساهم فيه الجميع. وانا جاهز لاعطاء الوقت الكافي للحوار حول هذا الموضوع. عند ذلك يصبح انشاء حزب جديد امراً طبيعياً.

الحكومة الثالثة

● بالنسبة الى تأليف الحكومة الجديدة، كيف تستطيعون التوفيق بين حكومة اتحاد وطني وحكومة منسجمة، وايهما في رأيكم هي الاصلح للبنان؟

– انا شكلت حكومتين، وخضنا تجربتين، واعتقد ان الانسجام داخل الحكومة منتج للبلاد اكثر من اي شيء آخر. وانا لن اشكل حكومة غير منسجمة على الاطلاق. ان المعارضة قد تكون في مجلس النواب ولا تكون في الحكومة، ليس ثمة ما يسمى معارضة في الحكومة، ومن سينضم الى الحكومة يجب ان يكون متوافقا مع غالبية الوزراء على السياسة العامة لهذه الحكومة ومن كان غير متوافق فليس من داع لان يكون وزيراً اطلاقاً ويستطيع ان يعارض في الخارج. نحن في بلد ديموقراطي يستطيع ان يعارض كما يريد. اما من داخل الحكومة فثمة اكثرية وتوجد اراء وانا دائماً اقول ان اكثر من يناقش في الحكومة هو الوزير فؤاد السنيورة، لكنه من الوزراء المنسجمين تماماً مع مقررات مجلس الوزراء. هناك امور عديدة جداً يوافق عليها مجلس الوزراء ولا يوافق عليها الوزير السنيورة، لكنه يدافع عنها خارج مجلس الوزراء ولم يصرح ولو مرة انه ليس له علاقة بالموضوع او ان رأيه كان مخالفا. هذا الامر ليس موجوداً في الحكومة. انظروا ماذا يجري في كل الدول. الديموقراطية لا تعني الفوضى. ولا تعني انه لا توجد سلطة. فالديموقراطية تعني المحاسبة، لا تقوم دولة دون سلطة ولا يقوم مجتمع من دون سلطة. عندما تفقد سلطة الحكومة في مجتمع ما تنشأ سلطات اخرى وهذا امر رأيناه في لبنان وعندما ضعفت سلطة الدولة ظهرت سلطة الميليشيات. عندما يتسيب الوضع تظهر مجموعات صغيرة وتنشئ دويلات. الدولة يجب ان تكون هي الاساس.

اقتراح قانون للايجارات

سئل عن وضع قانون الايجارات فأجاب: "هذا سؤال جيد، وسأخبركم ما الذي جرى بيني وبين معالي الوزير طبارة. لقد اقترحت عليه – وهو مجرد اقتراح للنقاش ولم يتخذ فيه اي قرار – ان نتقدم من الحكومة الجديدة (وهذا معناه انه سيكون وزيراً في الحكومة الجديدة) بمشروع قانون لتمديد قانون الايجارات الحالي سنة لان مدة هذا القانون تنتهي في نهاية هذه السنة ولا نستطيع خلال شهرين اعداد قانون جديد والمصادقة عليه وتطبيقه. لذلك يجب ان تأخذ الحكومة قرارا بالتمديد للقانون الحالي. هذا سيغضب اصحاب الاملاك ويريح المستأجرين ويسحب ورقة من يد الذين سيزايدون في هذا الموضوع.

الامر الثاني الذي اقترحته هو انه يجب ان نفكر بحل على المدى الطويل. وانا اقترحت حلا واكرر ان هذا الموضوع مجرد فكرة قد تصلح وقد لا تصلح ولست متمسكا بها بل لحاول المساهمة في حل هذا الموضوع للمناقشة. وفي رأيي يجب ان نبسط موضوع حل مشكلة الايجارات القديمة على الشكل الآتي:

كما تعلمون ايجارات اليوم تحكمها نصوص قانونين. هناك ايجارات جديدة ابرمت عقودها بعد ١٩٩٢ والايجارات التي هي قبل ١٩٩٢. ايجارات ما بعد ١٩٩٢ تطبق عليها نظرية العقد او شريعة المتعاقدين، وهذا الامر نحافظ عليه الحفاظ على استمرار التشريع ولاعطاء الانطباع الجدي والواضح، وهو اننا لسنا في صدد التعديل او اللعب بقانون الايجارات الذي دفع لبنان ثمنه، وان كان البعض قد استفاد منه.

اما الايجارات التي عقدت قبل ذلك فيتم تحريرها بعد ١٥ سنة بعد صدور القانون. اذا اراد احد المالكين ان يتفاهم مع المستأجر، المالك او المستأجر يبدأ كل سنة بسنة يأخذ المستأجر نصف القيمة المقدرة للعقار المستأجر ويتناقص هذا المبلغ سنويا بمعدل يقسم الـ١٥ على ٥٠ في المئة فيصبح حوالى ٣,٦ وبعد ١٥ سنة لا يدفع له شيئا، وبعد ١٠ سنوات يدفع له الربع.

في هذا الوقت من المفترض ان تكون انطلقت الاجراءات التي تكلمت عنها في بداية حديثنا حول تشجيع بناء المباني لذوي الدخل المحدود، ليكون امام المواطن امكان ان يحصل في الوقت نفسه على مسكن، ويعرف انه بعد فترة اما ان يجري اتفاقا مع المالك او ان يكمل او يأخذ ماله ويضعه في شقة وتكون هناك شقق تبنى".

اضاف: "هناك أمر أخير وهو وجود الربط بين الايجارات والحد الادنى للأجور. هذا الامر يجب ان يدرس لفصل الحد الادنى للأجور عن الايجار (...)".

سئل: متى سيبدأ تنفيذ الاوتوستراد العربي، ومتى يبدأ تنفيذ الاوتوستراد الدائري الذي سيصل الاوتوستراد الجنوبي بالاوتوستراد الشمالي؟

اجاب: "الاوتوستراد العربي والاوتوستراد الدائري مترابطان، وكما تعلمون اجرينا مناقصة دولية وقدم الفرنسيون افضل الشروط والمناقشات لا تزال قائمة حتى البارحة. وهناك بعض الامور المالية والفنية لا زالت تدرس لاستكمال الاتفاق في الصورة النهائية، واعتقد ان الفروق اصبحت ضيقة، ومن الممكن الوصول الى اتفاق. الحكومة اللبنانية ترغب في الوصول الى اتفاق واعتقد ان الشركات ترغب ايضا في ذلك.

اوتوستراد كسروان

اما بالنسبة الى مشروع اوتوستراد كسروان المعروف بمشروع "A2" فهو عبارة عن طريق للمستقبل لكي تسهل عملية الانتقال نحو كسروان والشمال. الازدحام الذي نعيشه الان نحاول حله كما ترون. وهناك مجموعة من المشاريع نحاول تنفيذها. هناك مشروع نهر الكلب، والمشروع الذي ينفذه المتعهد جوزف خوري مع "لينور" وسيفتحون ايضا خطا بحريا يسهل عملية الانتقال لكن هذه كلها لن تحل المشكلة لمئة سنة ويمكن ان تحلها لبضع سنوات.

فالحل هو القيام بطريق فوق مرتفع كذا مترا عن الطريق الحالي او اننا سنصل بعد بضع سنوات الى عملية اختناق. وهناك دائما اناس يستفيدون من الطريق والبعض يتضرر منها، مثل اي شيء. فهناك ناس يرون ان في شق هذا الطريق ضررا ويقترحون قيام طبقة ثانية فوق الطريق الذي تمر بجونيه ولكن حتى لو انشأنا ثلاث طبقات لا تحل المشكلة، بل يلزمنا اوتوستراد ثان وقد صدر مرسوم الاستملاك ونحن سنستمع الى الاهالي والنواب الذين يعترضون وسنرى هل هناك ضرورة للتصليح كي نصلح. واذا اقتنعوا معنا يكون الامر جيدا. الموضوع مفتوح للمناقشة. ولكن هذا الامر ضروري جدا ولا نستطيع خنق منطقة الشمال كلها ومنطقة كسروان التي تحوي عددا كبيرا من السكان. انا اعتقد ان لا تنمية من دون طرق".

تخصيص الضمان الاجتماعي

وسئل: هل تتجهون الى تخصيص الضمان الاجتماعي؟

اجاب: "الضمان الاجتماعي له وظائف عدة. هناك جزء منه متعلق بضمان نهاية الخدمة وهذا يمثل ضمانا لمستقبل المواطن الذي لا يملك ضمانا اخر غير الدولة (...) وانا تكلمت عن هذا الموضوع فمن باب المناقشة لا من باب القرار ايضا. وما يحصل الآن ان المواطن الذي هو صاحب العمل يدفع مبلغا معينا يوضع هذا المبلغ في حساب الموظف لدى الضمان من جهة وتحسب عليه فائدة سنوية ٢ بالمئة. وعندما يصبح في سن التقاعد وينتهي من العمل هناك قانون آخر يحدد كيفية احتساب تعويض نهاية الخدمة لهذا المواطن، تعمل "الحسبة" ونرى ما المجموع الذي استحقه الموظف في الضمان وكم يستحق وفقا للقانون ونطرح الواحدة من الاخرى، ويكون الفرق لرب العمل. هذا الامر في رأيي يجب اعادة النظر فيه ولا يجوز ان يستمر على الاطلاق مهما كانت المبررات، لاننا بهذه الطريقة ننفي سبب وجود الضمان الاجتماعي، لأن الفلسفة الاساسية من الضمان الاجتماعي ان هذه المبالغ يجب ان لا تكون عند رب العمل بل تكون موجودة في مكان تضمنه الدولة. واذا اردنا ان نبقي نظام الضمان الاجتماعي بعيدا عن نظام ضمان الشيخوخة، فلماذا نضع الثلث او الثلثين عند الدولة والثلث الاخر عند رب العمل، هذا الامر لا يجوز (...)".

تجنب صراع الدول العظمى

سئل: ما هي النتائج المرجوة في زيارة شيراك الى لبنان على صعيد عملية السلام وخصوصا في ظل دعوة اسرائيل وواشنطن الى اقتصار الرعاية على الولايات المتحدة وعدم اتخاذ موقف اوروبي موحد في هذا الشأن؟ وما هي الخطوات اللاحقة لبلورة نتائج هذه الزيارة؟

اجاب: "للحقيقة زيارة الرئيس شيراك الاولى والثانية الى لبنان فعل ايمان من فرنسا بلبنان، واعتقد اننا شعرنا بهذا الامر وكل اللبنانيين مرتاحون لهذا الموضوع، ولهذا الدعم السياسي الكبير والاقتصادي الممكن من فرنسا ومن اوروبا عموما، علما انه خلال الاعوام الاربعة الماضية اخذنا مساعدات وقروضا ميسرة من الاتحاد الاوروبي الذي تساهم فيه فرنسا والمانيا على قدم المساواة. واعتقد ان كل دولة منهما تساهم بحوالى ٦٥٠ مليون دولار، وهي من اكبر المساهمات التي اتت الى لبنان بعد الحرب.

وبالنسبة الى عملية السلام والمساهمة الاوروبية، وتحديدا الفرنسية منها، ان هذا الموضوع يدور الجدل حوله كثيرا، ورأينا هو كالآتي: نعتقد ان اميركا وروسيا قد دعتا الى مؤتمر مدريد ونحن متمسكون بمقررات مؤتمر مدريد وبالدور الاميركي لعملية السلام. أما الدور الاوروبي كما يراه الاوروبيون والفرنسيون تحديدا فهو دور مكمل وليس منافسا للدور الاميركي. وهذا الامر لا يمكن ان يتم الا بالتوافق بين الدول العظمى على هذا الموضوع.

نحن في لبنان لا نريد ان نقع في الصراع بين الدول العظمى. جسمنا لا يتحمل ذلك. هم يتفقون في ما بينهم ولهم من المصالح الكبرى في المنطقة وفي العالم ما يؤهلهم للاتفاق.

انا أعتقد ان لبنان لا يقدر ان يدخل في عملية الصراع هذه ولا مصلحة له فيها. ولا شك اننا في لبنان والعالم العربي لنا مصلحة بان تساهم اوروبا في عملية السلام، لاننا قريبون من اوروبا التي تتفهم امورنا ومشكلاتنا".

من اللقاء. (ميشال صايغ)

تبريد وتبديد

● بدا الرئيس الحريري مرحا خلال اللقاء واستهله بانتقاد طريقة ترميم سور مرمح السبق فقال انهم يغطون الحجر الرملي بالباطون وعلى المتعهد ان يوقف هذا الامر فورا ويستعمل تقنية الـSAND BLASTNG، "بيطلع من اجمل ما يكون"، ثم قال "يانور (الدين غزيري) ما تكونوا بمجلس الانماء والاعمار عم تعملوها؟".

● لدى قراءة السيد كتفاغو كلمته قال "تبريد الهواجس" فصحح له الحريري "تبديد الهواجس".

وصحح له ثانية عندما قال "التنظيم المعني" فاشار عليه "التنظيم المدني".

● اتخذ حرس رئيس الحكومة اجراءات امنية مشددة شملت تفتيش كل السيارات والحضور.

● كانت الاسئلة تكتب على اوراق ثم تتولى مضيفات نقلها الى السيدين كتفاغو واسمر اللذين عملا على فرزها، لكن الحريري سمح بعض المرات باسئلة مباشرة من الحضور.

● قبل اجابته عن سؤال عن الانماء المتوازن قال الحريري "هيدا من الوزير دلول"، وعن سؤال آخر عن مؤسسة كهرباء لبنان قال "هيدا منك يا مارون (اسمر)".

تكريم اعلامي لبناني لصحافيي الصين وكلمات تركز على العلاقة والصداقة

كرّمت نقابتا الصحافة والمحررين الوفد الصحافي الصيني الذي يزور لبنان بدعوة من نقابة المحررين. فأقام النقيب ملحم كرم ومجلس النقابة الاخيرة مأدبة عشاء على شرف الوفد في "مطعم عرابي" في الحازمية حضرته القائمة باعمال السفارة الصينية لي سيوليان والنائب باسم السبع والزميل الياس عون ممثلاً نقيب الصحافة محمد البعلبكي والوزير السابق جورج سكاف ومدير "الوكالة الوطنية للاعلام" الرسمية رفيق شلالا ومدير "اذاعة لبنان" الرسمية فؤاد حمدان وحشد من الاعلاميين.

والقى كرم كلمة في المناسبة قال فيها: "الصين عندما يلفظ اسمها يقول الناس امرين: انها كبيرة وبعيدة.

الرسول العربي محمد (صلعم) قال: "اطلبوا العلم ولو في الصين. ويعني بذلك: الحقوا المعرفة مهما بعدت مسافاتها.

اليوم الصين لم تبق بعيدة. فالفكر والاتصال لا مسافات بين اهلهما. انهما اسرع من اي وسيلة في تقريب المسافات. هما والكتاب والمطبوعة والتلكس والفاكس وما الى التقنيات الحديثة تختصر الطريق الى غاية المعرفة. فعندما نقرأ، ولعل اوقع ما في الصين اننا نقرأ مقالاتها القديمة التي تعود الى خمسة آلاف سنة مضت، في الانتقاد، وتصويب الرأي، ومحاربة الفساد، وقيام المجتمع الاصلح، نراها لا تزال تفي بحاجة اليوم من حيث التعرض للانحرافات ولسوء الادارة ومن حيث التركيز على الديموقراطية وادانة الشخصية الفردية. كل ذلك دعا الى اقامة مجتمع الهناء منذ خمسة آلاف علم قبل المسيح. ثم جاء عصر كونفوشيوس بخمسمئة سنة قبل المسيح يواكبه عصر مواز له في الاغريق عصر بيريكليس الذي كان الضوء المشع كما كان عصر تلاقي النور في اوروبا والصين. كان عصر الملاحم والادب: ففي الملاحم وضع هوميروس الالياذة والاوديسه. وفي الفلسفة برز سقراط وارسطو وابيكور وزينون. وفي المسرح: اشيل وسوفوكل واوريبيد، وفي الخطابة: ديموستين، وفي الشعر الوجداني: سافو وممنرن دوسميرن. هذا في قلب اوروبا. واوروبا ما كانت كذلك قبل مجيء الاسكندر، فصارت اوروبا التي تقدر ان تتعامل مع العجم وبلاد فارس والقوة الكبرى في ذلك الزمن مع قمر داريوس وقورش وقمبز والاكاسرة. وقبل ان يجيء الاسكندر ابن فيليبوس المقدوني ويصل غازيا الى بيرسيوليس، ثم الى وسط آسيا، ثم الى قلب الهند، ثم الى نهر الغانج. ولولا عصيان جنرالاته او تردده لاخذ آسيا وافريقيا ربما. والاسكندر بات في اوروبا هذا الغازي العظيم.

والمسافات ليست هي العبرة، لان الفكر اسرع من النور، وومض الفكر هو ومض النور اي ٣٠٠ الف كيلومتر في الثانية. وهنا ادعو الى ان نحصي بعد اليوم بالسنين الفكرية سني الغزو العقلي لا بالستين الضوئية.

والصين ما عادت صين مطلع القرن العشرين التي تمشي بخطو انقباض، بل تجاوزت الانغلاق الى المشاركة في الامور الدولية العظيمة. اجل، الصين ما عادت صين مطلع هذا القرن اي ١٩٠٢ – ١٩٠٥ يوم دخول اوروبا على الصين وعلى اليابان باسم "حرب الحشيشة". الصين يومذاك ما كانت انت ساعتها بعد. الصين انت ساعتها من الخمسينات وبعد لان الشعب الصيني صار يوقت هو ساعته لا الآخرون يوقتونها عنه، ويلتفت اليه العالم نظرة اعجاب وتقدير ونظرة صداقة. والصين كانت دائما مع السلام ومع الوحدة في لبنان ومع الحق العربي وهو ما نحن مدينون لها به".

ثم تكلم رئيس الوفد دينغ تشين هاي فقال: "انني اشكر لنقابة المحررين ضيافتها واعتبر ان صحافيي لبنان السفراء الذين يفنون عن الديبلوماسيين.

انتم السفراء الحقيقيون في المجال الفكري. فمجال الكلمة هو أوقع من المجال الديبلوماسي. وانتم اهم من الديبلوماسيين لانكم تعرفون امورا اكثر منهم بحكم تفوقكم في مهنتكم وانتم ايضا مقاتلون قدمتم الشهداء وضحيتم في سبيل حريات الشعوب. وانا لا يمكنني ان اتصور كرة ارضية بلا صحافيين، انها تكون عند ذاك كرة منقوصة وبتراء وانني اشكر لكم هذه الحفاوة واعلن احترامي الكبير للصحافيين اللبنانيين، وهو احترام يجيء من صميم قلبي. وكما قال النقيب كرم ان المسافات اسقطها العلم والتطور ولا وجود لها بعد اليوم لتحقيق تباعد بين رجال الفكر. وكان في ما مضى طريق الحرير هو الصلة بيننا واليوم صار طريق العلم والمعرفة والتكنولوجيا. وايدينا في ايديكم في سبيل حرية كاملة لا نقبل ان تكون منقوصة ولو ذرة واحدة. وان جريدة "الشعب" توزع ٣ ملايين نسخة كل يوم، واننا نؤيد استقلال لبنان ونحترم تطوره ونحرص على تعاون وثيق مع صحافييه".

وكانت كلمة للنائب السبع، فقال: "صحيح ما يقال عن العلاقات بين الصين ولبنان. فالصين مورد العلوم. وهو ما قاله رسول الله وان الصحافة هي مهنة الحرية والديموقراطية، وخصوصا الصحافة اللبنانية. وقياسا على ما جرى تداوله اقول: اطلبوا الحرية ولو في الصين لان لا صحافة بلا حرية.

وبعد كلمة النقيب كرم التي كانت اطلالة جامعية واسعة ورحبة ومختصرة حول كل تاريخ الفكر والعطاء لا مجال لمزيد عن هذه الكلمة. وانا فخور بان اكون الى جانب النقيب كرم واخوانه في حفل تكريم زملاء لهم هم الصحافيون الصينيون الذين نصنفهم في خانة الاصدقاء ونفخر بذلك لكثرة الدول التي صنفت نفسها في خانة العداء ضد لبنان والقضايا العربية".

وبدوره اقام نقيب الصحافة واعضاء مجلس النقابة مأدبة غداء في فندق "البريستول" على شرف الوفد، في حضور القائمة باعمال السفارة ونقيب المحررين والسيد حمدان ممثلاً وزير الاعلام والسبع.

والقى النقيب البعلبكي خلال المأدبة كلمة رحب فيها بالوفد الاعلامي الصيني ونوه بالعلاقات الصينية – اللبنانية القائمة منذ زمن بعيد، وخصوصا ان الصين الشعبية كانت اول بلد اعترفت باستقلال لبنان ودعمت قضاياه.

وتمنى النقيب البعلبكي ان تستمر هذه العلاقة وان تدعم الصين الشعبية قضايا العرب عموما ولبنان خصوصا، وان تعاود السفارة الصينية في بيروت اصدار نشرة عن الصين كانت توقفت اخيرا. وتمنى على الوفد الاعلامي الصيني ان يعين مراسلا لجريدة "الشعب" في بيروت لينقل اخبار الصين الى لبنان والعالم العربي.

ورد رئيس الوفد الاعلامي بكلمة شاكرا النقيبين البعلبكي وكرم على حفاوتهما للوفد، واكد استمرار العلاقات الجيدة بين الصين ولبنان.

◄ الرئيس المكلف يستخلص مفهوماً لـ"الوفاق الوطني" قاعدة مشتركة للوزراء؟

- تتمة المنشور في الصفحة ٥ -

فاذا لم تكن الادارة اي الذراع سليمة فلا يمكن للسلطة التنفيذية ان تحقق ما نامل ان تحققه او ترجوه. كلنا نعرف ان هناك ورشة عمل تتناول في ما تتناول المستشفيات وتأهيل قطاع الكهرباء وقطاع الهاتف الى ما هناك. كل هذه المنشآت تتطلب وتحتاج الى من يديرها، الى ايد والى عقول كفوءة قادرة، فركزت على ضرورة تأمين من يتسلم هذه المنشآت وخصوصا المستشفيات لانه لا يجوز ان تكون المستشفى مشلولة ابديا فيدفع المريض ثمن الروتين الاداري".

ارسلان

ثم استقبل النائب طلال ارسلان الذي سئل، يدور الحديث عن حقيبة وزارية لكم فهل تحدثتم في هذا الموضوع؟ اجاب: "ليس هذا المهم، بل المهم هو الحفاظ على الانجازات التي حصلت، وطي صفحة الماضي والعمل بجدية لبناء المؤسسات ان كان على صعيد الاصلاح الاداري ام الوضع المعيشي والعمالي والنقابي في لبنان لأن هذه الملفات ستواجه اي حكومة قد تأتي في هذا الظرف العصيب".

سئل هل طوى صفحة الماضي وان ثمة تقاربا سيكون بينه وبين الرئيس الحريري اجاب: "ليس المهم التقارب الشخصي، كنا معارضين لكثير من الامور ولا تزال عندنا بعض التحفظات عن بعض الامور. لكن رأيي ان البرنامج الذي طرحه الرئيس الحريري بعد التكليف في القصر الجمهوري يشكل انطلاقة جدية في نهج الحكومة الجديدة ان على الصعيد العمالي والنقابي ام على الصعيد الاداري والاهتمام بالشؤون الاجتماعية والمعيشية والتربوية والصحية التي تطاول كل مواطن".

سكاف

ثم النائب الياس سكاف الذي قال: "اضم صوتي مع جميع الزملاء النواب لان الموضوع الأهم والجدير بحثه هو الوضع الاجتماعي والمعيشي وقد طالبت دولة الرئيس ان تولي الحكومة الجديدة هذا الوضع الاهمية التي يتطلبها. وطبعا كوني ابن البقاع ركزنا على الوضع الزراعي وطالبت بفتح اسواق خارجية وبتنفيذ الاوتوستراد العربي.

سئل لماذا يشارك منفردا في الاستشارات؟ اجاب: "نحن متفقون، والزملاء تحدثوا في القضايا السياسية وانا طالبت بمواضيع حياتية".

سئل هل طالب بحقائب وزارية لمدينة زحلة؟ اجاب: "تركت الخيار لدولة الرئيس".

سئل: بيت سكاف كانوا ممثلين في الحكومات السابقة بشكل بارز، فهل سيعود هذا التمثيل؟ اجاب: "لا. غير مرغوب فينا حاليا. وليس لنا حظ الآن والمهم في رأيي معالجة القضايا الاجتماعية والحياتية التي يتخبط بها المواطنون".

"كتلة البعث"

واستقبل الحريري "كتلة حزب البعث" وضمت النائبين عاصم قانصوه وعبد الرحمن عبد الرحمن. وقال قانصو: "طالبنا بمقعد لحزب البعث في الوزارة المقبلة على ان تكون هذه الحكومة برلمانية ما أمكن واعطاء حرية الحركة في هذا الموضوع لدولة الرئيس. كما وافقنا دولة الرئيس على برنامجه الذي طرحه في جامعة القديس يوسف وزدنا على المطاليب ما يتعلق بتحديث الادارة والمواضيع المهمة التي طرحها وضع المزارعين والوضع الزراعي في لبنان وكل المشاكل التي يعانيها المزارع اللبناني وهذا يعني سياسة زراعية واضحة ترفع من مستوى معيشة الناس وهذا قطاع كبير وفيه الكثير من الشعب اللبناني الذي يمارس مهنة الزراعة، لذلك مطلوب ان يكون هناك سياسة زراعية واضحة بانشاء بعض المصانع التحويلية وباقامة السدود وخاصة مشروع العاصي ومشروع اليمونة ومشروع النهر الكبير الجنوبي وكل مصادر المياه التي تؤدي في النهاية الى رفع مستوى العمل الزراعي في لبنان (...)".

الفرزلي

واختتم الحريري الجولة الاولى من الاستشارات بلقاء مع نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي الذي قال: "ثلاثة هي الامور التي تم البحث فيها، البند الاول يتعلق بضرورة ان تأتي الحكومة بمعظم اعضائها لا بل بأكثريتهم برلمانية تعبيرا عن نتائج انتخابية تمت والبند الثاني موضوع الاصلاح الاداري ومبدأ فصل الادارة عن السياسة والامر الذي طرح اليوم من دولة الرئيس الحريري في اثناء مقابلته في الجامعة اليسوعية والذي ادعم انا شخصيا هذا المشروع دعما كبيرا لانني اعتبر انه المدخل الحقيقي لاصلاح واقع الادارة والبند الثالث هو الموضوع الذي تحدث عنه دولة الرئيس الآن عن المشكلة الزراعية في منطقة البقاع وخصوصا مسألة كساد انتاج العنب في منطقة البقاع وقد وعد دولة الرئيس ان يولي هذا الموضوع الاهتمام الخاص به (...)".

الحريري

في نهاية الجولة الاولى من الاستشارات التي انتهت عند التاسعة والربع، غادر الرئيس المكلف رفيق الحريري وقال: "ان شاء الله سنستكمل المشاورات صباح غد (الاحد)، والواضح ان توجهات السادة النواب هي لمعالجة القضايا المعيشية وان الحكومة العتيدة ستكون ان شاء الله في هذا التوجه وستولي الحكومة موضوع الزراعة الاهتمام اللازم لان هناك قطاعا واسعا من المواطنين يعيشون على الزراعة، وفي رأيي ان على الحكومة ان تحاول تقديم المساعدة وايجاد اسواق لتصريف الانتاج الزراعي".

"كتلة نواب البقاع"

وامس الاحد استأنف الحريري استشاراته النيابية بلقاء "كتلة نواب البقاع" التي ضمت النواب نقولا فتوش وشوقي فاخوري وسامي الخطيب ومحمد الميس وخليل الهراوي وفيصل الداوود ومنري شديد واسماعيل سكرية. وقال الهراوي: "تشرفنا بالاجتماع مع دولة الرئيس المكلف واعتذر عن الحضور معالي الوزير محسن دلول لارتباطه بموعد آخر، وكلفنا ان نمثله في هذا الاجتماع، وان ننقل له وجهة نظره في هذا اللقاء. وكانت مناسبة لننقل لدولة الرئيس معاناة المجتمع اللبناني سواء بالنسبة الى الوضع المعيشي او الاقتصادي او الغلاء او البطالة، كما نقلنا ايضا هموم المواطنين عموما في لبنان وكلامهم عن الادارة وادائها وأداء السلطة التنفيذية في الفترة السابقة، كما تطرقنا الى الوضع الاقتصادي في البقاع (...) وأصررنا على ان تكون حكومة برلمانية واذا تعذر ذلك فيمكن ان يصار الى تطعيمها من خارج المجلس، الا اننا اصررنا على ان يكون البقاع، وأقول البقاع وليس هذه المجموعة من الزملاء، ممثلا بسبعة وزراء كما جرت العادة ان يمثل بهذا العدد. فقد كانت حكومة ١٩٩٢ تضم سبعة وزراء من البقاع وكذلك حكومة ١٩٩٥ و١٩٩٦، وفي البقاع لا نرشح احدا بالذات انما نقول ان في البقاع جميع المذاهب والطوائف ممثلة فيه ويمكن لدولة الرئيس الحريري ولفخامة الرئيس الهراوي ان يختارا من يشاءا من هؤلاء الزملاء. لذلك نصر على تمثيل البقاع بسبع وزارات على ان يبقى الخيار لدولة الرئيس ولفخامة الرئيس وليس لدينا تفضيل لأي حقيبة ولكن نقول من الطبيعي ان تكون وزارة الزراعة من حصة البقاع وهذا بديهي، الا اننا لم نرشح أحدا ولم نصر على اي حقيبة وانما اصررنا على تمثيل البقاع بسبع وزارات وهذا أضعف الايمان".

وتحدث الداود، "هناك كارثة زراعية تتعلق بالعنب والتفاح وتصريف الانتاج لأن الموسم الزراعي لهذه السنة لا يزال مكدسا وهنا نؤكد على ضرورة اهتمام الدولة بتصريف الانتاج الزراعي. وأثرنا ايضا موضوع الكسارات التي تضر بالبيئة وخصوصا في منطقة جبل الشيخ التي نشك في شراء اراضي فيه عن طريق شركات سويسرية وفرنسية مشبوهة".

السبع

ثم النائب باسم السبع الذي قال: "تمنينا على دولة الرئيس ان تأتي التشكيلة الحكومية ترجمة لأمرين اساسيين: الاول هو الواقع البرلماني الذي نشأ من الانتخابات النيابية الاخيرة. والثاني هو التوجهات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والادارية التي عبر عنها دولة الرئيس رفيق الحريري في ندوته امس، وهي توجهات اعتقد انها تمكن ان تشكل عناوين رئيسية للمرحلة المقبلة على كل المستويات".

البعريني

كذلك استقبل الرئيس الحريري النائب وجيه البعريني الذي قال: "تشرفت بلقاء الرئيس الحريري في اطار الاستشارات الجارية لتشكيل الحكومة، ونقلت الى دولته آراء الاخوة في "التجمع الشعبي العكاري" والعديد من فاعليات عكار والشمال الذين استمزجت آراءهم ومواقفهم، وقد حملوني اقتراحين للحكومة الجديدة. الاول ان تولي الحكومة الشأن الاجتماعي والازمات الاجتماعية الاهتمام الكافي والتي باتت لا تحتمل، والثاني نقلت الى دولته اوضاع الصناعة والتجارة والزراعة التي تشكو منها قطاعات كبيرة وان تعززه وتوليه الاهتمام الكافي، كما نقلت اليه وضع عكار والشمال (...)".

المرعبي

والتقى النائب طلال المرعبي الذي قال: "من واجبنا ان نتلاقى وذلك من حرصنا على تمثيل جميع المناطق اللبنانية وخصوصا في منطقة عكار والشمال والتي نعتبر انها محرومة منذ زمن، وهي في حاجة الى خدمات وخطة انمائية، والى معالجة الاوضاع الزراعية والاجتماعية والتربوية والمعيشية، وبالتالي فقد طالبت باعطاء عكار والشمال وزارات خدمات اساسية، وبخاصة ان منطقتنا في حاجة الى وزارات خدمات كوزارة الاشغال ووزارة الموارد وبعض الوزارات الاخرى (...)".

عواد

والتقى النائب محمود عواد الذي قال: "طالبنا في لقائنا مع دولة الرئيس بموقع في الوزارة الجديدة لمنطقة جبيل والتي مضى عليها عشرات السنين بعيدة عن التوزير. والكل يعلم ان جبيل والتي لا تبعد اكثر من ٣٠ كيلومترا عن بيروت اي في قلب الوطن، ولكن ويا للأسف نعامل اقل من اطراف، لذلك لا يجوز ان تستمر هذه الحالة، ونتمنى على الرؤساء مجتمعين ان تنال هذه المدينة العريقة حصة حتى تتساوى مع غيرها من بقية المناطق. لان الكل يعلم ان الطائف من اهم بنوده كان التوازن بين المناطق ونحن نشكو ونفتقر الى هذا التوازن في المناطق (...)".

"كتلة الانماء والتغيير"

ثم "كتلة الانماء والتغيير" التي ضمت النواب احمد كرامي ورياض الصراف وموريس فاضل واحمد حبوس واحمد فتفت وجبران طوق وعمر مسقاوي ونقولا غصن. وتحدث باسم الكتلة النائب كرامي فقال: "طالبنا بحكومة برلمانية على ان يكون لكتلة الانماء والتغيير حصة في الوزارة خصوصا ان يكون المجال لوزارة خدمات لان تكتلنا هو اكبر تكتل في الشمال وتكون الحصة على حجم تكتلنا".

سئل هل سمى الوزراء ام العدد، اجاب: "لم نسم الوزراء لان تكتل الشمال يشمل كل الطوائف وتركنا الحرية لدولة الرئيس اما بالنسبة الى العدد فقد طالبنا بثلاث وزارات دون ان نحدد الحقائب لكن ان تكون واحدة على الاقل خدمات".

بويز والخازن

واستقبل بعد ذلك النائبين فارس بويز والياس الخازن. وتحدث بويز: "افتراضا منا ونظرا الى التطورات الاخيرة لعملية السلام التي قد ينتج عنها ركود اقتصادي ليس فقط في لبنان لا بل في مناطق اخرى، من هنا المطلوب اولا حكومة حساسة في الموضوع الاجتماعي وحكومة تقشف وعصر نفقات وحكومة تبني ادارة بجدية واعتقد انه حان الوقت لان نتجاوز عملية العقود التي فرضتها ربما ظروف استثنائية في الماضي ولكن المفترض ان نسلك الطرق المؤسساتية والقانونية ابتداء من اليوم على الاقل. ومن هنا نعتقد ان حكومة تمثل اكبر شريحة من الحالة السياسية هي الافضل في هذه المرحلة كي يشارك اكبر عدد ممكن من المسؤولين في الاستحقاقات المقبلة التي ستفرض على هذه الحكومة، اما طابع الحكومة طبعا من حيث المبدأ نرى بأن تكون برلمانية ولكن هذا لا يعني استثناءات تفرضها الحاجة عبر تمثيل وزير من حيث حجمه التمثيلي او تخصصه او قدرته على لعب دور اساسي في اصلاح الوزارة التي سيتولاها فهذا لا يعني ان المبدأ البرلماني مطلق ولو كان الطابع العام برلمانيا".

حرب

ثم النائب بطرس حرب الذي قال: "كانت مناسبة طبعا لاعطاء رأينا في المرحلة المقبلة والمهمات الملقاة على عاتق الوزارة التي سيشكلها دولة الرئيس. ولفتنا نظره الى ان هناك بعض المشكلات التي يجب حلها، ولا اسارع الى القول ان هناك مشكلات اقتصادية واجتماعية ومعيشية يجب حلها. فالكل متفقون على هذا الامر. وما اكدت عليه ان هناك نظاما برلمانيا ديموقراطيا يجب العودة اليه من خلال عدم تكريس الترويكا الحاكمة، واعادة دور المؤسسات الدستورية في رقابة بعضها البعض، وفي التعاون فيما بينها بشكل يعود هذا النظام الى تكريس دور السلطة التنفيذية من ناحية، والى تكريس دور الرقابة من السلطة التشريعية فلا يختلط الامر من خلال المؤسسة التي مارست السلطة خلال السنوات الاربع الماضية. كما انني طالبت بالغاء بعض الوزارات التي تبين انه لا جدوى منها كوزارة التعليم المهني والتقني ووزارة التعليم العالي وطالبت الحاقهم بوزارة التربية الوطنية، وانشاء وزارة للثقافة والشباب، بالاضافة الى استعراض عام لحاجات البلد خصوصا لوضع الادارة والفساد المستشري فيها، ووسائل مكافحة الفساد فيما التي تشترط في ما تشترط ان ترفع يد السياسيين والقوى السياسية عنها لانه اذا اردنا ان نلج باب الاصلاح الاداري مرة جديدة دون ان نرفع يد السياسيين عن الادارة وعن عملية الاصلاح فسنصل الى اصلاح غير صالح كالمحاولة التي حصلت منذ سنتين او ثلاث، وقد دعوت للرئيس بالتوفيق دون ان يكون لي مطلب شخصي لانني في المرحلة القادمة لست راغبا بالمشاركة في الحكومة. ومن جملة الامور التي طرحتها دعوتي الى انشاء وزارة للتصميم والتخطيط من دون ان يعني ذلك الغاء مجلس الانماء والاعمار الذي تبقى له صلاحيات معينة لا تطاول صلاحيات وزارة التصميم والتخطيط".

الاحدب

واستقبل رئيس الحكومة النائب مصباح الاحدب الذي قال: "تناول البحث السياسة العامة للحكومة خصوصا بالنسبة الى الشمال، وان اهم شيء ان تراعي الحكومة الاوضاع الراهنة المعيشية. وتأخذ في الاعتبار الانماء المتوازن مع مراعاة الاجواء الجديدة التي افرزتها الانتخابات النيابية وهذا ما يترجم عن طريق سياسة عامة للحكومة من خلال الانماء المتوازن والاصلاح الاداري وفصل السياسة عن الادارة وبالتالي اتخاذ الاجراءات الاقتصادية اللازمة لمعالجة الوضع الاقتصادي".

حبيش

ثم النائب فوزي حبيش الذي قال: "تداولنا في موضوع تأليف الحكومة وبحثنا في البرنامج الحكومي وطالبنا بايلاء اهمية قصوى لموضوع المزارعين في قضائي عكار وسهل البقاع. كما طالبنا بفصل السياسة عن الادارة وبايلاء الموضوع الاجتماعي لاسيما الغلاء اهمية قصوى نسبة لما يعانيه المواطن من مشاكل اجتماعية في الوقت الحاضر".

عيسى الخوري

ثم النائب قبلان عيسى الخوري الذي قال: "كررت ما قلته في جلسة المجلس النيابي لجهة تحقيق التوازن الانمائي وانا اعتبر انه اذا لم يكن هذا التوازن موجودا فلبنان غير موجود. وتكلمنا عن الخلل السياسي الموجود من خلال الممارسات الدستورية التي اتمنى ان تتحسن وبكل صراحة اني اوافق رأي دولة الرئيس ان الوضع الاقتصادي ليس منهارا كما يشاع هناك قضايا اجتماعية يجب ان نعيرها اهتمامنا لانني اعرف ان الجوع والعوز بدأ يطرق ابواب الكثير من اللبنانيين لانه لم يعد هناك طبقة وسطى في لبنان. وانا من الاشخاص الذين يعتبرون ان النائب عندما ينتخب يصبح ممثلا لكل اللبنانيين وقد سبق وقلت ان رئيس الجمهورية او رئيس الحكومة او رئيس المجلس بمجرد انتخابهم يصبحون لكل لبنان وعلى النائب والوزير ان يكون كذلك لاني الاحظ من خلال هذه الاستشارات التي تحصل وكأن كل انسان يطالب بوزارة واذا لم يحصل هذا فلا يعود الوزير يهتم بكل لبنان وانا اعرف ان الوزير الذي سيأتي لتسلم حقيبة ما من المفترض ان يكون امامه الخارطة اللبنانية ويهتم بالمناطق المحرومة فاذا كانت منطقته غير محرومة فلا يهتم اكثر بها من سواها. وعلينا ان نخرج من كلمة الانا الى كل لبنان لان ما يشغل بال اللبنانيين الآن هو وضع الجنوب والبقاع الغربي المحتلين من قبل اسرائيل. والمفروض علينا ان نزيل كل الاسباب التي تؤدي الى خلافنا ونكون يدا واحدة وفكرا واحدا مع المقاومة ومع جيشنا البطل (...)".

نواب الشمال

واستقبل الحريري "كتلة نواب الشمال" التي ضمت سليمان طوني فرنجية واسطفان الدويهي وفايز غصن وسايد عقل. وتحدث باسم الكتلة النائب فرنجية "طالبنا للشمال بالعدد الطبيعي الذي يحق له قياسا على عدد نواب الشمال اي سبع حقائب للشمال وان يكون لنا على الاقل حقيبتان او ثلاث اساسية لان الشمال لم يحصل ولا مرة على حقيبة خدماتية من هنا اتمنى ان يكون للشمال حقيبتان او ثلاث خدماتية. اما بالنسبة الى اسماء الوزراء تمنينا ان يكونوا ضمن النواب ولم ندخل باسماء محددة.

وسئل هل هناك مطالبة لتوزيره شخصيا في الحكومة اجاب: "انا قلت لا فرق عندنا شرط ان يكون من الشمال وانما ان يكون همه مصلحة الشمال ولا نستطيع الوقوف في طريق اي شخص ثم نحن كمجموعة نواب نتمنى ان نكون ممثلين واذا عرضت علي الوزارة فلن ارفضها، ثم نرى لاحقا يمكن ان يكون هناك من يمثلنا، لا مشكلة لدينا".

كبارة

والتقى النائب محمد كبارة الذي قال: "اعلنت لدولة الرئيس عن ثقتنا بشخصه وبسياسته الانمائية التي لا بد ان تعود على مناطقنا بالاهتمام الذي تستحقه هذه المناطق خصوصا اذا كانت مشاركة طرابلس والشمال بالقدر الذي نأمل به وتكلمت مع دولته عن الهم المعيشي الذي اصبح هاجس كل مواطن ومسؤول وان يكون هذا الهم هو شاغل الحكومة المقبلة ومن اهتماماتها الاولية. واكدت ان يكون الاهتمام للمناطق اللبنانية وان تعطي الاولوية لمشاريع الانماء والاعمار لهذه المناطق خصوصا ان طرابلس والشمال قد عانت من سياسة الحرمان منذ عهود حكومة الاستقلال وحتى هذا اليوم والذي نطالب به هو انصاف هذه المناطق (...)".

الخير والصمد

واجتمع بالنائبين صالح الخير وجهاد الصمد، وقال الخير: "طالبنا بان تكون الحكومة حكومة برلمانية واعتقد ان النواب هم من اكثر الناس الذين يعرفون حاجات المواطن خصوصا في هذه المرحلة التي نعاني منها من مشكلات اقتصادية واجتماعية واعتقد انها مشكلة البلد ككل واتمنى ان تكون الحكومة في مستوى المرحلة من حيث الاختيار كماً واشخاصاً بالشكل الذي يقطع دابر كل الامور التي نشكو منها كي نتمكن من ان نفتح صفحة جديدة للمواطن ويحاسب كل انسان على اعماله".

اما الصمد فقال: "ان تطعيم هذه الحكومة يعود الى الضرورة ولسنا ضد ذلك ولكن ان تكون مطعمة بحدود. وطالبنا ان تتمثل منطقة الضنية والمنية بهذه الحكومة لانه منذ عهد الاستقلال الى اليوم لم تتمثل".

مراد

فالنائب عبد الرحيم مراد الذي قال: "تمنينا التوفيق لدولة الرئيس وتوقفنا قليلا عند الفكرة التي طرحها امس في اليسوعية خصوصا في ما يتعلق بالاصلاح الاداري واعتقد ان هذا الامر هو هم اساسي من همومنا في هذا البلد، وتخفيف الفساد ولا يمكنني ان اقول القضاء على الفساد لان القضية اكبر بكثير. ولذلك فالمهم هو تعزيز دور مجلس الخدمة المدنية والتفتيش التربوي وديوان المحاسبة والمجلس التأديبي وان يعطوا شيئا من الحصانة ليتابعوا مهامهم في ما يتعلق بالاصلاح الاداري وترفع الحصانة عن كافة الموظفين والمفروض ان يتلقف الفكرة المجلس النيابي ونسعى للتركيز عليها وتنفيذها.

والموضوع الآخر الذي طرحناه هو ما يتعلق بزيادة الرسوم وببعض القضايا كالكهرباء والهاتف الذي طرحها امس الزميل جورج قصارجي. اما في ما يتعلق بشكل الحكومة برلمانية او مطعمة، فانا مع فكرة دولة الرئيس التي تتعلق بالانسجام ويكون الانسجام بمعنى التلاؤم وليس بمعنى معارضة داخلية داخل الوزارة وهذا تحصيل حاصل".

سعيد

النائبة نهاد سعيد بعد لقائها الرئيس الحريري قالت: "تشاورنا مع الرئيس الحريري كما كل النواب، واول طلب طلبته هو توزير احد النواب او احد ابناء بلاد جبيل، نريد وزارة لجبيل لان جبيل بلد محرومة من الوزارات ومحرومة من كل شيء". دعت الى الاهتمام بالانسان اللبناني وبقضاياه المعيشية والاقتصادية والرقابة على الموظفين وعلى اعمال الدولة "لانه يهمنا جدا الى جانب الاعمار ان يوجد اعمار للانسان في لبنان".

رشيد الخازن

استقبل النائب رشيد الخازن الذي قال "طرحنا حكومة برلمانية لاسباب عدة شرحناها لدولة الرئيس لانه من المفروض ان يرتاح الشعب للحكومة بتمثيل النواب الذين انتخبهم فيها. ولم يكن هناك من مقاطعة، انما كانت جزئية واتمنى على دولة الرئيس الحريري ان تؤلف الحكومة من النواب الذين يمثلون الشعب حقيقة، كما طالبنا بوزيرين لمنطقة كسروان بما فيها من كثافة سكانية وخمسة نواب من الطائفة المارونية، كما طالبنا بان لا يكون داخل الحكومة معارضة، واتمنى ان تكون المعارضة ضمن المجلس لا ان يستغل البعض خيرات الحكومة وينادي بالمعارضة في الخارج ويوحي للرأي العام بمظاهر الديموقراطية. كما طالبنا بحكومة تولي قضية المهجرين الاولوية، كما تولي الوضع المعيشي الذي يتحدث عنه الجميع".

لحود

فالنائب نسيب لحود الذي قال: "طرحي لدولة الرئيس الحريري كان تماما مثل الطرح الذي فعلته في الاستشارات التي اجراها فخامة الرئيس وطلبنا من الرئيس الحريري ان يكون تأليف الحكومة من العناصر التي لديها الكفاءة والنزاهة ومشهود عنها بعدم اساءة استعمال السلطة او استخدامها لمصالح خاصة، كما طالبت ايضا بان تكون اهتمامات الحكومة الجديدة اولا بتفعيل الديموقراطية وتعزيز المؤسسات، وثانيا اعادة النظر في السياسة الاقتصادية ومساعدة لبنان على الخروج من الازمة الاقتصادية التي يتخبط فيها وان تكون السياسة الاقتصادية اكثر انسانية ورعاية للطبقات العامة، كما طالبته ان تكون من اولى اولويات الحكومة المقبلة التصدي جديا للفساد المستشري على جميع المستويات (...)".

البون

ثم النائب منصور غانم البون الذي اكتفى بالقول انه قدم للرئيس الحريري مذكرة مطلبية تتناول الشؤون الحياتية والاجتماعية، "ولم نتطرق الى التشكيلة الوزارية".

زيادة

واستقبل الرئيس المكلف النائب كميل زيادة الذي قال: "تشرفت بمقابلة الرئيس الحريري ودار البحث حول تأليف الحكومة فطالبت بحكومة يكون طابعها الغالب البرلماني وبشكل محدود استثنائيا اكسترا برلماني، وطالبت بحكومة تعيد الثقة بين الحكام والشعب وخصوصا الاجيال الصاعدة، حكومة تتصدى للمشاكل الاجتماعية ولمشاكل الادارة والبيئة. الادارة التي نطالب منذ اربع سنوات ان تبنى على اسس سليمة، وطالبت ايضا بأن تعيد الثقة، هذه الثقة لا تعاد الا اذا ازلنا الخلل السياسي الموجود وعدنا اقمنا حكم متوازن اكثر".

دكاش

والنائب الدكتور بيار دكاش الذي قال: "طرحت موضوع تأليف الحكومة وذكرت بالعام ١٩٩٠ و١٩٩٢ عند المقابلة الاولى التي التقيته بها في دارته بريطم، وقلت له يومذاك انت شاب ذوق ومليء وقادر ولكن هذه الصفات وحدها لا تكفي ولكنها مهمة جدا الا اذا توجت بحكومة وفاق وطني. وهذا ما اعدته على مسامعه اليوم، وطرحنا حكومة وفاق من اجل ان تصل الى وضع افضل مما كنا عليه خلال السنوات الماضية (...) عندما نتكلم عن حكومة الانسجام، فالانسجام هو جزء من الديموقراطية ولا يعني الانسجام ان تكون الحكومة من لون واحد، فالديموقراطية تقول بالمعارضة والموالاة والا لا وجود للديموقراطية عندما نتكلم عن انسجام فلا يعني رفع الاصابع او هز الرأس بالموافقة فالانسجام يكون على الهدف وعلى برنامج الحكومة الذي سيطرح ويوافق عليه الوزراء (...)".

سعد

في هذه الاثناء وصل النائب مصطفى سعد الى مبنى البرلمان ولم يشارك في الاستشارات النيابية لكنه سجل الموقف الآتي: "لقد اعتذرت عن لقاء الرئيس المكلف بسبب المواقف التي اتخذها وسياسة الحكومتين السابقتين. ونقول ان من جرب المجرب كان عقله مخربا. من هنا فنحن حريصون على التأكيد على ثوابت اساسية. الرئيس المكلف يقول ان لا ازمة اقتصادية في البلاد فلا نعرف اين نحن عائشون وفي اي قاعة وفي اي غرفة وكأننا غير عائشين مع شعبنا اللبناني الذي تعرف كم يعاني فالمشاكل الاجتماعية سببها الازمة الاقتصادية. نحن نؤكد على حل القضايا الاساسية ووضع الجنوب تحديدا خصوصا امام استمرار الاحتلال الاسرائيلي لارضنا في الجنوب والبقاع الغربي ودعم المقاومة في مواجهة العدو الصهيوني وكذلك دعم صمود اهلنا في الجنوب من قبل الحكومة في اطار القرارات التي اتخذتها العام ١٩٩٤ خلال اجتماع مجلس الوزراء في النبطية وتحقيق هذه القرارات بشكل جدي لدعم صمود ابناء الجنوب والتعويض عليهم من جراء الاعتداءات الاسرائيلية". واكد "الحرص على سياسة استشفائية عامة على الساحة اللبنانية وعلى سياسة تطوير وتعزيز التعليم الرسمي وبناء مدارس رسمية جديدة في كل المناطق اللبنانية وكذلك استمرار العلاقات المميزة مع الشقيقة سوريا والتعاطي مع حل الازمة الاقتصادية بشكل جدي فمشكلتنا اننا نكابر بينما علينا ان نكون واقعيين وموضوعيين ونضع شعبنا في الصورة الحقيقية لما يجري".

"الوفاء للمقاومة"

والتقى الحريري "كتلة الوفاء للمقاومة" وضمت النواب ابرهيم امين السيد ومحمد فنيش وربيعة كيروز. وتحدث باسم الكتلة النائب السيد الذي قال: "كان اللقاء مناسبة لتقويم المرحلة السابقة لاربع سنوات خلت مع مجموعة ملفات بدءا بالملف المتعلق بشكل شاسع في شأن المقاومة والاحتلال الصهيوني وعلاقة ودور ومسؤولية الحكومة حيال هذه القضية والملاحظات والتضررات التي حصلت في الحقبة السابقة وكان هناك نوع من التفاهم على ضرورة ان تعطى هذه المسألة الاولوية خصوصا الامر المتعلق ببناء مستلزمات الصمود والاولوية لفرض الصمود لجهة التعويضات خصوصا على الاضرار المترتبة عن الاضرار الصهيونية والملفات الاخرى السياسية والمتعلقة بموضوع الحريات العامة في لبنان والملف المتعلق بالاعلام والملف المتعلق باعادة النظر في اولويات الحكومة واعطاء الاهمية للقطاعات الانتاجية في لبنان والجانب المعيشي والاقتصادي والاجتماعي خصوصا في موضوع الاستشفاء والمدارس. وتحدثنا خصوصا في موضوع الزراعة وفي الاوضاع السلبية المترتبة من خلال الخلل الموجود على الناس بسبب عدم تأمين السوق المحلي اللبناني. كما تحدثنا في الملف الاداري والاصلاحات الادارية وركز ايضا دولته مكررا موقفه من هذا الموضوع الذي اعلنه في الايام الماضية وهناك ايضا موضوع رئيسي متعلق بالنفط ومشتقاته وضرورة ان تكون الحكومة شريكا اساسيا منافسا في هذا الموضوع لكي تؤمن هذه السلعة في اقل كلفة ممكنة للمواطنين".

وسئل هل فتحت صفحة جديدة من العلاقات مع الرئيس الحريري، فأجاب: "هذه الفرصة كانت للنقاش والصفحة الجديدة لها علاقة ببرنامج الحكومة في المستقبل وطبيعي ان تغير من العقلية والمنهجية والسياسية التي يجب ان تعتمدها".

وعن موضوع تمثيل "كتلة الوفاء للمقاومة" في الحكومة قال: "موضوع التمثيل هو حقنا الطبيعي ان نكون في الحكومة وان نشارك في القرار وفي ادارة البلد بما نمثل من قوة وهذا من حقنا، وبعد ان درسنا الظروف والتطورات والمناخات والاجواء الموجودة رأينا ان هذه المناخات تجعلنا لا نرغب ان نكون في هذه الحكومة في هذا الظرف وفي هذه الاجواء".

وسئل: اذا اسندت اليكم حقيبة وزارية هل ستقبلون؟ اجاب: "انا ذكرت بان الاجواء غير ملائمة".

معوض

واستقبل الحريري النائبة نائلة معوض التي قالت: "اكدنا الاصرار على العناوين الكبيرة للمشروع السياسي الذي يتضمن وجوب تطوير النظام وتعزيز الديموقراطية والممارسة الحرة ووضع اولويات جديدة ودعم للطبقة الوسطى في لبنان على ان لا يلهينا ذلك عن الاهتمام بالملفات الساخنة التي تعاني منها كل عائلة تقريبا في لبنان على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي. كما يجب ان تهتم بتنمية الموارد البشرية خصوصا لجهة تأمين مقعد مدرسي لكل طالب واننا اذ نتحدث عن ذلك نشير الى الوضع المعيشي الرديء جدا والذي ينعكس اذا استمر على مسيرة الوفاق الوطني. كما اكدنا وجوب تحقيق التمثيل الشمالي في الحكومة وانا لي شرف كبير ان اخدم وطني في اي موقع اكون".

عبيد

واختتم الحريري الاستشارات النيابية بالنائب جان عبيد الذي قال: "بحثنا مع دولة الرئيس في ضرورة تشكيل حكومة تكون على مستوى التحديات وتحقق التجانس السياسي والتضامن الوطني والاستنفار الاقتصادي ثم الحساب الاداري اذ ان هناك كمية كبيرة من التلوث ليس فقط في البيئة الطبيعية بل ايضا في البيئة السياسية فلا يجوز لا التسرع في الاحكام ولا التباطؤ في المحاكمات. الامران يسيئان لان هناك تسرعا في الاحكام كما ان هناك تباطؤا وهناك ايضا كلام واضح يملأ الوسط السياسي بقدر من الاتهامات والوصول وانا من القائلين بضرورة ان تكون الحكومة المقبلة قادرة على مواجهة التحديات. والامر الثاني هو ان البلد ليس ميؤوسا منه وقد يكون هناك سياسات ميؤوس منها وقد يكون هناك سياسيون ميؤوس منهم. ولكن لبنان ليس ميؤوسا منه لا بالرجال ولا بالامكانات".

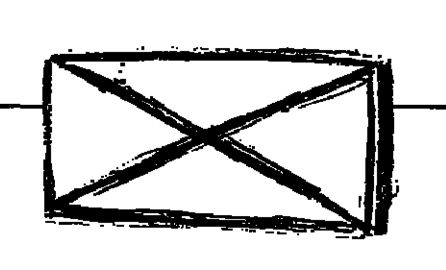
عن شكل الحكومة قال: "اذا قلنا ان تكون الحكومة قادرة فالقدرات متوافرة في المجلس النيابي ولا يجوز ان نقول لا يصح ان تأخذوا من المجلس ففي المجلس قدرات يجب الاستعانة بها على الا يكون الموضوع حكرا على المجلس النيابي وبالتالي حرمان من قدرات قد تكون متوافرة من خارج البرلمان".

الحريري مجدداً

وفي تصريح ادلى به قبيل مغادرته ساحة النجمة قال الرئيس الحريري ان "الامور تسير بشكل طبيعي، ولقد سجلت كل الطلبات والملاحظات التي وضعها النواب، ولا نستطيع استعجال الامور".

وعن لقائه مع نواب "الوفاء للمقاومة" اجاب: "الحقيقة ان المدة المحددة لنواب المقاومة كانت اصغر، لكنهم وصلوا قبل الوقت واخذوا من وقت الزملاء النواب، وقد تحدثنا في كثير من الامور".

سئل: البعض طالب بحكومة وفاق وطني وانتم تحدثتم عن حكومة انسجام فهل هناك فرق؟ اجاب: "لا، المفروض الا يكون فارق، هل سنشكل حكومة غير متوافقة وطنيا؟ اكيد لا، هذا يتوقف على مفهوم الوفاق الوطني. وانا اعتقد انه يجب ان تمثل المناطق من جهة ويجب ان تشكل الحكومة من اشخاص يتفقون سياسيا على قاعدة واحدة ونظرة واحدة لمعالجة الشؤون السياسية والامنية والاقتصادية والمعيشية والاجتماعية. خلاف ذلك ان يدخل احدهم معارضا، فلا يوجد مصلحة. المعارضة تكون في المجلس النيابي. اما المعارض، حتى لو كان له وزن سياسي، فلا يجوز ان يدخل الى الحكومة. وبدون شك ستكون الحكومة في اكثريتها برلمانية. في كل العالم، عندما يبقى الخط نفسه في البرلمان، يبقى عدد من الوزراء في وزارات عدة. وهذا امر طبيعي، ومن دون شك سيبقى بعض الوزراء وسيرحل آخرون، وكل الامور قابلة للبحث".



تدشين مركز الحجر الصحي في تربل واعلان مباشرة توزيع الابقار المؤصلة



الوزير فاخوري يهم بقص شريط تدشين مركز الحجر الصحي في تربل. (دانييل خياط)

زحلة – "النهار":

دشن امس وزير الزراعة شوقي فاخوري مركز الحجر الصحي في محطة تربل الزراعية في البقاع، في احتفال اقامته وزارة الزراعة ومشروع انعاش الانتاج الحيواني ومصلحة الابحاث العلمية الزراعية، وتخلله اعلان مباشرة توزيع الابقار المؤصلة على المستفيدين من برنامج التسليف واطلاق مشروع تأمين الاغنام والماعز والابقار.

وحضر النائبان محمد علي الميس وعاصم قانصوه والمدير العام للزراعة الدكتور عادل شويري والمدير العام لمصلحة الابحاث العلمية الزراعية الدكتور خليل خزاقة ورئيس غرفة التجارة والصناعة في زحلة والبقاع ادمون جريصاتي والمدير العام لشركة "يوروبيان جينز" الهولندية التي قدمت الابقار، وعدد من رؤساء المصالح في البقاع والمهتمين بالشأن الزراعي.

النشيد الوطني افتتاحا، فكلمة لمدير المشروع الدكتور عادل شويري مما قال فيها: "ان لبنان يستورد اكثر من ٧٥ في المئة من حاجته من اللحم الاحمر والحليب. ونأمل خلال خمس سنوات ان يزداد عديد قطيع الابقار الحلوب في لبنان وترتفع نسبة انتاج الحليب واللحوم، وتاليا تهبط نسبة الاستيراد من الخارج ويخف النزف والدفع بالعملة الصعبة الامر الذي يؤدي الى انعاش الاقتصاد اللبناني". واشار الى ان وزارة الزراعة في صدد وضع سياسة خاصة بانشاء مراكز لتجميع الحليب والتفاهم مع المصنعين لشراء الانتاج الوطني باسعار مدروسة تراعى فيها مصلحة المنتج والمصنع والمستهلك.

وتلاه الوزير فاخوري: "هذا المشروع الذي كان في الادراج صار حقيقة على الارض ملموسة، ووصلت الشحنة الاولى من البقر. والشحنات الاخرى ستتواصل وهي مخصصة لمنطقة البقاع. وكي لا نتهم بالتفرقة بالنسبة الى سائر المناطق، سعينا مع الحكومة الاميركية لاستيراد ثلاثة آلاف بقرة جديدة ضمن اتفاق مشابه للاتفاق الذي عقدناه بالنسبة الى هذه الشحنة والى هذا المشروع. وسيكون هناك مشروع آخر مماثل لكل لبنان، ولكل منطقة في لبنان (...) اما هذا المشروع الذي ينتقدوننا عليه ويقولون انه خصص لمنطقة البقاع فقط، انا اقول نعم لان منطقة البقاع حرمت حرمانا كبيرا جدا الكثير من قدراتها الزراعية وخصوصا في منطقة بعلبك – الهرمل، عندما نزعت منها كل الزراعات الممنوعة ولم تعط اية مزروعات بديلة. لذلك اعتبرنا هذا المشروع كغيره من المشاريع التي يجب على الدولة اللبنانية ان تقوم بها في منطقة البقاع لتعوض الخسارة الاقتصادية الكبيرة التي اصابت هذه المنطقة في عمودها الفقري الزراعي. لذلك هذا المشروع تعويضي وليس مشروعا جديدا او تمييزيا".

وختاما قص الوزير الشريط التقليدي وجال والحضور في المركز.

ويذكر ان الشحنة الاولى من الابقار بلغت ٣٠٠ بقرة مؤصلة، وستليها شحنات اخرى تصل الى ٢٠٠٠ بكيرة (البقرة البكر) ستوزع على المزارعين الصغار، الى ٧٠٠ رأس من الماعز الشامي والغنم والعواس المؤصلة تصل اوائل السنة المقبلة.

"حال طوارئ"

الى ذلك، اعلن وزير الزراعة "حال الطوارئ في وزارة الزراعة ومصلحة الزراعة في البقاع ووضعهما في تصرف مزارعي العنب للتنسيق بينهم وبين المشاغل لايجاد الوسائل الممكنة لحل المشكلة التي لا تزال تواجه تصريف العنب".

وطلب من المزارعين الاسراع في قطاف العنب وتسليمه الى المشاغل التي ابدت استعدادا لتسلم خمسة آلاف طن.

الانترنت في خدمة التقدم العلمي

طرابلس – "النهار":

عقدت في قاعة المحاضرات لنقابة مهندسي طرابلس والشمال، في طرابلس، ندوة عن دور الانترنت في خدمة التقدم العلمي والهندسي، في حضور جمع من المهندسين يتقدمهم النقيب الدكتور عطا حيدر.

مؤتمر اصدقاء لبنان في ١٦ كانون الاول على مستوى وزراء الخارجية برئاسة كريستوفر

صرح وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة ان مؤتمر اصدقاء لبنان سيعقد في ١٦ كانون الاول في واشنطن على مستوى وزراء الخارجية ويتولى وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر رئاسته. وأوضح انه ستتقرر مساعدة لبنان في تمويل سلسلة مشاريع تنموية تبلغ كلفتها نحو خمسة مليارات دولار اميركي.

وهو تحدث امس عن مرحلة تشكيل المجموعة الاستشارية لاعادة اعمار لبنان وتعديل اسمها ليصير "مجموعة اصدقاء لبنان"، وعرض لزيارة رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري لبروكسيل حيث اجتمع بممثلي الاتحاد الاوروبي وبحث معهم في تحريك موضوع مؤتمر اصدقاء لبنان والاتفاق على موعد لعقده على ان تشارك فيه الدول الصديقة الراغبة في مساعدة لبنان والقادرة على ذلك.

وقال: "لقد تركزت اجتماعات بروكسيل وغيرها من الاجتماعات التي عقدت للغاية ذاتها في واشنطن وفي صندوق النقد الدولي ولا سيما منها اللقاء الاخير الذي جرى بين الرئيس الاميركي بيل كلينتون ورئيس مجلس الوزراء السيد رفيق الحريري على تحريك اجتماع المجموعة الاستشارية او مجموعة اصدقاء لبنان وتاليا قيام بكل الاتصالات التي تؤدي الى عقد مثل هذا الاجتماع".

واضاف: "لقد تم الاتفاق على عقد مؤتمر اصدقاء لبنان في ١٦ كانون الاول المقبل وسيقوم الرئيس الاميركي بتوجيه الدعوات متمنيا على رؤساء الدول التي ترغب في المشاركة ان تبادر الى مساعدة لبنان في هذه الفترة التي يحتاج فيها الى مساعدة الدول الصديقة له. وسيعقد المؤتمر في مدينة واشنطن وسيكون على مستوى وزراء الخارجية وسيكون ايضا برئاسة الولايات المتحدة التي سيمثلها وزير الخارجية وارن كريستوفر وسيمثل دولة رئيس مجلس الوزراء لبنان في هذا المؤتمر ونتوخى من ذلك ان تبادر الدول الى مساعدة لبنان من حيث تمويل مشاريع محددة، اذ قدم لبنان مجموعة من المشاريع تصل قيمتها لجهة كلفتها التنفيذية الى نحو خمسة مليارات دولار اميركي خلال خمس سنوات. يتوقع لبنان ان تبادر هذه الدول الى المساعدة، لكن ذلك يتطلب جهدا كبيرا في عملية الاقناع والتحضير للمؤتمر".

وأكد "ان الولايات المتحدة ستقوم بدور مهم واساسي في هذا المؤتمر اضافة الى اصدقائنا الفرنسيين وعلى رأسهم الرئيس جاك شيراك الذي ابدى خلال زيارته الاخيرة للبنان استعداد بلاده للمساعدة في شتى المجالات لانجاح هذا المؤتمر الذي يتوخى منه مساعدة لبنان على تخطي الكثير من العقبات التي تعترض عملية البناء والاعمار (...)".

نقابة اصحاب محطات المحروقات تتمسك بـ الـ ١٠٪ وتؤكد قرار التوقف

كررت نقابة اصحاب محطات المحروقات مطالبتها باعادة الجعالة التي تتقاضاها الى ١٠ في المئة من سعر كلفة البنزين واصلا اليها، وصدرت السبت بيانا في هذا الشأن ودعت جميع اصحاب المحطات الى التعاون والتزام نفاد المخزون لديها.

وفي بيانها: "انطلاقا من مبدأ الاحترام والتقيد بالقوانين المرعية الاجراء على الاراضي اللبنانية، وحساسا منا بالمسؤولية الملقاة على عاتقنا، وحرصا منا على تأمين لقمة لعيش لآلاف العاملين في محطات المحروقات في لبنان وبالطرق الشرعية، واستكمالا لتحركنا الذي بدأناه يوم الجمعة ٢٥/١٠/١٩٩٦، نؤكد ما يأتي:

اولا: تمسكنا الكامل بحقنا الشرعي في اعادة اعطائنا الـ١٠٪ عن كل المحروقات من المشتقات النفطية.

ثانيا: الاستمرار في التوقف عن تسلم المحروقات من اي مصدر كان.

ثالثا: مناشدة اخواننا اصحاب المحطات في جميع المناطق اللبنانية التعالي عن اي اسلوب كان لمعالجة الخطأ بالخطأ وان يكونوا على اهبة الاستعداد لتحمل المسؤولية الوقوف بعضنا الى جانب البعض يد واحدة لان مطلبنا محق وشريف لتأمين لقمة العيش لنا جميعا.

رابعا: مناشدة الرؤساء وجميع المسؤولين المعنيين متابعة موضوعنا هذا بسرعة لاعادة حقنا الينا لاننا في امس الحاجة الى هذه الجعالة القانونية والمحقة والتي هي ركيزة مؤسستنا وشريانها الحيوي. من منطلق ذلك نصر على ان تبقى ثابتة وعدم المس بها اطلاقا لان القوانين المرعية ونظامنا اكسبتنا اياها من خلال مجلس الوزراء عام ١٩٦٧ وبنسبة مئوية يومذاك ٧,٥٪ وبعد تطور الاسعار والتطور المعيشي وجهدنا لتحسينها توصلنا الى حقنا الشرعي وهو ١٠٪ بحسب الانظمة والقوانين.

خامسا: لا ننسى اضافة الى ذلك المذكرة بحرفيتها بعد حصولنا على النسبة المئوية الـ١٠٪. وكانت وزارة الصناعة والنفط اصدرت مذكرة ادارية جاء فيها: "يعاد النظر فورا في جعالة اصحاب المحطات في ضوء غلاءات المعيشة وزيادة اسعار المحروقات".

ومنذ علم ١٩٩٣ – ١٩٩٤ حتى اليوم والمسؤولون ادرى منا بتطور الغلاءات المعيشية وزيادة اسعار المحروقات واحساسا منا ومساندة لمسيرة الدولة بعد ١٧ سنة من المآسي، ودعما منا لمسيرة العهد، لم نطالب بالزيادات التي طرأت على غلاءات المعيشة والاسعار واعتبرنا في ضوئها اننا ساهمنا في اعادة الدولة واعمارها. فهل نكافأ بهذه المواقف؟".

الليرة تجاوزت استحقاقات السندات فتراجع الدولار ٠,٠٣ في المئة

كتب ايلي قهوجي:

انحسر التوتر الذي خيم على سوق القطع في بيروت فترة وجيزة بعد تجاوز استحقاقات سندات الخزينة التي كان قد اكتتب فيها قبل نحو سنة بمبالغ كبيرة وبمعدلات فائدة مرتفعة جدا وصل مردودها الفعلي الى ٣٩,٥٠ في المئة سنويا عندما نشأ أواخر صيف ١٩٩٥ وضع متأزم في البلاد مع اقتراب موعد "الاستحقاق الرئاسي" آنذاك وقبل تمديد ولاية رئيس الجمهورية ثلاث سنوات اخرى، مما استدعى اتخاذ اجراءات نقدية حاسمة للدفاع عن الليرة ابرزها رفع معدلات الفائدة اللبنانية على النحو الذي ذكرنا للحد من الضغوط الشديدة التي تعرضت لها. وفيما كان البعض يتخين هذه الفرصة ظنا منه ان ضخامة استحقاقات سندات الخزينة، التي يفوق حجمها اصلا وفائدة ٥٠٠٠ مليار ليرة، من شأنه احداث خلل كبير في توازن سوق القطع، كان مصرف لبنان قد استبقه في مواجهة هذا الامر بسلسلة تدابير واتصالات، مدعوما بما حققه من استقرار نقدي راسخ ومن احتياط قطع لديه فاق الثلاثة مليارات دولار، اسفرت عن تجديد الاكتتابات في سندات الخزينة بالقسم الاكبر من هذه الاستحقاقات، مما حال دون تحولها الى الدولار. وفي هذا الاطار ايضا، وحرصا منه على اعطاء المصارف دورا اكبر في سوق القطع، غير مصرف لبنان نمط تدخله فيها ابتداء من ٢٤ ايلول الماضي بطرحه سعرين واحدا لشراء الدولار وآخر لبيعه اياه مع توسيع الهامش بينهما، بدل طرح سعر واحد بشكل عادة سعر تثبيته يوميا. وسرعان ما تجاوبت السوق مع هذا التطور وراحت تتداول الدولار في فترة اولى عند الحد الادنى لهامش تدخل المصرف المركزي الذي كان يتغير نزولا وبطء تبعا لحركة العرض والطلب عليه بين المصارف، الى ان تحول هذا الوضع منذ منتصف الشهر في اتجاه معاكس قليلا اذ جرى تداول الدولار في فترة ثانية عند الحد الاعلى لهامش تدخل مصرف لبنان الذي حرص على ابقائه ثابتا، في اشارة منه الى ان توسع الهامش بين سعري شراء الدولار وبيعه لن يكون الا في مصلحة الليرة. وهكذا ظلت السوق بمنأى عن المضاربات نظرا الى ان القوى الفاعلة منها لم يعد لها مصلحة في طلب الدولار بالسعر الاعلى بعدما امكن استيعاب فائض السيولة بالليرة في اكتتابات سندات الخزينة، في حين بدأت آفاق الوضع السياسي الداخلي تتضح وتتبدد الهواجس التي كانت تنتاب البعض في مناسبة تأليف حكومة جديدة، وخصوصا بعد التطمينات التي صدرت عن جهات دولية فاعلة الى متابعة مسيرة الاعمار والانماء في لبنان، ابرزها ما اسفر عنه لقاء رئيس الولايات المتحدة بيل كلينتون ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري في واشنطن من حيث تحديد ١٦ كانون الاول موعدا لاجتماع المجموعة الاستشارية لاعادة اعمار لبنان التي نص عليها "تفاهم نيسان" ١٩٩٦، وما تمخضت عنه زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك من التزام قوي وثابت لدعم لبنان والوقوف الى جانبه.

وبدا من التداول منذ منتصف الاسبوع الماضي ان الطلب على الدولار، الذي كان ملحوظا لايام خلت، تلاشى، بدليل تحول تداوله من الحد الاعلى لهامش تدخل مصرف لبنان الى حده الادنى الذي خفضه في نهاية الاسبوع من ١٥٥٤,٠٠ الى ١٥٥٣,٠٠ ليرة في معرض الشراء مع ابقاء حده الاعلى هو هو على ١٥٦٠,٠٠ ليرة، ليقفله الجمعة ٢٥ تشرين الاول بسعر وسطي ١٥٥٦,٥٠ ليرة في مقابل ١٥٥٧,٠٠ ليرة الجمعة ١٨ منه، اي بتراجع مقداره نصف ليرة ونسبته ٠,٠٣ في المئة، وهي نسبة تحسن سعر صرف الليرة في الفترة عينها.

وكان الدولار فتح الاثنين الماضي مطلوبا عند الحد الاعلى لهامش تدخل مصرف لبنان والذي راوح بين ١٥٥٤,٠٠ و١٥٦٠,٠٠ ليرة، فجرى تداوله في العمليات المصرفية بما بين ١٥٥٩,٥٠ و١٥٦٠,٠٠ ليرة، قبل ان يقفل بسعر وسطي ١٥٥٧,٠٠ ليرة. واستمر هذا الوضع الثلثاء الى حد ما مع ظهور دلائل على استنفاد الطلب عليه تمثل في تداوله في العمليات المصرفية بما بين ١٥٥٩,٢٥ و١٥٥٩,٧٥ ليرة، مع بقاء هامش تدخل مصرف لبنان على حاله بين ١٥٥٤,٠٠ و١٥٦٠,٠٠ ليرة، ليقفله بسعر وسطي ١٥٥٧,٠٠ ليرة. وابتداء من الاربعاء، بدأت كفة طلب الليرة ترجح بوضوح، فجرى تداول الدولار عمليا بما بين ١٥٥٧,٠٠ و١٥٥٧,٥٠ ليرة، فيما مضى مصرف لبنان في ابداء استعداده لشرائه بـ١٥٥٤,٠٠ ليرة ولبيعه بـ١٥٦٠,٠٠ ليرة ليقفله وسطيا بـ١٥٥٧,٠٠ ليرة، وهو السعر الذي استقر عليه الخميس ايضا على رغم انه كان متداولا بين المصارف عند الحد الادنى من هامش تدخله اي بما بين ١٥٥٤,٠٠ و١٥٥٤,٥٠. وقد شجعه هذا التطور على خفض سعر شرائه اياه الجمعة من ١٥٥٤,٠٠ الى ١٥٥٣,٠٠، مع ابقائه سقف بيعه على ١٥٦٠,٠٠ ليرة، في حين كان متداولا في السوق بما بين ١٥٥٣,٠٠ و١٥٥٣,٥٠ ليرة، ليقفله بسعر وسطي ١٥٥٦,٥٠ ليرة آخر ايام الاسبوع.

وترى مصادر متداولي القطع في المصارف ان هذا الوضع مرشح للاستمرار في مصلحة الليرة مع قرب انتهاء استحقاقات سندات الخزينة المشار اليها والتي لم يبق منها سوى مبلغ ٧٠٠ مليار ليرة اصلا وفائدة يتوقع تجديد القسم الاكبر منها في اصدار هذا الاسبوع، فيكون امكن تخطي هذه المرحلة بنجاح كبير دونما مساس لا بتوازن السوق ولا بالاستقرار النقدي السائد في البلاد، الامر الذي يتيح مستقبلا تخفيف مزيد من قيود التسليف تحفيزا للنمو الاقتصادي الذي من شأنه تحسين واردات الخزينة وتقليص عجز الموازنة على نحو يخفف وطأة الدين العام تدريجا.

الدولار يتعثر في الارتفاع على رغم ضعف الين

في الخارج، اظهر الدولار تعثرا في الحفاظ على مستوياته المرتفعة التي وصل اليها ازاء العملات الاوروبية، ولا سيما منها المارك الالماني، على رغم استمرار الاقبال عليه ازاء الين الياباني تحسبا لعدم توصل الحزب الليبرالي الديموقراطي الى تأليف حكومة ائتلافية في اليابان بعد فشله في الفوز بالاكثرية المطلقة في الانتخابات النيابية التي اجريت الاحد الماضي.

وجاءت اشارة احد المسؤولين الكبار في البيت الابيض الى الانعكاس السيئ المحتمل للسعر المرتفع للدولار على الميزان التجاري الاميركي مستقبلا من حيث جعل الانتاج الاميركي اقل منافسة لانتاج شركاء الولايات المتحدة في اسواق الاستهلاك، لتنبه المتعاملين الى وجوب التحسب لهذا الامر، مما حمل البعض منهم على تحقيق ما تيسر له من ارباح عليه ازاء المارك الالماني. وتعزز هذا الاتجاه مطلع الاسبوع بعد اعلان نمو حجم الكتلة النقدية في المانيا (M3) بنسبة ٨,٤ في المئة الشهر الماضي في مقابل ٨,٢ في المئة في آب، وهذا ما يستبعد كل احتمالات تخفيف "البوندسبنك" قيود التسليف لدى اجتماع مجلسه المركزي الخميس الماضي، الامر الذي حصل وتقرر فيه ابقاء معدلات الفائدة الالمانية من دون تغيير. وفي غضون ذلك، نشطت المضاربات على ارتفاع الجنيه الاسترليني اوروبيا بعد تزايد مظاهر الغليان الاقتصادي في بريطانيا والحديث عن رفع وشيك لمعدلات الفائدة الاساس فيها تجنبا لوقوعها في التضخم قبل الانتخابات النيابية المقرر اجراؤها في ايار ١٩٩٧.

ولم يكن لضعف الين الياباني في هذه المرحلة اي انعكاس ايجابي على الدولار ازاء العملات الاوروبية حتى بعد تجاوزه عتبة الـ١١٣,٠٠ ين للمرة الاولى منذ كانون الثاني ١٩٩٤. وفيما رأى عدد من الخبراء الماليين، بينهم فرد بيرجستن، انه سيكون في امكان الولايات المتحدة تحقيق مزيد من التوازن في موازنتها للسنة المقبلة مما يمكنها من تخفيف الاقتراض لتمويل عجزها المالي، الامر الذي قد يستتبع خفضا لمعدلات الفائدة الاميركية، اعتبر البعض الآخر النمو الاقتصادي الذي حققته دول اوروبية عدة عاملا قد يؤسس لرفع معدلات الفائدة فيها مستقبلا ولا سيما منها المانيا حيث وصلت كلفة التسليف الى ادنى مستوياتها التاريخية.

وهكذا بدأت تتجمع المعطيات الموضوعية تدريجا لتطرح مدى ملاءمة المستويات المرتفعة التي وصل اليها الدولار ازاء العملات الاوروبية لتوقعات اتجاهات معدلات الفائدة على جانبي الاطلسي بعد انتهاء الانتخابات الرئاسية الاميركية الاسبوع المقبل. من هنا عدم توقف المتعاملين كثيرا عن ما صدر من احصاءات في الولايات المتحدة، عكست عودة الى مظاهر الغليان الاقتصادي فيها، ومضيهم في التخلي عن الدولار ازاء العملات الاوروبية. وبالفعل، لم يكن لاعلان وزارة التجارة الاميركية ان مؤشر الطلبات على السلع المعمرة (Durable Goods orders) ارتفع الشهر الماضي بنسبة ٤,٦ في المئة في مقابل تراجع نسبته ٣,٥ في المئة في آب، اي تأثير على الدولار، حتى بعدما تبين ان عدد طالبي الافادة من تعويض البطالة تراجع في الاسبوع الثالث من تشرين الاول نحو ٢٢,٠٠٠ شخص الى ٣٢٠,٠٠٠ شخص، في اشارة الى تسارع وتيرة نشاط الاقتصاد الاميركي الذي لا يزال يوجد فرص عمل جديدة في قطاعات الانتاج غير الزراعي، بينما اظهر مؤشر شعور المستهلكين الاميركيين (Consumer Sentiment Index) الذي تعده جامعة ميتشيغن ارتفاعا ملحوظا وصل الى ٩٦,٥٠ نقطة في تشرين الاول في مقابل ٩٤,٧٠ نقطة في ايلول، مما ينبئ بعودة الغليان الى الاقتصاد.

الا ان المتعاملين تجاوزوا كل هذه الاعتبارات الاسبوع الماضي ومضوا في التخلي عن الدولار تحقيقا للارباح عليه ازاء العملات الرئيسية الاخرى، باستثناء الين بعد صدور تقارير عن "بنك اليابان" تؤكد بقاء معدل الحسم لديه من دون تغيير حتى نهاية السنة، دعما للاقتصاد الياباني الذي يعاني ركودا شديدا، الى نيول الفضائح المالية التي طاولت مصارف وشركات يابانية كبيرة الحقت بها خسائر فادحة.

وبالفعل ظلت الورقة الخضراء في دائرة الضعف على رغم تجاوزها عتبة الـ١١٣,٠٠ ين، لتقفل الجمعة ٢٥ تشرين الاول، في نيويورك، مقارنة بما كانت الجمعة ١٨ منه بتراجع كالآتي:

– ١٦٠٤٠ للجنيه الاسترليني في مقابل ١,٥٨٨٥، اي بنسبة ٠,٩٧ في المئة.

– ١,٥٢١٠ مارك المانـي في مقابل ١,٥٤٢٥، اي بنسبة ١,٣٩ في المئة.

– ١,٢٦١٠ فرنك سويسري في مقابل ١,٢٧٠٥، اي بنسبة ٠,٧٥ في المئة.

– ٥,١٣٧٥ فرنك فرنسي في مقابل ٥,٢٠٨٥، اي بنسبة ١,٣٦ في المئة.

– ١٥٢١,٠٠ لير ايطالي في مقابل ١٥٣٥,٠٠، اي بنسبة ٠,٩١ في المئة.

– ١١٣,٤٠ ين ياباني في مقابل ١١٢,٥٥، اي بارتفاع يتيم نسبته ٠,٧٦ في المئة.

الذهب والفضة الى تحسن

توقفت اسعار المعادن الثمينة عن التراجع واظهرت ميلا الى التحسن الاسبوع الماضي في موازاة تنامي عمليات التغطية لمراكز كشفت عليها، فاقفلت اونصة الذهب الجمعة ٢٥ تشرين الاول في نيويورك بـ٣٨٢,٩٠ دولارا في مقابل ٣٨٠,١٠ دولارا الجمعة ١٨ منه، اي بارتفاع نسبته ٠,٧٤ في المئة، واونصة الفضة بـ٤,٩٢ دولارات في مقابل ٤,٨٦٥٠ دولارات في الفترة نفسها، اي بارتفاع نسبته ١,١٣ في المئة.

العملات في بيروت

عادت العملات الاوروبية الى التحسن ازاء الليرة اللبنانية في بيروت في موازاة تطورها ازاء الدولار في الخارج الاسبوع الماضي، فيما مضى الين الياباني دون سواه في التراجع للسبب عينه (الجدول).

تطور العملات في بيروت

العملة	١٩٩٦/١٠/١٨	١٩٩٦/١٠/٢٥	الفارق (٪)
الدولار الاميركي	١٥٥٧,٠٠	١٥٥٦,٥٠	-٠,٠٣
المارك الالماني	١٠٠٩,٥٣	١٠٢٠,٠٥	+١,٠٤
الفرنك السويسري	١٢٢٦,٩٥	١٢٣٢,٦٨	+٠,٤٧
الفرنك الفرنسي	٢٩٨,٨٥	٣٠٢,١٦	+١,١١
الجنيه الاسترليني	٢٤٦٩,٠٩	٢٤٨١,٨٤	+٠,٥٢
الين الياباني	١٣,٨٥	١٣,٧٤	-٠,٧٩
الفلوران الهولندي	٩٠٠,٠٥	٩٠٩,٧٠	+١,٠٧
الدولار الكندي	١١٥١,٤٦	١١٥٦,٢٢	+٠,٤١
الليرا الايطالي	١,٠١	١,٠٢	+٠,٩٩
الكورون السويدي	٢٣٤,٥٧	٢٣٥,٦٥	+٠,٥٩
الفرنك البلجيكي	٤٩,٠١	٤٩,٥٥	+١,١٠

الاحتياط الوقائي لشركات الضمان

ذكر وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر جمعية شركات الضمان بوجوب تسديد القسط الثالث من الاحتياط الوقائي الخاص.

وقال في بلاغ له: "عملا باحكام المرسوم الرقم ٥٠٩٤ تاريخ ١٩٩٤/٤/٢٢ المعدل بالمرسوم الرقم ٦٦٤٢ تاريخ ١٩٩٥/٤/٢٢، نبلغكم ان القسط الثالث من الاحتياط الوقائي الخاص قد استحق في تاريخ ١٩٩٦/١٠/٢٠.

على الشركات التي لم تبادر بعد الى تسديد هذا القسط وجوب المسارعة الى تسديده في اقرب وقت ممكن وذلك تحت طائلة المسؤولية".

مصلحة مياه المتن اوقفت الضخ

اعلنت مصلحة مياه المتن انها بسبب الامطار الهاطلة خلال الساعات الـ٢٤ الاخيرة وتعكر مياه مغارة جعيتا، اضطرت الى وقف الضخ حرصا منها على السلامة العامة وتفاديا لانسداد العيارات واتقاء لسلامة مجموعات الضخ. وقالت انها ستعيد الضخ فور عودة المياه الى طبيعتها السليمة في الايام المقبلة.

مراسلات سويفت في المصارف اللبنانية

بلغ عدد المراسلات عبر شبكة سويفت للمصارف اللبنانية المنتمية اليها والبالغ عددها ٣٢ مصرفا، ٦٨٢٨١٤ عملية في الاشهر السبعة الاولى من السنة، منها ٣٠٨٩١٥ عملية ارسال نسبتها ٤٥,٢ في المئة من مجمل المراسلات و٣٧٣٨٩٩ عملية تسلم نسبتها ٥٤,٨ في المئة.

وتضم شبكة سويفت حاليا ٥٧٠٤ مشتركين من مؤسسات مصرفية ومالية مرتبطة بها وتنتمي الى ١٣١ دولة في العالم.

مطالبة بزيادة انتاج التبغ جنوباً

طالبت نقابة مزارعي التبغ والتنباك في الجنوب الحكومة "برفع سقف انتاج التبغ في الجنوب من خمسة ملايين الى ستة ملايين كيلوغرام، ومنح المزارعين غير الموظفين رخصا واذونات جديدة ورفع اسعار تسلم المحصول بنسبة ٢٥ في المئة".

عبدالله بوحبيب في بيروت

وصل مستشار نائب رئيس البنك الدولي الدكتور عبدالله بوحبيب آتيا من عمان حيث كان في مهمة رسمية. وسيبقى في بيروت حتى غد الثلثاء.

جمعية تجار بيروت في تصرف الحكومة

صرح امس رئيس جمعية تجار بيروت نديم عاصي ان اعادة تكليف الرئيس رفيق الحريري تأليف حكومة جديدة يدعونا الى تجديد الثقة ببرنامجه للنهوض بالبلاد الى المستوى المطلوب والطبيعي ان اعماريا او ثقافيا او اجتماعيا، ونؤكد ان الجمعية تضع امكاناتها في تصرف الحكومة العتيدة التي نأمل ان تقوم بخطوات سريعة وايجابية لمعالجة الضائقة المعيشية التي يواجهها المواطنون والصعوبات المالية والادارية التي تحد من نشاط القطاعات الانتاجية".

وقال ان الجمعية "تتمنى على الحكومة المقبلة اشراك الهيئات الاقتصادية مجتمعة ومنفردة لايجاد الحلول للقضايا المستعصية او الصعبة، بحيث تكون الحلول مقبولة ومنطقية وقابلة للتطبيق وتعطي النتيجة السريعة والمنشودة".

ورأى ان زيادة الرسوم واسعار الخدمات ليست الحل المقبول اذا لم تكن مستندة الى برامج تنموية ودراسات تهدف الى زيادة الانتاجية وتحسينها.

الى ذلك اكد الامين العام لتجمع منشئي الابنية وتجارها المهندس احمد ممتاز اهمية الاستقرار السياسي والنقدي "المتمثل في تكليف الرئيس رفيق الحريري تأليف الحكومة (...)".

مستشفى الايمان في عاليه

عاليه – "النهار":

بعد التحرك للاطباء العاملين في مستشفى الايمان في عاليه ضد ادارة المستشفى، وتفقد نقيب اطباء لبنان الدكتور فائق يونس المعتصمين في المستشفى قبل نحو اسبوعين، صدر السبت بيان عن الادارة واللجنة الطبية فيه: "تؤكد ادارة مستشفى الايمان في عاليه، واللجنة الطبية في المستشفى، استمرار العمل الطبي وتقديم الخدمات الاستشفائية العادية، متجاوزين الذي حصل اخيرا، ونؤكد معا التزام قانون الآداب الطبية والحقوق المشتركة للمؤسسة والاطباء".

وسائل النقل الخاصة لطلاب المدارس

زحلة – "النهار":

وجه اصحاب وسائل نقل طلاب المدارس التي تحمل لوحات خصوصية، كتابا مفتوحا الى المسؤولين طالبوا فيه بالسماح لهم بمتابعة عملهم في مقابل التزامهم دفع رسوم سنوية عن هذا العمل لمصلحة الخزينة، نظرا الى حاجة المدارس الى هذه الوسائل والى الاوضاع المعيشية الصعبة للطلاب والاهالي واصحاب الاوتوبيسات.

وظائف

Executive secretary with a good experience in the contracting field. Call Mr. Samir Tel. 01/744244 - 01/347585

مطلوب محاسب TS comptabilité et/ou Gestion مع خبرة سنتين او اكثر. الاتصال من الساعة الثامنة صباحا حتى الرابعة بعد الظهر التلفون ٢٠٠٨٥٩ - ٢٠١٦٧١ - ٠١/٣٢٧٩٠٠

للعمل في بيروت مطلوب مساعد شيف مطبخ عدد ٢ كومي صالة عدد ٢ شيف دوران عدد ٢ للمراجعة ت ٠٣/٨١٠٦٣٣ - ٠١/٨٠٨٧٨٨ من الساعة ١١ حتى ٣ بعد الظهر.

مطلوب بائع + بائعة لمحلات عصلم اللبان الحمراء الهاتف ٠١/٣٥٢٦٣٠

شركة تصميم اعلانات ورموز تطلب مندوب/مندوبة مبيعات ذات مستوى جامعي مع خبرة في مجال التسويق الاعلامي ٧٠٠١٤٤

مطلوب آنسة للمبيعات: لغتين - خبرة سنتين - فردان. الاتصال ٣١٦٠٤٧

Bureau d'études et d'entreprises Ghassan Chaccour Kaslik dem. opérateur Auto-CAD avec exp. Tél.: 09/210880 - 211401 - 03/688898

A design company, has a job vacancy for AutoCAD dessinateur/Dessinatrice. Call 01/582083/4/5/6

مطلوب مهندس مدني ذو خبرة سنتين في حقل البناء من الجامعة اللبنانية او اليسوعية للعمل في منطقة برمانا، الاتصال من الساعة ٤ الى ٦ ت ٠٣/٣٠٩٥٠١

مطعم كابتن بوب وازهار بوب في حاجة الى آنسات للعمل خبرة محاسب وخبرة محل ازهار تقاطع الشفروليه - فرن الشباك. المراجعة شخصيا.

A Construction materials company requires a salesman fluent in English, motorized and holder of a University degree. Contact mr. Nachef: 01/468278 - 01/920691

شركة مالكو التجارية تطلب سكرتيرة تنفيذية ذات خبرة ومعرفة تامة بالانكليزية المراجعة شخصيا كورنيش المزرعة، كوسا سنتر ط٨ فوق مطعم ابو النواس.

مطلوب عملاء عقاريون نشيطون لتسويق شقق - محلات ومستودعات عمولة ممتازة ٠٣/٢٧٩٨٧٠

شركة شحن عالمية بحاجة الى موظف مبيعات له خبرة بفرع الشحن البحري الاتصال بالآنسة جورجيت ٥٨١٢٥٩

تعلن شركة حطيط اخوان عن حاجتها الى مندوبات مبيعات ذوات خبرة ببيع الادوات الصحية ومشتقاتها يفضل ان يكون لديهما رخصة قيادة. ت ٠٣/٦٤٠٠٥٦ - ٨٣٦٦٧٢

بوتيك دام - الاشرفية تطلب آنسة للعمل دوام كامل. التلفون ٣٢٩٣٣٤ - ٠١/٣٣٧٣٣٨

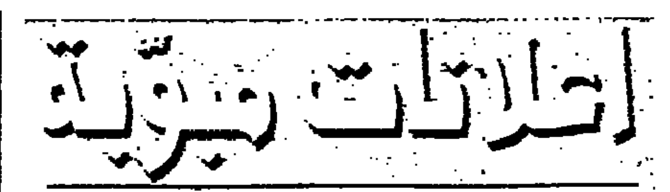
مطلوب وكلاء وموزعون في بيروت الكبرى وطرابلس، الجبل، البقاع، زحلة، كسروان، صيدا وصور لبرامج استثمارية تعمل بواسطة الكومبيوتر وذات مردود مادي كبير Franshized Computer Business Package للاتصال ٠٣/٦٢١٩٢٧ - ٠١/٨٠٥٥٩٤

مطلوب سكرتيرة لادخال المعلومات على الكومبيوتر والطباعة، عربي انكليزي وتنظيم الملفات الخبرة ضرورة ت ٠١/٧٣٧٧٣٨/٩

مطعم يطلب لفروعه في الاشرفية والحمراء طهاة ومعلمو بيتزا دوام كامل (١٢ ساعة يوميا) الاتصال من ٩ الى ٦ مساء ت ٢٠١٢٢٧ - ٣٢٢٣٠١

شركة تطلب مهندساً مدنياً متقاعداً او لديه خبرة لا تقل عن ١٥ سنة التلفون ٦٤٢٠٠٠ - ٦٥٢٠٠٠

Gén. pract. résidents nurses pharmacist interpreters for Dhahran, Jeddah, Tabruk stuff nurses m., f. for Kuwait. Tél.: 01/350252 - 03/257055



كل ٤ اسطر ١٨٠٠٠ ليرة لبنانية
كل سطر اضافي ٥٠٠٠ ليرة لبنانية

دروس

معلمة تعطي دروساً خصوصية باللغة الانكليزية والايطالية بسعر مدروس الرجاء الاتصال ٠٣/٣٠٤٢٧١

عقارات

دوحة الحص للبيع شقة سوبردولوكس مفروشة او بدونه ٤٥٠مم. تقريبا. الهاتف ق.ظ ٠٣/٨٨٩٩٧١ - ٧٤١٨١٧

برمانا قرب Primotel ٥١٥مم ٣٠٪ سعر المتر ٤٠٠$ التلفون ٠٣/٣٢٠٦٦١ - ٠٤/٨٧٠٥٨٠

للبيع شقة في برمانا ٢٦٠مم. حجر طبيعي بسعر ٩٠.٠٠٠$ برمانا قرب مطعم منير قطعة مميزة على طريقين ٣٠٪ التلفون ٠٣/٣٢٠٦٦١ - ٠٤/٨٧٠٥٨٠

للبيع شقة سوبردولوكس ٢٠٠مم. مواقف سيارات غرفة شوفير تكييف مركزي تلة الخياط. التلفون ٨٦٦٨٨٤ - ٨٦٦٨٥٩

للبيع في صوفر عقاران مساحتهما ١٢٥٦٥مم. موقع مميز مناظر خلابة بسعر مغر (الاستاذ نبيل) ٠٥/٥٥٤٦٢٠

للبيع عقار ٧١٢ مم. في بيروت - طريق النمر - منطقة الرميل. ت ٠٣/٦١٥٢٠٢ - ٠٣/٣٢٣٧٦٦

شقة ٢٠٠مم. في ضبيه/ عوكر منظر خلاب ضمن مجمع سكني السعر مغر. الاتصال ٠١/٨٧٠٦٩٦ بعد الثانية ظهرا.

Offre spéciale appt lux., Mtayleb 600m, 1er étage, split level vue imp. Cave salle polyv. 5 park. s.s. 03/279977 ap. 14h.

للبيع طابق (٣ مكاتب) في جبيل Centre Matignon ١٨٥مم ٥٨٢٠٠٠$ متمما او ٥٦٤٠٠٠$ غير متمم مقسط ٢٤ شهرا دون دفعة اولى ٠٣/٣٩٤٧١٤

فيلا القنيطرة بيت شباب تريبلكس بناء ٤٨٠ مم لرض ٧٠٠ مم ٤٥٠ الف $ ٥٢٠٥٩٩ - ٠٣/٧٠٠٥٩٩

بداعي السفر شقة سوبردولوكس بناء جديد ٣ نوم، صالونان، سفرة، ٣ حمامات، كورنيش سليم سلام ت ٨٠٤٢٠٧ بعد الساعة ٥ مساء.

شقة فخمة جديدة للبيع بئر حسن مساحتها ٣٣٥مم. السعر مغر. ت ٠١/٨٣٠٧٦٩ - ٠١/٨٣٨٠١٢ - ٠٣/٢٠٤٠٢٦

للبيع مكتب فخم مفروش + تلفون + فاكس + تبريد + مولد + موقف ١٨٢مم متفرع من مار الياس المصيطبة. التلفون ٠٣/٢٨٢٢٢١ - ٠١/٣٠٦٠٤٨

شقة ١٢٤مم. San Giorgio Bld بـ ٥٥٠٠٠٠$ تسهيلات في الدفع سد البوشرية خلف City Hospital ت ٠٣/٣٦٠١١٧ - ٠٣/٨٩٨٩٦٩

للبيع شقة ٢٢٠مم. في عين سعادة مواصفات ممتازة، مناظر خلابة. ت ٠٣/٧٢٤٧٠٣

للبيع عقار في الاشرفية (اوتيل ديو - الليسيه) موقع مميز مع عدة احتمالات للتجارة او للسكان السعر مغر ٠١/٣٩٢٥٨٩

شقة فخمة ٤٠٠مم. في بيت الشعار منظر بنورامي مطل على البحر من نهر الكلب حتى بيروت. التلفون ٠١/٥٢٠٤٩٦/٧

للبيع محل ٣ طوابق على مستديرة الدورة مساحة ٦٥٠مم. التلفون ٠١/٨٩٠٨٨٤ - ٠١/٨٨٠٢٥٩

للبيع مستودع في المنتزه - بيت مري ٤٠٠مم. مستوى الطريق يصلح لصالة عرض ايضا. ت ٠٣/٦١٧٨٧٦

للبيع مكتب ١٣٥مم. في موقع مميز جدا على بولفار الجديدة سن الفيل. ت ٤٩٦٢٤٠ - ٠١/٤٨٢٢٧٤

النقاش شقة/فيلا دوبلكس ٤٧٨ مم، مدخل كبير، صالون عدد ٢ غرفة جلوس عائلية، غرفة طعام، بار ٥ حمامات، مطبخ مع عدة غرفة للخدمة، حديقة مع حوض للسباحة ٦٠٠ مم منظر خلاب Sodeco Gestion 01/203070

مونتيفردي في مبنى فخم وحديث جو هادئ، شقة عدد٢، ٥٢٥ مم الشقة، ٤ منامة، غرفة جلوس، صالونان، غرفة شتاء، غرفة طعام، غرفة خادمة وسائق، موقف سيارة حوض سباحة السعر ٣٧٥٠٠٠$ Sodeco Gestion 01/203070

للبيع شقة ٣ نوم + صالونان + مسبح وتوابعهما تسهيلات بالدفع تقسيط لأكثر من ٥ سنوات انطلياس ٠٣/٦٠٧٦٤٦

المطيلب للبيع شقة فخمة جاهزة للسكن ٢٤٠مم. مطلة مع موقف سفلي ت ٠٣/٣٠٥٠٠٧

للبيع مستودع ٣٠٠مم. مع نزلة كميون بناء جديد مع مكتب متفرع ٥٠ متر من فؤاد الاول. التلفون ٠١/٨٦٢٢٨٥ - ٠٣/٦٣١٢٠٠

مبنى طابقين مساحة الطابق ٤٠٠مم. يصلح للسكن او لمصنع منطقة الشويفات ت ٠٣/٣٦٨٦٦١

طرابلس - محل ٢ طوابق البولفار ومستودع مدخل كميون ٢٦٩٧٢٠ - ٠١/٥٨٠٦٠٠

للبيع شقة جاهزة وشقة قيد الانشاء الاشرفية تسهيلات بالدفع ٥٨٦٦٣٨ - ٠١/٥٨٤٥٦١

ارض للبيع فرن الشباك قرب صيدلية حرب مساحة ٥٥٠مم. التلفون ٠١/٤٩٢٣٦٨ الاتصال بعد الظهر

Appart. Horch Tabet 200m² 3 ch., 4S. de B., Salon, S. à M., Cuisine et Ch. de Serv. + A/C + 2 Park. et Gén. Tél.: 407358

للبيع او للايجار

للبيع او للاستثمار محل ١٨ مم ارضي و١٠٠ مم سفلي، مكيف، فردان شارع عبد الله المشنوق. التلفون ٠٣/٦٩١٤٥٥

للبيع للاستثمار محل بدارو تجاه مطعم الاورينتال ت ٢٨٣٩٦٦

للايجار

شاليه هوليداي بيتش الجديد، ارضي، كازون، موقف، مناظر خلابة مطلة على البحر ت ٢٠٢٢٣٤ - ٤٤٨٥٨٥ - ٠١/٥٨٥٣٠٩ - ٠٣/٢٩٥٢٥٣

للايجار بناء صناعي، صالة عرض ١٨٥مم. ٤ ابواب. طابق اول ٦٢٥مم. التلفون ٣٢٢٨٢٦ - ٠١/٤٤٦٥٥٠

شقتان فخمتان منجزتان حديثا ثلاث او اربع غرف نوم وتوابعهم مدخل بلونة سنتر داغر. الهاتف ٠٩/٩٥٣٩٥٠ (مع امكان البيع).

شقة فخمة منجزة حديثا، غرفتي نوم وتوابعهما مدخل بلونة سنتر داغر. الهاتف ٠٩/٩٥٣٩٥٠ (مع امكان البيع).

شقة للايجار التجاري طابق اول شارع جان دارك قرب الجامعة الاميركية التلفون ٣٤٢٢٠٩ - ٣٤١٩٢٢

للايجار شقة فخمة صالونات كبيرة ٣ نوم مع او بدون فرش، موقف، متفرع من مار الياس. التلفون ٨٢٦٩٤٥

تتمة الاعلانات المبوبة
في الصفحة - ١٨ -

البطولات الاوروبية الوطنية لكرة القدم في عطلة الاسبوع

الانتر لحق بجوفنتوس ورونالدو صنع انتصاراً بالثلاث لبرشلونة و"دربي" لشبونة حسمه سبورتنغ



اسبانيا: مهاجم برشلونة رونالدو – الى اليمين – عقب تسجيله اصابته الثالثة لفريقه في مرمى فالنسيا ٣–٢، وبدا معه الاسباني سيرجي بارخوان. (أب تيليفوتو)

انتزع آ.اس. روما السادس التعادل جوفنتوس متصدر اللائحة بفارق الاصابات في الدقيقة الاخيرة ١–١ من مباراتهما المتقدمة التي اقيمت السبت على الملعب الاولمبي في روما امام ٦٩٩٤٢ متفرجا في المرحلة السابعة من الدوري الايطالي لكرة القدم. وكان روما، الذي خسر الاسبوع الماضي امام فيرونا ١–٢ في الدوري وامام كارلسروه الالماني ٠–٣ في كأس الاتحاد الاوروبي، الطرف الاخطر والاوفر فرصا، لكن قلة حيلة مهاجميه وعصبيتهم امام المرمى التوريني حالتا دون هز الشباك. وسجل جوفنتوس اصابته في الدقيقة ٥٩ بواسطة ميشال بادوفانو اثر تمريرة من الكرواتي الن بوكسيتش، مع العلم ان بادوفانو سجل الموسم الماضي اصابة التعادل في لقاء الفريقين ٢–٢ وان بوكسيتش لعب على الملعب عينه ثلاثة مواسم عندما كان مع لاتزيو روما قبل انتقاله الى جوفنتوس. وادرك روما التعادل بواسطة الاحتياطي ماركو ولفيكيو اثر تمريرة من الارجنتيني ابل بالبو، قبل انتهاء المباراة بثوان.

وتساوى انترناسيونالي ميلانو الثاني وجوفنتوس نقاطا وفصل بينهما فارق الاصابات، بعد فوز الاول على بارما ٣–١ في مباراة سجلت اصاباتها الاربع بواسطة لاعبين من اميركا الجنوبية، سجل للفائز التشيلياني ايفان زامورانو (٢) والارجنتيني خافيير زانيتي في الدقائق ٤ و٥٤ و٢٢، وللخاسر الارجنتيني هرنان كريسبو في الدقيقة الاولى.

ولقي آ.سي. ميلان بطل الدوري في الموسم الماضي والذي يحتل المركز الرابع، خسارته الثالثة هذا الموسم عندما سقط امام فيورنتينا ٠–١ سجلها انسيلمو روبياتي في الدقيقة ٨٧. وطرد الحكم لاعب ميلان ستيفانو ايرانيو، ولاعب فيورنتينا الدو فيريكانو للخشونة.

وصعد فيتشنزا مفاجأة الموسم الى المركز الثالث بفوزه على كالياري ٢–٠ سجلهما الاوروغوايانيان مارتشيلو اوتيرو وروبرتو مورغيتا في الدقيقتين ٣٤ و٦٢. واحتل اوتيرو المركز الثاني في لائحة الهدافين برصيد ست اصابات.

وحقق اتالانتا فوزا اول هذا الموسم اذ تغلب على لاتزيو ٢–١. سجل الاوروغواياني خوسيه هيريرا الاصابة الاولى لاتالانتا في الدقيقة الرابعة وفيليبو اينزاغي الثانية في الدقيقة ٤٨ بقذيفة من ١٦ مترا، وهي السادسة له هذا الموسم، قبل ان يقلص المدافع باولو نيغرو الفارق للاتزيو في الدقيقة ٧٤.

وهنا النتائج ونذكر اولا الفريق المضيف:

فيورنتينا ١ – آ.سي. ميلان ٠
انترناسيونالي ميلانو ٣ – بارما ١
نابولي ٣ – بولونيا ٢
بيروجيا ٢ – اودينيزي ١
بياتشنزا ٢ – فيرونا ٠
ريجيانا ١ – سمبدوريا ١
فيتشنزا ٢ – كالياري ٠
آ.اس. روما ١ – جوفنتوس ١
اتالانتا ٢ – لاتزيو ١

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١– جوفنتوس ١٤ نقطة من ٧ مباريات (١٠–٦).
٢– انترناسيونالي ميلانو ١٤ (٩–٥).
٣– فيتشنزا ١٣ (١٣–٨).
٤– آ.سي. ميلان ١٢ (١٣–٩).
٥– بيروجيا ١٢ (٩–٩).

اسبانيا

بفضل ثلاث اصابات "ماتريك" للمهاجم البرازيلي المتألق رونالدو، عزز برشلونة صدارته للائحة الدوري الاسباني، بفوزه على ضيفه فالنسيا ٣–٢ امام ١٠٨ الاف متفرج احتشدوا في ملعبه "نوكامب" في المرحلة العاشرة. سجل رونالدو الاصابة الاولى للفريق الكاتالوني في الدقيقة ١٥ عندما تلقى الكرة خارج المنطقة وشق طريقه من ثغرة في الدفاع محافظا على توازنه ثم اودع الكرة مرمى الحارس المخضرم اندوني زوبيزاريتا. وفي الدقيقة ٢٠، مرر الجناح البرتغالي لويس فيغو الكرة الى رونالدو، فانطلق بها ٣٠ مترا وسجل الاصابة الثانية. وفي الشوط الثاني، جهد فالنسيا بقوة وقلص الفارق الى ٢–١ بتسجيله الاصابة الاولى في الدقيقة السابعة عبر فرنسيسكو فريرا برأسه يسار الحارس بايا بعدما رفع اليه الكرة غبريال مويا من الجهة اليسرى. ولم تمض ست دقائق حتى سجل الروسي فاليري كاربين الاصابة الثانية بعد جهد للجناح الارجنتيني كلاوديو لوبيز. لكن رونالدو قدم اجمل لعبة في المباراة في الدقيقة ٧٤ عندما تلقى الكرة منتصف الملعب واندفع متعرجا بين لاعبي فالنسيا واذ شارف المنطقة تخطى ثلاثة مدافعين، ثم انسل بين اثنين حاولا اعاقته وارسل الكرة الى يسار الحارس محققاً الاصابة الثالثة له "هاتريك" ولبرشلونة.

وتعادل ريال مدريد الثاني وتينيريف سلبا ٠–٠ في مدريد امام ٨٥ الف متفرج بعد لقاء تألق فيه مدافعو تينيريف – وساعدتهم العارضة – في الحؤول دون هز بدراغ ميياتوفيتش ودافور سوكر شباك مرماهم. كذلك تألق حارس مرمى ريال مدريد الالماني بودو ايلغنر. وامطر انصار ريال مدريد الملعب بقذائف شتى عقب المباراة اصابت احداها مدافع تينيريف سيزار غوميش.

وفاز اتلتيكو مدريد على مضيفه سبورتنغ خيخون ١–٠ سجلها روبرتو بريسفيدوسو في الدقيقة ٧٨. وكان اتلتيكو مدريد حامل اللقب خسر في مبارياته الثلاث السابقة.

وفاز اسبانيول على ريال بتيس ٢–١ وهو فوزه الاول خارج ارضه. سجل للفائز البراغواياني ميغيل انخل بينيتيز وخوردي لاردين في الدقيقتين ١٨ و٤٥ من ضربة جزاء "بنالتي"، وللخاسر الايطالي بيار لويجي تشيروبينو في الدقيقة ٢١.

وسحق اتلتيك بلباو الذي يدربه الفرنسي لويس فرنانديز، ضيفه لوغرونيس ٦–٠ سجلها خولين غيريرو (٣) وجوزبي اتشيبيريا وخوسيه زيغاندا (٢) في الدقائق ١٠ و٤١ و٧١ و٢٢ و٣٠ و٦٦. وسبق للوغرونيس ان خسر امام برشلونة ٠–٨ الاحد الماضي.

وفاز ديبورتيفو لاكورونيا الثالث على ريال سوسييداد ١–٠ سجلها البرازيلي دوناتو غاما داسيلفا في الدقيقة ٢٠.

وهنا النتائج:

سلتا فيغو ٠ – ريال سرقسطة ٠
اتلتيك بلباو ٦ – لوغرونيس ٠
رايو فاليكانو ٢ – ريال اوفييدو ٢
اكستريمادورا ١ – كومبوستيلا ١
هيركوليس اليكانتي ٠ – راسينغ سانتاندر ١
ديبورتيفو لاكورونيا ١ – ريال سوسييداد ٠
ريال مدريد ٠ – تينيريف ٠
برشلونة ٣ – فالنسيا ٢
ريال بتيس ١ – اسبانيول ٢
سبورتنغ خيخون ٠ – اتلتيكو مدريد ١
ريال فالادوليد – أشبيلية (اليوم).

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١ – برشلونة ٢٦ نقطة من ١٠ مباريات (٣٣ – ٣).
٢ – ريال مدريد ٢٢ (٢١ – ٨).
٣ – ديبورتيفو لاكورونيا ٢٢ (١٦ – ٥).
٤ – ريال بتيس ١٨ (١٨ – ٨).
٥ – ريال فالادوليد ١٧ من ٩ (١٣ – ٧).

البرتغال

سحق اف. سي. بورتو متصدر لائحة الدوري البرتغالي اسبينيو ٥–٠ في المرحلة الثامنة. وتألق من بورتو، الوحيد الذي لم يخسر بعد، الجناح الصربي ليوبيمكو درونوفيتس الذي صنع اربعا من الاصابات الخمس التي سجلها البرازيلي ادميلسون بيمنتا في الدقيقة الثانية وساعد الدفاع روي باروش في الدقيقة ٢٢ والبرازيلي ماريو جارديل (٢) في الدقيقتين ٧٢ و٨٥ وساعد الدفاع النمسوي ارنولد فيتل في الدقيقة ٧٨. ويشار الى ان بورتو يحتاج الى نقطة في مباراته وروزنبورغ والنروجي الاربعاء المقبل ليضمن مكانا في الدور ربع النهائي من كأس اوروبا لابطال الدوري.

وفي "دربي" لشبونة، فاز سبورتنغ لشبونة الثاني على بنفيكا الثالث ١–٠. سيطر بنفيكا على الشوط الاول لكن تألق حارس المرمى البلجيكي فيليب دو فيلد حال دون هز المغربي طاهر الخلج وخوان بينتو شباكه مرتين. وانقلب الوضع في الشوط الثاني اذ بدا سبورتنغ الافضل وسجل اصابته في الدقيقة ٥١ المدافع روبرتو سيفيرو برأسه اثر ضربة حرة مباشرة نفذها اوسيانو كروز. وخسر بنفيكا في الدقيقة ٦٠ ساعد الدفاع البرازيلي جامير غوميش لطرده بعد نيله انذارين وتبعه الخلج في الدقيقة ٨٠ للسبب عينه.

وهنا النتائج:

بوافيستا ٢ – فيتوريا غيمارش ٢
اسبينيو ٠ – اف. سي. بورتو ٥
سبورتنغ لشبونة ١ – بنفيكا ٠
اونيون ليريا ٢ – بيلينينسيس ١
تشافيتش ٠ – فيتوريا ستوبال ١
استريلا امادورا ٢ – سبورتنغ براغا ١
فارنزي ٠ – ليكا ٠
ريو آفي ٢ – ماريتيمو ٢
سالغيروش ٢ – جيل فيتشنتي ٢

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١ – اف. سي. بورتو ٢٠ نقطة من ٨ مباريات (١٥ – ٢).
٢ – سبورتنغ لشبونة ١٩ (١٢ – ٥).
٣ – بنفيكا ١٩ (١٧ – ٣).
٤ – فيتوريا ستوبال ١٥ (١٥ – ٩).
٥ – اسبينيو ١٤ (٩ – ٩).

اسكوتلندا: المهاجم الانكليزي بول غاسكوين مرسلاً الكرة امام لاعب مذرول جايمي دولي، وقد سجل لفريقه الرينجرز ثلاثاً من اصاباته الخمس ٥–٠. (رويتر تيليفوتو)

هولندا

حقق بي. اس. في. ايندهوفن متصدر لائحة الدوري الهولندي اكبر فوز في المسابقة هذا الموسم بسحقه رودا جي. سي. كيركراد ٨–٠ في المرحلة الـ١٣. وسجل الاصابات آرثر نومان وبودفين زندن وفامبيتا وفينك ولوك فيليس ومارسيلو وزيليكو بتوفيتش في الدقائق ٧ و٢٨ و٧٤ و٤٠ و٥٠ و٥٢ و٨١ و٨٥. وكان نجم المباراة ساعد الدفاع فيم يونك الذي صنع اصابات عدة.

وفاز فينورد روتردام الثاني على اوتريشت ٢–١ سجل هنك فوس الاصابة الاولى لفينورد في الدقيقة ٧٦ بكرة قوسية من فوق الحارس رينه يونك اثر تمريرة من الاسوجي هنريك لارسون. وعادل ليون فان نيفكيرك لاوتريشت بعد دقيقة واحدة، بكرة سددها جان – بول دو يونغ وارتدت من القائم. وفي الوقت المحتسب بدل الضائع، سدد رونالد كومان كرة قوية لمست يد احد المدافعين داخل المنطقة، فكانت ضربة حرة "بنالتي" سجل منها كومان الاصابة الثانية لفينورد روتردام الذي يبتعد نقطة عن ايندهوفن.

وفاز غرافشاب الثالث على فورتونا سيتارد ٢–٠ سجلهما تايدو وفيسكال في الدقيقتين ٨٤ و٨٦.

وصعد اجاكس امستردام بطل الدوري في الموسم الماضي، الى المركز الرابع بفوزه على مضيفه فيتيس ارنهيم ٤–١. سجل للفائز كلويفرت وفيتشفه وفوتر وفان دن برغ في الدقائق ٤٨ و٦١ و٧٧ و٩٠، وللخاسر كوروفيتش في الدقيقة ٣.

وهنا النتائج:

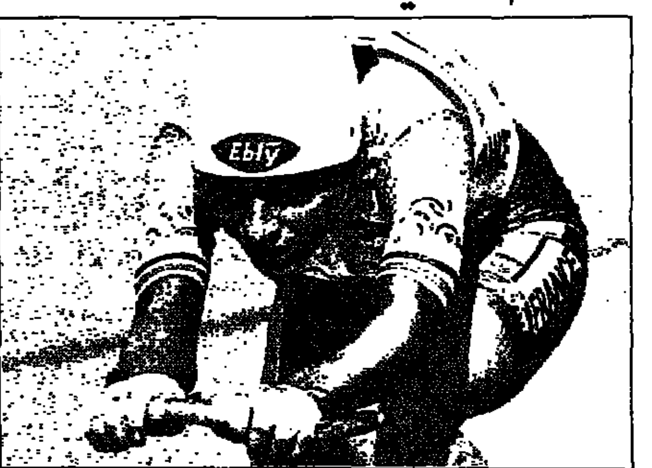
فيتيس ارنهيم ١ – اجاكس امستردام ٤
تونتي انشكيده ٠ – سبارتا روتردام ٢
فولندام ٢ – غرونتغن ٢
أر. ك. س. فالفيك ٠ – هيرينفين ٢
أ. زد. الكمار ٢ – ان. اي. سي. نيماغن ٢
فيللم ٢ تيلبورغ ٢ – ام. آ. سي. بريدا ٠
بي. اس. ايندهوفن ٨ – روداجي. سي. كيركراد ٠
غرافشاب دوتنشيم ٢ – فورتونا سيتارد ٠
فينورد روتردام ٢ – اوتريشت ١

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١ – بي. اس. في. ايندهوفن ٣٠ نقطة من ١٣ مباراة (٤٢ – ١٠).
٢ – فينورد روتردام ٢٩ (٢٥ – ١٧).

– التتمة في الصفحة ١٨ –

جاني لونغو حطّمت للمرة السابعة الرقم العالمي للدراجات ضد الساعة



جاني لونغو لدى تسجيلها رقمها القياسي العالمي ضد الساعة في مكسيكو أول من أمس. (رويتر تيليفوتو)

حطمت الفرنسية جاني لونغو (٣٩ عاما) الرقم القياسي العالمي للدراجات ضد الساعة قاطعة ٤٨،١٥٩ كيلومترا في مكسيكو. والرقم السابق هو ٤٧،٤١١ كيلومترا سجلته البريطانية ايفون ماكغريغور في مانشستر في ١٧ حزيران ١٩٩٥.

وهي المرة السابعة منذ عام ١٩٨٦ تحطم جاني لونغو رقم الساعة. وسبق لها ان سجلت عام ١٩٨٩ على المضمار نفسه في مكسيكو البالغ طوله ٣٣٣،٣٣ مترا، رقما قياسيا للساعة هو ٤٦،٣٥٢ كيلومترا. اما رقمها القياسي الاول للساعة، فحققته قبل عشر سنين في ٢٠ ايلول ١٩٨٦ في كولورادو سبرينغز وهو ٤٤،٧٧٠ كيلومترا.

ويذكر ان الفرنسية احرزت البطولة الاولمبية للطريق في دورة اتلانتا وبطولة العالم ضد الساعة في زوريخ. وكانت قد حاولت تحطيم الرقم العالمي مرة اولى الاربعاء الماضي، الا انها توقفت بعد ٨٠ لفة بسبب الرياح القوية.

الدورات الدولية في كرة المضرب

بيكر بطل شتوتغارت على حساب سامبراس

بوريس بيكر لدى تتويجه بطلاً لدورة شتوتغارت. (رويتر تيليفوتو)

اثبت الالماني بوريس بيكر المصنف سادسا امس انه استعاد مستواه بعدما شفي من اصابة بالغة في رسغه، اذ تغلب على الاميركي بيت سامبراس ٣–٦، ٦–٣، ٣–٦، ٦–٣، ٦–٤ في لدو ثلاث ساعات في المباراة النهائية لدورة شتوتغارت الالمانية الدولية المفتوحة لكرة المضرب التي بلغت قيمة جوائزها ٢.٢ مليوني دولار.

وسعد بيكر، الذي ضمن المشاركة في بطولة الماسترز التي ستقام في هانوفر من ١٩ تشرين الثاني الى ٢٤ منه، الاف من مواطنيه احتشدوا في مدرجات الملعب الرئيسي بفوز مثير على سامبراس المصنف اول في العالم والذي لم يخسر في ٢١ مباراة على التوالي وكان يمني النفس باحراز لقبه الرابع على التوالي. الا انه واجه منافسا عنيدا قدم عروضا رائعة في طريقه الى المباراة النهائية كان آخرها فوزه على الاميركي مايكل تشانغ في الدور نصف النهائي.

وصرح اللاعب الالماني الذي حقق فوزه الاول على سامبراس منذ بطولة العالم عام ١٩٩٤، عقب فوزه: "لم اكن قادرا على الفوز عليه، [illegible] كل شيء ضد بيت [illegible] مباراة كهذه".

وكان بيكر فاز في الدور نصف النهائي على الاميركي مايكل تشانغ ٦–٤، ٦–٣ في ساعة و٥٥ دقيقة، وسامبراس على الهولندي يان سيميرينك ٦–٣، ٦–٤ في ٧٩ دقيقة.

دورة اللوكسمبور

احرزت الالمانية انكه هوبر المصنفة اولى بطولة دورة اللوكسمبور الدولية المفتوحة للسيدات التي بلغت قيمة جوائزها ١٦٤،٢٥٠ دولارا، بفوزها في المباراة النهائية على السلوفاكية كارينا هابسودوفا المصنفة خامسة ٦–٢، ٦–٠ في سهولة.

وكانت هوبر فازت في الدور نصف النهائي على الفرنسية آن غابل سيدو ٦–٢، ٧–٦ (٧–٥)، وهابسودوفا على النمسوية بربارة بلولوس المصنفة ثالثة ٦–٧، ٥–٧، ٦–٣.

دورة كيبيك

تأهلت الاميركية ليزا رايموند المصنفة خامسة والبلجيكية الز كالينز للدور النهائي من دورة كيبيك الكندية الدولية للسيدات البالغة قيمة جوائزها ١٦٢٨٠٠ دولار.

في الدور نصف النهائي، فازت رايموند على مواطنتها تامي وايتلينغر جونز ٦–٣، ٦–٤، وكالينز على الروسية ايلينا ليخوفتسيفا المصنفة ثانية ٦–٠، ٦–٤.

وفي الدور ربع النهائي، فازت رايموند على الهولندية بريندا شولتز – مكارثي المصنفة اولى ٦–٠، ٧–٦ (٧–٢)، وكالينز على الارجنتينية فلورنسيا لا بات ٦–٤، ٦–٤، وليخوفتسيفا على الاميركية جولين واتانابي ٧–٦ (٧–٤)، ٧–٦ (٧–١)، ووايتلينغر جونز على مواطنتها كيمبرلي بو المصنفة رابعة ١–٦، ٦–٤، ٧–٥.

دورة باريس

● جنبت القرعة المصنفين الـ١٦ الاوائل اللعب في الدور الاول من دورة باريس الدولية الفرنسية المفتوحة البالغة قيمة جوائزها مليونين و٥٥٠ الف دولار والتي تنطلق اليوم بمشاركة ٤٨ لاعبا.

واذا سارت الامور من دون مفاجآت، يتوقع ان يلتقي في الدور ربع النهائي: الاميركي بيت سامبراس – الافريقي الجنوبي واين فيريرا، الالماني بوريس بيكر – النمسوي توماس موستر، الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش – الروسي يفغيني كافيلنيكوف، الهولندي ريتشارد كرايتشيك – الاميركي مايكل تشانغ.

وهنا المصنفون الـ١٦ الاوائل:

١– بيت سامبراس (الولايات المتحدة).
٢– مايكل تشانغ (الولايات المتحدة).
٣– توماس موستر (النمسا).
٤– يفغيني كافيلنيكوف (روسيا).
٥– غوران ايفانيسيفيتش (كرواتيا).
٦– بوريس بيكر (المانيا).
٧– ريتشارد كرايتشيك (هولندا).
٨– واين فيريرا (جنوب افريقيا).
٩– اندريه اغاسي (الولايات المتحدة).
١٠– مارتشيلو ريوس (تشيلي).
١١– تود مارتن (الولايات المتحدة).
١٢– توماس انكفيست (اسوج).
١٣– ماليفاي واشنطن (الولايات المتحدة).
١٤– البرت كوستا (اسبانيا).
١٥– جيم كورير (الولايات المتحدة).
١٦– فليكس منتيلا (اسبانيا).

دورة موسكو

● صنفت الاسبانية كونشيتا مارتينيز اولى في دورة موسكو الروسية الدولية التي تنطلق اليوم. وهنا المصنفات الثماني الاوليات:

١– كونشيتا مارتينيز (اسبانيا).
٢– بربارة باولوس (النمسا).
٣– اماندا كوتزر (جنوب افريقيا).
٤– سابين ابلمانس (بلجيكا).
٥– روكساندرا دراغومير (رومانيا).
٦– سيلفيا فارينا (ايطاليا).
٧– بربارة شيت (النمسا).
٨– كاترينا ستودينيكوفا (سلوفاكيا).

اعتراض صحافي كلفه حياته!

قتل حارس مرمى فريق لكرة القدم الصحافي الرياضي عادل مصطفى لاحتجاجه على صحة اصابة خلال مباراة في قرية صغيرة تقع على ١٥٠ كيلومترا جنوب شرق الخرطوم.

ونشرت صحيفة "ألوان" السودانية المستقلة امس ان مصطفى نزل الى خط الملعب ليشير الى حكم المباراة بان الاصابة التي احتسبها غير صحيحة، فاستبد الغضب بحارس مرمى الفريق صاحب الاصابة ووجه لكمة الى رأس الصحافي نقل على اثرها الى المستشفى حيث فارق الحياة.

الدوري المصري: اليوم القناة – الاهلي

فاز فريق الكروم السكندري على فريق بلدية المحلة ٢–١ (الشوط الاول ٠–١) في المباراة التي اجريت بينهما بعد ظهر امس على ملعب بلدية المحلة في المرحلة الـ١١ من الدوري العام المصري الـ٤٠ لكرة القدم. سجل للكروم عبد الناصر محمد ومحمد اليمني في الدقيقتين ٨ و٦٢، وللبلدية اكرم عبد المجيد في الدقيقة ٧٢.

وهنا هو الفوز الثالث للكروم وبه صار رصيده ١١ نقطة من ١١ مباراة. والتعثر الرابع للبلدية وبه ظل رصيده ثماني نقاط من ١٠ مباريات.

وتختتم المرحلة بعد ظهر اليوم الاثنين بمباراة القناة – الاهلي على ملعب هيئة قناة السويس في الاسماعيلية.

دورة كأس الخليج الثالثة عشرة

السعودية والامارات تعادلتا ٢–٢

تعادلت السعودية والامارات العربية المتحدة ٢–٢ (الشوط الاول ٠–١) في المباراة التي اجريت بينهما امس على ملعب السلطان قابوس في مسقط في افتتاح المرحلة الخامسة الاخيرة من دورة كأس الخليج الثالثة عشرة لكرة القدم التي تستضيفها عمان حتى ٢٨ تشرين الاول.

واحتلت السعودية حاملة الكأس الثانية عشرة المركز الثالث برصيد ثماني نقاط جمعتها من فوزها على عمان ١–٠ وتعادلها وقطر ٢–٢ وفوزها على البحرين ٣–١ وخسارتها امام الكويت ٠–١، والامارات المركز الرابع برصيد ست نقاط جمعتها من خسارتها امام قطر ٠–١ وتعادلها والبحرين ١–١ وفوزها على الكويت ٢–١ وتعادلها وعمان سلبا ٠–٠.

وللمرة الخامسة على التوالي خاض المنتخب الاماراتي اللقاء بتشكيلة جديدة لاسباب اضطرارية او تجريبية وعاد كابتنه عدنان الطلياني بعد شفائه من الاصابة وشارك جاسم توفيق للمرة الاولى وغاب زهير بخيت وبخيت سعد، فيما ابعد عن المنتخب السعودي المهاجمان فهد المهلل وسامي الجابر وفؤاد انور وحسين عبد الغني ومحمد الدعيع، الى يوسف الثنيان الموقوف.

سجل للامارات يوسف حسين في الدقيقة ٣٨ ومحمد علي في الدقيقة ٩٠، وللسعودية خالد التيماوي في الدقيقتين ٨٢ من ضربة جزاء "بنالتي" و٨٥.

وبات ترتيب المنتخبات كالآتي:

١– قطر ١٠ نقاط من ٤ مباريات (٨–٣).
٢– الكويت ٩ من ٤ (٥–٢).
٣– السعودية ٩ من ٥ (٨–٦).
٤– الامارات ٨ من ٥ (٥–٥).
٥– البحرين ١ من ٤ (٣–٧).
٦– عمان ١ من ٤ (١–٦).

وتختتم البطولة اليوم بمباراتين: قطر – الكويت وعمان – البحرين.

وتعتبر المباراة الاولى الابرز لان الفائز فيها سيحرز كأس الدورة، علما ان المنتخب القطري يكفيه التعادل في حين ان لا بديل من الفوز للمنتخب الكويتي. وسبق لقطر ان احرزت الكأس مرة واحدة عام ١٩٩٢، والكويت سبع مرات وهو رقم قياسي اعوام ١٩٧٠ و١٩٧٢ و١٩٧٤ و١٩٧٦ و١٩٨٢ و١٩٨٦ و١٩٩٠.

وفي ١٢ مباراة جمعتهما في كأس الخليج، فاز المنتخب الكويتي ثماني مرات، والقطري ثلاث مرات، وتعادلا مرة واحدة. وسجل الاول ٢٥ اصابة والثاني ١٢.

كأس العالم للتزلج على الثلج

سايتسينغر في السباق الاول للتعرج الطويل



الالمانية كاتيا سايتسينغر في السباق الاول للتعرج الطويل في سولون اول من امس. (رويتر تيليفوتو)

فازت الالمانية كاتيا سايتسينغر (٢٤ عاما)، التي احرزت كأس العالم للتزلج على الثلج العام الماضي، في السباق الاول للكأس لموسم ١٩٩٦ – ١٩٩٧ وهو التعرج الطويل الذي اقيم السبت في سولون في النمسا، متقدمة الايطالية ديبورا كومبانيوني في بطولة العالم والتي سجلت افضل وقت في المرحلة الاولى من السباق.

وهنا النتائج الفنية:

١– كاتيا سايتسينغر (المانيا) ١،٠٤،٧٣ + ١،٠٧،٠٨ = ٢،١١،٨١ دقيقتان.
٢– ديبورا كومبانيوني (ايطاليا) ١،٠٤،٥٩ + ١،٠٧،٣٤ = ٢،١١،٩٣.
٣– هيلده غيرغ (المانيا) ١،٠٥،٨٣ + ١،٠٨،٠١ = ٢،١٣،٨٤.

وهنا الترتيب العام الموقت لكأس العالم للتزلج ولكأس العالم للتعرج الطويل:

١– سايتسينغر ١٠٠ نقطة.
٢– كومبانيوني ٨٠.
٣– غيرغ ٦٠.

الرجال

وامس الاحد حقق السويسري ستيف لوشر بداية جيدة في كأس العالم بفوزه في سباق التعرج الطويل للرجال اذ سجل في مرحلتيه ٥٨،٥٦ + ١،٠٤،٦٤ = ٢،٠٣،٢٠ دقيقتين متفوقا على مواطنه ميكايل فون غروننغن حامل كأس العالم للتعرج الطويل الموسم الماضي والذي حل ثانيا مسجلا ٥٩،١٥ + ١،٠٤،٣٦ = ٢،٠٣،٥١ دقيقتين. واحتل النروجي كيتل اندريه آموت بطل كأس العالم للترتيب العام عام ١٩٩٤، المركز الثالث مسجلا ١،٠٠،٠١ + ١،٠٤،١٩ = ٢،٠٤،٢٠ دقيقتين.

وهو الفوز الثالث للوشر (٢٩ عاما) منذ بدء مشاركته في سباقات كأس العالم، بعد فوزه بسباق التعرج السوبر الطويل في فال ديزير عام ١٩٩٠، وبسباق التعرج الطويل في التابانيا عام ١٩٩٣.

يتصدر لوشر ترتيب كأس العالم للتزلج وكأس العالم للتعرج الطويل بعد سباق واحد وله ١٠٠ نقطة، يليه فون غروننغن ٨٠، ثم آموت ٦٠.

الزمالك والمقاولون العرب الى نهائيي كأس ابطال أفريقيا وكأس الكؤوس

اقيمت في نهاية الاسبوع الماضي مباريات الاياب للدور نصف النهائي من كؤوس افريقيا الثلاث في كرة القدم للنوادي: كأس افريقيا لابطال الدوري وكأس حاملي الكؤوس الافريقية وكأس الاتحاد الافريقي.

وقد تأهل الزمالك المصري وشوتينغ ستارز النيجيري لنهائي كأس الابطال، والمقاولون العرب المصري وسوديغراف الزائيري لنهائي كأس الكؤوس، والنجم الساحلي التونسي والكوكب المراكشي لنهائي كأس الاتحاد.

كأس الابطال

في كأس افريقيا لابطال الدوري، فاز شوتينغ ستارز النيجيري على شبيبة القبائل الجزائري ١–٠ (الشوط الاول ٠–٠) سجلها ديفيد اوغانا في الدقيقة ٧٨ من المباراة التي اجريت بينهما في ابادان وحضرها ٣٠ الف متفرج وتأهل للدور النهائي من كأس افريقيا لابطال الدوري. وكان الفريقان تعادلا ١–١ ذهابا.

● في الاسكندرية وامام ٢٠ الف متفرج، فاز الزمالك المصري على النادي الصفاقسي التونسي ١–٠ (الشوط الاول ١–٠) سجلها محمد صبري في الدقيقة ١٩ من ضربة جزاء "بنالتي". وكان النادي الصفاقسي فاز ١–٠ ذهابا، فتساوى الفريقان نقاطا واصابات واحتكما الى ضربات الترجيح ففاز الزمالك ٤–٣. اذ نجح حارس مرماه نادر السيد في صد ضربتين.

كأس الكؤوس

في كأس حاملي الكؤوس الافريقية، تأهل المقاولون العرب المصري للدور النهائي بتعادله وكانون ياوندي الكاميروني ١–١ (الشوط الاول ٠–٠) في المباراة التي اجريت بينهما في ياوندي وحضرها ٦٠ الف متفرج في اياب الدور نصف النهائي. سجل للمقاولون العرب الذي فاز ٢–١ ذهابا تامر النحاس في الدقيقة ٦١، ولكانون ياوندي جوبيتر نفقفاي في الدقيقة ٩٠ من ضربة جزاء "بنالتي".

وسبق للمقاولون العرب ان احرز كأس الكؤوس عامي ١٩٨٢ و١٩٨٣ وهو الفريق الوحيد الذي فاز باللقب مرتين على التوالي.

● في كينشاسا وامام خمسة آلاف متفرج، فاز سوديغراف الزائيري على شباب بلوزداد الجزائري ١–٠ (الشوط الاول ٠–٠) سجلها جيري تونديلوا في الدقيقة ٩٠. وكان الفريقان تعادلا ١–١ ذهابا.

كأس الاتحاد

في كأس الاتحاد الافريقي صعد الكوكب المراكشي المغربي الى الدور النهائي على رغم خسارته امام بروبريز الكيني ٠–١ (الشوط الاول ٠–٠) سجلها جورج ماينا في الدقيقة ٩٠ من المباراة التي اجريت بينهما في نيروبي وحضرها ١٥ الف متفرج في اياب الدور نصف النهائي. وكان الكوكب المراكشي فاز ذهابا ٤–٠.

● في كينشاسا وامام ٦٠ الف متفرج، خسر النجم الساحلي التونسي حامل الكأس في الموسم الماضي امام فيتا كلوب الزائيري ١–٢ (الشوط الاول ١–١). سجل للفائز ليوندي مولانقافنا من ضربة جزاء "بنالتي" وبوبيكا ليساني في الدقيقتين ٢ و٧٢، وللخاسر زبير بيا في الدقيقة ٤٥.

بطولة النوادي العربية في كرة الطاولة

تفوق مصر رجالاً وسيدات

تختتم اليوم، قبل الظهر وبعده، التصفيات التمهيدية لبطولة النوادي العربية الثامنة للرجال والسادسة للسيدات في كرة الطاولة في قاعة نادي مون لاسال، بعدما ارتاح اللاعبون امس وزاروا بعض الاماكن الاثرية والسياحية في لبنان.

وتجتمع اللجنة المنظمة مساء اليوم لوضع برنامج الادوار التالية التي ستقام غدا الثلثاء وبعد غد الاربعاء.

وهنا برنامج مباريات المرحلة الثالثة من التصفيات التي تقام اليوم:

● الرجال:

– المجموعة الاولى: الساعة ٩،٣٠ الاهلي (مصر) – الجهراء (الكويت)، قطر (قطر) – الجزيرة (الاردن)، الوصل (الامارات) – المكناسي (المغرب)، الساعة ١٥،٣٠ الاهلي (مصر) – الجزيرة (الاردن)، الجهراء (الكويت) – المكناسي (المغرب)، قطر (قطر) – الوصل (الامارات).

– المجموعة الثانية: الساعة ٩،٣٠ الزمالك (مصر) – فلسطين (فلسطين)، المجد (سوريا) – الاهلي (السعودية)، الجوية (تونس) – المونتمن (لبنان)، الساعة ١٥،٣٠ الزمالك (مصر) – الاهلي (السعودية)، فلسطين (فلسطين) – المونتمن (لبنان)، المجد (سوريا) – الجوية (تونس).

● السيدات:

– المجموعة الثانية: الساعة ١١،٣٠ الزمالك (مصر) – وداد امل (الجزائر)، الرياضي (لبنان) – اسمنت بنزرت (تونس)، الساعة ٥،٣٠ الزمالك (مصر) – اسمنت بنزرت (تونس)، الرياضي (لبنان) – الفتاة (الكويت).

نتائج السبت

وكانت سجلت السبت في المرحلة الثانية من التصفيات النتائج الآتية:

● السيدات:

– المجموعة الاولى: فاز الاهلي (مصر) على المونتمن (لبنان) ٣–١، وتشرين (سوريا) على المونتمن (لبنان) ٣–٠، والاهلي (مصر) على عمان (الاردن) ٣–٠، وتشرين (سوريا) على عمان (الاردن) ٣–١.

– المجموعة الثانية: فاز الزمالك (مصر) على الفتاة (الكويت) ٣–٠، ووداد أمل (الجزائر) على اسمنت بنزرت (تونس) ٣–٠، والزمالك (مصر) على الرياضي (لبنان) ٣–١، ووداد أمل (الجزائر) على الفتاة (الكويت) ٣–٠.

● الرجال:

– المجموعة الاولى: فاز الاهلي (مصر) على الوصل (الامارات) ٣–٠، والجهراء (الكويت) على الجزيرة (الاردن) ٣–١، والاهلي (مصر) على قطر (قطر) ٣–٠، والجهراء (الكويت) على الوصل (الامارات) ٣–٠، والجزيرة (الاردن) على المكناسي (المغرب) ٣–١.

– المجموعة الثانية: فاز الزمالك (مصر) على الجوية (تونس) ٣–١، والزمالك (مصر) على المجد (سوريا) ٣–٠، وفلسطين (فلسطين) على المجد (سوريا) ٣–١، والاهلي (السعودية) على فلسطين (فلسطين) ٣–١، وفلسطين (فلسطين) على الجوية (تونس) ٣–٢.

كأس حسام الحريري للاتحاد السكندري

صيدا – "النهار":

احرز فريق الاتحاد السكندري بطولة دورة حسام الدين الحريري الرياضية العربية السادسة في كرة السلة التي اقيمت مدة اسبوع في قاعة الحسام الرياضية في ثانوية رفيق الحريري في صيدا، بفوزه في المباراة النهائية التي اجريت السبت على مواطنه فريق الجزيرة ٩٩–٨٠ (الشوط الاول ٤٦–٤٥).

قاد المباراة الحكمان اللبناني جوزف عريبان والسوري محمد فوزي.

وحضر النائب بهية الحريري والسفير المصري عادل الخضري والمدير العام للشباب والرياضة زيد خيامي وشخصيات ومسؤولو النوادي والفرق. وختاما وزعت كؤوس ودروع على الفائزين والمشاركين.

البطولة المدرسية في السباحة

اقيمت في مسبح بورتيميليو في الكسليك بطولة لبنان المدرسية في السباحة التي نظمتها المديرية العامة للشباب والرياضة مستهلة نشاطاتها لموسم ١٩٩٦ – ١٩٩٧.

وهنا الاوائل:

– ٥٠ مترا صدرا لفئة ١٩٨٤–١٩٨٥ ذكور: رامي حطب (مدرسة اي سي) ٤٩،٦٠ ثانية.
– ٥٠ مترا حرة ١٩٨٦–١٩٨٧: محمد بدران (ال. آي اس) ٥٣،٧٣.
– جميل يموت (أي سي) ١٧،٩٠.
– ٢٥ مترا صدرا ٨٨ – ١٧،٩٠.
– ٢٥ مترا صدرا ٨٨–١٩٨٩: جميل يموت (أي سي) ٢٣،٤٨.
– ١٠٠ حرة لفئة ١٩٧٩ – ١٩٨٠ ذكور: مارك ضو (الشويفات الدولية) ١،٠٣،٩٨ دقيقة.
– ٥٠ مترا صدرا ١٩٧٩ – ١٩٨٠: مارك ضو (الشويفات الدولية) ٣٨،٤٠.
– ١٠٠ متر حرة ١٩٨٢ – ١٩٨٣: عبد الرزاق عيتاني (اي سي) ١،١٠،٥٢.
– ٥٠ مترا صدرا ١٩٨٢ – ١٩٨٣: ماجد الزهري (اي سي) ٤٦،٠٠.
– ٥٠ مترا حرة ١٩٨٤ – ١٩٨٥.
– رامي حطب (اي سي) ٣٧،٥٢.
– ١٠٠ متر حرة فئة اناث: اليزابيت صالح (الحكمة عين سعادة) ١،٠٨،٩٤.
– ٥٠ مترا صدرا ١٩٧٩ – ١٩٨٠: كامليا ابي نادر (المنصف الاهلية) ٥٠،١٢.
– ١٠٠ متر حرة١٩٨٢ – ١٩٨٣: جيسيكا صالح (الحكمة عين سعادة) ١،٢٤،٢٥.
– ٥٠ مترا صدرا ١٩٨٢ – ١٩٨٣: جيسيكا صالح (الحكمة عين سعادة) ٥١،١١.
– ٥٠ مترا حرة ١٩٨٦ – ١٩٨٧: الين حطب (الفرنسية العربية) ٣٧،٣٠.
– ٥٠ مترا صدرا ١٩٨٦ – ١٩٨٧: الين حطب (الفرنسية العربية) ٥٠،٥٦.
– ٢٥ مترا حرة ١٩٨٨ – ١٩٨٩: نجلاء الخطيب (اي سي) ٢٣،٠٧.
– ٢٥ مترا صدرا ١٩٨٨ – ١٩٨٩: نجلاء الخطيب (اي سي) ٢٥،٤٦.

طائرة الدرجة الثانية

اجريت في عطلة الاسبوع على ملعبي نادي حصرايل وبيبلوس جبيل ومجمع الرئيس فؤاد شهاب في جونية مباريات عدة في التصفيات النهائية لبطولة لبنان للدرجة الثانية وبطولة الشباب وجاءت النتائج كالآتي:

● بطولة الشباب: فاز الرياضي غزير على الرياضي الغزل ٣–١، والقلمون على الرياضي كفرحتا ٣–٠.

● بطولة الدرجة الثانية: فاز البوار على دير عمار ٣–١، والرياضة والادب على السفارة الاميركية ٣–١، والرميلة على عبرا ٣–٢.

قاد المباريات الحكم الدولي الياس طايع والحكام الاتحاديون فؤاد عماري وشبل ضرغام وجرجس ابي عقل ورفيق عبيد ووليم الاسمر وقيسم الزهر وجاك طربيه.

اتحاد الجمباز

تسلم الاتحاد اللبناني للجمباز كتابا من الاتحاد الدولي للجمباز انه الاتحاد الوحيد المعترف برعايته الالعاب الآتية: الجمباز الفني للرجال والسيدات، الجمباز الايقاعي الرياضي، الجمباز العام، الايروبيك.

رياضة وألعاب

المرحلة الرابعة من الدوري العام الـ ٣٧ لكرة القدم

الانصار انفرد بالصدارة بدل شباب الساحل والهومنمن وصيفاً بدل الهومنتمن




جمال الحاج نجم النجمة والمباراة مع الكرة وخلفه أحمد بورة ونبيه الجردي على ملعب رشيد كرامي البلدي في طرابلس الأحد. (ابرهيم الطويل)




اصابة بيتر بروسبار مهاجم الانصار في شباك حسن موسى حارس شباب الساحل في الدقيقة ٧١ على ملعب بلدية برج حمود. (محمود الطويل)

اصابة أرمين اكيدباشيان الأولى للهومنمن في شباك محمد غنام حارس الشبيبة المزرعة في الدقيقة ٣ يتابعها ريمون نجم وخلفه الحكم الدولي طلال صالح على ملعب الصفاء السبت. (رافي بربريان)



إصابة وارطان غازاريان هداف الهومنتمن والدوري العام الى شباك آرا ابرهاميان حارس الاخاء الاهلي عاليه في الدقيقة ١٧ يتابعهما تروكميليان (٩) وفاتشيه جاكريان (١٩) على ملعب الصفاء الأحد. (سلكو بيكاريان)

كتب علي حميدي صقر:

أجريت السبت والاحد ست مباريات في ختام المرحلة الرابعة من الدوري العام الـ٣٧ لكرة القدم اسفرت عن فوز الانصار على شباب الساحل وهما فرسا الصدارة ٢ – ٠ في برج حمود، والهومنمن على الشبيبة المزرعة ٢ – ٠ في وطى المصيطبة، والتضامن صور على الراسينغ ١ – ٠ في صيدا، والحكمة على البرج ٣ – ١ في البقاع بعد ظهر السبت، والنجمة على الصفاء ١ – ٠ في طرابلس، وتعادل الاخاء الاهلي عاليه والهومنتمن ايجاباً ١ – ١ في وطى المصيطبة الاحد. وكانت المرحلة افتتحت الجمعة بمباراة مبكرة بين السلام زغرتا والرياضة والادب الطرابلسي اسفرت عن فوز الطرابلسيين على الزغرتاويين ٢ – ٠ في طرابلس. وفي ضوء النتائج المسجلة انفرد الانصار بطل الدوري وحامل الكأس والسوبر كاس للمرة الاولى بالصدارة ونزل شباب الساحل الذي استأثر بها في المراحل الثلاث الاولى الى المركز الثالث الذي تركه الهومنتمن ونزل الى المركز الرابع الذي تخلى عنه الهومنمن راضياً مرضياً ليقفز الى مركز الوصيف للمرة الاولى منذ بدء الدوري العام.

١٥ اصابة سجلت في المباريات السبع المقامة بمعدل ٢،١٤٢ اصابتين في المباراة الواحدة، في مقابل ٣١ اصابة في المرحلة الاولى (٤،٤٢٨) و٢٠ اصابة في كل من المرحلتين الثانية والثالثة (٢،٨٥٧) وبذلك ارتفع عدد الاصابات المسجلة منذ بدء الدوري من ٧١ الى ٨٦ بمعدل (٣،٠٧) اصابات.

بين الاصابات الـ١٥ اربع رأسية وواحدة بطريق الخطأ وواحدة بضربة حرة غير مباشرة ولم تسجل اي اصابة بضربة جزاء "بنالتي" اذ اهدر حسن رحال ضربة الجزاء الوحيدة للبرج امام الحكمة وهي ضربة الجزاء الثانية تضيع هذا الموسم بفضل يقظة الحارس الحكماوي جورج معاصري الذي صد ضربتي الجزاء لايلي برخو (الراسينغ) وحسن رحال (البرج) في اربعة ايام.

ضربات الجزاء المحتسبة بلغت تسعاً سجل منها سبع وضاعت اثنتان، كما سجلت ست اصابات بضربات حرة مباشرة وغير مباشرة ١٢ رأسية و٤ بطريق الخطأ، الى "هاتريك" واحد لريمون نجم مهاجم الهومنمن. وبلغ عدد اصابات اللاعبين الاجانب ٢٨ سجلها ١٩ لاعباً ولا يزال لقب هداف الاجانب في عهدة مهاجم الانصار الترينيدادي بيتر بروسبار، اما رأس لائحة الهدافين فلا يزال في عهدة مهاجم الهومنتمن الدولي وارطان غازاريان بست اصابات، يليه بيتر بروسبار (الانصار) ٤، وسجل ثلاث اصابات كل من السوري عبد اللطيف الحلو وريمون نجم (الهومنمن) ومحمد خير الدين (شباب الساحل).

وهذا برنامج المرحلة الخامسة التي تنطلق غداً الثلثاء بثلاث مباريات وتختتم الاربعاء باربع:

● الثلثاء ١٩٩٦/١٠/٢٩:
– الانصار – الشبيبة المزرعة (برج حمود).
– الرياضة والادب – التضامن صور (طرابلس).
– البرج – الراسينغ (الصفاء).

● الاربعاء ٣٠ منه:
– النجمة – الاخاء الاهلي (جمال عبد الناصر).
– الحكمة – الهومنمن (صيدا).
– الهومنتمن – السلام زغرتا (برج حمود).
– الصفاء – شباب الساحل (الصفاء).

ترتيب البطولة بعد المرحلة الرابعة

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	فيه	نقاطه
١– الانصار	٤	٤	–	–	١١	٢	١٢
٢– الهومنمن	٤	٣	١	–	١٢	٧	١٠
٣– شباب الساحل	٤	٣	–	١	٧	٢	٩
٤– الهومنتمن	٤	٢	٢	–	١١	٥	٨
٥– التضامن صور	٤	٢	١	١	٤	٣	٧
٥– النجمة	٤	٢	١	١	٧	٦	٧
٧– الرياضة والادب	٤	٢	١	١	٥	٥	٧
٨– الاخاء الاهلي	٤	١	٢	١	٤	٦	٥
٩– الحكمة	٤	١	١	٢	٨	٨	٤
١٠– السلام زغرتا	٤	–	٢	٢	٥	٧	٢
١١– البرج	٤	–	٢	٢	٣	٨	٢
١٢– الصفاء	٤	–	١	٣	٤	٨	١
١٣– الراسينغ	٤	–	١	٣	٣	٩	١
١٤– الشبيبة المزرعة	٤	–	١	٣	٢	١٠	١
المجموع:	٥٦	٢٠	١٦	٢٠	٨٦	٨٦	٧٦

افتتاح بطولة العرب في رفع الاثقال

افتتحت مساء السبت في قاعة صائب سلام للنادي الرياضي في المنارة بطولة العرب الثانية عشرة في رفع الاثقال التي ينظمها الاتحاد اللبناني لرفع الاثقال والقوة والتربية البدنية في رعاية الرئيس رفيق الحريري الذي مثله محافظ بيروت المهندس نقولا سابا وحضور النواب تمام سلام وبهاء الدين عيتاني وعدنان عرقجي وممثل قائد الجيش العماد اميل لحود الرائد بسام عيسى وممثل وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة والمدير العام للشباب والرياضة محمد زبيب وشخصيات.

وبعد عرض الفرق المشاركة، تكلم الامين العام للاتحاد محمد القيسي واعلنت دقيقة صمت حدادا على الامين العام السابق للجنة الاولمبية اللبنانية عبد الرؤوف القيسي، كذلك تكلم رئيس التحادين اللبناني والعربي مليح عليوان، واعلن المحافظ سابا افتتاح البطولة باسم راعيها، ووزعت دروع تذكارية.

وكانت نظمت صباحا بطولة بيروت في كمال الاجسام وبطولة لبنان العامة. واعلنت نتائجها في افتتاح البطولة العربية.

واسفرت نتائج بطولة لبنان العامة عن الآتي:
– وزن ٦٥ كيلغ: طلال عيتاني (الصحة والقوة).
– وزن ٧٠ كيلغ: نزار ريشاني (الصحة والقوة).
– وزن ٧٥ كيلغ: خالد الزين (الصحة والقوة).
– وزن ٨٠ كيلغ: باسكال حمود (الصحة والقوة).
– وزن ٨٥ كيلغ: اسماعيل ابرهيم وحمزة جابر (الصحة والقوة).
– وزن ٩٠ كيلغ: احمد حيدر (الصحة والقوة).
وزن فوق ٩٠ كيلغ: يوسف الزين (الصحة والقوة).

ترتيب النوادي: الصحة والقوة ١٩٤ وقد احرز البطولة للسنة ٤٠ على التوالي، ٢ – القوة برج حمود ٣٠، ٣ – اولمبيك بيروت ٢٤، ٤ – زهرة الشباب طرابلس ٢٣ الخ...

اشرف على البطولتين الامين العام محمد القيسي ومساعده منير عليوان والقضاة نور الدين بدر وعبدالرحمن شومان وسعدالله سعد والحكام الرائد رائف فتوني وصافي سلطاني وجميل النقري وزياد كبي وبشارة خليل عبود وخضر شقور وحكمت العربة.

وفي ضوء النتائج اختار الاتحاد اللبناني لرفع الاثقال والقوة والتربية البدنية كلا من احمد حيدر ويوسف الزين ومحمد عانوتي ومحمد شقير لتمثيل لبنان في بطولة العالم ١٩٩٦.

الوردية غلب الجزيرة

اجريت امس على ملعب نادي الكهرباء الزوق مباراة في كرة السلة بين فريق الجزيرة المصري والوردية اسفرت عن فوز اللبنانيين ٨٧–٧٥ (الشوط الاول ٧٢–٧٢، الشوط الاول ٢٢–٢١ لمصلحة الفريق اللبناني).

قاد المباراة الحكام الاتحاديون نقولا فلوطي وسميل كساب وبيار عريبان.

وتقام مباراة الرد بين الفريقين الساعة الثامنة مساء الثلثاء.

نور شارل أبو عضل

شارل وليزا وياسمين وفيليب ابو عضل يسرهم اعلان ولادة نور الاحد ٢٧ تشرين الاول في مستشفى الجامعة الاميركية في بيروت.

شباب الساحل ٠ – الانصار ٢

● كتب بلال سلام:

على ملعب بلدية برج حمود التقى بعد ظهر السبت فريقا الصدارة شباب الساحل والانصار، فأسفر لقاؤهما الذي احتشد له عشرة آلاف متفرج ضاقت بهم المدرجات عن فوز الانصار ٢ – ٠ (الشوط الاول ١ – ٠) وبذلك غنم النقاط الثلاث وانفرد بالصدارة بعد اربعة انتصارات متوالية.

كان الانصاريون مع كل شيء في الملعب وخاضوا اللعبة مهاجمين منذ التواني الاولى في حين اعتمد منافسوهم على المرتدات التي تكفلها مدافعو الفريق الاخضر دون عناء. برز من الانصار جمال طه ودافيد ناكيد وحمزة في الوسط وبيتر بروسبار في الهجوم، ومن الساحل حارسه حسن موسى وقلب دفاعه مجدي مرجان.

الفرص: اهدر فرص الشوط الاول كيبا في الدقيقة ٦ وهو شبه منفرد، والمسلماني في الدقيقة ٢٥ منفرداً، (في الدقيقة ٢٨ سجل دافيد ناكيد اصابة التقدم للأنصار ١ – ٠)، والمسلماني تكراراً في الدقيقة ٤١ اذ امدى الكرة الى الحارس وزميله الترينيدادي بيتر يلوح له داخل المنطقة وحيداً، وجمال طه في الدقيقة ٤٤ اذ ترك الكرة للمسلماني قافزاً فوقها فعلقت في الوحل وقشها مجدي مرجان. واهدر فرص الشوط الثاني بيتر في الدقيقة ٥، وطه برأسه اذ عطلها له الحارس حسن موسى من المقص الايمن اثر ركنية من ناكيد، ودافيد ناكيد في الدقيقة ٢١ اذ عطلها له حسن موسى من المقص الايمن اثر مجهود فردي رائع لبيتر بروسبار، (في الدقيقة ٢٦ اضاف بيتر اصابة التعزيز للأنصار ٢ – ٠)، والنيجيري ادوالي سيركي في الدقيقة ٣٧ للساحل برأسه اذ عطلها له الحارس علي الفقيه واصيب وحل محله وسام كنج.

الاصابتان: في الدقيقة ٢٨ تلقى دافيد ناكيد الكرة امامية طويلة من طه بعدما اخطأها حسين مراد، فاخترق المنطقة جانحاً يميناً ثم ارسلها ارضية صاعقة لحظة خروج حسن موسى لملاقاته مسجلاً عبر الزاوية اليمنى البعيدة اصابة التقدم للانصار ١ – ٠ لتنفجر المدرجات الخضر مزجاً ورقصاً وهتافات: "شيء أكيد شيء أكيد... ما في احلى من نلكيد".

وفي الدقيقة ٢٦ من الشوط الثاني مرر سليم حمزة الكرة امامية طويلة باتقان الى المسلماني، فانطلق بها في مركز الجناح الايمن وتخطى جعفر رسلان وقبل ان يخترق المنطقة ارسلها هوائية ساقطة على باب "الصندوق" ليتطاول اليها الترينيدادي بيتر بروسبار ويدخل فيها برأسه قبل ان يصل اليها الحارس موسى مسجلاً عبر الزاوية اليمنى للمرمى الساحلي اصابة التعزيز للأنصار ٢ – ٠ لترتج المدرجات وتكاد تنهد.

وهذا هو الفوز الرابع للانصار وبه تنفرد بالصدارة للمرة الاولى منذ بدء الدوري العام وله ١٢ نقطة. والتعثر الاول لشباب الساحل وبه ظل رصيده تسع نقاط.

مثل الانصار الحارس علي الفقيه (وسام كنج) واللاعبون خضر برجاوي وعصام قبيسي وكيفورك قره بتيان ومنير حسين وسليم حمزة ودافيد ناكيد وجمال طه ومحمد المسلماني وبيتر بروسبار (ادريس مارونا) وكيبا.

ومثل شباب الساحل الحارس حسن موسى واللاعبون محمود علامة ومحمد خير الدين (عامر فرحات) ومجدي مرجان وجعفر رسلان وجهاد الرفاعي وحسين مراد وياسر منصور وعبدالله مندو (ادوالي سيركي) واحمد نجم (علي غنوم) ومحمد شعيب.

قاد المباراة الحكم الدولي نبيل عياد وعاونه مساعداه الايراني محمد فنائي والمصري قدري عبد العظيم وراقبها محمود الربعة. وأنذر الحكم منير حسين وكيبا من الانصار وعبدالله مندو من الساحل.

الشبيبة ٠ – الهومنمن ٢

● كتب شريف الشوا:

على ملعب نادي الصفاء في وطى المصيطبة التقى فريقا الشبيبة المزرعة والهومنمن، فأسفر لقاؤهما الذي حضره ١٥٠٠ متفرج عن فوز الهومنمن ٢–٠ (الشوط الاول ١–٠).

قدم الفريقان عرضا باهتا ولم يظهر الهومنمن في مستواه المعهود وخيب آمال انصاره الذين كانوا يمنون النفس بمهرجان على حساب الفريق المزرعاتي صاحب القاع الذي اوقع منافسه في مصيدتين: التسلل والاستخفاف. وقد يكون التبكير في اقتناص أرمين اكيدباشيان اصابة التقدم بعد ثلاث دقائق من صفرة البداية وراء الاسترخاء الذي ذهب بشهية المهاجمين الحمر للتهديف، فلم تنفتح الا في ثلث الساعة الاخير حين حل سركيس عبجيان محل ريمون نجم "ضيف الشرف" الذي وقع اكثر من عشر مرات في المصيدة المزرعاتية التسللية من غير ان يرف له جفن فعوض سركيس فور نزوله كل ما اهدر زميله نجم واضاف للفريق الاحمر اصابة التعزيز ٢–٠ قبل ان تغيب شمس المباراة بثماني دقائق.

على ان المزرعاتيين لم يكونوا كما تصور منافسوهم قبيل اللقاء "كيس رمل" او "جسر عبور"، بل قارعوا الهومنمن مقارعة الند للند، ولو كان بين مهاجميه من يعرف طريق المرمى لكان لنا عن النتيجة قول يختلف.

الفرص: اهدر فرص الشوط الاول هيثم صيداني في الدقيقة ١٦، وعبد اللطيف الحلو في الدقيقة ١٧ اذ اصاب العارضة، وعباس نعنوع في الدقيقة ٣٩، والحلو تكرارا في الدقيقة ٤١ اذ اصاب اسفل القائم الايمن وهو منفرد، وأهدر فرص الشوط الثاني ريمون نجم في الدقيقتين ٥ و١٤ وروبير قهوجي في الدقيقة ٢٦، وسركيس عبجيان في الدقيقة ٣٠، وبابكين في الدقيقة ٣٥، وكوركين في الدقيقة ٣٦ اذ اصاب العارضة المزرعاتية والتمريرات الثلاث الاخيرة كلها من الحلو.

الاصابتان: بعد ثلاث دقائق من صفرة البداية سجل أرمين اكيدباشيان اصابة التقدم للهومنمن ١–٠ بكرة الى الزاوية اليسرى لمرمى الحارس محمد غنام اثر ضربة حرة ارسلها بابكين.

واضاف سركيس عبجيان اصابة التعزيز ٢–٠ بكرة الى الزاوية للمرمى المزرعاتي اثر مجهود فردي.

وهذا هو الفوز الثالث للهومنمن وبه صار رصيده ١٠ نقاط والتعثر الثالث للشبيبة المزرعة وبه ظل منفردا في القاع وله نقطة واحدة.

مثل الشبيبة المزرعة الحارس محمد غنام واللاعبون عماد قلوط وعلي محسن وموسى موسى ونبيل مهنا وخالد ميري وقاسم الشيخ علي (ايلي غزال) وعماد حمدان وهيثم صيداني وروبير قهوجي واحمد رميز.

ومثل الهومنمن الحارس احمد صقر واللاعبون سامي قليط والبير سركيسيان وطوني نخلة وربيع ابو شعيا وكوركين وبابكين (فيصل قبوط) وعباس نعنوع (موري زخور) وأرمين اكيدباشيان وريمون نجم (سركيس عبجيان) وعبد اللطيف الحلو.

قاد المباراة الحكم الدولي طلال صالح وعاونه مساعداه الدولي محمد علي سعد وعزام اسماعيل وراقبها سليم ابو شبكة. وانذر الحكم عماد قلوط وعلي محسن وروبير قهوجي من الشبيبة وكوركين والبير سركيسيان وبابكين من الهومنمن.



حسن رمال حارس الراسينغ متطاولاً لالتقاط الكرة بين علي عبد الله ومحمد ابو منسارلي من التضامن صور وهشام علي موسى (٤) من الراسينغ على ملعب صيدا البلدي السبت. (سلكو بيكاريان)

التضامن صور ١ – الراسينغ ٠

● من صيدا كتب بلال العمري:

على ملعب صيدا البلدي التقى فريقا التضامن صور والراسينغ امام الفي متفرج، فأسفر لقاؤهما الذي جاء باهتا ومملا عن فوز التضامن ١–٠ (الشوط الاول ٠–٠).

انحصرت التحركات في الشوط الاول وسط الملعب وانعدمت الخطورة كليا على المرميين.

وفي الشوط الثاني لم تتبدل الصورة في ربع الساعة الاول، وفي الدقيقة ١٧ تقدم كالون مهاجما بدلا من ابو منسارلي فحرك رفاقه وصنع لهيثم زين اصابة الفوز في الدقيقة ٢٤: تلقى كاموكاي كالون الكرة من علي عبدالله وهو قرب قوس المنطقة، فتطاول اليها وحولها برأسه نكية الى هيثم زين الذي تابعها برأسه مسجلا لحظة خروج الحارس الاصابة الوحيدة في اللعبة في قلب المرمى البيروتي المشرع. وعبثا حاول مهاجمو الراسينغ ادراك التعادل، فقد جبهوا بدفاع صوري محكم حتى اطلق الحكم صفرة النهاية معلنا فوز المضيف على ضيفه باصابة نظيفة.

وهذا هو الفوز الثاني للتضامن صور وبه صار رصيده سبع نقاط، والتعثر الثالث للراسينغ وبه ظل رصيده نقطة واحدة.

مثل التضامن صور الحارس علي مهدي واللاعبون محمود غملوش وعلي منصور واسماعيل الفقيه وفيصل عنتر وعلي عبدالله ومحمد كوتي (ناصيف زين) واحمد سقسوق وعصام رضا ومحمد ابو منسارلي (كاموكاي كالون) وهيثم زين.

ومثل الراسينغ الحارس حسن رمال (علي حدرج) واللاعبون محيي الدين الدهيني وهشام علي موسى وخالد عبد الغفور وكلود خرما وسعيد جريديني وعاطف حمشو ومحمد جسار وعادل حلو (شاهي كسبريان) وايلي برخو وفادي بوكاري (جليبرو ابيدو).

قاد المباراة الحكم السوري نزار وتي وعاونه مساعداه زهير المصري وعفيف علي حسن وراقبها نزيه مديحلي. وانذر الحكم ابو منسارلي وفيصل عنتر من التضامن صور.

الحكمة ٣ – البرج ١

● من الخيارة كتب حسن التنير:

على ملعب جمال عبد الناصر في بلدة الخيارة البقاعية التقى فريقا الحكمة والبرج وكلاهما في الهم سواء، فاسفر لقاؤهما الذي حضره ٥٠٠ متفرج تحدوا غضب الطبيعة وبردها القارس عن فوز الحكمة ٣–١ (الشوط الاول ٣–٠).

جاءت اللعبة ساخنة منذ دقائقها الاولى ولم يفت في عضد الفريقين برد تشرين، فتوالت الاصابات منذ الدقيقة التاسعة ونجح سيرغي الكسندروف وأشود وحسن حمدان مدافع البرج في مز شباك الفريق الاصفر ثلاث مرات في اقل من نصف ساعة. واذا كان الحارس الصاعد محمد عثمان يتحمل تبعة هذه الاصابات لسوء طالعه، فان بديله خليل ترحيني فرض نفسه فور نزوله انجدا للبرج اذ حرم الحكماويين فرصة مضاعفة غلتهم وصد لهم ثلاث فتكلف لا ترد لأشود في الدقيقة ٤٠ من الشوط الاول وفادي زين (٢) اواخر المباراة. وكما تألق ترحيني تألق جورج معاصري حارس الحكمة حين صد ضربة جزاء "بنالتي" للبرج في الدقيقة ٢١ من الشوط الاول وهي الثانية يصدها معاصري في اقل من اسبوع واحد، وكانت الاولى لايلي برخو مهاجم الراسينغ في المرحلة الثالثة، كما صد في الدقيقة ٣٥ قنبلة لحسن رحال من المقص الايمن بعدما ناب عنه "المقص" في صد قنبلة صاعقة لفؤاد حجازي في الدقيقة ١٥.

ابرز الحكماويين كان سيرغي وأشود وحسن ايوب، وابرز البرجيين ترحيني وفؤاد حجازي.

الاصابات: بعد تسع دقائق من ضربة البداية ضرب سيرغي خط الظهر البرجي اثر تمريرة طويلة من أشود وانفرد بالحارس محمد عثمان (المتفرج) وارسل الكرة من بين قدميه خادعة فارتطمت باسفل القائم الايمن البعيد وارتدت الى الشباك وكانت اصابة السبق الحكماوية ١–٠.

وفي الدقيقة ٢٢ رد سيرغي "الجميل" الى اشود فلم كرته وهو على حدود المنطقة ثم خطفها قنبلة ارضية وسجل عبر الزاوية اليمنى الضيقة لمرمى محمد عثمان اصابة التعزيز لفريقه ٢–٠.

وفي الدقيقة ٢٣ طار أشود بالكرة في مركز الجناح الايمن وارسل الكرة عكسية الى داخل المنطقة وحين حاول حسن حمدان مدافع البرج قطعها وحارسه يهم بالتدخل تحولت الكرة من يمناه متهادية الى المرمى البرجي الخالي وكانت اصابة التفوق الحكماوية "الهدية" الرقم ٣–٠.

وبعد فورة برجية دامت ٢٠ دقيقة في الشوط الثاني وسجل خلالها قلب الدفاع السيد محمد محسن اسماعيل اصابة تقليص الفارق (١–٣) في الدقيقة ٧ بقذيفة من خارج المنطقة اخترقت المقص الايمن لمرمى معاصري، بدا الطرفان عاجزين عن تقديم المزيد.

وهذا هو الفوز الاول للحكمة وبه صار رصيده اربع نقاط، والتعثر الثاني للبرج وبه ظل رصيده نقطتين.

مثل الحكمة الحارس جورج معاصري واللاعبون سعاد زهران وحسن ايوب وطوني عازار وجورج سالم ونعمان طيار وأرمين غولبيداغيان (جونيور ثم ابرهيماسيس) وفادي زين وسيرغي الكسندروف وأشود بارسخيان واحمد كريم.

ومثل البرج الحارس محمد عثمان (خليل ترحيني) واللاعبون علي رحال وعلي متيرك والسيد محمد محسن اسماعيل وحسن رحال وسالم بالاربي وموكيلا ايدويو (طوني نامس) وحسين رحال وحسن حمدان (طالب حرب) وفضل رحال وفؤاد حجازي.

قاد المباراة الحكم الدولي عمار عمار وكان موفقا وعاونه مساعداه اغوب اكريان وروبين ترزيان وراقبها الزميل يوسف برجاوي. وانذر الحكم طوني عازار وجونيور من الحكمة وفؤاد حجازي وطالب حرب من البرج.

الاخاء الاهلي ١ – الهومنتمن ١

● كتبت منيانا حميدي صقر:

على ملعب نادي الصفاء في وطى المصيطبة التقى بعد ظهر الاحد فريقا الاخاء الاهلي عاليه والهومنتمن، فاسفر لقاؤهما الذي حضره جمهور غفير ملأ المدرجات عن اخرها عن التعادل الايجابي ١–١ (الشوط الاول ١–٠ للهومنتمن).

جاءت اللعبة عامرة بالكفاح والجدية وخصوصا من جانب ابناء الجبل الذين طبقوا في نجاح بنود الخطة الدفاعية المحكمة التي وضعها لهم مديرهم الفني فؤاد الحلبي واهدر لهم احمد منصور وسلمان عبد الخالق فرصا محققة، في حين لم ينشط الهومنتمن الا في ثلث الساعة الاول فسجل له وارطان اصابة السبق في الدقيقة ١٦، ثم هبط اداؤه، حتى بعدما منيت شباكه بالاصابة التعادلية الجبلية في الدقيقة ٧ من الشوط الثاني ظلت السيادة الميدانية للاخائيين وبقي هو – اي الهومنتمن – بعيدا عن مستواه المعهود ولم يقدم ما كان ينتظره منه جمهوره العريض الذي واكبه بكثافة.

الفرص: فرص الشوط الاول اهدرها عمر رمضان في الدقيقة ٥ اذ اصاب العارضة، وسلمان عبد الخالق في الدقيقة ٣٥ اثر تمريرة من رمضان وهي اخطر فرص المباراة، وترو في الدقيقة ٤٢ اثر تمريرة من وارطان وعماد البنا في الدقيقة ٤٣، واحمد منصور في الدقيقة ٤٥ اذ شتت ليفون خشادوريان كرته من تحت العارضة بعدما رقص منصور الحارس سركيس منسي وتخطاه وانفرد بالشباك اثر تمريرة "خلاصة" من رمضان. وفي الشوط الثاني التي كان فيه ابناء الجبل الاكثر استحواذا على الكرة واحكاما للسيطرة على منتصف الملعب اهدر سلمان عبدالخالق فرصة محققة في الدقيقة ٢٤، ثم طرد الحكم ناصر عادل لتعمده لمس الكرة ونيله الانذار الثاني في الدقيقة ٣٠، وكان كل من ناصر عادل وكوبر نالا هما ووارطان انذارا اذ لاحق عادل وكوبر وارطان كظله طوال المباراة ودفع الثلاثة "ثمن" هذه الرقابة المفروضة ثلاث بطاقات صفر.

الاصابتان، في الدقيقة ١٧ مرر فريج الكرة الى آرتاك ومنه الى ترو ثم الى وارطان الذي حولها الى يمين الحارس آرا مسجلا اصابة السبق للهومنتمن ١–٠. وهذه الجملة "التكتيكية" الوحيدة للفريق البرتقالي في اللعبة.

وفي الدقيقة ٧ من الشوط الثاني اثمرت احدى الهجمات الجبلية ركنية انبرى لها المتخصص عمر رمضان وارسل الكرة هوائية ساقطة فوق المنطقة فتطاول اليها ناصر عادل وحولها برأسه الى سقف المرمى البرتقالي محققا التعادل الايجابي لفريقه ١–١ وذلك بعدما حاول ليفون قطعها بيده دون جدوى اذ كانت قد تجاوزت خط المرمى!

وهذا هو التعادل الثاني للاخاء الاهلي وبه ظل ثامنا وله خمس نقاط من فوز وتعادلين وخسارة واحدة، والثاني للهومنتمن وبه نزل من المركز الثالث الى المركز الرابع وله ثماني نقاط من فوزين وتعادلين.

مثل الاخاء الاهلي الحارس آرا ابرهاميان واللاعبون ادهم علامة ومحمد بهلوان وناصر عادل وجينكينز كوبر وعماد البنا وعلي حسون وعمر رمضان واحمد منصور وسلمان عبدالخالق وسعيد ابوالمنى (حسن صالح).

ومثل الهومنتمن الحارس سركيس منسي واللاعبون آرتور ميرزويان وبياتوس غازاريان وليفون خشادوريان وآرا وجانسزيان وفريج سالقيان (غربيس خضريان) وفاتشيه جاكريان (سركيس بابكيان) وصموئيل بوغوصيان وتروكميليان وآرتاك قره بتيان (ستيبان بغدسريان) ووارطان غازاريان.

قاد المباراة الحكم الدولي طالب رمضان وعاونه يزبك يزبك وحيدر قليط وراقبها عبدالله الحلبي. وانذر الحكم ناصر عادل وكوبر من الاخاء الاهلي وآرتور وليفون ووارطان من الهومنتمن، ثم طرد ناصر عادل في الدقيقة ٢٩ من الشوط الثاني بعد نيله الانذار الثاني.

الصفاء ٠ – النجمة ١

● من طرابلس كتب محمد زهير:

على ملعب رشيد كرامي البلدي في طرابلس التقى فريقا الصفاء والنجمة امام نحو خمسة آلاف متفرج، فأسفر لقاؤهما الذي جاء باهتا في شوطه الاول ساخنا في الثاني عن فوز النجمة ١–٠ (الشوط الاول ٠–٠).

انحصرت التحركات في الشوط الاول وسط الملعب وندرت الخطورة على المرميين وملّ الجمهور وتثاءب ولاسيما بعد قذيفة جمال الحاج في الدقيقة ٢ الى يمين القائم وكرة بورة المباغتة في الدقيقة ٦ التي علت العارضة الصفاوية بقليل. واذا كان في هذا الشوط ما يستأهل الذكر فهو الضربات الركنية الثلاث التي حصل عليها النجمة في الدقائق ٢٨ و٣٤ و٣٦ وذهبت كما اتت، الى قنبلة لرائد ابوالنصر ايقظت المتفرجين اذ كانت تحف بالعارضة الصفاوية. وفي الشوط الثاني انقلبت الحال وتغيرت وسبحان مغير الاحوال: في الدقيقة الاولى شنت المصري هشام ابرهيم كرة قوسية لعبدالله حمصي من فوق الحارس عمر احمد قبل ان تجتاز خط المرمى، وبعد دقيقة واحدة رقص جمال الحاج نجم المباراة اربعة لاعبين صفاويين عند حدود المنطقة واخترق وانفرد وسدد واما ارتدت كرته من جسم بلال هاشم الى بلال فليفل المتحفز قابلها ببطن القدم اليمنى مسجلا عبر الزاوية الارضية اليسرى البعيدة اصابة الفوز للنجمة ١–٠.

وبعدما لاحت للنجمة خمس فرص للتعزيز: لكن حيدر حايك اهدر الاوليين برأسه في الدقيقتين ١٨ و٢٥ وعيسى علوش الثالثة في الدقيقة ٢٦ وابو عليوي الرابعة في الدقيقة ٣١ وموسى حجيج الخامسة في الدقيقة ٤٥ الاخيرة اذ عطلها له بلال هاشم من الزاوية الارضية اليسرى بالتقسيط، وكل ذلك عبر مرتدات صفاوية كادت، لو استغلت، تحقق التعادل للفريق الاصفر في الدقيقة ٢٤ حين عطل الحارس العراقي عمر احمد قذيفة ماكرة لعبدالله حمصي من الزاوية الارضية اليسرى وكذلك بعدما، بتوفيقه السليم، كل الكرات الهوائية التي كانت تحوم حول شباك النجمة.

وهذا هو الفوز الثاني للنجمة وبه احتفظ بالمركز الخامس وله سبع نقاط، والتعثر الثالث للصفاء وبه ظل وصيفا ثانيا للقاع وله نقطة واحدة.

مثل الصفاء الحارس بلال هاشم واللاعبون نبيه الجردي ووسام ابويحيى وحبيب قداح ودانيال الاعور ونبيل شيخو وموسى شاهين (احمد نعماني) وايميل كولنز (محمد مرتضى) ومحمد ياسر السباعي وشادي الشامي (علي واصل) وعبدالله حمصي.

ومثل النجمة الحارس العراقي عمر احمد واللاعبون محمد ابوعليوي ومحمود كرنيب وهشام ابرهيم وعبدالسلام بدر وعيسى علوش ووسام عبدالله (حمزة ناصر) ورائد ابوالنصر وجمال الحاج واحمد بورة (موسى حجيج) وبلال فليفل (حيدر حايك).

قاد المباراة الحكم السوري اسامة الشامي وعاونه المصري قدري عبدالعظيم والايراني محمد فنائي وراقبها المهندس احمد قمرالدين. وانذر الحكم دانيال الاعور من الصفاء والحارس العراقي عمر احمد من النجمة.

نتائج سباق الخيل

حفار (يونس) مجلياً بعيداً.

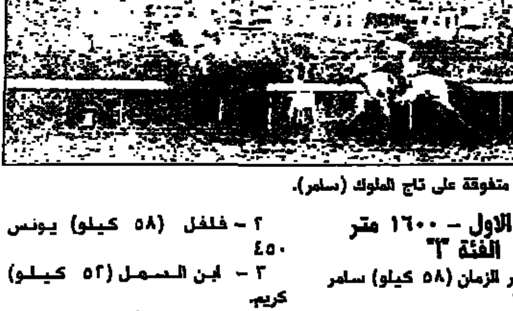
لورا (ايمن) امام سليمة (بلال) وسمراء (زياد) واكسبرس (خطيب).

حبقة (صالحاني) فائزة بسهولة.

بنت البلد (جوزف) من الداخل فائزة برأس قصير على ارز لبنان وعطر.

اجاكس (مصطفى) مجلياً على فلفل (يونس).

وعد طارق (حميد) رابحاً من مردود (سامر).



برندا (رشيد) متفوقة على تاج الملوك (سامر).

الشوط الاول – ١٦٠٠ متر الفئة "أ"
١ – قمر الزمان (٥٨ كيلو) سامر ١٦٠ – ١١٠
٢ – بلاش (٥٥ كيلو) حوا ١١٠
٣ – سعد فؤاد (٥٤ كيلو) فارس.
٤ – تن الخمد (١/٢ ٥٣ كيلو) وليد.
ربح بعيدا وبطولين. الوقت دقيقة و٥٩ ثانية وخمس.
المالك: زياد قنتيس. المضمر: جان مزرعاني.
الجياد المسحوبة: سلمب.

الشوط الثاني – ١٤٠٠ متر الفئة "أ"
١ – حفار (٥٢ كيلو) يونس ٢٢٠ – ٢٦٠
٢ – عتابا (٥٤ كيلو) بلال ٦٠٠
٣ – دفاع (٥٤ كيلو) حميد ٢٤٠
٤ – محبوب علاء (٥٣ كيلو) عبد الواحد.
ربح بعيدا وبنصف طول. الوقت دقيقة و٤٢ ثانية وخمس.
المالك: مفيد ديقي. المضمر: حسين سيف الدين.

الشوط الثالث – ١٠٠٠ متر الفئة "أ"
١ – لورا (١/٢ ٥٢ كيلو) ايمن ٨٠٠ – ٢٢٠
٢ – سليمة (١/٢ ٥٣ كيلو) بلال ١٦٠٠
٣ – سمراء (١/٢ ٥٢ كيلو) زياد.
٤ – اكسبرس (٥١كيلو) خطيب.
ربحت بطول وبنصف طول. الوقت دقيقة و٨ ثوان و٣ اخماس.
المالك: اسطبل كنفاني. المضمر: حسين سيف الدين.

الشوط الرابع – ١٤٠٠ متر الفئة "ب"
١ – حبقة (٥٣ كيلو) صالحاني ١٠٠٠ – ٣٠٠
٢ – من حبيب (١/٢ ٥٢ كيلو) حميد ٤٥٠
٣ – ابن الوادي (٥٦ كيلو) مصطفى ١٤٠
٤ – درويش (١/٢ ٤٩ كيلو) زهر.
ربحت بعيدا وبطول. الوقت دقيقة و٤١ ثانية و٣ اخماس.
المالك: عفيف كحيل. المضمر: علي سيف الدين.
الجياد المسحوبة: كلام الناس.

الشوط الخامس – ١٠٠٠ متر الفئة "ب"
١ – بنت البلد (١/٢ ٥٦ كيلو)جوزف ٥٥٠ – ٢٥٠
٢ – ارز لبنان (٥٣ كيلو) حميد ١٧٠
٣ – عطر (٥٢ كيلو) سليمان.
٤ – سكوت (٥٥ كيلو) عبد الواحد.
ربحت برأس قصير وبرقبة. الوقت دقيقة و٥ ثوان و٤ اخماس.
المالك: محمود عرلجي. المضمر: شبلي حساوي.
الجياد المسحوبة: طيار وكروان وامير الشرق ونوايا وغرور وسارة.

الشوط السادس – ١٦٠٠ متر الفئة "أ" (الثلاثية)
١ – اجاكس (٥٣ كيلو) مصطفى ٤٠٠ – ٦٠٠
٢ – فلفل (٥٨ كيلو) يونس ٤٥٠
٣ – ابن السهل (٥٢ كيلو) كريم.
٤ – زهر بيروت (٥٥ كيلو) عبد الواحد.
ربح بطولين وبطولين. الوقت دقيقة و٥٨ ثانية و٤ اخماس.
المالك: محمد سليمان. المضمر: فواز طالب.
الجياد المسحوبة: مسرور والكرم وماهر وعامر.

الشوط السابع – ١٤٠٠ متر الفئة "أ" (الرباعية)
١ – وعد طارق (٥٣ كيلو) حميد ٢٨٠٠ – ٧٠٠
٢ – مردود (٤٩ كيلو) سامر ٤٠٠
٣ – مرسوم (٥١ كيلو) كريم ٧٠٠
٤ – مسامم (٥٣كيلو) ايمن.
ربح بطولين وبعيدا. الوقت دقيقة و٤٥ ثانية وخمس.
المالك: زياد قنتيس. المضمر: محمد الفوش.
الجياد المسحوبة: الموردي وحب الرمان ونشمي.

الشوط الثامن – ١٦٠٠ متر الفئة "ب"
١ – برندا (٥٥ كيلو) رشيد ٣٠٠ – ١١٠
٢ – تاج الملوك (٤٩ كيلو) سامر ٥٥٠
٣ – شيخ البدو (٦١ كيلو) كريم.
٤ – المهند (٧١ كيلو) حميد.
ربحت بطولين وبعيدا. الوقت دقيقة و٥٢ ثانية وخمس.
المالك: اسطبل الفرن. المضمر: فواز طالب.
الجياد المسحوبة: ورد الجنوب ومحبوب طارق.

الثنائية
الشوط الاول – (فوركاست) قمر الزمان (٢) على بلاش (٤) ٣٥٠
الشوط الثاني – (فوركاست) حفار (٥) على عتابا (٤) ٤١٠٠
الشوط الثالث – لورا (٢) على سليمة (٥) ٢٤٠٠
الشوط الرابع – حبقة (٧) على من حبيب (٤) ١٢٥٠٠
الشوط الخامس – بنت البلد (٤) على ارز لبنان (٨) ٦٠٠
الشوط السادس – اجاكس (٩) على فلفل (٢) ٣٢٠٠
الشوط السابع – وعد طارق (٦) على مردود (١١) ١٤٤٠٠
الشوط الثامن – برندا (٥) على تاج الملوك (٨) ٤٦٠٠

المزدوجة
– الشوط الخامس على السادس: بنت البلد (٤) على اجاكس (٩) ٢٣٠٠
– الشوط السابع على الثامن: وعد طارق (٦) على برندا (٥) ١٧١٠٠

المزدوجة الخاصة
– الشوط السادس على السابع: اجاكس (٩) على وعد طارق (٦) ٨٠٠٠

الثلاثية: (تريو)
بالترتيب (٩ – ٢ – ١٠): ٩٦٨٠٠٠ ل.ل.
من دون ترتيب: ٧٠٠٠٠ ل.ل.
المركبة: ١٢١٨٠٠٠ ل.ل.
الثلاثية الخاصة العادية: ٧٠٠٠٠ ل.ل.
الثلاثية الخاصة المركبة: ٤٢٠٠٠٠ ل.ل.

ديني يجري محادثات مع الاسرائيليين والفلسطينيين

الاتحاد الاوروبي يريد مبعوثاً خاصاً له الى عملية السلام وموسكو تخفّ الى المنطقة لتنشيط دور تخشى ضياعه



وزيرا الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي – الى يمين – والايطالي لامبرتو ديني في القدس امس. (أ ف ب تيليفوتو)

في ظل انشغال الادارة الاميركية بالانتخابات الرئاسية التي تجرى الاسبوع المقبل، تواصل اوروبا حملاتها الديبلوماسية في الشرق الاوسط بحثا عن دور فاعل لها في عملية السلام بين العرب والاسرائيليين يحيي نفوذها في المنطقة.

وهذا النشاط الاوروبي الذي تولاه وزير الخارجية الايطالي لامبرتو ديني امس بعد "الاختراق المذهل" الذي حققته الجولة الاخيرة للرئيس الفرنسي جاك شيراك في المنطقة، دفع على ما يبدو موسكو الى ايفاد وزير خارجيتها يفغيني بريماكوف في جولة مماثلة تسعى الى تأكيد موقع روسيا فيها وعدم تركه فريسة لاي طموحات تراود الاتحاد الاوروبي.

وبثت الاذاعة الاسرائيلية ان ديني الذي بدأ جولة تشمل اسرائيل ومناطق الحكم الذاتي، أجرى محادثات مع وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي في حضور المدير العام للوزارة ايتان بن تسور. وأوضحت ان اللقاءات التي يعقدها الوزير الايطالي تتركز على رغبة الاتحاد الاوروبي في ارسال مبعوث خاص الى المنطقة يكون معنيا بعملية السلام فيها.ويتوقع ان يعود ديني اليوم بعد ان يكون التقى الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات ليلاً الى لوكسمبور لاطلاع نظرائه في الاتحاد الاوروبي على رد اسرائيل على هذه الفكرة.

غير ان الاذاعة نقلت عن مسؤولين اسرائيليين رفض حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو تعيين الاتحاد أي مبعوث بهذه الصفة واعتقادها أن أي تدخل لغير القوى المعنية حاليا سيؤثر سلبا على المفاوضات السلمية.

وفي وقت لاحق أبلغ ديني الى الصحافيين ان مهمة المبعوث الاوروبي المقترح ستكون توفير "حضور سياسي" من اجل "تشجيع" الاسرائيليين والفلسطينيين على التفاوض. وقال بعد محادثاته مع ليفي: "في الواقع لم تقترح اوروبا ارسال مبعوث ليضطلع بدور اساسي في مفاوضات السلام"، لكن "ما طرح، هو امكان ارسال مبعوث ليقدم نوعا من الحضور السياسي بهدف تشجيع الاطراف، من دون التدخل في بنود الاتفاق الذي يجب أن يقرره ويطبقه الاطراف أنفسهم".

في أي حال، صرح وزير الخارجية الفرنسي ايرفيه دو شاريت الذي تنسق بلاده مع ايطاليا في هذا المجال ان فرنسا ستبني على "النجاحات" التي حققتها زيارة الرئيس الفرنسي للمنطقة الاسبوع الماضي باتخاذها قريباً خطوات ترمي الى اكتساب اوروبا دوراً في جهود لسلام في الشرق الاوسط. وقال في مقابلة مع التلفزيون الفرنسي انه كتب بالفعل الى نظرائه الاوروبيين في الاتحاد لاطلاعهم على نتائج جولة شيراك التي رافقه فيها باستثناء محطتها الاسرائيلية وشملت سوريا واسرائيل والاراضي الفلسطينية ولبنان والاردن ومصر . واضاف: "ستتخذ مبادرات في الاسابيع والاشهر المقبلة وسيكون لهذه المبادرات هدف واحد: مساعدة عملية السلام بين الاسرائيليين والفلسطينيين حتى تصل هذه المنطقة الى الامن والتطور من اجل الجميع ". ولم يخض في تفاصيل سوى تأكيده انه سيحض وزراء الخارجية الاوروبيين في لوكسمبور اليوم على تعيين مبعوث خاص الى الشرق الاوسط.

وكان دوشاريت اكد في مقابلة نشرتها امس صحيفة "لوجورنال دو ديمانش" ان الرئيس الفرنسي حقق "اختراقا مذهلا" في الشرق الاوسط. وأشار الى ان "العالم اجمع كان يعتقد ان النزاع في الشرق الاوسط شارف نهايته واثبتت التجربة ان تفاؤلنا لم يكن مبررا". ولاحظ انه "منذ ازمة لبنان (عملية عناقيد الغضب العسكرية الاسرائيلية في الربيع الماضي) والانتخابات في اسرائيل، ظهرت صعوبات وخصوصاً في المفاوضات بين اسرائيل والفلسطينيين التي تراوح مكانها وبات القادة والسكان يشعرون من جديد بالقلق". ورأى ان الرئيس شيراك "حقق في هذه الظروف اختراقاً مذهلاً (...) لقد عزز وجود فرنسا وأوجد قوة دفع جديدة للسلام (...) هذه جولة ستتكشف ابعادها التاريخية بشكل متزايد في الاسابيع المقبلة". وذكر مجددا بانه ينبغي ان يكون للاتحاد الاوروبي، وهو المانح الرئيسي للمعونات للفلسطينيين، دور في عملية السلام. قائلاً: "اوروبا لا يمكن ان تقبل ان تدفع المال من غير ان تضطلع بدور".

ولفت الوزير الفرنسي الى ان كثيراً من الدول العربية تريد حضورا فرنسيا في عملية السلام ورفض انتقادات ان شيراك يعتبر في اسرائيل مؤيداً للمواقف العربية المتشددة مما يجعله غير مرجح للقيام بدور وساطة. وأكد ان نتنياهو كان اكثر تقبلا لدور فرنسي في محادثات خاصة مع شيراك مما بدا في مناسبات علنية. وشدد على ان "فرنسا اختارت معسكرها، معسكر السلام وفرنسا تهتم بالجانبين كليهما وفرنسا تحب الجانبين كليهما". غير انه اقر بان بلاده ستعمل جاهدة لاقناع الرأي العام الاسرائيلي بانها ليست منحازة. و"املنا ان يتفهمنا الشعب الاسرائيلي. يجب تحقيق بعض التقدم".

وكرر ان موقف فرنسا يقوم على تنفيذ اتفاقات اوسلو وطابا بين اسرائيل والفلسطينيين وعلى مبادئ مبادلة الارض بالسلام والسماح للفلسطينيين بتقرير المصير. ولم تفته الاشارة الى اهتمام فرنسا بأمن الدولة العبرية وحرصها عليه.

جلسة بريماكوف

● في دمشق اعلن السفير الروسي لدى سوريا فيكتور غوغايتيدزه ان وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف سيبدأ اليوم جولة في الشرق الاوسط ترمي الى اعادة احياء دور موسكو شريكا لواشنطن في رعاية عملية السلام. وتشمل جولته، الى سوريا، لبنان ومصر واسرائيل والاردن والاراضي الفلسطينية.

ووصف العلاقات الروسية – السورية بانها "متينة"، مشيراً الى ان بريماكوف سيسعى في دمشق الى دفع العلاقات الثنائية واعادة تنشيط دور موسكو في عملية السلام. وقال: "ستتركز المحادثات على العلاقات الثنائية بما في ذلك تطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية ، ومناقشة اقتراحات لمعاودة مفاوضات السلام بين سوريا واسرائيل".

ورحب الديبلوماسي الروسي بالجولة التي قام بها الرئيس الفرنسي في المنطقة و"محاولات" الاتحاد الاوروبي الاضطلاع بدور في عملية السلام - لكنه رفض للبحث في أي دور كهذا يمكن ان يكون على حساب موقع روسيا في العملية، مكتفياً بان بلاده لا تعارض دوراً لأي طرف دولي اذا كان من شأن ذلك مساعدة العملية السلمية. وأضاف أن زيارة بريماكوف ترمي اساساً الى اعادة تأكيد دور روسيا في عملية السلام.

(رويتر ، وص ف ، ي ب)

بيليترو مع حل كردي يصون وحدة العراق

حزب البارزاني يفضل تأجيل المفاوضات مع طالباني

أبدى "الحزب الديموقراطي الكردستاني" بزعامة مسعود البارزاني رغبته في إرجاء المفاوضات المقررة هذا الاسبوع في انقرة مع خصمه "الاتحاد الوطني الكردستاني" بزعامة جلال طالباني، في حين شدد مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الادنى روبرت بيليترو الذي توسط الاسبوع الماضي في اتفاق لوقف النار بين الجانبين في شمال العراق دخل حيز التنفيذ الخميس، على ضرورة ان يسفر أي اتفاق بين الاكراد عن اتفاق يصون وحدة العراق ويسهل تطبيق خطة "النفط مقابل الغذاء".

وقال عضو المكتب السياسي في "الحزب الديموقراطي الكردستاني" في اربيل فاضل ميراني: "هناك اتفاق مبدئي على اجراء جولة جديدة من الحوار في انقرة في اشراف اميركي–بريطاني – تركي، لكن موعد اللقاء لم يحدد حتى اليوم. وقد يكون من المفيد العمل على تأجيل اللقاء الى ما بعد اسبوعين آخرين اذا ما وافق الاطراف المعنيون الآخرون بهذا اللقاء". واضاف ان حزبه لم يطلب رسمياً تأجيل هذه المفاوضات لكن هذا الامر سيكون مفيداً "لتكون ظروف اللقاء اكثر نضجاً ووقف النار اكثر انسياباً". وأوضح "وزير الداخلية" في الحكومة الكردية التي الفها "الحزب الديموقراطي الكردستاني" في كردستان العراق ان "الانتخابات (الرئاسية) الاميركية واحد من عوامل النضج هذه". ولاحظ ان "المبادئ القديمة المتفق عليها في دروغيدا (ايرلندا) او باريس كانت ظروفها تختلف عن الظروف الحالية (...) في تصوري انه لا بد ان تبدأ مرحلة جديدة في المفاوضات آخذين مستجدات الوضع الكردستاني في الاعتبار".

أما "الاتحاد الوطني الكردستاني" فيرى ان مفاوضات انقرة يجب ان تتم على اساس الاتفاقات السابقة.

● في ابو ظبي صرح بيليترو في مؤتمر صحافي انه بحث وولي عهد ابو ظبي الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ومسؤولين اماراتيين آخرين في الوضع في شمال العراق و"سنحاول التوصل الى اتفاق عادل يعزز اولاً وقف النار" الساري منذ الخميس الماضي في كردستان العراق. وقال ان هذا الاتفاق يجب "اولاً أن يحترم وحدة الاراضي العراقية وثالثاً أن يعيد الاستقرار الى شمال العراق من اجل تطبيق قرار مجلس الامن الرقم ٩٨٦ (النفط مقابل الغذاء) الذي تدعمه الولايات المتحدة".

ولمح الى ان المفاوضات بين الاكراد ستكون طويلة، و"علينا اولاً ان نلتقي ثم ننقل النتائج الى قياداتنا وبعد ذلك نلتقي على الارجح مجدداً ". وتوقع "سلسلة من الاجتماعات وان شاء الله ستنجح". وأشار الى انه على اتصال بالفصيلين الكرديين لتحديد موعد لمعاودة المفاوضات بينهما . وأكد ان واشنطن ستبذل كل الجهود الممكنة لتثبيت وقف النار .

(رويتر، و ص ف)

الخرطوم تنفي أنباء مصرية عن احباط محاولة انقلابية جديدة

أفادت امس وكالة انباء الشرق الاوسط "أ ش أ" المصرية، في نبأ لها من الخرطوم، ان السلطات السودانية احبطت "قبل أيام" محاولة انقلابية جديدة واعتقلت نحو عشرة من ضباط الجيش الكبار. غير ان ناطقا عسكريا سودانيا نفى ذلك، مؤكدا "انها شائعة مغرضة روجها اناس يريدون ان يتزعزع الاستقرار في السودان".

ونقلت الوكالة عن مراسلها في الخرطوم ان "السلطات السودانية تمكنت قبل ايام من احباط محاولة انقلابية قامت بها مجموعة من الضباط العاملين بالخدمة في القوات المسلحة" وانها "قبضت على ما بين عشرة واثني عشر ضابطا برتبة عقيد واعلى، كانوا من المخططين الانقلاب الذي استهدف تغيير نظام الحكم في السودان"، مشيرة الى ان التحقيق مع المعتقلين اجري في "مقر القيادة العامة للقوات المسلحة في الخرطوم".

نفي سوداني

وفي وقت، لاحق، نفى الناطق باسم القوات المسلحة السودانية اللواء محمد السنوسي نبأ المحاولة وقال ان "الامن مستتب في السودان وان القوات المسلحة تسيطر على كل مخارج البلاد وحدودها". كذلك نفى اعتقال افراد آخرين في القوات المسلحة.

وكان الجيش السوداني اعلن في ٢٤ آب الماضي احباط محاولة لقلب نظام الحكم، لكنه نفى ما اذاعته المعارضة السودانية عن اعدام ١١ ضابطا شاركوا في هذه المحاولة.

ويذكر ان مجموعة من العسكريين والمدنيين تحاكم منذ مطلع ايلول الماضي امام محكمة عسكرية بتهمة التخطيط لمحاولة انقلابية في اذار.

في غضون ذلك، وصل مبعوث الامين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس بطرس غالي، الاخضر الابرهيمي الى الخرطوم لتقويم مدى التزام قرار مجلس الامن الرقم ١٠٧ الذي يطالب حكومة السودان بتسليم حكومة اتيوبيا ثلاثة مصريين متهمين بمحاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك. وأفادت وكالة الأنباء السودانية "سونا" ان الابرهيمي سيلتقي عددا من المسؤولين السودانيين الكبار وخصوصا الرئيس الفريق عمر حسن احمد البشير ورئيس مجلس الامة السوداني الزعيم الاسلامي الدكتور حسن الترابي.

كذلك يتنظر وصول وفد اتيوبي الى العاصمة السودانية الاسبوع المقبل لاجراء محادثات في شأن معاودة عملية الترحيل الطوعي للاجئين الاتيوبيين في السودان. ويؤوي السودان اكثر من ٣٠٠ الف لاجئ اتيوبي منذ اكثر من ٣٠ سنة، وخصوصا في مخيمات اقيمت شمال البلاد وفي العاصمة ومعظم المدن الكبرى.

من جهة اخرى، اتهمت وزارة الخارجية السودانية بريطانيا برفض منح اي سوداني تأشيرة دخول متجاوزة بذلك القيود التي اقرتها الامم المتحدة. ونقلت عنها صحيفة "أخبار اليوم" ان السفارة البريطانية في الخرطوم ترفض الطلبات التي يقدمها مسؤولون حكوميون سودانيون يريدون السفر الى بريطانيا بسبب قضية خطف طائرة سودانية في ايلول الماضي. واتهمت الوزارة السفارة بـ"التطرف والعداء" للسودان "خلافا لعدد من الدول الاخرى التي تطبق القرار بطريقة معقولة". (و ص ف)

قنبلة تحت قطار مكتظ في الجزائر والحصيلة الموقتة ٨ قتلى و٣٠ جريحاً

نشرت صحيفة "ليبرتيه" الجزائرية الصادرة بالفرنسية في عدد السبت أن ثمانية أشخاص قتلوا و٣٠ أصيبوا بجروح في تفجير قطار للركاب انطلق من مدينة وهران في غرب الجزائر مساء الخميس. ونقلت عن مصادر طبية أن عدد القتلى مرشح للارتفاع لأن إصابات كثير من الجرحى بالغة.

وأوضحت أن العبوة صنعت من أسطوانات من الأسيتيلين محشوة بمواد متفجرة وزرعت في حفرة تحت خط السكك الحديد بين مدينتي بابا علي ووادي سمار على مسافة ١٥ كيلومتراً جنوب الجزائر العاصمة. وأضافت أن المقطورات الثماني الأخيرة التي كانت مكتظة بالركاب "مزقتها" قوة الانفجار وأن ركاباً "طاروا منها" إلى الطريق.

وقد استهدفت هجمات بالقنابل قطارات عدة على هذا الخط في المنطقة الواقعة بين وادي سمار والبليدة والمعروفة بمعقل "الجماعة الإسلامية" المسلحة، وهي الأكثر تطرفاً بين المجموعات الجزائرية المسلحة. وفي الثامن من آذار الماضي قتل ١٢ راكباً وجرح ٢٠ في هجوم على قطار في مدينة تلمسان الغربية.

وتكثفت الاعتداءات على المدنيين منذ أيلول مع اقتراب موعد الاستفتاء على تعديل الدستور المقرر في ٢٨ تشرين الثاني وأوقعت تسعين قتيلا بحسب أرقام غير رسمية. وحصل الاعتداء الاعنف في ٢٧ ايلول في بوفاريق حيث انفجرت سيارة مفخخة في سوق شعبي وأودت بـ ٢٧ شخصاً. (رويتر، و ص ف)

"سلسلة سلام" في ذكرى رابين



جانب من المشاركين في "سلسلة السلام" البشرية التي نظمتها حركة "السلام الان" في ذكرى اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين. (أ ف ب تيليفوتو)

شكل الوف الاسرائيليين "سلسلة سلام" بشرية امتدت مسافة خمسة كيلومترات من وسط مدينة القدس الى ضريح رئيس الوزراء الراحل اسحق رابين مساء السبت. وانتهت التظاهرة التي دعت اليها حركة "السلام الان" باجتماع حاشد على اضواء الشموع خارج مكتب رئيس الوزراء اليميني بنيامين نتنياهو. وصاح المشاركون هناك: "استقل يا بيبي، لم نعد نريدك"، "لن ننسى من اغتيل وقتل"، "نعم لاعادة الانتشار فورا في الخليل". ورفعوا لافتات كتب فيها "نحن على خطى رابين في طريق السلام".

وفي تصريح لها في الذكرى الاولى لوفاة زوجها، ابلغت ليا رابين ارملة اسحق رابين الى مجلة "در شبيغل" الالمانية ان نتنياهو لا يأسف حقا لوفاة زوجها. وقالت: "اعتقد ان سياسيين امثال (الزعيم الفلسطيني ياسر) عرفات والعاهل الاردني الملك حسين يأسفان حقاً لاغتيال زوجي، انهما يشعران بقسوة غياب اسحق، وهذا لا ينطبق على رئيس الوزراء الحالي". واعتبرت عرفات "كأحد افراد عائلتي"، مشيرة الى انها كانت تعتزم زيارته في غزة تأكيداً لدعمها له. واضافت: "اسمع الناس يقولون أن عرفات يتحدث عن زوجي كأنه ينكر احد اشقائه، ومن الغرابة ان نتمكن من تحقيق سلام مع رجل كنا نعتبره ارهابياً". (وص ف، رويتر)

بينهم لبناني وكويتيان شيعة

ديبلوماسيون يؤكدون اعتقال ٦ أشخاص للاشتباه في علاقتهم بانفجار الخبر

أكد امس ديبلوماسيون غربيون في الرياض إعتقال السلطات السعودية ثلاثة سعوديين وثلاثة من الشيعة العرب للاشتباه في تورطهم في تفجير الصهريج المفخخ امام قاعدة أميركية في مدينة الخبر قرب الظهران في شرق المملكة العربية السعودية في ١٩ حزيران الماضي مما اسفر عن مقتل ١٩ من رجال الجو الاميركيين.

وأوضحوا في أحاديث هاتفية أجراها معهم مكتب "وكالة الصحافة الفرنسية" في دبي ان الشيعة الثلاثة المعتقلين هم كويتيان ولبناني، الى السعوديين الثلاثة، وان الاعتقالات حصلت منذ آب الماضي وان السلطات ستعلن اسماءهم في الاسابيع المقبلة.

ولم يتسن للديبلوماسيين التحقق مما اذا كان السعوديون الثلاثة من الشيعة ايضاً، لكنهم أفادوا استناداً الى ما لديهم من معلومات ان استجواب المعتقلين الستة كشف انتماءهم الى شبكة شيعية تضم سعوديين ومواطنين من دول أخرى في الخليج، وانها تضم أيضاً محاربين عرباً قدامى ضد الاحتلال السوفياتي في افغانستان.

وقالوا ان السلطات الكويتية ساعدت السعودية على اعتقال المواطنين الكويتيين المشتبه فيهما. وأشاروا الى ان بعض أعضاء الشبكة لجأ الى اليمن. وكشفوا ان الحكومة اليمنية سلمت أخيراً سعوديين من قدامى المحاربين في افغانستان كانوا لجأوا الى الاراضي اليمنية.

ومعلوم ان السلطات السعودية لم تعلن حتى الان أي اعتقالات في ما يتعلق بالانفجار، غير انها أوضحت انها تجري استجوابات.

ويذكر ان سيارة مفخخة انفجرت في ١٣ تشرين الثاني ١٩٩٥ في الرياض امام مبنى للحرس الوطني السعودي كان يعمل فيه مستشارون اميركيون. واسفر هذا الانفجار عن مقتل خمسة اميركيين ومهنديين واصابة اكثر من ٦٠ شخصاً. وتبنته منظمات طالبت برحيل القوات الاجنبية عن المملكة العربية السعودية. والتزمت السلطات السعودية الصمت ازاء التحقيق ثم اعلنت في ٢٢ نيسان الماضي انها اعتقلت اربعة اشخاص ارتكبوا هذا الاعتداء وبثت اعترافاتهم عبر التلفزيون في اليوم ذاته. وأعدم الاربعة وهم من السعوديين السنة في ٣٠ أيار الماضي. وقال وزير الداخلية السعودي الامير نايف بن عبد العزيز انهم ينتمون الى جماعة اسلامية متطرفة على علاقة بالمجاهدين الافغان.

(و ص ف)

مطاردة واسعة في صعيد مصر بحثاً عن متشددين

المنيا – و ص ف – تشن قوى الامن المصرية حملة مطاردة واسعة بحثا عن اسلاميين متطرفين في شمال محافظة المنيا في صعيد مصر، كانت بدأتها مساء السبت في محافظة بني سويف الواقعة الى الشمال منها.

وافادت مصادر امنية ان الحملة بدأت مساء السبت في جنوب محافظة بني سويف سعيا الى اعتقال مجموعة تضم خمسة اشخاص متهمين بتنفيذ عمليات سطو عدة لتمويل تنظيم "الجماعة الاسلامية" المسلح المحظور، وخصوصا في محافظات المنيا وبني سويف والجيزة. وقالت ان المطاردين تمكنوا بعد اشتباك مع قوى الامن اصيب فيه الشرطي نبيل محمد عباس اصابة بالغة من الهرب من بني سويف في سيارة مسروقة في اتجاه محافظة المنيا حيث تعقبهم مكمن للشرطة في قرية سلاقوس على مسافة اقل من مئتي كيلومتر جنوب القاهرة. واضافت ان رجال الشرطة تبادلوا النار مع هؤلاء فتركوا السيارة وفروا في اتجاه الحقول المحاذية للصحراء الغربية. وعثرت الشرطة في السيارة على اثار دماء مما يشير الى وقوع اصابات في صفوفهم. وكانت المطاردة لا تزال مستمرة بعد ظهر امس.

قتيلان ومئة مفقود في انهيار مبنى في القاهرة

القاهرة – و ص ف – افاد مصدر في الشرطة ان شخصين قتلا وان نحو مئة اخرين اعتبروا في عداد المفقودين بعد انهيار مبنى حديث في حي مصر الجديدة السكني في شمال القاهرة.

وقد عثرت فرق الانقاذ على جثتين بين انقاض المبنى، في حين تتواصل اعمال التفتيش بحثا عن اكثر من مئة شخص يعتقد انهم قضوا تحت الانقاض.

ويشارك في عمليات التفتيش نحو ٦٠٠ من عناصر فرق الانقاذ والدفاع المدني. واوضحت الشرطة ان العمليات تستلزم اربعة ايام تقريبا.

شقيق زوجة نتنياهو يتهم صهره بالخيانة

القدس – رويتر، وص ف – اتخذت الخلافات العائلية في عائلة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو منعطفا سياسيا امس حين انسحب شقيق زوجته بن آرتزي من تكتل "ليكود" الحاكم لان زعيمه "لم يعد بيبي الذي عرفته. انه اسوأ من (رئيسي الوزراء العماليين السابقين) اسحق رابين وشمعون بيريس". واضاف: "اشعر ان الليكود ونتنياهو شخصياً خانا الناخبين(...) ولهذا قررت ترك الليكود".

وقال ارتزي، وهو مستوطن في بيت ايل قرب رام الله، انه قرر استئجار شقة صغيرة في الخليل، و"بالنسبة الينا نحن اليهود المتدينين تشكل التنازلات في الخليل اعلان حرب وعملاً قذراً. ولن يغفر اليهود ابداً لرئيس الوزراء تخليه عن مدينة الأنبياء ولو كان اسمه بنيامين نتنياهو". واضاف ان "بيبي وعدني بعدم الانسحاب ابداً من الخليل وقد اعتذرت من الحاخامين لانني اخطأت".

ورد الناطق باسم رئيس الوزراء شاي بازاك على هذه الانتقادات العائلية بان "الكل يعرف ان رئيس الوزراء يعمل بحزم للدفاع عن مصالح الشعب اليهودي في الخليل وفي اي مكان آخر مع تطلعه الى السلام".

اسرائيل تسمح بالاستيراد من عمان وقطر

تل ابيب – رويتر – صرح رئيس ادارة التجارة الخارجية في وزارة التجارة والصناعة الاسرائيلية زوهر بيري ان اسرائيل ستسمح قريبا بالاستيراد من سلطنة عمان وقطر اللتين اقامتا روابط اقتصادية مع الدولة العبرية.

واوضح انه تقرر في اجتماع عقده ممثلون لوزارته ووزارة الخارجية الخميس الماضي رفع عمان وقطر من قائمة الدول المحظور الاتجار معها. واضاف: "الموافقة النهائية ستصدر في الايام المقبلة وعندئذ سيكون استيراد البضائع من البلدين ممكنا".

وكانت عمان وقطر سبقتا الدول الخليجية الاخرى في اقامة علاقات اقتصادية مع اسرائيل على رغم انهما لم تبدأا علاقات ديبلوماسية كاملة انتظارا لحل شامل في المنطقة.

المعارضة الاردنية تزور دمشق

عمان – "النهار":

يبدأ اليوم وفد من احزاب المعارضة الاردنية زيارة لدمشق تهدف الى التعبير عن "التحام" هذه الاحزاب بالموقف السوري في المفاوضات مع اسرائيل والبحث في عقد اجتماع للاحزاب "العربية الوطنية المناهضة" لجعل العلاقات مع الدولة العبرية طبيعية، في سوريا.

ويشارك في الزيارة مندوبون عن عشرة احزاب معارضة في تكرار لزيارة مماثلة اوائل العام الماضي، تعرضت احزاب المعارضة بعدها لانتقادات واسعة من احزاب وسطية اردنية ودفعت الحكومة الى التمهيد بمحاكمة الاحزاب التي قامت بالزيارة بتهمة خرق قانون الاحزاب.

خاطفو الديبلوماسي الفرنسي في اليمن استعادوه بعد ساعات من اطلاقه!

اعلن ديبلوماسيون ان الملحق لدى السفارة الفرنسية في صنعاء سيرج لوفيفر الذي افرج عنه خاطفوه من قبيلة جهم مساء السبت في شرق اليمن، احتجزته مجددا القبيلة نفسها فيما كان في طريقه الى العاصمة اليمنية. واوضحوا ان افرادا مسلحين من القبيلة اعترضوا الموكب عند بلدة سروة بين العاصمة ومأرب واستعادوا الرهينة وخاطفيه الثلاثة الذين كانوا سلموا انفسهم الى السلطات على رغم وجود الشرطة والوسطاء من وجهاء القبائل واعيانها.

وعلق احد الديبلوماسيين الفرنسيين بقوله: "عدنا الى نقطة الانطلاق"، ملاحظا ان السلطات اليمنية "محرجة جدا".

وكانت وزارة الداخلية اليمنية اكدت في وقت سابق ان قبيلة جهم افرجت عن الرهينة الفرنسية فجر الاحد من دون شروط بعدما حاصرت قوى الامن مكان احتجازه في محافظة مأرب. وصرح محافظ مأرب عبد الولي الشميري ان الافراج تم بواسطة وجهاء من قبائل المنطقة الذين قاموا بوساطة بين الحكومة والخاطفين "من دون اللجوء مباشرة الى القوة حرصا على سلامة الرهينة". وقال ان الفرنسي في "صحة جيدة". واشار الى ان السفارة الفرنسية لم تشارك في المفاوضات للافراج عن لوفيفر.

وكان افراد قبيلة جهم خطفوا الديبلوماسي الفرنسي في ٢٠ تشرين الاول في صنعاء، ونقلوه الى معقل القبيلة في مأرب وطالبوا للافراج عنه بدفع تعويضات لمنازل بعض افراد القبيلة التي هدمتها فيضانات كانون الثاني الماضي وتوفير مناصب في الادارة لبعض افرادها.

ولكن بعدما مارست الحكومة اليمنية ضغوطا، تنازل الخاطفون عن معظم مطالبهم وطالبوا فقط بعدم ملاحقتهم اثر الافراج عن الرهينة وان تصدر السلطات اليمنية عفوا عن افراد القبيلة الضالعين في خطف الديبلوماسي الاميركي هانس ملهوني في تشرين الثاني ١٩٩٣.

وغالبا ما تلجأ القبائل في اليمن الى عمليات خطف اجانب، بمن فيهم الديبلوماسيون للضغط على الحكومة اليمنية.

(و ص ف، رويتر)

اخبار عربية قصيرة

القذافي يزور تونس اليوم

تونس – وص ف– افاد امس مصدر رسمي في تونس ان الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي سيقوم اعتبارا من اليوم الاثنين بزيارة عمل لتونس تلبية لدعوة من الرئيس التونسي زين العابدين بن علي.

واوضحت الخارجية التونسية في بيان ان هذه الزيارة تندرج في اطار "اللقاءات الاخوية المستمرة والعلاقات المتينة" بين البلدين الجارين.

ولم يحدد البيان مدة زيارة الزعيم الليبي.

وكان القذافي قام في ٨٨ تموز الماضي بزيارة قصيرة لبلدة تونسية على الحدود الليبية حيث بحث مع الرئيس بن علي في العلاقات الثنائية ونشاط اتحاد المغرب العربي، الذي يضم الجزائر وليبيا والمغرب وموريتانيا وتونس، والمسائل الدولية ذات الاهتمام المشترك.

وسبق للرئيس التونسي ان زار طرابلس في نيسان ١٩٩٣ تلبية لدعوة من الزعيم الليبي.

الخليجيون اخفقوا في توحيد التعرفات

دبي – رويتر – اخفق امس وزراء من دول مجلس التعاون الخليجي في التوصل الى اتفاق طال انتظاره لتوحيد التعرفات الجمركية التي تعتبر ضرورية لفتح الباب امام عقد اتفاقات التجارة الحرة مع كتل اقتصادية اخرى.

وقال وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية يوسف بن علوي بن عبد الله للصحافيين :"لم نتوصل بعد الى اتفاق على قاعدة جمركية تجاه العالم لكن هناك اتفاقاً واراء ستعرض على الوزراء في اجتماعهم التحضيري المقبل وسترفع الى قادة المجلس".

وترئس سلطنة عمان اجتماع وزراء الخارجية والمال لدول المجلس الذي يستمر يوما واحدا في العاصمة السعودية.

واضاف بن عبدالله: "هناك افكار عدة وخيارات متاحة امامنا جميعا سيمكن اعتمادها في المرحلة المقبلة حتى نتمكن من توحيد التعرفة او ما يسمى الاتحاد الجمركي في منطقة هي منطقة تجارة حرة".

ويقول ديبلوماسيون عرب ان الخلافات تعرقل التوصل الى مثل هذا الاتفاق منذ انشئ المجلس قبل ١٥ سنة وان ثمة حاجة الى قرار سياسي لتحقيق اتفاق فعلي.

مراقبو صيغة "النفط مقابل الغذاء" في العراق

بغداد – وص ف – باشر ثلاثة مراقبين دوليين كلفتهم الامم المتحدة الاشراف على معاودة تصدير النفط العراقي الخام بموجب صيغة "النفط في مقابل الغذاء"، مهمتهم في العراق امس.

وتوجه الخبراء الثلاثة الذين كانوا وصلوا الجمعة الى بغداد، الى البصرة كبرى مدن جنوب العراق حيث تفقدوا المنشآت النفطية. وسيتفقدون بعد ذلك المنشآت في شمال البلاد في اطار الاتفاق على الاجراءات التي تتيح للامم المتحدة الاشراف على كميات النفط الخام التي ستصدر في المستقبل واستيراد العراق مواد غذائية وادوية في مقابلها.

طهران افرجت عن ١٥٠ اسيراً عراقياً

بغداد – رويتر – اعلن في بغداد ان طهران افرجت عن ١٥٠ عراقيا من اسرى الحرب التي دارت بين الجانبين من ١٩٨٠ الى ١٩٨٨.

ونقلت وكالة الانباء العراقية "واع" عن بيان لوزارة الخارجية ان بغداد تقدر هذه المبادرة الى حد كبير. لكنه ذكر بأن ايران لاتزال تحتجز ٢٠ الف اسير عراقي سجلتهم اللجنة الدولية للصليب الاحمر.

وكانت حكومتا البلدين وقعتا العام الماضي اتفاقا في شأن العلاقات المتبادلة وموضوع الاسرى ورفات الجنود الذين قتلوا في الحرب، لكنهما لم تعلنا التفاصيل.

الشرق الاوسط خارج السباق الى البيت الابيض لكن العرب والاسرائيليين يميلون الى كلينتون

أظهر معظم حملات الانتخابات الرئاسية الاميركية منذ انتهاء الحرب الباردة ان موضوع السياسة الخارجية في السباق الى البيت الابيض يحتل عادة المقعد الخلفي لكنه في حملة هذه الانتخابات التي تجرى الاسبوع المقبل خارج السباق. وينطبق ذلك على عملية السلام في الشرق الاوسط التي كانت ادارة كلينتون تأمل يوما ان تفاخر بها انجازا ناجحا للسياسة الخارجية.

وكان الرئيس بيل كلينتون استضاف في ولايته التي استمرت اربع سنوات ثلاث قمم عربية – اسرائيلية وزار اسرائيل مرتين وأوفد وزير الخارجية وارن كريستوفر الى الشرق الاوسط اكثر من ٢٠ مرة، بينما أرسله مرة واحدة الى بيجينغ.

وأملت الحكمة على كلينتون ان يستثمر كل هذا الوقت والجهد لانه يحتاج الى اموال اليهود من أجل حزبه الديموقراطي كذلك الى اصواتهم لانتخابه في ٥ تشرين الثاني. ولاحظ منظم استطلاعات الرأي جون زغبي ان كلينتون " حقق هدفه بالفعل. اكثر الاميركيين اليهود يقولون انهم سينتخبونه".

ويشكل اليهود أقل من اثنين في المئة من مجموع الناخبين، لكنهم متمركزون في ولايات مهمة مثل نيويورك وايلينوي وبنسلفانيا وكاليفورنيا وفلوريدا، وكان ممكنا ان يكون ذلك عامل حسم في سباق تقترب فيه نقاط المتنافسين، لكن كلينتون يتقدم منافسه الجمهوري بوب دول في استطلاعات الرأي بفارق يفوق ١٥ نقطة. ويتفق منظمو الاستطلاعات على انه لا يحتاج كثيراً الى نجاح سياسته الخارجية أو اصوات اليهود ليفوز.

وكان ابداء كلينتون المتكرر التزامه أمن اسرائيل سببا في شهرته الرئيس الاكثر صداقة لاسرائيل. لكن ذلك لم يمنع الاميركيين العرب من مساندته وفقا لما يظهره استطلاع اجراه زغبي في الاسبوع الاول من تشرين الاول. فالاميركيون العرب الذين يشكلون نحو واحد في المئة من الناخبين يفضلون كلينتون على دول بالنسبة نفسها السائدة على مستوى البلاد والتي تراوح بين ١٤ و ١٥ في المئة.

ومن اسباب شعبية كلينتون انه بذل جهداً كي يحافظ على مسار عملية السلام في الشرق الاوسط. ولفت زغبي الى ان "السياسة الخارجية كانت مضيئة على شاشة الرادار في القمة". وكان يشير الى القمة التي رتبت على عجل في البيت الابيض هذا الشهر بين زعماء عرب واسرائيليين لانقاذ اتفاق الحكم الذاتي الفلسطيني وهو حجر الزاوية في سياسة الولايات المتحدة في المنطقة. ورأى انه "في القمة كان هناك تحرك في اتجاه كلينتون على حساب دول لكن ذلك يرجع الى الدعاية".

وقفز الفارق في استطلاعات الرأي لمصلحة كلينتون الى ١٩ نقطة بعدما امر بتوجيه ضربات صاروخية الى العراق في ايلول، بيد ان هذا التأثير لم يدم. والحقيقة ان الاميركيين العرب واليهود منشغلون مثلهم مثل سائر الناخبين بالمواضيع المحلية. واوضح زغبي انه "عندما تقدم اليهم قائمة تضم ١١ قضية، يضع الناخبون السياسة الخارجية في المرتبة الاخيرة وهو أمر غير قابل للتغيير".

ويلاحظ منظمون للاستطلاعات ان قضايا الشرق الاوسط تلقى اهتماما اكبر لدى العرب واليهود. لكن هؤلاء يعطون التعليم والرعاية الصحية والجريمة والمخدرات والضرائب واستقامة السياسيين الاولوية. واكد ان "هذا الترتيب لن يتغير الا اذا حدث شيء مهم في الخارج كالقصف او الكوارث".

وقال جون ستينبرونر المحلل في معهد بروكينغز ان "الشرق الاوسط مجال يتفق فيه الحزبان. هناك اجماع معقول". واتضح ذلك في الحملة الانتخابية عندما اقتصرت المواجهات حول الشؤون الخارجية على مجرد مناوشات. واتهم الجمهوريون كلينتون باتباع سياسة خارجية تعتمد على الاستعراض، الا ان هذا الاتهام لم يكن مقنعا بالنسبة الى الناخبين.

واظهر استطلاع حديث اجرته مجلة "يو اس اي. توداي" ومحطة "سي ان ان" للتلفزيون ومؤسسة "غالوب" للاستطلاعات ان الناخبين يعتقدون ان اداء كلينتون سيكون افضل من اداء دول على صعيد السياسة الخارجية وذلك بنسبة ٤٨ في المئة في مقابل ٣٩ في المئة. واعلنت صحيفة "النيويورك تايمس" الواسعة النفوذ في عددها الصادر امس تأييدها كلينتون في الانتخابات الرئاسية. وكتبت في افتتاحيتها "نشاطر الجمهور معظم مشاعر القلق من التزام كلينتون ونظرته للمعايير الاخلاقية الحكومية(...)لكننا نقدم اليه دعمنا مع تأكيدنا بلا لبس انه افضل مرشح ونعرب عن اقتناعنا بعدما عمل في هذا المنصب بانه قادر على بناء (ولايته الثانية) على نجاحاته في الولاية الاولى مع تصحيح ما بدر من اخطاء".

(رويتر ، وص ف)

هجمات متبادلة شمال كابول ودوستم ينفي سقوط اقليم بادغيس



طائرة مليكوبتر تابعة لـ"طالبان" تحلق فوق مناطق شمال كابول. (رويتر تيليفوتو)

اتسعت امس دائرة القتال في افغانستان لتطاول، الى المرتفعات المؤدية الى شمال كابول، مناطق اخرى في شمال غرب البلاد، حيث تبادلت قوات التحالف التابعة للقائد الحكومي احمد شاه مسعود والقائد الاوزبكي الجنرال عبد الرشيد دوستم، وقوات حركة "طالبان" الهجمات البرية والجوية، الا ان ذلك لم يسفر عن اي تغيير ميداني.

وروى شهود ان القتال على الجبهة شمال كابول كان حامياً طوال امس وانه كان لا يزال محتدماً عند حلول الظلام، موضحين ان الجانبين تراشقا بزخات من الصواريخ ونيران المدفعية الثقيلة والهاون، وشنا غارات بطائرات حربية. واستخدمت "طالبان" ايضاً طائرات مليكوبتر في القتال في سلسلة من التلال على مسافة ٢٥ كيلومتراً شمال كابول.

واحتفظت الحركة بسيطرتها على ممر دي سابز على مسافة ٣٠ كيلومتراً شمال كابول على رغم الهجوم القوي الذي قاده الجنرال عبد الرؤوف بيغي قائد قوات دوستم.

وسئل الناطق باسم قوات التحالف الدكتور عبدالله هل امكن الاستيلاء على الممر. فاجاب: "ليس بعد". واوضح ان اربع دبابات لـ"طالبان" تدافع عن الممر الاستراتيجي دمرت لكن ثلاثا منها بقيت في مواقعها. واضاف: "لدينا صعوبات بسبب الارض المكشوفة". وسبقت الهجوم البري غارتان جويتان شنتهما طائرتان تابعتان للتحالف على مطار كابول اوقعتا اضراراً مادية.

والقى القائم باعمال وزير الاعلام في حكومة "طالبان" تبعة فشل محادثات السلام التي تتوسط فيها باكستان ومبعوث الامم المتحدة نوربرت هول على دوستم لمطالبته بنزع سلاح كابول، وقال: "المفاوضات فشلت(...) فهم اختاروا طريق القتال". وابدى استعداد "طالبان" لمحادثات تؤدي الى بسط الشريعة الاسلامية في كل ارجاء البلاد قائلا: "ينبغي ان يقبلوا بقيام نظام اسلامي ويلتزموا المبادئ الاسلامية".

وقد تحالف دوستم ومسعود رسمياً قبل اسبوعين بعد سنتين من الخلافات الحادة، وارسل القائد الاوزبكي دبابات وقطع مدفعية ومقاتلين الى الخطوط الامامية لمساندة القوات الحكومية.

وبدأت "طالبان" الخميس هجومها المباشر الاول على قوات دوستم في اقليم بادغيس في شمال غرب البلاد، وادعت امس الاستيلاء عليه وعلى اقليم فارياب المجاور، مؤكدة ان قواتها تتقدم نحو مدينة ميمنة حيث قاعدة مهمة لدوستم تعتبر خط الدفاع الاول عن معقله مزار شريف.

غير ان الناطق باسم دوستم الجنرال محمد يوسف وصف رواية "طالبان" بانها "مزحة". وصرح ان "المعلومات التي افادت ان طالبان فتحوا جبهة جديدة واستولوا على اقليم بادغيس ليس سوى مزحة(...) طالبان لم يشنوا هجوماً كبيراً(...) لقد تقدموا فقط على الطريق الرئيسية واشتروا قادة محليين" حتى يرفعوا اعلاماً بيضاً رمز الولاء للميليشيا الاسلامية.

وروى سكان جاؤوا من اقليم فارياب انه لا يزال خاضعاً بكامله لسيطرة قوات دوستم.

وعلى رغم ان "طالبان" تسيطر على ٧٥ في المئة من افغانستان، فان يوسف شدد على ان القوات الاوزبكية تستطيع الدفاع عن شمال البلاد و"لدينا اكثر من ٤٠ الف جندي جيدي التجهيز والتدريب ولا نعتزم استقدام تجهيزات(...) وان طالبان يكذبون عندما يؤكدون انهم اخذوا اراضي منا".

(وص ف، رويتر)

انتخابات عامة في مالطا

لافاليتا – رويتر، و ص ف – شهدت مالطا السبت انتخابات عامة لاختيار ٦٥ نائبا اعتبرت استفتاء على متابعة الجزيرة سعيها الى الانضمام الى الاتحاد الاوروبي.

ويتنافس الحزبان الرئيسيان وهما الحزب الوطني الحاكم وحزب العمل على اصوات ٢٧٥ الف ناخب مع اعطاء الاول اولوية لانضمام الجزيرة الى الاتحاد الاوروبي، في حين يركز الثاني على حياد مالطا والغاء طلب الانضمام.

ويتفوق الحزب الوطني بزعامة رئيس الوزراء ادوار فينيش ادامي الذي يأمل في الفوز للمرة الثالثة على التوالي على حزب العمل بزعامة الفرد سانت بغالبية ثلاثة مقاعد في البرلمان الحالي الذي يضم ٦٥ مقعداً.

موسكو تعارض انتخابات رئاسية في كاراباخ

موسكو – و ص ف – اعربت موسكو وباكو السبت عن معارضتهما اجراء انتخابات رئاسية في اقليم ناغورني كاراباخ ذي الغالبية الارمنية وحيث يعتزم القادة الانفصاليون اجراء انتخابات عامة في تشرين الثاني.

واكدت وزارة الخارجية الروسية في بيان ان "انتخابات رئاسية (...) ستعرقل المفاوضات لتسوية النزاع المسلح في ناغورني كاراباخ وستغذي الوضع المتفجر في المنطقة". وأوضحت ان رد فعل روسيا "سلبي لان هذا القرار لا يأخذ في الاعتبار موقف الاسرة الدولية ويتجاهل ان ثلث سكان الاقليم يعيشون في الخارج لاجئين".

واتهم وزير الخارجية الاذري حسن حسانوف السلطات الانفصالية في الاقليم التي لم تعترف بها الاسرة الدولية، بمحاولة "المطالبة بطريقة ما باعتراف دولي بدولة" من طريق تنظيم الانتخابات.

وكان برلمان ناغورني كاراباخ عين في كانون الاول ١٩٩٤ روبير كوشاريان "رئيسا" وكلفه اقامة سلطة تنفيذية.

هاشيموتو يتجه الى حكومة أقلية؟

طوكيو – رويتر – تضاءلت امس آمال رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو في تأليف حكومة جديدة، ليزيد احتمال اكتفاء حزبه الليبرالي الديموقراطي بحكومة اقلية بمفرده.

ويعتزم زعماء الحزب عقد جولة ثانية من المحادثات اليوم مع شريكيه في الائتلاف الحكومي الحالي الحزب الديموقراطي الاشتراكي وحزب ساكيغاكي. ولكن ليس ثمة ما يشير الى تراجع الحزبين الصغيرين ولا سيما منهما الاشتراكي عن مواقفهما التي يعترض عليها هاشيموتو.

ورأى محللون ان الاخفاق في تكوين ائتلاف جديد سيجبر هاشيموتو على تأليف حكومة اقلية ضعيفة من شأنها ان تطيل أمد عدم الاستقرار السياسي في اليابان لان الخلافات يمكن ان تعرقل اقرار القوانين.

ويحتاج هاشيموتو الى تأييد الحزب الاشتراكي الذي له ١٥ مقعدا في مجلس النواب و٢٢ في مجلس الشيوخ لاقرار مشاريع القوانين في المجلسين.

التوتسي سيطروا على مدينتين في شرق زائير ومخاوف من اتساع القتال الى كل افريقيا الوسطى



شاحنة مليئة بالنازحين الروانديين الفارين من مخيم بقزي في شرق زائير. (أ ف ب تيليفوتو)

تسارعت الاحداث في شرق زائير في اليومين الاخيرين، إذ واصل ثوار البانيامولنغي الذين ينتمون الى عرقية التوتسي تقدمهم ، فاستولوا على مدينتين جديدتين ، وأجلت الامم المتحدة التي حذرت من انتشار الحرب في أنحاء افريقيا الوسطى جزءاً من موظفيها وطلبت الولايات المتحدة من رعاياها عدم السفر الى المنطقة وحضت فرنسا مواطنيها على الرحيل حتما.

وأفادت مصادر عسكرية في بوروندي والاذاعة البوروندية الرسمية ان التوتسي استولوا على مدينة أوفيرا على الطرف الشمالي لبحيرة تنغانيكا بعد يومين من المعارك مع القوات الزائيرية. وتحدث عاملو إغاثة في غوما وفي جنيف عن إستيلاء التوتسي على مدينة روتشورو على مسافة ٥٠ كيلومتراً من غوما.

وأرغمت المعارك اعداداً كبيرة من اللاجئين الروانديين على الفرار شمالاً من منطقة القتال. وقال مسؤول في الامم المتحدة رفض ذكر اسمه: "يتوجه الان ٢٠٠ ألف لاجيء من مخيم كيبومبا قرب غوما في الطريق المؤدي الى المدينة. ومنذ اكبر عملية نزوح من المخيمات الرواندية حول غوما منذ نشوب القتال في شرق زائير قبل اسبوع بين التوتسي والقوات الزائيرية . وكان قد شرد سابقاً ٣٠٠ ألف لاجيء روانديي من مخيماتهم جنوب إقليم كيفو من جراء القتال".

وصرحت رئيسة وفد الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الاحمر والهلال الاحمر ايلودي مارتل : " هناك إطلاق نار في مخيم كيبومبا (...) وتسير اعداد كبيرة من اللاجئين نحو غوما (...) بدأ القتال الجمعة ويدور الان في المخيم والمنطقة المحيطة به" . وقالت انها لا تستطيع أن تؤكد ما اذا كان المقيمون في كيبومبا والبالغ عددهم ٢٠٠ ألف قد رحلوا عن المخيم. واوضحت ان المهاجمين مجموعة من ثوار التوتسي الذين هاجموا القوات الزائيرية جنوب كيفو . وقد ارسلت زائير تعزيزات الى المنطقة.

وأجلي امس مزيد من الاجانب من شرق زائير . واستخدمت طائرة في إجلاء ايطاليين وفرنسيين بينهم ديبلوماسيون وعمال إغاثة ومدنيون من مدينة بوكافو عاصمة اقليم كيفو. وارسلت الامم المتحدة طائرتين الى المدينة لاجلاء ١٢٨ عاملاً في المنظمة الدولية.

وحضت وزارة الخارجية الفرنسية مواطنيها القليلين في شرق زائير على الرحيل، ودعت الاتحاد الاوروبي الى زيادة معونات الاغاثة للمدنيين الذين يحاصرهم القتال.

وحذرت الولايات المتحدة المواطنين الاميركيين من السفر الى شرق زائير قائلة ان الوضع الامني "يتدهور" ، مؤكدة ان القتال العرقي لم يخرج عن نطاق السيطرة في منطقة ماسيسي وعلى امتداد الطرق الرئيسية قرب مخيمات اللاجئين فقط وانما امتد الى مناطق اخرى "بما في ذلك مناطق تجاور اوغندا".

وفي نداء عاجل دعا الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس بطرس غالي الى ارسال بعثة الى زائير يليها مؤتمر دولي لمنع انتشار الحرب في كل انحاء افريقيا الوسطى. وقال ان "الحرب ليست قاصرة على زائير ورواندا (...) اللاجئون تركوا المخيمات وانتشروا في كل انحاء المنطقة. الطرق اغلقت ولا نستطيع تقديم المساعدات الى اللاجئين".

(رويتر، و ص ف، ي ب)

غداة اضراب عام شل باكستان

اشتباكات بين الشرطة واسلاميين يطالبون باستقالة بنازير بوتو

حالت امس الشرطة الباكستانية دون نجاح حزب "الجماعة الاسلامية" المعارض في تنظيم تظاهرة ضخمة امام مبنى البرلمان في اسلام اباد للمطالبة باستقالة رئيسة الوزراء بنازير بوتو، واستخدمت المراوات وقنابل الغاز المسيل للدموع لتفريق متظاهرين في عدد من المدن الباكستانية، فاصيب نحو ٢٩ شخصا بجروح.

وكان المتشددون الاسلاميون يعتزمون استقدام نحو مليون شخص الى اسلام اباد للتظاهر احتجاجا على الفساد المزعوم في عهد بوتو. وحشدت الحكومة التي عرضت طريقا بديلا للتظاهرة الافا من رجال الشرطة وقوى الامن لاغلاق اسلام اباد واحباط خطط المعارضة.

وروى شهود ان بضع مئات من اعضاء "الجماعة الاسلامية" كانوا مختبئين في وسط المدينة ظهروا فجأة في طريق رئيسي يؤدي الى البرلمان القائم في شارع الدستور ورشقوا الشرطة بالحجار، فردت بقنابل الغاز المسيل للدموع.

ونقلت وكالة الانباء الباكستانية عن مؤسسة الاسعاف الخاصة "ايدهي" انها استقبلت نحو ٢٥ مصابا لعلاجهم بعد الصدامات في اسلام اباد ومدينة روالبندي المجاورة.

وافادت ان ثلاثة رجال شرطة وسائقا جرحوا حين فتح ناشطون اسلاميون، يحاولون الوصول الى اسلام اباد، النار على حاجز تفتيش للشرطة قرب بلدة سراي الامجير على مسافة عشرة كيلومترات جنوب شرق العاصمة. واوضحت ان نحو عشرة الاف شخص من انصار "الجماعة الاسلامية" يتقدمهم زعيمهم قاضي حسين احمد، الذي كان يركب شاحنة مكشوفة، اوقفوا عند حاجز للشرطة على مشارف روالبندي.

وهتف الجمع: "الثورة (...) الثورة الاسلامية"، واعتمر بعضهم عصب رأس عليها شعارات اسلامية منها: "امنيتي الشهادة". وندد حسين احمد بحكومة بوتو مؤكدا ان حزبه لم يخرج قط على القانون، وحض انصاره على التحلي بالانضباط.

ودارت اشتباكات اخرى في عدد من المدن وخصوصا في لاهور على مسافة ٢٥٠ كيلومترا جنوب شرق العاصمة حيث هاجم شبان مراكز للشرطة واحرقوا سيارات.

وكان اضراب عام دعا اليه تحالف المعارضة شل البلاد السبت احتجاجا على الاجراءات الحكومية الاخيرة التي تقضي بزيادة الضرائب وخفض كبير في النفقات العامة وذلك تحت ضغط صندوق النقد الدولي.

وحزب "الجماعة الاسلامية" عضو في ائتلاف أحزاب المعارضة تقوده "الرابطة الاسلامية" التي يتزعمها رئيس الوزراء السابق نواز الشريف. وهو يتمتع بقدرة كبيرة على التعبئة الجماهيرية، ويدعو الى اعتماد نظام اسلامي قائم على الشريعة.

من جهة اخرى، طردت الحكومة الباكستانية الموظف ا. ك. وامي في السفارة الهندية في اسلام اباد بتهمة التجسس. وصرح ناطق باسم الشرطة ان وامي ضبط متلبسا فيما كان يشتري معلومات "ذات طابع حساس" من مواطن باكستاني، وانه اعترف لدى التحقيق معه بانه يعمل لمصلحة اجهزة الاستخبارات الهندية.

ويأتي هذا التطور بعدما احتجت السفارة الباكستانية في نيودلهي السبت على خطف احد موظفيها واحتجازه.

(و ص ف، رويتر)



أعضاء في "الجماعة الاسلامية" يفترشون الارض في احد شوارع روالبندي بعدما حالت الشرطة دون توجههم الى اسلام اباد. (رويتر تيليفوتو)

يتولاها امين السر الجديد لمجلس الامن القومي

موسكو تبدأ مفاوضات صعبة مع الشيشان

شدد زعماء الثوار الشيشان على ضرورة انسحاب كل القوات الروسية من الجمهورية الانفصالية في اطار أي اتفاق سلام مع موسكو، قبل زيارة لامين السر الجديد لمجلس الامن القومي الروسي ايفان ريبكين لغروزني هي الاولى له منذ عينه الرئيس الروسي بوريس يلتسين في وقت سابق من هذا الشهرخلفا لالكسندر ليبيد.

وأفادت وكالة "انترفاكس" الروسية المستقلة ان ريبكين بدأ بعيد وصوله محادثات مع زعماء الانفصاليين الشيشان وفي مقدمهم القائد العام للثوار اصلان مسخادوف على ان يلتقي ايضا القادة العسكريين الروس الكبار في الجمهورية المتمردة.

ومعلوم ان ليبيد كان مكلفا ملف الازمة الشيشانية وهو توصل في مفاوضات مع الثوار الى اتفاق سلام أواخر آب. ويبدو ان زعماء الانفصاليين يخشون الآن بعد عزله ان تنكث موسكو وعودها وتقوض عملية السلام. وسبق لرئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين ان حاول أكثر من مرة طمأنة هؤلاء الى ان حكومته لا تريد العودة الى العنف الذي أوقع في ٢١ شهراً من المعارك الطاحنة بين الجانبين عشرت الاف القتلى، ولكن يبدو ان مهمة ريبكين التي تأتي في هذا السياق ستواجه على الارجح تعقيدات في ظل اصرار زعماء الانفصاليين على انهاء أي وجود عسكري روسي في تشيتشينيا.

ونقلت "انترفاكس" عن الناطق باسم الثوار مولادي أودوغوف ان القيادة الانفصالية تعارض خطط موسكو للاحتفاظ بلواءين بصفة دائمة في الجمهورية، مشيراً الى ان "هذه القضية اثارتها قوى تحرص على استمرار الحرب (...)". وأضاف ان الاتفاق الذي وقعه الثوار مع ليبيد في ٣١ آب لا يتضمن مثل هذا البند.

على صعيد آخر، رأى الرئيس السوفياتي السابق ميخائيل غورباتشيوف ان الوضع الصحي للرئيس الروسي يلتسين لا يمكنه من أداء مهمات وظيفته وان عليه أن يستقيل.

وصرح لتلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية "بي بي سي" ان يلتسين عاجز عن ادارة شؤون البلاد "نظراً الى حاله (...) أتمنى بالطبع أن يبقى على قيد الحياة. لكن البلاد تحتاج الى رئيس آخر يخرجها من الازمة". وذكر انه " مدى تجربتي في العمل في عهد بريجنيف وأندروبوف وكانا مريضين لم تتمكن من حل المشاكل الصعبة. كانت المشاكل تتراكم وكان كل شيء يتأجل". وقال ان على يلتسين أن يتنحى طوعا قبل أن تحدث أزمة.

وسئل هل يرشح نفسه في أي انتخابات روسية جديدة، فأجاب: "سابحث في الامر".

ويزور غورباتشيوف بريطانيا لترويج كتاب عن سيرته الذاتية. وهو وصل اليها اتيا من جولة مماثلة في الولايات المتحدة.

(رويتر ، وص ف)

واشنطن اقترحت حواراً مشروطاً مع طهران قوبل ببرود ومطالبة بإعادة النظر

أبدت واشنطن استعدادها لحوار مشروط مع طهران يتناول المسائل الأساسية التي تختلفان عليها، غير أن الثانية لم تملل لهذا العرض ورأت فيه مناورة لا تتفق والسياسة الأميركية الفعلية.

وجاء الموقف الأميركي على لسان مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الادنى روبرت بيلليترو الذي قال السبت في أبو ظبي حيث أجرى محادثات مع ولي العهد الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان إن الإدارة الأميركية مستعدة مبدئياً للحوار مع طهران شرط ان يتضمن "مناقشة الخلافات بيننا في وجهات النظر في بعض المسائل ومنها مساندة إيران الإرهاب ومعارضتها عملية السلام في الشرق الأوسط ورغبتها في شراء أسلحة الدمار الشامل وأعمالها التخريبية في بعض البلدان ومسلكها العدواني". وأضاف: "نريد أيضاً أن نناقش مع الحكومة الإيرانية تدخلها في شؤون الدول الخليجية الأخرى". ورأى أن انقطاع الاتصالات بين البلدين اللذين قطعا علاقاتهما الديبلوماسية عام ١٩٨٠ "أمر غير مقبول".

وردت طهران أمس على كلام بيلليترو عبر نائب وزير خارجيتها محمود واعظي الذي قال إن "التصريح الذي أدلى به مسؤول أميركي في شأن إجراء حوار مع إيران لا يتفق حتى الآن وسياسة واشنطن وأعمالها (...) إذا ما أخذ الاميركيون في الاعتبار واقع هذه المنطقة سيدركون أن عليهم إعادة النظر في سياستهم، ولكن لم نجد حتى الآن أي إشارة إلى مثل هذا التغيير الذي قد يدل على حسن نية من جانبهم".

ونسبت صحيفة "الجمهورية الإسلامية" المتطرفة أبعد من ذلك إذ نقلت أمس عن مسؤول إيراني رفض ذكر اسمه أن الاقتراح الأميركي "سيصطدم بالرفض". واعتبرت أن "هذا الطلب الذي يأتي عشية الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة يهدف إلى تغطية فشل (الرئيس بيل) كلينتون في تطبيق سياسته المعادية لإيران".

في المقابل، توقعت صحيفة "إيران نيوز" الصادرة باللغة الانكليزية والمقربة من وزارة الخارجية حصول انفتاح في السياسة الاميركية حيال ايران حتى لو بقي كلينتون في البيت الأبيض. وقالت أن عداء واشنطن لطهران تمليه الاوساط الموالية لاسرائيل. ولاحظت أن "السياسة الأميركية تظهر ان الرؤساء وخصوصاً الديموقراطيين يحذون من نفوذ مستشاريهم الموالين للاسرائيليين في ولايتهم الثانية". مشيرة الى "أن المراقبين في إيران يتوقعون أن يتخلص كلينتون في ولايته الثانية من بعض المقربين منه كوزير الخارجية وارن كريستوفر الأمر الذي سينعكس تخفيفاً للعداء في السياسة الخارجية الأميركية".

ناطق نوري

على صعيد آخر، نشرت صحيفة "أخبار" المقربة من الرئاسة الإيرانية أن رئيس مجلس الشورى علي أكبر ناطق نوري سيكون مرشح تيار اليمين الاسلامي المحافظ لخلافة الرئيس علي أكبر هاشمي رفسنجاني في الانتخابات الرئاسية المقررة في تموز ١٩٩٧.

وأوضحت أن "الأكثرية المطلقة من الاعضاء الرئيسيين في رابطة علماء الدين المجاهدين اختارت ناطق نوري مرشحاً" في اجتماعها الاخير الاربعاء الماضي. وقالت أن أبرز الشخصيات الدينية في مدينة قم عقدت اجتماعا الخميس "أكدت فيه خيار رابطة علماء الدين المجاهدين بعد مناقشات عميقة".

(و ص ف، رويتر)

أخبار دولية قصيرة

وزير خارجية الفاتيكان في كوبا

هافانا – رويتر – بدأ وزير خارجية الفاتيكان المونسنيور جان لوي توران الجمعة زيارة لكوبا تستغرق خمسة ايام قد تؤدي الى لقاء للبابا يوحنا بولس الثاني والرئيس الكوبي فيديل كاسترو اذا توجه الثاني الى روما لحضور قمة منظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة "فاو" المقررة في ١٣ تشرين الثاني المقبل.

وصرح ان البابا طلب منه اعطاء الاساقفة الكوبيين مساعدات مالية لتقديمها الى ضحايا الاعصار "ليلي" الذي اجتاح قبل اسبوع وسط كوبا وغربها ودمر اكثر من خمسة الاف منزل والحق اضرارا بالمحاصيل ووسائل الاتصال.

وافادت مصادر ديبلوماسية في روما ان اللقاء المحتمل للبابا وكاسترو قد يتوج بدعوة ليوحنا بولس الثاني لزيارة كوبا ربما السنة المقبلة.

وكوبا هي الدولة الوحيدة في اميركا اللاتينية التي لم يزرها البابا.

سيول: اعتقال وزير الدفاع السابق

سيول – و ص ف، رويتر – اعتقل وزير الدفاع الكوري الجنوبي الذي اقيل اخيرا يانغ – هو ومدير فرع بولونيا في شركة السيارات "دايوو" سوك جين – شول السبت لاتهامهما بالتورط في قضية فساد.

ووجهت الى يانغ – هو تهمة قبول رشاوى توازي ١٨٠ الف دولار في ايار ١٩٩٥ من شركة "دايوو" عبر سمسار الاسلحة كوون برونغ – هو، الى تهمة كشف اسرار نظام الملاحة الجوية لطائرة حربية للسمسار نفسه.

بينما اتهم سوك بتحويل المبلغ الى الوزير لترتيب بيع الشركة مروحيات قتالية للجيش.

وعلقت السلطات القضائية ملاحقتها لكوون الموجود في الصين لعدم وجود اتفاق لتبادل المطلوبين بين البلدين.

واعترفت شركة "دايوو" بأنها اعطت تاجر الاسلحة اموالا، لكنها اصرت على انها كانت عمولة وليست رشوة.

واشنطن لم تقرر شيئا للبوسنة

واشنطن – و ص ف، رويتر – صرّح وزير الدفاع الاميركي وليم بيري السبت انه لم يتخذ بعد اي قرار في شأن نشر قوة اميركية في البوسنة والهرسك السنة المقبلة. ووصف تقريرا لصحيفة "النيويورك تايمس" نسبت فيه الى مسؤولين اميركيين وآخرين في حلف شمال الاطلسي وديبلوماسيين اوروبيين "انه يجرى تخطيط نشيط" لتشكيل قوة من ١٥ الفا الى ٣٠ الف جندي تبقى في البوسنة سنة ١٩٩٧ بأنه "مضلل". واوضح ان مستشارين عسكريين للحلف يدرسون اربعة خيارات، هي: الانسحاب التام من قوة تنفيذ اتفاق السلام "ايفور"، انشاء "قوة ردع" لمنع تفجر القتال، تشكيل قوة لتوفير الامن في البوسنة، تمديد المهمة الحالية لـ"ايفور". وكانت وزارة الدفاع الاميركية افادت الجمعة ان نحو ٧٥٠ من جنود الاحتياط سيستدعون للمشاركة في القوة الاميركية المكلفة تغطية انسحاب الوحدات الاميركية العاملة في اطار "ايفور".

على صعيد آخر، نفت الحكومة البوسنية ان تكون صلات مزعومة لنائب وزير الدفاع البوسني حسن سنغيتش بايران وراء طلب واشنطن اقالته من منصبه. وجاء في بيان صدر عن مكتب الرئيس البوسني عليا عزت بيغوفيتش ان الادارة الاميركية شكت من انه لا يبدي "مقدارا كافيا من التعاون (...) لكننا نعلم ان طلبا مماثلا قدم في ما يتعلق بوزير الدفاع فلاديمير سوليتيش"، وهو كرواتي.

منظمة العفو تدعم "امهات السبت" التركيات

اسطنبول – و ص ف، رويتر – كما كان للارجنتين "مجنونات ساحة ايار"، فان لتركيا "امهات السبت" اللواتي يتظاهرن كل اسبوع في اسطنبول مطالبات السلطات بمعلومات عن اولادهن المفقودين، واكثرهم معروفون بتعاطفهم مع الاكراد او بانتمائهم الى اليسار.

وقررت منظمة العفو الدولية التدخل في مشكلة "المفقودين" بمشاركتها السبت في التظاهرة الاسبوعية من طريق وفد يزور تركيا منذ الخميس ويضم امهات او اقرباء لمفقودين ارجنتينيين وبوسنيين وكولومبيين ولبنانيين.

وصرح الناطق باسم المنظمة كارستن يوغنين: "لا بد من حصول تغيير في القانون التركي يمنع اختفاء الاشخاص. ومن الامور التي نطلبها تأليف لجنة تتحرى على الاقل حوادث الاختفاء". وافاد بيان للمنظمة ان وزير العدل التركي شوكت قازان رفض لقاء عضوين من وفدها.

واشارت رئيسة مكتب المنظمة في اسطنبول نعمت تاتريكولو الى ان الجمعية التركية لحقوق الانسان سجلت اكثر من ٤٠٠ حالة اختفاء منذ عام ١٩٩٠ وان حصيلة السنة الجارية وصلت الى ٤٦ مفقودا، موضحة ان عام ١٩٩٤ شهد الرقم القياسي مع اختفاء ٣٢٨ شخصا. ويختفي الضحايا عادة بعد توقيف على ذمة قيد التحقيق.

◄ السماح ببيع ٣ آلاف مسكن في المستوطنات



مزارعون فلسطينيون يرمون انتاجهم من الجوافة امام معبر ايريز احتجاجاً على منع اسرائيل تصديرها الى الاردن. (رويتر تيليفوتو)

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –
مع نتنياهو ان "من الواضح اننا ضيقنا اكثر شقة الخلافات الموجودة لكننا لم نتغلب عليها". وفي اشارة الى الجولة الاوروبية لعرفات التي تستمر اياما، قال: "من الواضح ان خطى المفاوضات تتأثر حينما يكون الزعماء غير حاضرين. ويتأثر وجودي ايضا حينما لا يكون الزعماء حاضرين، فمن الواضح جدا ان جزءا من مهمتي هو التنقل بين زعماء الجانبين".

وسعى المسؤولون الاسرائيليون الى اتهام عرفات بالمماطلة في التوصل الى اتفاق قالوا انه كان ممكنا امس. فقد صرح نتنياهو بعد اجتماعه مع روس: "استطيع القول مؤكدا انه لو استعد الجانب الاخر لاتمامه، كان ممكنا تحقيق هذا الشيء منذ بضعة ايام وهو ممكن اليوم ايضا".

وكان مساعد نتنياهو ديفيد بار ايلان صرح في وقت سابق ان المفاوضين من الجانبين اتفقوا على معظم تفاصيل تنفيذ اعادة الانتشار في الخليل وهم ينتظرون موافقة عرفات. وعندما سئل عن احتمال عقد قمة بين نتنياهو وعرفات، اجاب: "قد يحصل ذلك".

لكن مستشار عرفات نبيل ابو ردينة نفى ان تكون ثمة ترتيبات لعقد قمة كهذه.

وفي حين تحدث الاسرائيليون عن نقطة خلاف وحيدة بين الجانبين، أصر الفلسطينيون على وجود خلافات عميقة اخرى لم تحل.

واوضح بار ايلان ان نقطة الخلاف الوحيدة هي مسألة حرية تنقل اسرائيل في الاحياء الفلسطينية التي ستخليها في الخليل.

أما المفاوض الفلسطيني حسن عصفور، فقال ان ثمة خمس نقاط اساسية تعرقل الاتفاق وهي تتعلق اولا بحق اسرائيل في المطاردة داخل المناطق التي ستخليها، وثانيا بتأليف لجنة عليا تختص بالامن في الخليل، وثالثا بالاشراف على تل ابو سنينة المطل على المستوطنات، ورابعا بفتح شارع للعرب قريب من حي بيت حداسا اليهودي، وخامسا بتسليح الشرطة الفلسطينية.

المستوطنون

وفيما كانت المحادثات مستمرة، اطلق مستوطنان يهوديان النار على منازل فلسطينية في الخليل لكن احدا لم يصب بسوء. واعتقلت الشرطة الاسرائيلية مطلقي النار اللذين أكدا انهما فعلا ذلك بعدما رشق فلسطينيون سيارتهما بالحجار من سطوح منازل قرب مسجد الحرم الابرهيمي.

وفي خطوة تثير مزيدا من التوتر في الاراضي الفلسطينية، اعطى نتنياهو الضوء الاخضر لبيع ثلاثة آلاف مسكن في مستوطنات الضفة الغربية.

وكانت هذه المساكن انجزت وظلت شاغرة في السنوات الاخيرة بسبب قرار حكومتي حزب العمل برئاسة اسحق رابين وشمعون بيريس على التوالي تجميد الاستيطان جزئيا في الاراضي الفلسطينية. لكن مستوطنين اقاموا بصورة غير مشروعة في ١٧٠٠ مسكن عقب فوز نتنياهو.

واستنكرت وزيرة التعليم العالي في السلطة الفلسطينية الدكتورة حنان عشراوي هذا التصرف واصفة اياه بانه "مرحلة جديدة في تكثيف النشاطات الاستيطانية" و"انتهاك صارخ لاتفاق السلام وروح السلام. انه نذير شر".

كذلك صدرت انتقادات عن المعارضة اليسارية في اسرائيل. فاعلنت حركة "السلام الآن" في بيان لها "انهم يقدمون هدايا الى المستوطنين بدلا من مساعدة العاطلين عن العمل في اسرائيل. هذا يعرقل مسيرة السلام".

واجتمع منسق الانشطة الاسرائيلية في الاراضي المحتلة الجنرال اورين شاحور مع مستوطني الخليل لاطلاعهم على تطورات المفاوضات في شأن الخليل.

في غضون ذلك، واصلت السلطات الاسرائيلية اتخاذ تدابير امنية مشددة حول المناطق الفلسطينية بحجة توافر معلومات لدى الاستخبارات عن نية منظمات فلسطينية تنفيذ عمليات انتحارية في اسرائيل. واعتقلت القوات الاسرائيلية ٢٤ فلسطينيا من منطقة رام الله في الضفة. وقالت مصادر فلسطينية ان غالبية المعتقلين من حركة "الجهاد الاسلامي في فلسطين" التي صادفت السبت الذكرى الاولى لاغتيال امينها العام الدكتور فتحي الشقاقي.

وفي هذه الذكرى اقيم مهرجان حاشد في غزة حضره المئات من انصار "الجهاد" وتليت رسالة من الأمين العام الجديد للحركة رمضان عبدالله شلح اكد فيها العزم على الثأر لدم الشقاقي.

الاحتجاج على الطوق

واحتجاجا على الطوق الامني الذي فرض على الاراضي الفلسطينية، منعت السلطة الفلسطينية استيراد المواد الغذائية الاسرائيلية الى قطاع غزة. وقال وزير الزراعة الفلسطيني عبد الجواد صالح: "لقد منعنا استيراد الانتاج الاسرائيلي اليوم ودخوله الى غزة".

والقى عدد من المزارعين الفلسطينيين كميات كبيرة من الجوافة الفلسطينية على الارض عند حاجز ايريز الفاصل بين قطاع غزة واسرائيل، احتجاجا على منع الجانب الاسرائيلي تصدير المنتجات الزراعية الفلسطينية الى الاردن على رغم حصولهم على تصاريح خاصة.

وفي القاهرة دعت جامعة الدول العربية في تقرير اعدته لرفعه الى اللجنة الدولية لحقوق الانسان التابعة للامم المتحدة الى رفع الحصار الذي تفرضه اسرائيل على الاراضي الفلسطينية والذي وصفتها بانه "اجراء ضيق الافق لا يحقق الأمن لاسرائيل ويؤدي فقط الى مفاقمة معاناة الفلسطينيين".

تعديل الميثاق

ووصف نبيل ابو ردينة مستشار عرفات، اتهام اسرائيل منظمة التحرير الفلسطينية بانها لم تلتزم تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني، بانه محاولة من الحكومة الاسرائيلية لاختلاق ذرائع للتملص من تنفيذ الاتفاقات الموقعة بين المنظمة والحكومة الاسرائيلية السابقة.

(و ص ف، رويتر، ا ش ا)

◄ ٣ عقبات أمامها

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –
المكلف هي انه يتعين عليه تأليف حكومة متجانسة تضم في الوقت نفسه معارضين و"وزراء – ثوابت" هم في الواقع ضد الحريري، الا اذا كان الاخير يحاول تأليف حكومة غير التي تتألف حاليا، بمعنى ان يفرض عليه هذا الواقع نسف كل مشاريع التشكيلات الحالية ووضع تركيبة جديدة.

وهذه العقبة كانت محور اجتماع طويل عقده الحريري مساء امس مع رئيس الجمهورية الياس الهراوي وتناولا خلاله حصيلة الاستشارات وما يواجه عملية تأليف الحكومة من عقبات. علما ان هذه الحصيلة شكلت في ذاتها عقبة اخرى في ضوء انفتاح شهية الاستيزار على غاربها لدى الكتل النيابية والنواب اذ بلغ عدد المقاعد الوزارية التي طالب بها هؤلاء علنا ٣٨، في ما عدا المطالب التي لم تعلن!

وبعد زيارته قصر بعبدا زار الحريري رئيس مجلس النواب نبيه بري، ورفض عقب اللقاءين الحديث عن عقبات لو عقد تعترض تأليف الحكومة. وبدا مرتاحا الى اجواء محادثاته مع الهراوي وبري ووصفهما بانها كانت صريحة للغاية، كذلك رأى ان من المبكر اعطاء عنوان لحكومته المقبلة.

على ان بعض المطلعين اشار الى ان حصص اركان الحكم في الحكومة تعد العقبة التقليدية الى جانب عقدتي التجانس الحكومي وتمثيل المناطق. ونقل هؤلاء عن رئيس الجمهورية، قبل اجتماعه مساء بالحريري، انه اذا تمكن الرئيس المكلف من وضع تشكيلة يتوافر فيها التمثيل بما يرضي الجميع فان مرسوم تأليف الحكومة يصدر في خمس دقائق، اما اذا جاءت التشكيلة غير واسعة التمثيل فان الامر يحتاج الى وقت ربما طال.

ومن هذا المنطلق رجح المطلعون ان تكون للحريري جولة تشاور جديدة مع المسؤولين السوريين، ربما اليوم، تتناول العقبات في حين توقعت اوساط حكومية اعلان التشكيلة قبل نهاية الاسبوع، والخميس على الارجح.

وزراء ومستوزرون

في غضون ذلك بات في حكم المؤكد ان الحكومة الجديدة لن تضم اكثر من ستة او سبعة وزراء جدد على ان يعود الوزراء الآخرون في معظمهم.

وتفيد المعلومات المتوافرة عن "بروفة" وضعها الرئيس الحريري ويتداول اسماءها مع الرئيسين الهراوي وبري والجهات السياسية المعنية، ان التجاذب بين اركان الحكم حسم بالنسبة الى الوزارات الاساسية ببقاء الوزير فارس بويز في وزارة الخارجية والوزير فؤاد السنيورة في وزارة المال وبهيج طبارة في وزارة العدل والوزير ميشال المر في وزارة الداخلية والوزير محسن دلول في وزارة الدفاع. ويجري البحث في الاسماء الاخرى من منطلق التوفيق بين حصص الطوائف والتمثيل المناطقي فضلا عن اقتراب هذا الوزير او المستوزر من هذا المرجع او ذاك.

وفي هذا الاطار تطرح الاسماء الآتية في اطار تركيبة من ٣٠ وزيرا:

* عن الموارنة: يصنف في خانة "الثوابت" الوزراء بويز والياس حبيقة وسليمان فرنجيه. ويتردد ان ثمة مشكلة في شأن اسمين مارونيين ليسمى على اساس بتهما الوزراء الموارنة الستة. فالرئيس الهراوي يرغب في ترشيح انوار صوما وكارلوس خوري من خارج مجلس النواب الى جانب شاكر ابو سليمان وفوزي حبيش من النواب. كما يطرح في هذا المجال اسما النائبين جان عبيد وخليل الهراوي. ويشاع ان الرئيس بري يرغب في توزير النائب سمير عازار.

* عن السنة: تدرج اسماء الوزراء فؤاد السنيورة، بهيج طبارة، الفضل شلق، عمر مسقاوي، اضافة الى الرئيس الحريري في اطار الثوابت، على ان يبدل الوزير عبد الرحيم مراد بالمصرفي البقاعي عمر حليلب.

* عن الشيعة: من "الثوابت": محسن دلول، محمود ابو حمدان، ياسين جابر وعلي حراجلي، ويترجح الاسمان الآخران بين مجموعة تضم مرشحين وزراء ونوابا ابرزهم فايز شكر، ايوب حميد، عبد اللطيف الزين، علي الخليل، بلسم السبع وعاصم قانصوه. وقد طرح الرئيس سليم الحص اسم النائب محمد يوسف بيضون، على انه قوبل بفتور من الرئيس بري.

* عن الدروز: يبدو ثابتا الوزير وليد جنبلاط والنائب طلال ارسلان. اما المقعد الوزاري الثالث المخصص للطائفة فهو مرجح بين الوزير انور الخليل الذي يريد الرئيس الحريري اعادته والنائب اكرم شهيب الذي يسعى جنبلاط الى توزيره مكان الوزير مروان حماده. ويرفض الحريري توزير حزبيين اثنين لان ذلك يفتح الباب امام حالات مماثلة في مواقع طائفية اخرى.

* عن الروم الكاثوليك: الثابتان هما نقولا فتوش ونديم سالم. اما المقعد الثالث فمرجح بين ميشال فرعون وباسيل يارد واسعد رزق وفؤاد الترك. وقيل ان الترك طرحه رئيس الجمهورية، في حين ان فرعون قد يشكل تسوية بين الرئيس والحريري الذي يطرح مستشاره للشؤون الاوروبية باسيل يارد.

* عن الروم الارثوذكس: يمثل كل من ميشال المر وشوقي فاخوري وفريد مكاري ثوابت، مع فارق ان مكاري لن يعود الى وزارة الاعلام وستسند اليه حقيبة اخرى. اما الارثوذكسي الرابع فقيل ان الهراوي رشح له عصام فارس مكان اسعد حردان علما ان الاخير يعد بدوره من الثوابت.

* عن الارمن: بدا ان اغوب دمرجيان سيعود الى الحكومة، علما ان البعض تحدث عن امكان توزير خاتشيك بابكيان. اما الوزير شاهي برسوميان فثمة من يستبعد عودته لاسباب تتعلق بوزارته.

"مسودة" البيان الوزاري

ويشار اخيرا الى ان الرئيس الحريري حدد في لقائه وخريجي كلية الهندسة في جامعة القديس يوسف (اليسوعية) السبت الماضي في ما اعتبر مسودة للبيان الوزاري للحكومة الجديدة. وجاء حواره مع الخريجين شاملا معظم القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي سيتعين على الحكومة مواجهتها. ويمكن تلخيص هذه النقاط بالآتي:

– ايلاء الوضع الاجتماعي الاولوية من حيث تأمين المدرسة والاستشفاء والاسكان.

– السعي الى قيام عقد اجتماعي جديد بين الدولة وارباب العمل والعمال لايجاد فرص عمل جديدة اساسا لحل المشكلة الاجتماعية والاقتصادية في البلاد.

– تفعيل اجهزة الرقابة لجعل الحساب ثوابا وعقابا اساسا للاصلاح الاداري شرط رفع السياسيين يدهم عن الادارة واعطاء اجهزة الرقابة الحصانة.

– اعتماد قانون احزاب وقانون انتخاب جديدين.

– وضع قانون ايجارات جديد ينهي مشكلة الايجارات القديمة.

– ربط الغاء الطائفية السياسية باقتناع المسيحيين بكثريتهم الساحقة بهذا الالغاء.

(راجع ص ٣ – ٤ – ٥).

◄ البطولات الاوروبية الوطنية لكرة القدم في عطلة الاسبوع

– تتمة المنشور في الصفحة ١٤ –
٣ – غرافشاب دوتنشيم ٢٤ من ١٢ (٢٤ – ١٣).
٤ – اجاكس امستردام ٢٣ (١٧ – ٩).
٥ – توتني انشكيده ٢١ من ١٢ (١٥ – ١١).

المانيا

احتفظ في. اف. بي. شتوتغارت بصدارة لائحة الدوري الالماني "البوندسليغه" بفارق الاصابات عن بايرن ميونيخ بسحقه بوروشيا مونشنغلادباخ ٥–٠ في المرحلة الـ١٢. وسجل الاصابات فريدي بوبيتش في الدقيقة الثالثة والبرازيلي جيوفاني البير في الدقيقة ٥٥ اثر تمريرة من البلغاري كراسيمير بالاكوف الذي اضاف الثالثة في الدقيقة ٦٨ من ضربة جزاء "بنالتي" وبوبيتش الرابعة والخامسة في الدقيقتين ٧٧ و٨٥، رافعا رصيده في رأس ترتيب الهدافين الى عشر بفارق اصابة واحدة، عن اندريلس مرتسوغ من فيردر بريمن وشون ديدي من كارلسروه.

كذلك فاز بايرن ميونيخ على مضيفه فورتونا دوسلدورف ٢–٠، سجلهما ديتر هامان في الدقيقة ٣٨ اثر "خذ وهات" مع يورغن كلينسمان ومهمت شول في الدقيقة ٨٣ اثر مجهود فردي.

وسحق بوروشيا دورتموند ضيفه ارمينيا بيليفيلد ٥–٠ سجلها البرازيلي خوليو سيزار (٢) برأسه في الدقيقة العاشرة ثم في الدقيقة ٤٥ اثر رمية ركنية وهايكو هيرليش في الدقيقة ٥٤ بكرة مرت من بين ساقي الحارس اولي شتاين (٤٢ عاما) ورينه تريتشوك والسويسري ستيفان شابويسا في الدقيقتين ٧٧ و٨٢.

وهنا النتائج:

بوروشيا دورتموند ٥ – ارمينيا بيليفيلد ٠
هامبورغ اس.في ٢ – كارلسروه ٠
في.اف.بي. شتوتغارت ٥ – بوروشيا مونشنغلادباخ ٠
ميونيخ ١٨٦٠ ١ – ام.اس.في. دويسبورغ ١
فورتونا دوسلدورف ٠ – بايرن ميونيخ ٢
اف.سي. كولونيا ٣ – شالكه ٠٤ ١
فريبورغ ٠ – في.اف.ال. بوخوم ١

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١– في.اف. بي. شتوتغارت ٢٧ نقطة من ١٢ مباراة (٣٣–١٠).
٢– بايرن ميونيخ ٢٧ (٢٢–١١).
٣– باير ليفركوزن ٢٤ (٢٦–١٥).
٤– بوروشيا دورتموند ٢٣ (٢٤–١٤).
٥– كولونيا ٢٢ (٢٢–١٦).

انكلترا

عاد الارسنال الى صدارة لائحة الدوري الانكليزي بفوزه على ضيفه ليدز يونايتد الذي يدربه جورج غراهام المدرب السابق للارسنال، ٣–٠ في المرحلة الـ١١. وسبق للارسنال ان تصدر اللائحة الاسبوع الماضي ٢٤ ساعة، قبل ان يعود اليها نيوكاسل يونايتد الذي خسر امام ليستر سيتي ٠–٢، كذلك خسر مانشستر يونايتد امام ساوثمبتون ٣–٦ بعدما كان خسر امام نيوكاسل يونايتد ٠–٥ قبل ستة ايام. سجل اصابات الارسنال المدافع الدولي السابق لي ديكسون في الثانية ٤٤ اثر تمريرة رائعة من الفرنسي باتريك فييرا والهولندي دنيس برغكامب بعد خمس دقائق وايان رايت في الدقيقة ٥٥، وهي الـ١٢ له هذا الموسم.

وعلى ملعب "فيلبرت ستريت" في ليستر، مني نيوكاسل يونايتد بخسارته الثالثة هذا الموسم والاولى بعد سبعة انتصارات على التوالي، اذ فاز عليه ليستر سيتي ٢–٠ سجلهما ستيف كلاريدج في الدقيقة ١٧ اثر تمريرة من سايمون غرايسون والشاب اميل هيسكي في الدقيقة ٧٩ اثر تمريرة من التركي مصطفى عزت. وغاب عن نيوكاسل مدافعه الان شيرر لاصابته.

وسحق ساوثمبتون مانشستر يونايتد ٦–٣ على ملعب "دل بارك". وتألق من ساوثمبتون النروجي ايغل اوستنشتات الذي سجل ثلاث اصابات "هاتريك" في الدقائق ٤٥ و٨٦ و٩٠، وهو كان انتقل الى النادي من فايكينغ ستافانغر النروجي قبل اسبوع في مقابل ١,٣ مليون دولار، فيما سجل الاصابات الثلاث الاخرى الاسرائيلي ايغال بركوفيتش (٢) في الدقيقتين ٦ و٨٣ وماتيو لوتيسييه في الدقيقة ٣٥. اما اصابات مانشستر يونايتد فسجلها ديفيد بيكام وديفيد ماي وبول سكولز في الدقائق ٤١ و٥٦ و٩٠. ولعب "الشياطين الحمر" منذ الدقيقة ٢٠ بعشرة لاعبين بعد طرد ساعد الدفاع روي كين الذي كان يخوض مبارته الاولى في الدوري بعد غياب اكثر من شهر. وافتقد مانشستر ايضا غاري بالليستر ونيكي بات اللذين اصيبا وخرجا.

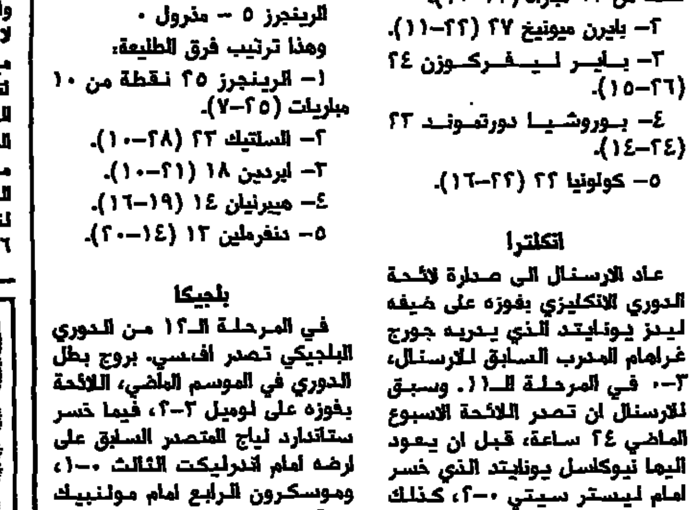
وفاز ليفربول الثالث على دربي كاونتي ٢–١. سجل للفائز روبي فاولر في الدقيقتين ٤٧ و٥١، وللخاسر آشلي وورد في الدقيقة ٨٩. وهما الاصابتان الثالثة والرابعة لفاولر في ثلاث مباريات منذ شفائه من الاصابة.

وهنا النتائج:

ارسنال ٣ – ليدز يونايتد ٠
تشلسي ٢ – توتنهام هوتسبر ١
كوفنتري سيتي ٠ – شيفيلد ونسداي ٠
ليستر سيتي ٢ – نيوكاسل يونايتد ٠
ميدلسبره ٠ – ويمبلدون ٠
ساوثمبتون ٦ – مانشستر يونايتد ٣
سندرلاند ١ – استون فيلا ٠
ويستهام يونايتد ٢ – بلاكبيرن روفرز ١
ليفربول ٢ – دربي كاونتي ١
نوتنغهام فوريست – افرتون (الاثنين).

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١– ارسنال ٢٤ نقطة من ١١ مباراة (٢٢–٨).
٢– نيوكاسل يونايتد ٢٤ (٢٠–١٢).
٣– ليفربول ٢٣ من ١٠ (٢٠–٨).
٤– ويمبلدون ٢٢ (٢٠–١١).
٥– مانشستر يونايتد ١٩ (٢٢–١٧).



اسكوتلندا

وجه صانع الالعاب الانكليزي بول غاسكوين رسالة شخصية الى غلين هودل مدرب المنتخب الانكليزي اذ سجل ثلاث اصابات "هاتريك" في الشوط الثاني من المباراة التي سحق فيها فريقه الرينجرز متصدر اللائحة مذرول ٥–٠ في المرحلة العاشرة من الدوري الاسكوتلندي. وكان احتفاظ غاسكوين بمركزه في المنتخب الانكليزي الذي يستعد للقاء جورجيا في تصفيات كأس العالم مشكوكا فيه بعد مشاكله الشخصية وادائه غير المميز في لقاء بولونيا اوائل الشهر الجاري. سجل الدانماركي بريان لاودروب الاصابة الاولى في الدقيقة ٥١ بقذيفة من ٢٠ مترا، وغاسكوين الثانية في الدقيقة ٦٦ اثر تمريرة من لاودروب الذي اضاف الثالثة في الدقيقة ٧٨ اثر تمريرة من غاسكوين. وحقق غاسكوين الرابعة في الدقيقة ٧٩ بقذيفة مباشرة اثر تمريرة من اليكس كليلاند، فالخامسة في الدقيقة ٨٤ اثر تمريرة من كليلاند ايضا.

وفاز السلتيك الثاني على هيبرنيان ٤–٠ في ادنبره سجلها الالماني اندرياس توم (٢) والهولندي بيارفان هويدونك وسايمون دونيلي.

وهنا النتائج:

أبردين ١ – رايث روفرز ٠
دندي يونايتد ١ – هارتس ٠
دنفرملين ٢ – كيلمارنوك ١
هيبرنيان ٠ – السلتيك ٤
الرينجرز ٥ – مذرول ٠

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١– الرينجرز ٢٥ نقطة من ١٠ مباريات (٢٥–٧).
٢– السلتيك ٢٢ (٢٨–١٠).
٣– ابردين ١٨ (٢١–١٠).
٤– هيبرنيان ١٤ (١٩–١٦).
٥– دنفرملين ١٢ (١٤–٢٠).

بلجيكا

في المرحلة الـ١٢ من الدوري البلجيكي تصدر اف.سي. بروج بطل الدوري في الموسم الماضي، اللائحة بفوزه على لوميل ٣–٢، فيما خسر ستاندارد لياج المتصدر السابق على ارضه امام اندرليخت الثالث ٠–١، وموسكرون الرابع امام مولنبيك ٠–٢.

وهنا النتائج:

هارلبيك ٥– لوكيرين ١
جنك ٢– سيركل بروج ٠
مولنبيك ٢– موسكرون ٠
اف.سي.بروج ٣– لوميل ٢
ايكيرين ٦– آلوست ١
شارلروا ١– ميشيلين ٠
ليرس ٢– جنت ١
سان ترودن ٠– انفير ٢
ستاندارلياج ٠– اندرليخت ١

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١– اف.سي.بروج ٢٥ نقطة من ١٢ مباراة (٢٥–١٢).
٢– ستاندارلياج ٢٤ (٢٠–١٤).
٣– اندرليخت ٢٢ (٢١–٩).
٤– موسكرون ٢٢ (٢١–١٢).
٥– ليرس ٢١ (١٨–١٠).

سويسرا

في المرحلة الـ١٨ من الدوري السويسري، فاز نوشاتيل كزاماكس متصدر اللائحة بفارق اربع نقاط عن اقرب منافسيه على مضيفه يونغ بويز ١–٠، وغراسهوبرز زوريخ الثاني على مضيفه سانت غال ٣–٢، فيما خسر لوزان الثالث على ارضه امام آرو ٠–١.

وهنا النتائج:

بال ٠– سيون ٢
لوزان ٠– آرو ١
لوسيرن ٠– سيرفيت جنيف ٢
سانت غال ٢– غراسهوبرز زوريخ ٣
يونغ بويز ٠– نوشاتيل كزاماكس ١
اف.سي.زوريخ ١– لوغانو ١

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١– نوشاتيل كزاماكس ٣٦ نقطة من ١٨ مباراة (٢٩–١٧).
٢– غراسهوبرز زوريخ ٣٢ (٣٤–٢١).
[illegible]– لوزان ٣١ (٣٢–٢٦).
٤– سيون ٣٠ من ١٧ (٢٨–١٧).
٥– سانت غال ٢٨ (١٨–١٩).

اسوج

في المرحلة الـ٢٦ الاخيرة من الدوري الاسوجي، فاز غوتبورغ الذي احرز اللقب قبل المرحلتين الاخيرتين، على هالمشتاد ٤–٣، ومالمو الثاني على اوميا ٢–١، وهلسنبورغ الثالث على اوديفولد ٢–١.

وهنا النتائج:

ديورغادرن ٢ – اوستر ٣
هالمشتاد ٣– غوتبورغ ٤
هلسنبورغ ٢– اوديفولد ١
مالمو ٢– اوميا ١
نوركوبينغ ١– ايك ٢
اوريبرو ٢– ديغرفورس ١
اورغريت ٠– تريليبورغ ٢

وهنا الترتيب النهائي لفرق الطليعة:

١– غوتبورغ ٥٦ نقطة من ٢٦ مباراة (٦١–٢٢).
٢– مالمو ٤٦ (٣٣–٢٦).
٣– هلسنبورغ ٤٤ (٣٩–٢٦).
٤– ايك ٤٣ (٣٦–٢٣).
٥– اوريبرو ٤٢ (٣٤–٢٩).

اليونان

في المرحلة السادسة من الدوري اليوناني، انفرد اولمبياكوس بيرايوس بصدارة اللائحة بفوزه على اثينايكوس ١–٠، فيما تعادل باتيلياكوس الثاني ومضيفه ايونيكس ١–١، وباناثينايكوس الثالث ومضيفه اريس سالونيك سلبا ٠–٠.

وهنا النتائج:

اولمبياكوس بيرايوس ١– اثينايكوس ٠
ايونيكوس ١– بانيلياكوس ١
ايك اثينا ٢– ابولون ١
باناشايكي ٢– باوك سالونيك ٠
كاستوريا ٠– اوفي كريت ١
ايديسايكوس ٢– فيريا ٠
اريس سالونيك ٠– باناثينايكوس ٠
كسانثي ٠– كالاماتا ٠
كافالا – ايراكليس (اليوم).

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١– اولمبياكوس بيرايوس ١٦ نقطة من ٦ مباريات (٢٣–٢).
٢– بانيلياكوس ١٤ (٩–٤).
٣– باناثينايكوس ١٣ (١٤–٥).
٤– ايك اثينا ١٣ (١٢–٥).
٥– باناشايكي ١٣ (٨–٦).

نروج

احرز ترومسو كأس نروج بفوزه على بودو غليمت ٢–١ في المباراة النهائية التي اجريت بينهما امس في اوسلو وحضرها ٢٢٦٨٣ متفرجا.

سجل للفائز بيرغ وروشفيلت في الدقيقتين ٥٠ و٩٠، وللخاسر آرست في الدقيقة ٧٩.

◄ نتنياهو يؤكد ضمناً معلومات



الرئيس المصري حسني مبارك ورئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيريس في شرم الشيخ امس. (أب تيليفوتو)

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –
شمعون بيريس أن الأسد وافق عندما كان هو في السلطة على الاجتماع معه للبحث في تحقيق السلام هذه السنة. وقال في شرم الشيخ في مصر بعد محادثات أجراها أمس مع الرئيس المصري حسني مبارك: "بعث الرئيس الأسد الي برسالة من خلال الأميركيين تقول إنه يريد تحقيق السلام سنة ١٩٩٦. وأجبت أنني مستعد بشرط واحد هو رفع مستوى المفاوضات، إذ لا يمكن التفاوض على مستوى متدن مع التقاء الوفود مرة كل أسبوعين لتحسين صيغة جملة (...) لذا سألت الرئيس الاسد: ما الذي تريده؟ الطيران عالياً وبسرعة أم على مستوى منخفض وببطء. إذا كنت تريد الطيران عالياً وبسرعة فأنا موافق، لنعقد اجتماعا إذا كنت تريده سنة ١٩٩٦". وأضاف: "تلقيت ردا يقول: نعم انا مستعد للإجتماع معك ولكن لا يمكنني ذكر موعد".

وأبدى تفاؤله بمستقبل عملية السلام، معتبراً أن "لا قوة داخل إسرائيل تستطيع القضاء عليها. مسيرة السلام قد تواجه صعوبات، لكنها ستستمر في نهاية الأمر".

كذلك قال مبارك إن "عملية السلام في الشرق الاوسط لم تمت كما يقول البعض وستستمر وتحتاج فقط إلى التنشيط لأن جميع شعوب المنطقة في حاجة إلى السلام وتنمية مواردها". وأشاد بالحكومة العمالية في عهد اسحق رابين الذي اغتيل في الرابع من تشرين الثاني ١٩٩٥ وفي عهد بيريس، مشيراً إلى أنهما "عملا معاً وقدما جهداً متميزاً لدفع عملية السلام".

(و ص ف، رويتر)

تعذرونه لأنه بكى وسها وسكر وشرد على ابنته التي قتلها واحد سكران؟



جاك نيكولسون في "حارس المعبر" لشون بن، حطام الرجل الذي ظن نفسه قاتلاً.

لورا ليني، وريتشارد غير في "خوف بدائي" لغريغوري هوبليت، نسيج العلاقات والواقع.

رجل مثقل بالندم، آخر يقتته الانتقام. تنبني المواجهة امامنا، في القلق، تمنح الزمن مادته ولا يمنحها الطول فقط. ما قبل الصراع هو خارج حقل الرواية، الراهن والآتي يستمدان حركتهما من احداث الماضي، من مآسيه، ولا اهمية لما جرى الا بمقدار تأثيره في المعاناة القائمة للرجلين. فالاول جون بوث (ديفيد مورس) لم تشفه اعوام سجنه الستة من الشعور بالذنب ومن انه القاتل الفعلي لطفلة الثاني فريدي غيل (جاك نيكولسون) فيما كان يقود سيارته مخمورا وفيما الطفلة تغادر مدرستها، تعبر درب التلامذة والمشاة دون "حارس المعبر"(*) وفي غفلة من عينه واهتمامه. ولا ندري من كان المسؤول حقا، هل ذلك العجوز الفقير المكلف عادة حماية التلامذة وتأمين اجتيازهم الطريق من طرف الى آخر؟ او جون بوث الذي كان ثملاً ولم يتحمل مسؤولياته سائقا؟ او والدا الطفلة اياهما حين اوكلا الى الآخرين حياة ابنتهما؟ الحقيقة اننا لسنا مع فيلم شون بن، الحزين والمؤثر، في حسابات بل في حساب الحاقد، في الدمار النفسي والمعنوي لفريدي منذ فقد ابنته الاحب الى قلبه بين ابنائه، ومنذ هجرته زوجته ماري (انجليكا هيوستون) واقترنت برجل آخر (روبي روبرتسون)، فغاص فريدي في حياة السهر والمجون، مندفعا الى آخر الخسارة، الى آخر التمزق، وما ألف التطرف من قبل حين كان سعيدا مع عائلته ويقظا لاعماله في بيع المجوهرات. تنقلب كينونته فجأة بمقتل ابنته، وها هو في احضان البغايا وفي صحبة سمار الملاهي حيث العري والثمالة والبغاء والهامشية، وحيث هو – في نبرة السخرية السوداء – الى جانب ملكة جمال اميركا لعام ١٩١٢، البدينة والمبتذلة، وحيث هو مرة فحل نزق ومرة عاجز مع احدى عاهراته الكثيرات، او في مشادة بسببهن اذ كان معهن الى مائدة المطعم الفاخر. فريدي اختصارا، كما طرحه شون بي، وكما جسده نيكولسون القدير، رجل مدمر على نحو تام، لم يبق له سوى هدف يتيم: ان يقتل هادم ابنته، الخارج من سجنه للتو.

الرجولة لا تناقض الانجراحية. ذلك ما تظهره شخصية جون بوث، الضخم الوسيم، المعذب مع ذلك بمشاعر الندم والذنب، وظل في سجنه يضرب رأسه بالقضبان حتى ادماه. واذ حان وقت خروجه في رفقة والديه (والده الضاحك من غير سبب خاصة) كان فقد معنى الحياة وطعم الحرية. كان يعي مسؤوليته عما حدث، وان لم يكن متعمدا، وقع من جراء ثمالته، وحلقات البوح والمكاشفة التي تعقد في اميركا لكل شأن ومشكلة يتقاسمها جمع من الناس، لم تعف ضميره المتعب من المسؤولية ولا اجدته في انهاء الالم الداخلي وطرح عقدة الذنب، بل كان مغنمه الوحيد حالة الاستلطاف العاطفي بينه وبين المرأة الآسرة جوجو (روبن رايت) التي عجز عن اتمام الفعل الجسدي معها (هل للوضع النفسي عينه او بسبب التجربة اللواطية القسرية التي فرضت عليه في السجن والمح اليها؟) كما فشل في منحها وعدا باسترداد رغبة الحياة فتركته حتى يتم له ذلك.

شبحان ظلان

كأننا حيال شبحي رجلين يتواجهان. هذا طلل وذاك ركام وليسا واقعا رجلين بل ظلا رجلين. رجل محبط ومدمر يتحدى رجلا اشد احباطا ودمارا. هكذا بدا المشهد حين قصد فريدي مقصورة جون حاملا مسدسه لقتله، ولم يبد جون مقاومة لكن المسدس خذل فريدي المرتبك ولم تنطلق الرصاصة. مضى في تحديه وقال له انه عائد في ايام ثلاثة، يرحل جون في خلالها او يقتل. كان المشهد غريبا ومميزا: القاتل عاجز امام ضحيته المستسلمة، ضعيف ومخذول، والرجل المنتظر موته واثق قوي يستأذن قاتله في اشعال سيكارة معترفا له، "لدى وقوع الحادث تمنيت الموت". الموت كان يخاله الخلاص الافضل يعتقه من عجزه وألمه، لذا كان ترحابه به سهلاً، مرغوبا، كأنه في نشوة الخدر او صفاء، ناشدا ان يبرأ من الم الوجود بالموت والفناء.

قوة الفيلم من تلك الجدلية الواسعة للموت والحياة التي اقامها شون بن بين الشخصيتين من وحي مأساة حقيقية خبرها صديقه اريك كلابتون وحفزته على الكتابة، موقفا مشروعه الآخر، ليتأمل في السؤال المستجد: ماذا يفعل رجل فقد طفلته المتعلق بها في حادث عبثي سخيف تسبب به سائق ثمل ارعن؟ هل ينسى ويصفح ويسلم بالقدر متابعا حياته؟ او يثأر لابنته ولنفسه وللهناءة التي فقدها وللعائلة التي هجرته ويقتص من قاتل ابنته ومدمر حياته؟ وهل يلام ان فقد الاتزان النفسي والجسدي والاخلاقي والاجتماعي؟ وهل له العذر في اليأس والسهر والانحراف او ثمة طريقة اخرى لمحاربة الم رهيب نزل به؟ انها في الواقع اسئلة تستحيل الاجابة عنها اذ تتبع اختلاف الاحوال والظروف وافتراق الاشخاص والامزجة، ولكل تركيبه النفسي والاخلاقي ورد فعله، ولا مقياس واحدا تقاس به افعال الجميع وان بدا منطقيا اكثر ان التعقل والمسامحة افضل. لكن نسأل مرة اخرى من يستطيع وضع نفسه مكان شخصية فريدي

جورج كعدي

– التتمة في الصفحة ٢٢ –

اليك بالدوين في "سجناء النعيم" لفيل جوانو، هل بقي جديد في النوع البوليسي؟

الشريط الرحباني حين ينتقد وينفرد ناطقاً بهموم، بأوجاع

أسامة الرحباني وغسان قطيط في تصوير الشريط الانتقادي الغنائي، والفرقة له داخل استوديو.

يفتح الشريط الرحباني الانتقادي ثغرة في جدار التفاهة المعممة والانحطاط الغنائي المصور البالغ ذراه، وينفرد إذ ينطق بهموم الوطن والمواطنين، محملا بالوجع والنقمة والصراخ، معلنا الثورة على كل ظلم وإهانة، وعلى كل دمار وتشويه لاحقين بالوطن، في غضب واحتجاج يطاولان المسؤول والمواطن على السواء، والمواطن ايضا مسؤول حين هو زارع الفوضى والخراب وحاصدهما (رميا لقتاراته في الشوارع، قطعا للاشجار وحرقا للاحراش، انعداما للاخلاق وعدوانية في القيادة، الى كل المثالب)، والمسؤول غير آبه بدوره لآلام الناس، لفقرهم وحاجاتهم، ليتساوى والمواطن في اللامسؤولية وهما لا ينهضان بالوطن ولا يرتقيان به ولا يحفظانه برمش العين.

اسامة الرحباني الذي اختار الفيديو كليب وسيلة لانتقاد وإبلاغ للعبرة او للقول والرسالة، وليس مجرد ركام من الصور لكلام سطحي فارغ ومبتذل كما في معظم الشائع اليوم، يصور حاليا – امتدادا لاعمال سابقة في النوع – شريطين انتقاديين موسيقيين ادنى الى الفيلم الروائي القصير منهما الى الفيديو كليب، وفيهما الاحوال المتصاعدة لمواطن شاب في عزلة وحصار ونقمة على شذوذ وبشاعة محيقين به، ورؤيته في الشريط الاول (الفكرة والموسيقى لاسامة والكلمات لشقيقه غدي) جحيمية ابوكاليبسية تشي بالمرارة واليأس من الاوضاع العامة في الوطن، والعنوان الذي يحتاج الى توضيح ("لازم غير النظام") منعا للالتباس رمي منه الى تبديل نظام حياتنا لا نظام الحكم، وفي مقطع من الاغنية المصورة:

(...)

"أنا مش قادر غيّر وضعي
ما عندي قوة تغير
عم بتهدم وحدي وساكت
صار في حقد وذل كتير
فوضى جنون وليش أنا وحدي
بدي إمشي عَ النظام
يمكن حتى غير وضعي
لازم غير النظام".

هذا العمل، الى ثان يليه بعنوان "هيدا لبنان" (تهكمي بقلم منصور الرحباني وكأنه يتلو فيه فعل ندامة على الصورة الجميلة التي ابتكرها الرحبانيان للوطن ماضيا) تصويرهما في ديكورات طبيعية وفي الاستوديو، والاخراج لغسان قطيط ورامي نعمان متعاونين، والانتاج لتلفزيون إمتيخي مع هن بروداكشن" و"توكيز"، والموازنة مرتفعة قياسا الى اعمال سابقة، والموسيقى تأليفا وتوزيعا وتسجيلا وغناء يراعى فيها هذه المرة التجديد والفخامة الموازيان امثلهما في التصوير والاحياء والخروج الى الشارع الحقيقي.

ج. ك.

أرماندو كارارا، أنت وأعضاء الفرقة الكوميديا دللارتي، ما هي الخصائص؟





ارماندو كارارا وارث الكوميديا دللارتي من عائلته الايطالية، لهذا الارث الايطالي في جوهره. وكان له، مع فرقته تقديم لهذا اللون الاصيل في بيروت. وحادثه جورج كعدي، وحادث اعضاء، عن اللون المسرحي الذي يتميز بخصائص جد عريقة.

* الكوميديا دللارتي امتد تأثيرها الى مسارح اوروبية عدة، خاصة لدى الفرنسيين (موليير وماريفو)، بم كان هذا التأثير تحديدا واين؟

– ارماندو كارارا: اعتقد ان الكوميديا دللارتي هي احد الاسس للمسرح الاوروبي، يمكننا العثور على ملامح منها في كل مسارح اوروبا في القرنين السادس عشر والسابع عشر، ان في فرنسا او روسيا. والى اليوم، في المسرح المعاصر ثمة ما هو في اساس الكوميديا دللارتي، وهذه جذورها في المسرحين الاغريقي والروماني.

* هل ثمة تاريخ لولادة الكوميديا دللارتي؟

– كلا، لا تاريخ محددا لولادتها، وليست سوى تمظهر لتطور الاشكال المسرحية القديمة، ثمة مظاهر يتصف بها المسرح على اختلاف انواعه. شاهدت ذات مرة مسرحا اندونيسيا يدعى "كاريتوبان" وكانت فيه على نحو اكيد محاكاة للكوميديا دللارتي، لا يعني ذلك ان الكوميديا دللارتي بلغت اندونيسيا، بل يعني ذلك ان في المسرح واشكاله المتنوعة نواحي مشتركة، اشكالا متوازية دون ان يكون هنالك تواصل حضاري او ثقافي.

* الكوميديا دللارتي مسرح جسماني جدا.

– بلا ريب، يلعب الجسد دورا كبيرا في الكوميديا دللارتي، حتى في هذا الجانب، نجد محاكاة لها في المسرح الياباني. الجسد في هذا المسرح لغة ثانية له وظيفة الترجمة الفورية.

* (اسأل الممثلة كيتي غرونشي) تلك الناحية الجسدية هل هي قاسية ومضنية للممثل؟

– كيتي غرونشي: هذا متعلق بالاعداد الذي حصله الممثل او الممثلة. أنا وماركو (ارتوزي، ارلكينو) ابدينا تطورا نوعيا بفضل تلقننا الرقص والغناء. لسنا ممثلين فقط، تعلمنا كذلك كيف نستخدم جسدينا. انهما شخصيتان متصلتان جدا بالناحية الجسدية لدى الممثل.

* هل ماركو ملائم جسديا لشخصية ارلكينو في ملامحها الاصيلة؟

– كيتي غرونشي: ارلكينو الاصلي قصير لان عليه ان يلامس الارض.

* لكن ماركو ارتوزي طويل!

– كيتي غرونشي: (ضحك) انه استثنائيا طويل. ارلكينو قصير عادة. غريب كيف نرى في انحاء العالم شخصيات مماثلة ونظيرة له، لان مثل هذه الشخصيات تمثل نموذجا انسانيا معينا يملك الملامح نفسها.

* اي علاقة للكوميديا دللارتي بشخصية المهرج؟ هل نحن امام تقنيات مماثلة؟

– ماركو ارتوزي: انه نموذج انساني. الآلية الكوميدية عالمية، جزء من الطبيعة الانسانية. المهرج تبلور لشخصية فريدة، شعبية، مظهرها مضحك قليلا.

– ارماندو كارارا: ولدت الكوميديا دللارتي من علاقة شخصيتها، "زاني" عجوز و"زاني" شاب. لو تأملنا حياة السيرك، ثمة المهرج "اغوستو" (طفلي) انفه احمر كبير، ومهرج آخر انفه ابيض. المهرجون يرتدون الملابس الرائعة، سراويلهم عريضة ووجوههم بيضاء. هنا نرى الشبه بين "الزاني" وبنتالوني، ثمة ما يدل على الشبه القوي بين السيرك والكوميديا دللارتي، ولا يعني ذلك ان ثمة وحدة بينهما، بل ان ثمة في الاساس تجارب تعود الى الماضي.

* ماركو ارتوزو انّى لك جرأة اداء ارلكينو وأنت في طول القامة هذا؟

– ارتوزو: (ضحك). لا ينبغي ايلاء المظهر الجسدي اهمية كبرى. المهم هو روح الشخصية، جوهرها. لو ما كان امكنني اداء شخصيات اخرى وما كان في وسع الآخرين اداء شخصيتي. هي الروح المهمة، الحالة، لان جمهور المسرح خلافا لجمهور السينما يؤمن بما يرى. لو رأى ارلكينو يؤدي حسنا لما نظر الى شكل الممثل، طول قامة الممثل او قصرها.

* الحركة بدت مهيأة وفق قاعدة اداء. اين يقع هامش الارتجال؟

– ارتوزو: الامر متعلق ببناء شخصية ارلكينو. البدء بالشخصية خاطئ، الاساس هو الروح، بعدئذ تتصل الحركات في ما بينها. انما لا يجب ان تحد الممثل. ثمة امور طبيعية في تكوين اهتماماته كالطعام والنوم والشراب، الجوع والعطش، وتلك تستلزم التحديد لا المبالغة. في احترام الاطار العام يحفظ مكان الارتجال.

* ما دام كلامك على روح الشخصية، هل تملك حياة داخلية تساعدها منهجية مثل منهجية ستانيسلافسكي او هو دور جسدي محض؟

– بلى، ذلك ممكن انما بكثير من السيطرة والتحكم. لم احاول تطبيق ستانيسلافسكي كليا اذ لا يمكن تطبيقه في اسلوب شكلي، استيتيكي.

– ارماندو كارارا: لدى ستانيسلافسكي بحث تاريخي في ماضي الشخصية، بينما لا ابواب لارلكينو، لا شجرة عائلة. انه رمز يخص تاريخ الشعب الايطالي. يمثل ارلكان جوع الناس، عطشهم. مهم جدا ان نلاحظ لعب شخصيتي ارلكينو وارلكينا على الحوض المنخفض جدا. انهما شخصيتان ارضيتان.

* نلاحظ تركيزا على التلميحات الجنسية والحركات القضيبية، وان من غير افتعال او ابتذال. هل هذا في اصل الكوميديا دللارتي؟

– انها في الواقع رمزية جدا، ساذجة وبريئة. هي إيماءات موروثة من شخصيات عدة لارلكينو وبنتالوني على مر العصور. الكوميديا دللارتي مقسمة اجزاء، وكل شخصية لها مستلزماتها الخاصة.

– اوتوزو: اود اضافة الى الجنس ورموزه، انه موضوع مهم.

* طبعا انه موضوع يهم الجميع.

– اوتوزو: (ضحك)، الجنس كالجوع، كالخوف، في اساس المشاعر الانسانية.

وهو اساس في الكوميديا دللارتي حيث لا عرض للجنس بل مجرد لعب بذلك الشعور، كما نلعب على مشاعر الجوع والعطش والخوف. هذا ليس استخداما يفرضه الفعل المسرحي. ثمة مشهد حيث اللغة تتحول الى لهجة اقليمية لا يفهمها حتى المتفرج الايطالي، اقارن فيه بين كل اجزاء الجسم معتمدا التشابيه في الاطعمة، العينان مثل الكافيار، حرارة الجسد مثل المعكرونة، الشحم مثل الخنزير، النفس مثل رائحة المرتديلا.

* (سؤال الى الممثلة مارتينا بيتاريللو) تنفخين في آلة الفلوت الى جانب ادائك شخصية انجليكا. هل على كل ممثل في الكوميديا دللارتي ان يحسن العزف على آلة موسيقية؟

– مارتينا بيتاريللو: درست الموسيقى قليلا. الكوميديا دللارتي هي فن الكوميديا: نمثل، نرقص، نقفز، نحكي، ونعزف، سائر اعضاء الفريق مدعوون الى اداء ادوار مختلفة.

* المس سعادة لديكم وانتم تؤدون.

– مارتينا بيتاريللو: صحيح، وينبغي ان يكون الامر كذلك، لو نحن لا نؤدي الشكل الصحيح للكوميديا دللارتي، السعادة كامنة في طبيعة الاداء نفسها.

* الاقنعة، هل استخدامها حتمي والام ترمز؟

– ارماندو كارارا: الاقنعة في مسرحيتنا صممها دوناتو سارتوري من بادوفا، ونحتاج الى وقت طويل لنروي قصة القناع. انه شيء ساحر، اولي. كان ماضيا ينوب عن الماكياج لان الممثلين لم يكونوا قادرين على التبرج كل مرة، لسرعة انتقالهم من مكان الى آخر للتمثيل. تلك الاقنعة تمثل وجوها حيوانية، تعني انها اكتسبت ملامح معينة. والاقنعة جلدية ثابتة تغطي الجزء الاعلى من الوجه الى اسفل الانف، وعلى الممثل ان يتقن استخدام الجزء الاسفل من الوجه وباقي الجسم، لتجاوز الجمود الذي يسببه القناع. فيرغم على تطوير حركة جسده لافهام الشخصية جيدا. وفي تصميم القناع توجد علاقة بين رسمه (حفره) واداء الممثل، ثمة رابط متين بين الممثل وقناعه.

– مارتينا بيتاريللو: في ملامح القناع تكمن ملامح الشخصية.

* لاحظنا ايضا الاستخدام العملي والوظيفي للاكسسوارات. هل هذه خاصية في الكوميديا دللارتي؟

– ارماندو كارارا: للاكسسوارات صلة محددة بالممثل. في المسرح المعاصر هي رمز لشيء ملحق. في الكوميديا دللارتي الاداة وظيفية، وسيلة اكروباتية او وسيلة خفة.

– مارتينا بيتاريللو: قبعة ارلكان استعين بها ماضيا اداة للعب حين لم تكن متوافرة الادوات الاخرى للممثلين القدامى. والسكين الصغيرة لبنتالوني كانت علامة على علامات تجارية له بالشرق، مع الاتراك. حذاؤه شرقي ايضا. وكان في قناع ارلكينو قديما قرنان يرمزان الى الشيطان، أحد الاشكال القديمة للشخصية.

* هل تعتقد، ارماندو كارارا، ان الكوميديا دللارتي فن باقٍ ومستمر؟

– منذ مئتين وخمسين عاما تحترف عائلتي الكوميديا دللارتي، لابي ثمانية اشقاء، والثمانية اسسوا فرقا مسرحية مستقلة. وانتمائي الى عائلة فنية غير مقتصر على عائلة ابي بل عائلة والدتي ايضا. الكوميديا دللارتي تستمر في ايطاليا في طريقتين مختلفتين: اولى على يد الذين يعرفون الكوميديا دللارتي في العمق، وثانية تقدم مجرد الضحك للمتفرج. ثمة طريقتان مختلفتان لمشاهدة العرض والحكم عليه. في الخارج لا يزالون يقدمون الكوميديا دللارتي لانهم يرون فيها حضورا ايطاليا، طريقة لان تكون ايطاليا، حتى في زمن موليير كانت لارلكان الفرنسي طريقته الخاصة في اداء الشخصية. كان يتنقل على رؤوس اصابع قدميه، فيما يقف ارلكينو الايطالي على باطن القدم ليظهر التصاقه بالارض، بالواقع. ذلك يعني ان الكوميديا دللارتي ظاهرة ايطالية نموذجية انها جد معروفة في العالم. نحاول في الكوميديا دللارتي ان نقبض على الروح الخاصة لحقبة معينة ونضعها في عصرنا الحالي.

* حادثهم ج.ك

ارماندو كارارا، اوتافيو متنكرا الى اليسار، وبعض فريقه.

المفكرة

السينما

* ابراج (ت: ٤٢٦٦٤٣):

١ – "مهمة مستحيلة" (السلسلة التلفزيونية القديمة في احيه سينمائي شائق ومتين وآسر للمعلم بريان دو بالما، مع توم كروز، إيمانويل بيار، جون فويت، وجان رينو).

٢ – "خوف بدائي" (الانطوائي الشاب متهم بجريمة قتل وريتشارد غير محاميه يتوكل قضيته متحمسا في اطار من الادلة والمحاكمات، لاخراج غريغوري هوبليت).

٣ – "قفص العصفور" (اعادة اميركية لـ"قفص المجنونات" الفرنسي، ونكهة كوميدية مختلفة في عالم الشاذين والترافستيين، مع روبن ويليامس وناتان لين وجين هاكمان، لاخراج مايك نيكولز).

٤ – "السرجنت بيلكو" (ستيف مارتن الضاحك في ثكنة الجيش يدرب جنوده على الغش والمسؤولية، والكوميديا لينة ساخرة لصورة العنجهية الاميركية).

٥ – "عين بعين" (الرعب الاميركي يخيم مرة اخرى فوق الامل للممددين بحياة ابنائهم، وسالي فيلد تثأر من خاطف ابنتها في ادارة المخرج القدير جون شليسنجر).

٦ – "اللحظة الحاسمة" (المواطن العادي جوني ديب يرغم في الزمن الواقعي على ارتكاب الجريمة او يقتل الشرير كريستوفر والكن ابنته، والتشويق متين من جون بادهام).

٧ – "فليبر" (الدلفين الطيب والذكي وصديقه المراهق في المغامرة).

٨ – "حارس المعبر" (جاك نيكولسون يخرج من السجن مدمرا، ناشدا المصالحة مع عائلته والثأر لموت ابنته في مناخ قاتمة ومشاعر داخلية عميقة للممثل والمخرج الشاب القدير شون بن).

معارض

* غاليري ألوان – الكسليك:

– قاعتان، معرض جماعي حتى ١٠ تشرين الثاني ومعرض دائم لمعظم الفنانين الرواد والجدد.

ت – ٠٩/٨٣٣١٧٤

* غاليري جانين ربيز – الروشة:

– ٧ شباب: ربيع علم الدين، نضال حداد، رؤوف الرفاعي، جاك رزق الله، جوزف حرب، جوليا بو فرح، روني بوب.

ت – ٨٠٥٠٦١

* غاليري شاهين – قرب سينما كونكورد:

– معرض لعمران القيسي، الى ٢٥ تشرين الاول.

ت – ٣٤٦٥٢٢

* المركز الثقافي الفرنسي:

– قرب المتحف الوطني، معرض من الذاكرة لمصممة الجرافيكيات اوديت فاليز. حتى ٣٠ تشرين الاول. ت – ٦٤٤٨٥٠

* غاليري ٥٠×٧٠:

بناية الصليب الاحمر الدولي، محلة ابو طالب، معرض الفنانة سناء صباغ، حتى ٢٤ تشرين الاول.

ت – ٨٦١٣٥٤

* غاليري مرايا، شارع سامي الصلح:

معرض جماعي لفنانين مخضرمين وشباب – حتى ٣٠ تشرين الاول.

ت – ٣٩٠٥٥٥

حداد، الصليبي، جنبلاط وملامح من الراحل زين زين مالك الصفات التأريخية المميزة



الصلح، جنبلاط، ماكسون، الصليبي، الحص وحداد في الحضور.

جنبلاط متكلماً.





حداد.

الصليبي.

زين. (ابرهيم الطويل)

في مرور اسبوع على رحيله، ابنت الجامعة الاميركية في بيروت، السبت، استاذها الفخري لدائرة التاريخ وعلم الآثار زين نور الدين زين في الاسمبلي هول، وحضر الرئيس سليم الحص والوزير وليد جنبلاط والنائب بشارة مرهج ونقيب الصحافة اللبنانية محمد البعلبكي ومنح الصلح ورئيس الجامعة البروفسور روبرت حداد والرئيس المنتدب الدكتور سمير المقدسي ورئيس جمعية المتخرجين السفير نديم دمشقيه ومدير الانماء للجامعة ديفيد ماكسون، الى نواب الرئيس والعمداء ولفيف من اهل العلم والمعرفة، فضلا عن عائلة الراحل واقرباء واصدقاء.

حداد

عزف على الارغن من الدكتور روبرت بتس، فتعريف للدكتور جايكوب تابيوس، ثم تكلم البروفسور حداد الذي اسف لعدم معرفته السابقة بالبروفسور زين شخصيا، مع اعجابه بالراحل مؤرخا وباحثا ومعلما، "كتبه كانت من المستوى بمقدار جعله يفرضها كدراسة الزامية في صفوفه". ولفت حداد الى ان "التفوق الاكاديمي يعني اكثر من مجرد ابحاث منشورة، بل ايضا وضع نظريات ذات وزن وقيمة والدفاع عنها باقتناع". وقال ان كتب البروفسور زين "العلاقات العربية التركية نشأة القومية العربية"، و"نشوء القومية العربية"، و"الصراع من اجل الاستقلال العربي"، لا تزال تحتفظ بقيمتها التعليمية.

واضاف: "هو من القلة الذين سمع الثناء يكال لهم في قارات ثلاث. ومهارة البروفسور زين كاستاذ اكملت تماما براعته العلمية، وانه كان خير نموذج للمؤرخ والعالم في اي اختصاص".

وأردف حداد: "ان اختيار زين زين للبنان موطنا لم يكن مصادفة تماما. فهو انتمى الى طائفة تبقى هامشية حيثما وجدت (البهائية) بعديدها وبقوتها السياسية. ولبنان، رغم بعض الحقبات الاستثنائية المؤسفة، هو بلد يسود فيه التسامح الديني. ومثله كذلك الجامعة الاميركية في بيروت، فبين جدرانها مناعة ضد جراثيم الفئوية والمداخلات السياسية، مناعة هزمت الضغوط الدخيلة بالتصميم على اعتماد الجدارة والقدرة فقط كمعيار. ان بعض معتقدات زين زين الدينية والاكاديمية لم تجد موئلا افضل من لبنان والجامعة.

دعونا، نحن الذين نبكي زين زين ونحتفل به في الوقت عينه، نكرم ذكراه بالعمل الدؤوب لانهاض لبنان الذي احتضنه ولابقاء الجامعة التي زينها بعلمه حرة من التدخلات السياسية والفئوية. دعونا نؤكد ان الحياة الفكرية تتطلب مكانا خاصا بها".

الصليبي

وتبعه البروفسور كمال الصليبي باسم دائرة التاريخ وعلم الآثار في الجامعة. عائدا بالذاكرة الى معرفته بالبروفسور زين حين تعلم عليه ايام الحرب العالمية الثانية حين كان الدكتور زين من نجوم الاسمبلي هول "الذين كنا ننتظر سماعهم بفارغ الصبر".

جنبلاط

والى كلمة للوزير جنبلاط:

"كان يختصر المسافات الشاسعة، والعقود الطويلة لسلطنة بني عثمان، بقراءته الخاصة المميزة لشخص السلطان، الذي كان يرى فيه محور العظمة والهيبة والتنظيم، او نقطة الضعف والانحلال والهوان في السلملك او الحرملك، في قيادة الجيش او في خضم مؤامرات البلاط وثورات الانكشارية.

كان يرى في الاستانة محور العالم، في عظمتها وجمالها، في سنانها وبوسفورها، في قساوتها وظلمها، في تسامحها وادارتها، خلافا لغرب قضى على اجمل حضارة في الاندلس، ونهب العالم الجديد وقتل شعوبه ولا يزال، وعندما دخل سرطان القوميات والطائفيات جسم السلطنة، تحطم الشرق اربا اربا، على يد التتريك في سالونيك، والصهاينة في بازل، وبعض المفكرين العرب في لبنان، واحفاد لورنس في عمان.

ولم يكن، له سيف بني عثمان، الا استمرارا لسيف الخلافة في تلك المواجهة الدائمة والحتمية والابدية، من حطين الى الجولان، تلك المواجهة بين شرق قديم انساني حضاري، وغرب متكابر عنصري استعماري.

ولن انسى وصفه لانهزام الصليبيين في قبرص، واستسلامهم المشرف في رودس ومعركة صخرة مالطا التي عليها تحطم جيوش وغزاة.

كان زين نور زين ابن هذا الشرق الكبير، وتستمر المواجهة، وكم صدق لينين ولا يزال في اعتبار الامبريالية الشر، والشر المطلق.

ولا يهمنا بعض الساسة المستشرقين، او بعض المفكرين المستغربين لانهم خونة ومأجورون، في سياق تاريخ يبقى تحت رحمة الصدف ويبقى فيه الفكر الانساني للمهاتما غاندي والثوري لفرانتز فانون اقوى وامضى من الانترنت واقتصاد السوق الذي يبشر له الغرب واتباعه في بيروت.

الى عائلة الفقيد اقدم التعازي الحارة، وكم كان حظي كبيرا بان كان زين نور زين استاذي ومعلمي، في مرحلة من اجمل مراحل لبنان مليئة بالتظاهرات والصخب والضجيج والتحدي والعصيان.

واخيرا، للجامعة التي احببت، واذا كان لي من نصيحة اقدمها، فهي المحافظة على التراث كبيرا كان لم صغيرا، والحذر من حيتان المال الذين يحكمون البلد، والذين يطمحون الى جعل الجامعة سهما او اكثر في شركتهم المالية الكبرى".

والكلمة الاخيرة لعائلة الفقيد القاها نجله المهندس رمزي زين، وفيها حكايات مع الراحل، وشكر للجامعة التي فيها ترعرع.

وبعد انتهاء حفل التأبين، جال الوزير جنبلاط في حرم الجامعة في رفقة البروفسور حداد. وتفقدا ورشة بناء الكولدج هول مع شرح من المهندس المشرف لنوعية المواد المستعملة. وكانت بعض الملاحظات من جنبلاط.

"الدكتور زين"، ويمتلىء صفه بالاناث وينصبّ على التاريخ العثماني ملتذاً

اسمه الكامل زين الدين نور الدين زين الدين. لكننا نعرفه باسم "الدكتور زين". استاذ التاريخ العثماني في الجامعة الاميركية في بيروت، وصاحب البسمة الدائمة، والضحكة الناعمة، والنادرة اللطيفة، والاناقة غير المألوفة لدى اساتذة الجامعات عموما!

اذا كنت تعرفه فانت لا شك تحبه. ان عرفته استاذا لك او مؤلفا او صديقا او جارا او زائرا او حتى لقيته بالصدفة وكان اللقاء عابرا فالنتيجة واحدة. انه يأسرك بلطفه ومحبته وحديثه. وتصبح معجبا به، وصديقا مدى الحياة.

منذ ايام فارقنا هذا الانسان الانسان الفراق النهائي. وكان دخل الغيبوبة التي لا صحوة بعدها منذ حوالي السنة. ويقول الذين عادوه في المستشفى ان ابتسامته عصيت جبروت الغيبوبة، وظل شبحها يرتسم على وجهه الوديع والجامد بلا حراك.

كان الدكتور زين وسيما، بلونه الاسمر وشعره الأبيض وقامته الرقيقة، وكان انيقاً، يعرف كيف يختار ربطة العنق المناسبة للقميص والبدلة، وزر القرنفل او الورد على عروة السترة. وكان محدثا لبقاء، تشارك يداه وعيناه لسانه وهو يروي قصة او نادرة مما اغفله كتاب التاريخ واعتنقه هو من سجن الماضي. ومع حبه الاناقة والذوق ورواية النوادر، احب الدكتور زين الجمال. ورآه في كل شيء ومكان، في الطبيعة، والعمران، واللوحات والتماثيل، واغلفة الكتب. واكثر من اي شيء آخر، احبه في المرأة. وكانت المرأة هي الجمال له، وهي الحياة. فأعلن تعلقه بهذا المثلث المركب عضويا حيث لا انفصال فيه: الحياة والجمال والمرأة. وعاش مع الثلاثي سعيدا ونعم بسنوات عجزت المشكلات والهموم عن منع الابتسامة من ان تظللها استمرارا.

كنت، ولمدة ثلث قرن، اذا دخلت حرم الجامعة الاميركية وتمشيت في حدائقها وشاهدت جمعا من الطلاب والطالبات، وكانت الطالبات اكثر من الطلاب، وسمعتهم يتسامرون ويضحكون، تعرف ان الجمع يتحلق بلا شك حول استاذ التاريخ الدكتور زين. ويدخل سائر الطلبة الصفوف اذا حان موعد الدرس التالي لكن الحلقة المحيطة بالاستاذ تتسمر في مكانها، وربما يزداد عدد افرادها. وفي الصف يخرج الطلاب عندما يدق الجرس مؤذنا بانتهاء الحصة. اما الحصة التي يديرها الدكتور زين فانها لا تنتهي ولا ينتبه احد لصوت الجرس ولا لدخول استاذ جديد للبدء بمحاضرة اخرى.

كان الدكتور زين الاستاذ المفضل للاناث من الدارسين. ولا ضرورة لان تكون الطالبة على قدر كبير من الجمال حتى تنال انتباه الاستاذ وتعابيره الاعجابية البريئة. فالمرأة هي الجمال. ولا مقاييس خاصة بالجمال، كالخصر والصدر والردفين كما يحصل في انتخابات ملكات الجمال.

وكانت الطالبات يتزاحمن على دراسة التاريخ العثماني عنده، وعلى الجلوس في المقاعد الامامية. وكن يتنافسن على الادعاء باهتمامه بهن. حتى شاع ان اقل معدل لفتاة يزيد خمس نقاط عن اعلى معدل لفتى. ولم يكن ذلك صحيحا ابدا. والدكتور زين لم يكن ينزعج من الاشاعة ولا كان ينفيها. بل لعله كان يشجع انتشارها في الخفاء. فانها كانت تتيح لدروسه اكبر عدد من الفتيات، ومعظمهن من الجميلات. اطلقن عليه اسم موريس شيفالييه، وكان الممثل والراقص والمغني الفرنسي الاصل ذائع الصيت آنذاك. ووجدت الطالبات بعض الشبه بين الرجلين، وخاصة في القبعة القش والعصا اللتين كانتا لكل منهما احيانا لتزيدا في الاناقة والوسامة وكان اللقب يستعمل اكثر امام اساتذة اخرين رغبت الطالبات في عدم البوح لهم باعجابهن بزميلهم.

قال مرة لطالبة جميلة تتخصص بالطب وتأخذ حصة في التاريخ كمادة اضافية: لماذا تضيعين وقتك في دراسة الطب؟ مكانك هنا وليس هنالك. ان العريس سيسبق الشهادة بعد خمس سنوات. وبالفعل، لم تمض اسابيع الا كان احد السفراء العرب "يخطفها" من كلية الطب ويتزوجها.

وكانت زميلة دراسة اخرى، فائقة الجمال والمرح، تقول لي كلما ذهبت لمقابلته في مكتبه لمناقشة نتائج الامتحان، انتظرني نصف ساعة، فاذا لم اعد استدع الاطفائية. ساحرق قلبه محاولة رفع معدلي. واذا لم انجح ساضرم في مكتبه النار! والنار لم تلتهب ولا مرة. اما لان شعوره بالمسؤولية كان اقوى من رقة قلبه، واما لان حديثه اللطيف ومجاملاته كانا يستوعبان طموح الزميلة واغراءاتها البريئة.

ولعل افضل دليل على ان الدكتور زين كان يفصل بين ملاطفة الاناث وتقدير عمل الطلبة عموما ان اجمل فتاة في سنة تخرجي رسبت في مادة التاريخ بينما حصلت انا على اعلى معدل!

لكن "شعبية" الدكتور زين لم تقتصر على حبه الفن والجمال. بل ان السبب الرئيسي كان في مفهومه الخاص واسلوبه في تدريس مادة التاريخ. وصدف ان التقي في تدريس هذه المادة، في اعوام تخصصي في النصف الاول من الخمسينات اربعة من اساطين تدريس التاريخ الجامعي. كان مربي الاجيال، قسطنطين زريق، يوجهنا دوما نحو التعامل مع التاريخ لاخذ العبرة منه واستشراف المستقبل من خلال معرفة الماضي بتراثه ومنجزاته واخفاقاته. وكان يحول درس التاريخ الى درس في الفلسفة والفكر والثقافة. وكان نقولا زيادة يرص ذاكرتنا بالمعلومات ويسند مطالعاتنا بالاقتباسات والاحداث فنلم بالماضي بمقدار ما نلم من تفاصيل. وكان نبيه امين فارس، رحمه الله، يختصر في شخصه ومحاضراته واسلوبه كبار اساتذة التاريخ في العقود الماضية، من ول دورانت الى برستد الى توينبي، فنتعرف عليهم ونحبهم من خلال معرفة فارس ومحبته، ويطمح كل منا لان يصبح برستد جديدا. اما زين زين فكان صفه حلقة للاستمتاع والطرب والمسامرة الى جانب الاستفادة الاكاديمية والتحصيل العلمي. وكان سلاحه في معركته الدائمة مع جهلنا التاريخي مثلثا: اتقان عدد لابأس به من اللغات الاوروبية والشرقية، وذاكرة موسوعية للنوادر والقصص التي تكسر جمود الاحداث المجردة والقاسية، واسلوبا روائيا ومسرحيا جذابا في الكلام والحديث على لسان ذرب وبصوت ساحر.

لا اعتقد ان دارسا واحدا على الدكتور زين ينسى الوقائع التي كان يرويها لنا فنسمعها ونستلطفها ونحفظها ونحب درس التاريخ من خلالها، وخاصة ما كان يستهويه من موضوعات تتعلق بالحياة الاجتماعية او العلاقات البشرية والانسانية والتعامل مع الطبيعة.

مثلا يحول الحديث عن سلطان دموي جائر الى وصف للقصر والحريم والجواري والخصيان والجنائن والاقبية والخمور، والبسة النساء وعطورهن ومشكلاتهن ودسائسهن، الخ... ويحول المحاضرة عن لقاء تاريخي بين مسؤولين من بلدان مختلفة اللغات (كبريطانيا وفرنسا والمانيا وايطاليا وبلاد فارس والسلطنة العثمانية...) الى حديث مباشر بين هؤلاء، كل واحد منهم بلغته الاصلية. سؤال بالفرنسية يجاب عنه بالالمانية فتعليق بالايطالية فملاحظة انكليزية فغضب فارسي او تركي. كل ذلك في جلسة واحدة تختصر اخطر العلاقات الدولية والصراعات على "الرجل المريض" في رواية لقاء بين خمسة سفراء او ستة.

تجلس في غرفة التدريس، وتستمع اليه، و تحس كأنك في مسرح تشاهد رواية تاريخية. انما الممثل واحد يمثل ادوارا مختلفة. ويروح ويجيء امامنا، ويضحك ويعبس، ويصرخ ثم يهمس. وتمضي الساعة ولا نحس بها. ونتضايق من استاذ آخر يدخل الغرفة لان موعد محاضرته حان. ويخرج استاذنا، ونلحق به نريد منه المزيد.

"ماذا حصل بعد ذلك؟ هل وافق السلطان على طلب الامبراطور او رفضه نزولا عند تحذيرات القيصر؟" الذي لا ينام الا بعد ان تنهي والدته القصة، لا يتخلص الاستاذ منا الا بعد ان يخترع نكتة او يزور قولا يسند نهمنا حتى وان لم يكن له سند تاريخي.

كان الدكتور زين يحترم جورج انطونيوس (اللبناني الاصل الفلسطيني الاقامة) ويقدر كتابه "يقظة العرب"، ويعتمد عليه ويشير اليه في محاضراته كثيرا. لكن خطأ واحدا وقع انطونيوس فيه صار مادة روائية اخرجها زين عشرات المرات بعشرات الاشكال. ذلك ان انطونيوس اخطأ في الطبعة الاولى من كتابه (باللغة الانكليزية) وذكر اسم احد الوطنيين اللبنانيين بين شهداء جمال باشا السفاح في العام ١٩١٥ دون ان يكون الرجل قد شنق فعلا. كلنا يخطىء. والمؤرخ يخطىء. ولكن الاستاذ زين "يلتذ" باخطاء المؤرخين، حتى لو كانوا من اصحابه. فيحدثنا، مثلا، كيف كان انطونيوس مرة يركب الترامواي بين رأس بيروت وفرن الشباك وفي ساحة البرج يلمح شخصا يشبه ذلك الرجل الوطني الذي اعتبره شهيدا علقه جمال باشا على احد اعمدة مشانقه. "فينط" من الترامواي وهو يسير بسرعة قوية ويكاد يكسر قدمه ويحاول اللحاق بالرجل. ويغيب الرجل بين ازقة حي الموسسات (في ما كان يسمى بشارع المتنبي، خلف مخفر البرج وصيدلية الشيخ بيار الجميل). ويتيه انطونيوس بين الموسسات، ويصف زين ملاحقتهن لمؤرخ الثورة العربية الكبرى، وخجله، وتلعثمه، الى ان يعثر على الرجل الذي يلاحقه، يقف امام مبولة وظهره للمارين. وينتظر انطونيوس دقيقة او اكثر الى ان ينتهي الرجل، شبيه الشهيد، مما كان يفعل. ويدور الرجل ويواجه انطونيوس الذي يريد ان يسأله هل كان قريبا للشهيد لشدة الشبه بينهما. واذا بالرجل هو الشهيد، واذا بالشهيد ليس شهيدا. وضع انطونيوس اسمه بين عداد المشنوقين ولم يصعد الى منصة الاعدام (لصغر سنه، او لوساطة قوية، لا اذكر). ويتعانق الرجلان ويخرجان من حي الموسسات يضحكان.

انه خطأ تاريخي يرويه مؤرخ ما في سطر او سطرين. ورواية زين زين للحادثة تستغرق نصف ساعة، اي حوالي نصف حصة التاريخ لذلك النهار!

زين زين من اسرة بهائية مرموقة، وكان والده مقربا من "بهاء الله". انتقل من فلسطين الى لبنان وهو بعد ولد صغير. واقام في لبنان. وصمد في بيروت طيلة الحرب الاهلية. وعانى ما عاني منه الصامدون من متاعب الحياة اليومية. قالت لي صحافية بريطانية: كنت امر بسيارتي قرب دار الطائفة الدرزية قرب البريستول. ورأيت نسوة يتخاطفن غالونات الماء من صهريج توقف لحظة. ورأيت زين زين، بقامته القصيرة ونحالته التي تجعله يعطي دوره للنساء، يقف جانبا، يحمل غالونين فارغين ولا يجد لنفسه طريقا الى فم الصهريج حيث ازدحمت النسوة، ثم رأيت الصهريج يتحرك، ويبتعد، ويترك غالوني زين فارغين (زين زين، الذي تجاوز الثمانين، وخرج الاف الطلاب وكبار العلماء من بين يديه). قالت الصحافية: لو كانت معي آلة تصوير لكنت صورت المشهد وكتبت تحته، هذه هي مأساة لبنان. بل هذه هي مأساة الصمود في لبنان. رجل اعطى لبنان والعرب علمه وعمره وصحته وقدرته، ويبخل عليه بلده بغالونين من الماء.

وزين لم يمت فاشلا ولا خاسرا. ان محبة الالف، بل مئات الالاف، من الطلاب (والطالبات!) والقراء والمعارف تبني له رصيدا يحسده عليه كل الذين لم تؤرقهم مشكلات لبنان وانما استثمروها لحسابهم المصرفي. كثيرون سيحسدونه بسبب الكثيرين الذين احبوه.

انيس صايغ

أبو فيصل المحارب القديم معجب بشيراك: يشبه ديغول باستقامته وحبه للعرب


الرئيس شيراك وقبلة من ابو فيصل.

محمد عمر ثياب عسكرية وبطاقة على صدره.

محمد عمر (ابو فيصل) محارب قديم في الجيش الفرنسي، تطوع في هذا الجيش ايام الانتداب الفرنسي منذ ١٩٢٧ حتى ١٩٥٥. وهو اليوم يعيش استراحة المحارب وصار عمره ٩٧ عاما. لكن ابو فيصل يرفض ان يعيش "استراحة" ببذلة مدنية، لذا تراه دوما بجاكيته العسكرية وقبعته، ويتنقل يومياً بين "فندق بلميرا" الاثري في بعلبك، و"هياكل المدينة"، حيث يوقف السياح الاجانب ليتحدث معهم بالفرنسية ويستعيد ذكرياته.

يحدثك ابو فيصل كيف قاتل مع الجنرال ديغول الذي كان يومها برتبة نقيب ويقول: "قاتلت في صفوف الجيش الفرنسي في ليبيا، تونس، الالزاس، مصر، المانيا... ودخلت قصر هتلر. وشاركت في معركة العلمين".

ويحمل ابو فيصل في انحاء عديدة من جسمه اصابات وجروحاً من المعارك التي شارك فيها ابان الحرب العالمية الثانية.

ويخبرك ابو فيصل عن نزاهة الجنرال ديغول وتعليماته لجنوده: "حافظوا على النساء والممتلكات. حافظوا على الانسان".

وأبو فيصل الذي لا يزال يعيش ذكرياته يحمل دوماً بطاقته العسكرية الفرنسية في جيبه ورقمه العسكري ٢١٣١٧. وهو لا يزال وفياً لرفاق السلاح الذين قضوا في المعارك، ويقوم كل ستة اشهر بزيارة قبورهم في مقبرة الجنود الفرنسيين في رياق، تل عمارة.

يوم تحرير باريس كان ابو فيصل من ضمن الجنود الذين دخلوها، وبقي فيها. تزوج من فرنسية، لكنه عاد الى لبنان الى بعلبك بعد خمس سنين.

وظل ابو فيصل يتردد على السفارة الفرنسية في بيروت، حيث لديه صداقات مع الملحقين العسكريين الفرنسيين، ومع الكثير من السفراء الفرنسيين الذين تعاقبوا. وما زال وفياً لفرنسا التي "يحبها مثلما لحب الله" كما يقول.

بعد عودته الى لبنان، عمل ابو فيصل في مؤسسات فرنسية. وهو يتكلم الفرنسية بطلاقة رغم انه لا يكتب ولا يقرأ.

وعندما زار الرئيس الفرنسي جاك شيراك لبنان في نيسان الماضي، وجد دعوة الى محمد عمر (ابو فيصل) لحضور الاستقبال في قصر الصنوبر في ٦ نيسان ١٩٩٦.

الدعوة التي تلقاها في ٦ نيسان الماضي للقاء الرئيس الفرنسي.

ولبى ابو فيصل الدعوة، وعانق شيراك. وهو معجب به كثيراً لانه "يشبه الجنرال ديغول باستقامته وحبه للعرب".

ويؤكد ابناء محمد عمر ان والدهم ما زال يتصرف وفق القانون العسكري، فهو يرتب سريره كل يوم، ويدعونا دوما للانضباط في اقواتنا وحياتنا والتعامل باخلاص وشرف مع الآخرين.

ما زال ابو فيصل يردد الاناشيد العسكرية الفرنسية القديمة. وهو يكره هتلر ولا يكف عن التحذير من عودة النازية.

وتطالب عائلة محمد عمر بزيادة المساعدة المالية التي يتلقاها الوالد من السفارة الفرنسية، ويمنحه الجنسية الفرنسية ليعيش على الاقل عيشاً لائقاً. فهو قد امضى عمره في خدمة الجيش الفرنسي وكان من المخلصين لفرنسا، وكاد يستشهد في الكثير من المعارك التي خاضها، وهو حائز اوسمة فرنسية عديدة تقديراً لشجاعته واخلاصه.

ابو فيصل المحارب القديم ما زال العسكري الذي يحافظ على الانضباط، فهو لا يترك بطاقته العسكرية في المنزل، ولا يسلمها لاحد، ولا يبوح بالاسرار العسكرية التي كان يعرفها لان ذلك "خيانة عظمى".

وهو ابان الاحداث اللبنانية لم يغادر منزله في بعلبك وبقي على الحياد من كل ما يجري لانه يفضل الا يتدخل "العسكر في السياسة".

صبحي منذر ياغي

حماده في إطار خيري شوفي: نتصدى لكل ما يضغط على المواطنين

كفرحيم – "النهار":

اقامت مؤسسة فرح الاجتماعية احتفالا خيريا في دار كفرحيم للخدمات الاجتماعية، رعاه وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط ممثلا بوكيل داخلية الحزب التقدمي الاشتراكي في الشوف السيد ناصر زيدان. وحضر وزير الصحة مروان حماده، النائبان جورج ديب نعمه ونبيل البستاني، رئيس مؤسسة كاريتاس لبنان الاب فؤاد الحاج ورئيس مؤسسة العرفان التوحيدية الشيخ علي زين الدين وجمع من المدعوين. وكانت كلمتان لرئيس مؤسسة فرح الاجتماعية الدكتور محمد ادريس وللسيد زيدان، وبعدهما الوزير حماده قائلا:

"اعتذر للزعيم الكبير وليد جنبلاط عن الحضور، لكنه حاضر في كل موقع، حاضر خصوصا في كفرحيم الوطنية العربية الابية، كفرحيم التي حملتنا الى النيابة في الشوف، وحدت العائلة الواحدة والوطنية والتي اردت من هنا وفي هذه المناسبة بالذات، وفيما يبدو غبار الاستيزار والتوزير في لبنان، ان اؤكد بأن جبهة النضال الوطني هي واحدة موحدة صفا متراصا كما اسسها المعلم الشهيد كمال جنبلاط، وان جبهة النضال الوطني واحدة موحدة متراصة الصفوف كما يقودها وليد جنبلاط، فلا يهم ابدا ان يكون نبيل البستاني او جورج ديب او علاء ترو او خليل عبد النور او مروان حماده او اكرم شهيب او ايمن شقير او غيرهم من رفاقنا في هذا الموقع او ذاك، المهم ان نبقى رمزا لهذا النضال الوطني الذي تأسست على اساسه الجبهة والتي خاضت على اساسه الانتخابات والتي على اساسه نالت ثقتكم".

واضاف حماده: "اردت ان اقول ذلك قطعا لدابر كل من يحاول ان ينال من وحدة هذا الجبل الوطني، العربي، جبل كمال جنبلاط".

وبعد ان تحدث باقتضاب عن المركز الصحي ختم حماده كلامه: "سنبقى على الطريق وعلى الوفاء والولاء لهذا الخط، نتصدى لكل المشاكل الاجتماعية والاقتصادية التي تضغط الآن على المواطنين، والتي نتمنى بتعاون جميع المخلصين للبنان الواحد الموحد العربي الديموقراطي ان نجد الحلول السريعة لها".

مركز حقوق الانسان في جامعة الجنان يوصل توصيات تقوم على الايجابية

طرابلس – "النهار":

عقد مركز حقوق الانسان في جامعة الجنان في طرابلس في الذكرى الخامسة لتأسيسه ندوة عنوانها: "لغة التواصل بين الثقافات" يومي الجمعة والسبت. وحضر جلسة الافتتاح مندوبون عن بعض الوزراء والنواب ورئيس المركز الدكتور عثمان حجة ورئيسة جامعة الجنان الدكتورة منى حداد يكن والنائب السابق فتحي يكن ومفوض الحكومة اللبنانية لدى محكمة العمل شفيق حجار ورئيس رابطة مخاتير الشمال رفيق الرفاعي وجمع من مندوبي الجمعيات ورؤساء الاقسام والعديد من الاساتذة ومديري الجامعة اللبنانية وجامعة الجنان والجامعات الشمالية.

تحدث في الافتتاح الدكتورة يكن والدكتور الحجة وجان بيار ريمون باسم وزارة الخارجية السويسرية وتليت كلمتان لكل من سفير كندا في لبنان والمفوض السامي لحقوق الانسان في الامم المتحدة خوسيه ايالا – لاسو.

وبعد جلسات، اقر المشاركون التوصيات الآتية:

"١– ان منطق العنف مرفوض في العلاقات بين المجموعات البشرية مهما كانت ثقافاتها.

٢– ان الحوار القائم على احترام الآخر وحرية الرأي والتعبير يشكل افضل الطرق لمعرفة المجموعات الثقافية الاخرى والتواصل معها للاغتناء من تجربتها واغنائها بتجربة الآخر.

٣– ان التواصل الثقافي والاجتماعي داخل المجموعات الثقافية وفي ما بينها يتطلب تأمين حرية التجمع، لاقامة المؤسسات الكفيلة بالتحسين والتشجيع للاتصال الثقافي.

٤– ان التواصل الثقافي يعني تبادل الوفود والزيارات بكل حرية وتنظيم الندوات الثقافية المشتركة والتظاهرات الاجتماعية.

٥– ان التواصل الثقافي يبدأ في المدرسة والثانوية والجامعة بالتأكيد على ان الثقافات الاخرى تتساوى مع الثقافة الوطنية في الاحترام والتقدير.

٦– ان التواصل الثقافي يتطلب تعزيز الاتجاه التربوي الرامي الى تدريب المعلمين على ممارسة القواعد العلمية والعملية للاتصال والتواصل بين الافراد والجماعات الثقافية.

٧– ان التواصل الثقافي يعني معرفة المآسي التي يعانيها الآخرون ولاسيما اللاجئون وحقوقهم وضرورة حمايتهم.

٨– ان التواصل الثقافي يعني التعاضد بين المجموعات البشرية مهما كانت ثقافاتها وفي شتى ميادين التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

٩– يوكل الى مركز حقوق الانسان في جامعة الجنان ايصال هذه التوصيات الى السلطات في لبنان والمؤسسات الدولية".

المجلس الوطني للخدمة الاجتماعية

عقد المجلس الوطني للخدمة الاجتماعية ندوة لدرس الحاجات الرعائية لافقر الفقراء من الايتام والمعوقين وذوي الحالات الصعبة، شارك فيها خبراء واختصاصيون بالرعاية والتأهيل وعلم الاجتماع وعلم النفس والصحة والبيئة والاحصاء. ممثلون لمؤسسات الرعاية الاجتماعية، دار العناية، مؤسسة لودفيك شنللر، المعهد الفني الاسلامي، بيت اليتيم الدرزي، الرهبنة اللبنانية، مؤسسات المونسنيور قرطباوي. المبرات الخيرية، مطرانية الروم الكاثوليك، مأوى العجزة الارثوذكسي، دار الايتام الاسلامية، الجمعية الخيرية الاسلامية واسعاف المحتاجين. ابرشية بيروت للروم الارثوذكس، دار الطفل اللبناني، مؤسسة الشهيد الخيرية الاجتماعية، اوكسيليا.

وتحدث رؤساء المصالح في وزارة الشؤون الاجتماعية والامين العام للمجلس الاعلى للطفولة، وصدرت عن الندوة توصيات منها اعتبار المجلس الوطني للخدمة الاجتماعية ان المؤسسات الاجتماعية والانسانية التي تعنى بافقر الفقراء في حالة طوارئ استثنائية يتم خلالها طرح الحاجات الاجتماعية وجعلها من اهتمامات المجلس الجديد. وبعد تشكيل الحكومة سيعقد مؤتمر تشارك فيه ١٨٠ مؤسسة "للبدء بتحرك واسع لانصاف الفئات الاكثر حاجة".

ماجدة الرومي في الكاتدرائية

في رعاية رئيس الجمهورية الياس الهراوي وبدعوة من "التعاونية اللبنانية للانماء" احيت ماجدة الرومي سهرة غنائية رافقتها الفرقة الموسيقية بقيادة عبده منذر، في حضور السيدة منى الهراوي والوزراء فارس بويز وشوقي فاخوري وبيار فرعون والنائبين بطرس حرب وخليل الهراوي وشخصيات في كاتدرائية مار جرجس المارونية، ساحة البرج.

القى رئيس التعاونية فؤاد الخازن كلمة شكر فيها الرئيس الهراوي على رعايته الحفل وقال ان التعاونية تعتمد "التعاون منهاج عملها".

ثم ادت ماجدة الرومي لساعة ونصف الساعة اغانيها القديمة والجديدة، وقصيدة "قانا" التي نظمها هنري زغيب.

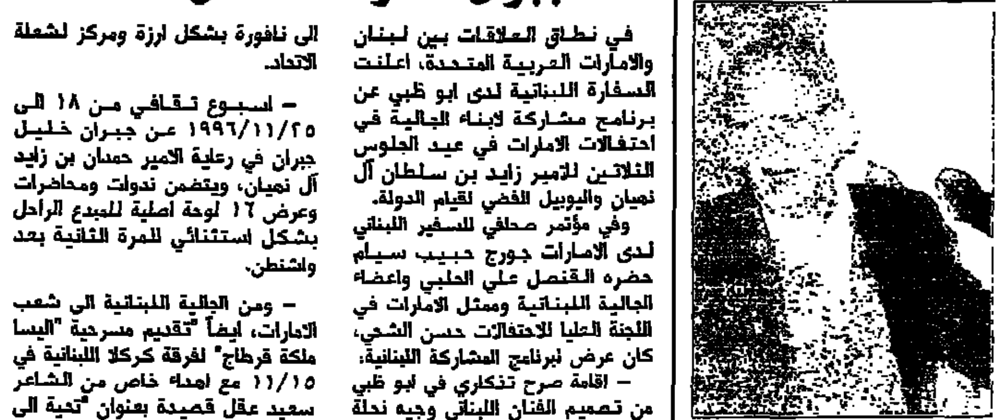
الجمعية اللبنانية للوبائيات

اقامت الجمعية اللبنانية للوبائيات مؤتمرها العلمي الثاني في قاعة عصام فارس في المركز الطبي للجامعة الاميركية، وفي رعاية نقابة الاطباء في لبنان.

وحضر نقيب الاطباء الدكتور فائق يونس ورئيس مصلحة الطب الوقائي في وزارة الصحة الدكتور نبيل سلام ومستشار منظمة الصحة العالمية لاقليم شرق المتوسط الدكتور احمد عبده الى حشد من الاطباء في مختلف الاختصاصات وعدد من المهتمين.

وتناولت محاضرات المؤتمر مواضيع حول الحمل والامومة عند النساء ومشاكل الاطفال وطرق التربية الحديثة الى الطرق السليمة لتناول الدواء وضرورة التزام ارشادات الاطباء والوضع السكاني في لبنان وانتشار الامراض.

مظفّر النواب: زيارة قانا وقصيدة لها


النواب في أمسيته. (اسماعيل صبراوي)

صور – "النهار":

زار الشاعر مظفر النواب بلدة قانا ووضع اكليلاً من الزهر على ضرائح شهداء مجزرة قانا، ورافقه هاني هندي المنسق العام للمؤتمر الدائم لمناهضة الغزو الثقافي الصهيوني والدكتور نصير بسما رئيس جمعية التضامن الثقافية الاجتماعية في صور وعدد من اعضاء المؤتمر الدائم ونادي التضامن. كما زاروا مكان الجريمة في المركز الدولي الفيدجي. وبعد الظهر احيا النواب امسية شعرية في قاعة نادي التضامن قدمه محمود شعبان وغصت قاعات النادي بالحضور، وفيهم قائمقام صور حسين قبلان وفاعليات. وقرأ النواب قصائد له منها واحدة عن قانا.

هيئة جديدة لنادي الرابية الخضراء في مغدوشة

مغدوشة – "النهار":

انتخب نادي الرابية الخضراء في مغدوشة (صيدا) هيئة ادارية جديدة توزعت حقائبها على الشكل الآتي:

ايلي جرجي قطان رئيساً، سامي وفيق خليل نائبا للرئيس، رنا جريس سمعان امينة للسر، رئيف مارون الشباب امينا للصندوق، جوزف انطوان بوصافي مديرا للاعلام، جهاد كميل قطان عضوا اداريا للفن وعادل قسطه قزحيا عضوا اداريا للشؤون العامة.

مشاركة لبنانية في احتفالات الامارات جبران، كركلا، عقل، نحلة

في نطاق العلاقات بين لبنان والامارات العربية المتحدة، اعلنت السفارة اللبنانية لدى ابو ظبي عن برنامج مشاركة لابناء الجالية في احتفالات الامارات في عيد الجلوس الثلاثين للامير زايد بن سلطان آل نهيان واليوبيل الفضي لقيام الدولة.

وفي مؤتمر صحافي للسفير اللبناني لدى الامارات جورج حبيب سيام حضره القنصل علي الحلبي واعضاء الجالية اللبنانية وممثل الامارات في اللجنة العليا للاحتفالات حسن الشحي، كان عرض لبرنامج المشاركة اللبنانية:

– اقامة صرح تذكاري في ابو ظبي من تصميم الفنان اللبناني وجيه نحلة ليكون رمزاً للاخوة بين الشعبين شعاره: "عربون وفاء وتقدير من الجالية اللبنانية الى دولة الامارات" وهو شراع لمركب اماراتي تقليدي الى نافورة بشكل ارزة ومركز لشعلة الاتحاد.

– اسبوع ثقافي من ١٨ الى ١٩٩٦/١١/٢٥ عن جبران خليل جبران في رعاية الامير حمدان بن زايد آل نهيان، ويتضمن ندوات ومحاضرات وعرض ١٦ لوحة اصلية للمبدع الراحل بشكل استثنائي للمرة الثانية بعد واشنطن.

– ومن الجالية اللبنانية الى شعب الامارات، ايضاً "تقديم مسرحية "اليسا ملكة قرطاج" لفرقة كركلا اللبنانية في ١١/١٥ مع اهداء خاص من الشاعر سعيد عقل قصيدة بعنوان "تحية الى شعب عظيم". والحفل في رعاية الامير عبدالله بن زايد آل نهيان.

– تنظيم معرض كبير لفنانين لبنانيين.

تكريماً لوفد الكويت في الأسبوع الثقافي "علاقات وأسس في عالم مضطرب"

اقام رئيس النادي الثقافي العربي الدكتور حسني المجذوب عشاء تكريما للرئيس والاعضاء في الوفد الكويتي المشارك في الاسبوع الثقافي الكويتي في لبنان، في اوتيل الكومودور في الحمراء. وحضر الوزراء فؤاد السنيورة وفريد مكاري والفضل شلق وميشال اده ودمرجيان وعبدالرحيم مراد والنواب: اسماعيل سكرية، وبهية الحريري، وعدنان عرقجي وبشارة مرهج ورئيس الجامعة اللبنانية الدكتور اسعد دياب، ورئيس جامعة بيروت العربية محمد علي عبدالرحيم والرئيس المنتدب للجامعة الاميركية في بيروت الدكتور سمير المقدسي، وسفراء عرب ورئيس الحركة الثقافية في انطلياس الاب انطوان ضو وشخصيات سياسية وفكرية واعلامية وشعراء وفنانون.

وقال الدكتور المجذوب: "ما بين النادي الثقافي العربي والمثقفين والادباء في الكويت هو صورة مصغرة لما بين الكويت ولبنان على كل صعيد ومنها بالطبع العلاقات الثقافية". وانه كما كان شعب الكويت الى جانب لبنان في محنته كذلك وقف لبنان الى جانب الكويت في محنتها.

واضاف: "لا بد ان نذكر ما قدمته الكويت من مساعدات وقروض ميسرة لمختلف المشاريع وخاصة على الصعيد الصحي والتعليمي من خلال صندوق التنمية الكويتية". ثم كانت كلمة للامين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب في الكويت الدكتور سليمان العسكري الذي شدد على العلاقات الثقافية بين لبنان والكويت آملا تطورها.

واشار الى ان الكويت تعمل من اجل ثقافة عربية وتدعمها مؤسسات الوطن الاخرى. وان تبقى الثقافة اسسا تبنى عليها التجارة والصناعة والاقتصاد في عالم مضطرب.

خدمات انمائية في السويدات، زغرتا الدويهي واضعاً الحجر: رعاية كل المناطق


الدويهي يضع الحجر. (حسان عصافيري)

بدعوة من اللجنة الادارية لمركز الخدمات الانمائية في محلة السويدات – زغرتا، وضع وزير الشؤون الاجتماعية اسطفان الدويهي حجر الاساس لبناء المركز وحضر النائبان وجيه البعريني ورياض الصراف والمدير العام للوزارة نعمت كنعان والمطران بولس اميل سعادة وقائمقام زغرتا انور حاكمة وشخصيات سياسية وممثلو جمعيات واندية.

وقال حاكمة ان هذا المركز "ثمرة من ثمار عمل الوزير الدويهي الحيوية لمنطقة زغرتا العطشى الى هذه المشاريع"، ثم كانت كلمة مديرة المركز ماريا زيان باشا، فعددت اهداف المشروع ومنها تأدية خدمات شاملة ومتكاملة.

ورأت السيدة كنعان ان هذا المركز الذي سعى الوزير الدويهي لانشائه "هو استكمال لنهضة اجتماعية بدأها الرئيس سليمان فرنجيه".

وتحدثت عن منجزات الوزارة حين تولاها الوزير الدويهي ومنها مشروع المسوحات السكانية ومشروع تأمين حقوق المعوق الى برامج المجلس الاعلى للطفولة.

والى كلمة الوزير الدويهي. قال ان هذه المناسبة محطة تستوقف عند شأن الانماء بادارة قادرة نظيفة وبادارة عصرية في سبيل التجديد.

ثم شدد على دور المسؤولين في العمل على رعاية "كل المناطق اللبنانية بالانماء المنشود، وتجاوز منطق انماء العاصمة والمدن الكبرى على حساب الارياف والمناطق النائية".

وتابع: "(...)" ان المرحلة بظروفها الداخلية، وابرز عناوينها،

الانصهار الكامل في مشروع الدولة، وباستحقاقاتها الاقليمية وابرز عناوينها موقع لبنان في مستقبل المنطقة، هذه المرحلة تقتضي تجديدا عميقا في حياتنا الوطنية.

واذا كانت الانتخابات النيابية هي في المبدأ المدخل المؤاتي لاحداث هذا التجديد، فانها يجب ان تأتي خالية من اي شوائب، على مستويين هما القانون والممارسة، تحول دون الانصهار الكامل في مشروع الدولة. كما يجب ان يتحقق فعليا هذا المشروع مشروعا لدولة القانون والمؤسسات. اذ بدون مشروع كهذا سنبقى في دولة الطوائف والاشخاص والفئات، وستقوى الطوائف والفئات والاشخاص على حساب الوطن" (...)

وفي الختام من ادمون فرح وبولس الدويهي كلمات وقصائد.

سعيد عقل لدى عماد الأمين

تكريماً لسعيد عقل عقد لقاء ادبي في منزل الدكتور عماد الامين حضره ادباء وشعراء ومهتمون. والقى صاحب الدعوة الدكتور الامين كلمة رحب فيها بالشاعر ومما جاء فيها:

"قال اليونان: الفلسفة أمّ المعارف والعلوم، ونقول الشعر من ثمارها اليانعات.

بالشعر نقهر عذابات وجودنا، ونجيب كل تساؤل حولنا، انه زادنا حتى الملاءة، عبر مشوار الحياة وسفر الموت: "انه النبات الغريب الطالع من ارض الحياة" وعبثيتها احياناً. نتساءل مع ايلوار، هل الحب والشعر يعيشان على الحياة؟

هل نحن نقهر الموت بالشعر كما ظن صلاح عبد الصبور؟

او الشعر معرفة ما هو كائن وما سيكون، بعض رجم بالغيب وارهاصات لمستقبل، اي ان تكون (الرائي) كبطل اوروك اول الرائين.

كلهم لاذوا بمرايا صمت الحدود دون رؤية المنقلب الآخر، إلاّ اوحدهم سعيد عقل، رأى ما عبر الحدود المرسومة لابن الانسان، ولاعب نارها المقدسة ولم تمسسه، لا كما لعب برفيوس فاحترق بالبرق.

انه شاعر جاس براري الحياة، وحدق في اسرار كنه الوجود، ثم حلّق، ورأى ما لم يُر، وحط على الشوامخ من قمم المعارف والحب والجمالات.

كلّه محسوب لديه وعليه، وفي جنانه احساس مرهف وشاعر عبقر يعمر قلبه ايمان بالله الاعظم".

ورد عقل بكلمة: "كلماتك وتقديمك لي اجمل ما سمعته وانبله في حياتي من بين آلاف الكلمات التي اجتهد الخطباء في قولها عن سعيد عقل. انه كلام ملوك".

احتفال بطلاب ناجحين في المبرات "ما أحوجنا الى المدرسة الرسمية"


الدكتور دياب.

السيد فضل الله.


الناجحون.

في رعاية السيد محمد حسين فضل الله ممثلا بنجله السيد علي فضل الله، اقامت جمعية المبرات الخيرية احتفالا لطلابها في بيروت الناجحين في امتحانات الشهادة المتوسطة الرسمية في مبرة الامام الخوئي في الدوحة. وحضر رئيس الجامعة اللبنانية الدكتور اسعد دياب وممثل رئيس المركز التربوي للبحوث والانماء الدكتور منير ابو عسلي الدكتور نزار غريب ومديرو مؤسسات تربوية وانسانية والهيئة الادارية للجمعية والاهالي.

كلمة ترحيب لمدير معهد علي الاكبر المهني الدكتور محمد كرشت، ثم الدكتور غريب فأمل ان يتم التعاون بين المجالين الاكاديمي والمهني في مؤسسات متعددة لاستيعاب اكبر عدد من الطلاب. وقال بانجاز هيكلية التعليم الجديدة.

الى كلمة الدكتور دياب ان الجمعية "تعهدت تنشئة الاجيال والمساهمة في صنع انسان سوي سليم فوازنت بين النوعية وتعدد الاختصاص وانفتحت على حاجات المجتمع الحقيقية".

وتابع ان المعنى الذي يحويه الاحتفال هو معنى لستمرار الحياة باستمرار الجني، حياة العطاء والنمو والتجدد. فاذا تعطل مثل هذا التوالد العلمي المتكرر والمتجدد دوريا سقط المجتمع بسقوط خلاياه، في مستنقع الجهل الذي يعني فعليا الموت المعرفي".

ثم قدم طلاب مبرة الامام الخوئي فقرة فنية، فكلمة السيد علي فضل الله على ضرورة الالتفات الى المدرسة والمعلم وبناء الانسان وجعله متفائلا بالمستقبل.

واضاف: "نخاف ان نفتقد الاجيال المحبة للتعلم، تحت وطأة الشعور بالافق المسدود امام العلم، نتيجة المشاكل التي نعاني ونعيشها في واقعنا الاجتماعي الصعب. فنحن من خلال معايشتنا للواقع نرى ان الكثيرين ممن نلتقيهم لا يستطيعون ان يؤمنوا لأولادهم التعليم حتى في المرحلة الابتدائية ولذا ما أحوجنا الى المدرسة الرسمية لحل المشكلة".

وشدد ان على المجتمع الاهلي ان يسعى الى تأمين التعليم للأجيال من خلال مؤسساته ان لم تستطع المدرسة الرسمية ان تؤمنه وبشرط ان تدعم الدولة المدارس الخاصة.

وفي الختام كان توزيع الشهادات على الناجحين.


الدكتور غريب.

◄ تعذرونه لانه بكى وسها وسكر وشرد

– تتمة المنشور في الصفحة ١٩ –

ومعرفة كم كان متعلقا بابنته والى اي درجة كان يحبها وما عساها فعلت خسارتها في عقله ونفسه واي خراب فيهما احدثت؟ شون بن بني، اعتقد واجزم، على تلك الفرضية الاخيرة، اي على شخصية رجل دمر موت ابنته حياته كليا، وكان ذلك اقوى منه من ارادته في النسيان والصفح والمسامحة. اليس هذا معقولا وممكنا"؟ لو شاء سيئو الظن التأويل لقالوا ان موت الفتاة كان الذريعة لفريدي كي يكشف عن ميوله وانحرافاته (حياة الليل والسهر والباغيات) وعن رغبة دفينة في التخلص من زوجته. انما لا يمكن ان يكون ذلك احتمالا صحيحا لرجل كان جليا انه مسوق الى دماره الشخصي رغما منه، هزيلا بائسا رغم لياليه الماجنة، وانه كان يبتسم كالاب الحنون الذي كانه لمرأى اي طفلة في عمر ابنته المتوفاة يلتقيها في الشارع او في اي مكان. واضح لنا ان فريدي رجل تعس وليس سعيدا، موسوس وليس متزنا، مفجوع وليس آمنا، وبعد كيف نخطئه ولا نخطئ سائر ذوي العلاقة به الذي سلبوه الفرح والعيش السوي، حتى زوجته التي لم تحتمله و"كرمت ضعفه" على ما افصحت في احد مشاهد المواجهة القليلة بينهما.

يحثنا شون بن في بنائه الدرامي الذكي للفيلم على التقاط خيط المسؤولية من بين الخيوط العديدة المشبولة امامنا على نحو انساني وبسيكولوجي وسيوسيولوجي واخلاقي معقد. من المسؤول؟ من الذي على خطأ ومن الذي على صواب؟

القاتمة الكثيفة

ثمة امور باقية تهمنا في الفيلم الى جرحه الانساني العميق، صورته القاتمة، الكثيفة العتمة، ناحية تعبيرية قوية يسأل عنها – الى المخرج وخياراته المناخية – مدير تصويره فيلموس زيغموند، احد اسياد الضوء والصورة في السينما الوسطى والحديثة، وفيلتراته الداكنة لتؤلف من حول الشخصيات مناخ القتامة والحياة الليلية الغالبة على الشريط، لتحول في النهار رمادية فاقدة اللون لان شخصياته الاساسية فاقدة الامل ومذاق العيش، وكاميراه اذ تتحرك بتعليمات شون بن متكتمة، خفرة الحركة، متخلية عن حضورها لمصلحة الممثلين، تؤدي وظيفتها بفاعلية تكملها الحركات التبطيئية (اسرف فيها شون بن مع ذلك من غير حساب) لجاك نيكولسون لدى انظاره في الشارع متنقلا في حذر وانعدام وزن خارج الزمان والمكان، حتى الاصوات تزول من حوله ولا يبقى ذلك حين الا صوت طفل يشبه صوت ابنته مترددا في رأسه كالصدى.

شون بن ممثل قدير في الاصل يخوض تجربة ثانية ناجحة له مخرجا (بعد "ذي انديان رانر" الذي نجهله في لبنان) مؤثرا الاخراج على التمثيل ممنة له رغم عدم تخليه عن الثانية، وفي الامس القريب شاهدناه سجينا محكوما بالموت في "رجل ميت يسير"، في ادارة زميله تيم روبنس، وكان انجز قبله "حارس المعبر"، هذا (المتأخر عرضه عندنا سنة) محظوظا بحصوله على موافقة ممثل كبير مثل جاك نيكولسون خاض ايضا تجربة الاخراج ("ذي توجايكس" الذي عد شبه تكملة لـ"شايناتاون" بولانسكي) وممثلة قديرة هي انجليكا هيوستون (كان لها كذلك فيلم اول – غير موفق – من اخراجها) لاطلالة قصيرة معدودة المشاهد ومؤثرة وفاعلة، وديفيد مورس المدهش في ابراز انجراحيته رغم الجسد الضخم، وروبن رايت الجميلة والرقيقة والمرهفة، وهي للمتهمين زوجة شون بن السابقة ولم ولديه اثر طلاقه القديم من مادونا. وهذا السينمائي الشاب، الموهوب والذكي، من الممثلين الذين لا يلامون ولا ينتقدون على هجرهم التمثيل او موازاته مع تجارب الوقوف خلف الكاميرا، بل على العكس، يغبطون على خيارهم وعلى مضيهم في التجربة.

حقاً القاتل؟

● في نوعه، يمتاز "خوف بدائي"(*) بواقعيته وحسن تركيبه. ومراس المخرج غريغوري هوبليت في سلسلة تلفزيونية قانونية ("قانون لوس انجلس")، الى سلسلات بوليسية متفرقة، جعله أدقّ اختياراً لموضوعه السينمائي الاول، رواية لوليم ديل حولها ستيف شاغان وآن بيدرمان الى سيناريو مقبول، طويل نسبيا في ساعتين وعشر دقائق، يدور معظمه داخل المملكة حيث النظر في قضية الشاب آرون ستامبلر (ادوارد نورتون) المتّهم بقتل المطران روشمان (ستانلي اندرسون) صاحب المكانة العالية في شيكاغو، وهو للأسف كما نكتشف في السياق لاحقاً فاسد مفسد للشبيبة وذو انحرافات جنسية شاذة. ومنذ البدء، مع ظهور شخصية آرون المتأتئ والخجول، وبعد القاء القبض عليه هارباً مذعوراً من منزل المطران، نوضع في الشك والسؤال: هل هو حقاً القاتل او هو بريء صادق وجوده لحظة وقوع الجريمة؟ واللغز لا نعمل عليه وحدنا طيلة الفيلم والى المشهد الاخير، بل يقاسمنا السؤال والحيرة محاميه مارتن فيل (ريتشارد غير) القانوني اللامع والمتعجرف والوسيم، القتالي الذي يهجس بالتلفزيون والذي تمارس القضايا الخاسرة والمعقدة سحرها عليه. ويمثل صنفاً من المحامين عشاق التحدي والاخطار والمسائل غير التقليدية، ومارتن فضلاً عن ذلك ساحر، يضع للحقيقة قناعاً، يتحكم في هيئة المحلفين، ولا يهمه كثيراً ان يكون موكله مذنباً او بريئاً بقدر ما يهمه تسجيل فوزه في القضية وانقاذ الشاب الذي رأى اليه ساذجاً ومضللاً.

الساحة، مع ذلك، ليست خالية لمارتن فيل يسرح ويمرح فيها قانونيا على هواه. ثمة زميلة له (صديقة قديمة في الواقع) تقف في وجهه بصفة الادعاء العام، وجانيت فينابل (لورا ليني) ليست لمرأة سهلة، بل عنيدة تهوى التحدي، وتحسن فصل الشخصي عن غير الشخصي والخاص عن العام، حتى بدت لنا تخوض معركتها على جبهتين، جبهة اثبات مسؤولية آرون وكونه القاتل الوحيد والأكيد، وجبهة مقاومة سحر مارتن عليها وكانت بينهما علاقة سابقة يحاول استغلالها لمصلحته، موحياً رغبته في استكمالها. ونعرف كم صعب لامرأة بفيضها العاطفي ان تقاوم رجلاً له وسامة ريتشارد غير وفتونه لم يأنف من الالتصاق بها واشعارها بحرارة جسده اكثر من مرة، لكن ابداً وجها لوجه، كما لو أن جانيت مكثت بعنادها وشخصيتها القوية ترفض الوقوع في التجربة، وأدركت انها لو استدارت مرة في تلك اللحظات ونظرت في عيني مارتن لانهارت حتماً بين ذراعيه. وتلك هي المتعة التي نحوزها من علاقتهما اللدودة، وفيها من واقع العلاقات الكثير الذي يجعلها أليفة وصادقة.

الى زميلة جانيت، كان على مارتن ان يجبه التحديات من السياسي النافذ والمتواطئ جون شونيسي (جون ماهوني) المتكتم على قضايا عقارية خطيرة كان رجل الدين المقتول يقف عثرة في درب اتمامها. كما كان على المحامي الشاب ان يقنع القاضية ميريام شوت (الفري وودوارد) الصارمة والمتشددة بالادلة التي يملكها على براءة آرون، ولم تكن متوافرة كثيراً له رغم مساعدة زميليه، التحري الخاص طومي غودمان (اندريه بروغر) ومساعدته ناومي تشانس (مورا تيرني)، ورغم الاختبار النفسي الذي انتهى لمصلحته وقامت به الطبيبة النفسية مولي ارينغتون (فرانسس ماكدورماند) مثبتة ان المتهم آرون مصاب بحالة فصامية واضحة وأكيدة، وان ثمة شخصيتين متناقضتين فيه واحدة خجولة انطوائية وواحدة قاسية وعدوانية، والشك يتضاعف لنا: هل آرون بريء حقاً او ارتكبت شخصيته الثانية الجريمة في لحظة من حضورها فيه؟ والمحامي مارتن فيل يقاسمنا والحيرة حتى لفظ القاضية الحكم ومعرفتنا الحقيقة.

نسيج في نوعه

من هذا النسيج المختلط والمعقد للشخصيات والعلاقات والوقائع يتكون شريط غريغوري هوبليت المميز – أكرر – في نوعه، وكانت لنا في المدة الاخيرة، بل على مر السنوات الماضية، أفلام تدور في وي-كلو المحاكم وحول القضايا الغامضة والشائعة، نادراً ان كانت بسيطة، واقعية، خالية من التعقيد كما هي في "خوف بدائي" حيث العلاقات المرسومة في ذكاء ورهافة، وحيث الوقائع والظروف قريبة الى المنطق والتصديق، فلا قبض على الاذن اليسرى باليد اليمنى كما في العديد من الحبكات، بل أمور عادية تصدّق امكان حصولها في الحياة. الرجال والنساء في الفيلم محترفون عركتهم المهنة والحياة، الا انهم لاشخاص غير كاملين في سيستيم غير كامل يستلزم للمفارقة حلولاً كاملة. لا أحد بلا عيب وذاك يتمتن الحبكة، يدنيها من الواقع ولا ينأى بها بعيداً عنه.

هذا في المضمون والشخصيات. في الشكل، اناقة غريغوري هوبليت تفي باللازم وان طيف الاخراج التلفزيوني (بكلاسيكيته ورتابته) ماثل في كل مشهد وحركة. انما لا عيب كبيراً في ذلك وان لا خلق ولا لغة خاصة. وحده مدير التصوير مايكل شابمان (المصوّر لدى سكورسيزي في "سائق التاكسي" و"الثور الهائج" واحد مصوري "العراب" قديماً في ادارة غوردون ويليس) يبتكر للفيلم مناخاً قوياً ملائماً، والممثلون يتولون الباقي، ريتشارد غير بوسامته التي ينضجها العمر، ولورا لين بالجاذبية التي توحيها قوة الشخصية وليس الجمال بالضرورة، وادوارد نورتون اللافت في أول ادواره السينمائية وكأنه داستين هوفمان صغير، وفرانسس ماكدورماند زوجة جويل كوين التي سوف تدهشكم في "فارغو" الآتي قريباً الى العرض المحلي.

جديد

● في جديد العروض الاولى "سجناء النعيم" (*) للمخرج فيل جوانو، مع أليك بالدوين شرطياً سابقاً معتزلاً مع زوجته الشقراء الجميلة (كيلي لينش) في منطقة مستنقعات بعيدة هادئة، حتى تورطه مجدداً في شأن عصابة مخدرات يحميها قساة وقتلة مجرمون، وايضاً نساء غاويات قديرات يستخدمن الفتون للسلطة والقتل مثيلات كلوديت (تيري هاتشر، يمكن ان نحدس لها بنجاحات تالية كرمز للغواية القاتلة) التي حاولت تجاوز سلطة زوجها (اريك روبرتس) التابع للزعيم الاعلى والمرتبط بصداقة لدودة وتواطؤية مع ديف (بالدوين) رغم اختلاف الموقعين. وشخصية اخرى تطل جميلة، هامشية، روبن (ماري ستيوارت ماسترسون) راقصة العري في الملهى والعشيقة القديمة لديف ولا تزال مقيمة على حبه.

"سجناء النعيم" لا يمكنه ان يشكّل اي جديد او اضافة الى النتاج البوليسي المتناسخ من رحم ذاته، والتجديد الصعب لم يحرزه الفيلم المأخوذ عن رواية بوليسية رائجة لجيمس لي بوركي. وحين الاساس غير مبتكر وغير مجدد عبثاً يبني البناؤون، وعبثاً يجهد فيل جوانو في اسباغ قيمة "شكلية" على سيناريو فيلمه الضعيف، والاسف هو الاخراج الانيق والمتقن للتريلر المش، وعلى الكاستينغ الممتاز (النساء خاصة) الذي ماتت تحت اقدام ممثليه رمال الضعف المتحركة.

جورج كعدي

(*) "حارس المعبر" (The Crossing Guard) – بلانيت الزوق وابراج والحمراء.
(*) "خوف بدائي" (Primal Fear) – بلانيت الزوق وكسليك وابراج.
(*) "سجناء النعيم" (Heaven's Prisoners) – ابلاسا والسابيس.

سليمان البستاني من الأمراء

سليمان البستاني أمير من أمراء الادب والشعر والسياسة، ومن اركان النهضة الادبية في عهد المتصرفية.

ولد في منتصف القرن التاسع عشر (١٨٥٦) في بكشتين (الدبيه) في الشوف وتوفي في نيويورك في الربع الاول من القرن العشرين (١٩٢٥).

في مرور لحدى وسبعين سنة على وفاته عن ٥٩ عاما قرر مجلس انماء قضاء الشوف ندوة تكريم لهذا العلامة. سليل الدوحة البستانية الكريمة التي اغنت لبنان بأدبها وفكرها وثقافتها، ونذكر من اركانها:

– المعلم بطرس (١٨١٩ – ١٨٩٩) اشترك في ترجمة التوراة مع المعلم فان دايك الى العربية واسس المدرسة الوطنية في بيروت وكان الاول من نادى تعليم المرأة. من آثاره قاموس محيط المحيط ودائرة المعارف في اجزائها الستة الاولى. من رواد الصحافة العربية الاولين. انشأ اربع صحف: نفير سوريا والجنان والجنة والجنينة ولد في الدبية.

– عبدالله (١٨٥٤ – ١٩٣٠) لغوي مدقق. له معجم البستان. من مواليد الدبية.

– فؤاد افرام (١٩٠٦ – ١٩٩٤) ناقد واديب وقصصي وباحث ومؤرخ لبناني. تولى تدريس الاداب العربية وشغل منصب رئيس الجامعة اللبنانية (١٩٥٣) من مؤلفاته: الروائع، المجموعة المدرسية لدراسة اعلام الادب العربي، ودائرة المعارف في اجزائها الـ١٥ الاولى. من مواليد دير القمر.

– وديع (١٨٨٨ – ١٩٥٤) من مواليد الدبية، عاش في فلسطين، عرّب رباعيات الخيام والملحمة الهندية المهابهاراتا.

– بطرس (١٨٩٨ – ١٩٦٩) من مواليد دير القمر، صحافي ومدرس الادب العربي في جامعات ومعاهد في بيروت الكبرى. انشأ جريدة "البيان" من مؤلفاته: أدباء العرب، معارك العرب، شعراء الفرسان. له أبحاث ودراسات أدبية في النقد والتحقيق.

كل فرد من هذه العائلة المباركة يستحق التكريم، لقاء ما قدم للوطن من جواهر الفكر والادب وما اعطى الثقافة من موسوعات وقواميس وتواريخ ودوائر معارف. وما له من الافضال على حركة التربية والتعليم والصحافة.

فالشكر لمجلس انماء قضاء الشوف، وفي الطليعة رئيسه الصديق، المفكر، الاستاذ نجيب البعيني، على بادرتهما الموفقة هذه.

ان يوم ٢٦ تشرين الاول ١٩٩٦ يوم مشهود في تاريخ الثقافة اللبنانية وتاريخ منطقتنا العزيزة الشوف وتاريخ مجلس انماء قضاء الشوف.

ونحن نفتخر بانعاش ذكرى هذا الرعيل المتفوق من العباقرة اللبنانيين الذين ما برحوا يجودون من قرائحهم الفياضة بالسفر تلو السفر من الانتاج الفكري والمبادرات العلمية.

والشكر للسادة الخطباء الذين يعرفون كيف يحيون الذكريات الغالية ولا بد من احيائها الفينة بعد الفينة لتكون قدوة للأجيال الطالعة. كما الشكر للنائب الاستاذ نبيل البستاني الذي قدم مركز الخدمات الاجتماعية في الدبية للاحتفال.

ومكذا أثبت الاحياء من أبنائنا باطراد تعلقهم بالتراث الثقافي اللبناني عبر اعلامه بمثل هذه الظاهرات التي تنعش الامل في النفوس بدوام اشعاع الرسالة الفكرية اللبنانية.

فاضل سعيد عقل

مجلس نقابة المعلمين دخل في الجوّ محدداً خطوات التحرك نقطة نقطة

وضع المجلس التنفيذي لنقابة المعلمين في جلسته الاسبوعية برئاسة النقيب جورج سعادة خطة لانجاح الاضراب المفتوح حتى تحقيق المطالب واقرار سلسلة الرواتب الجديدة للمعلمين مع التعديلات، الى دراسة الامور التنظيمية والاوراق الواردة وجاءت نتائجها كما يأتي:

"١– الاعتذار عن حضور المؤتمر الشعبي العربي والاسلامي المنعقد في الخرطوم من ٥ تشرين الثاني الى ٨ منه.

٢– يذكر المجلس جميع المعلمين بأن فتح باب الانتساب وتجديد الاشتراكات استحقا اعتبارا من ١٩٩٦/١٠/١ كما ابلغت وزارة العمل الموعد بحسب القوانين. كما وأعلنا في الصحف ويطلب منهم تسديد الاشتراكات خلال شهر تشرين الثاني المقبل.

٣– يلفت المجلس الجميع من هيئات رسمية ومعلمين الى النظام العام للنقابات في لبنان، ولا سيما المادتين ١٨ و٢٤.

ويدعو الجمعية العمومية للانعقاد الساعة العاشرة قبل ظهر الاحد ١٩٩٦/١٢/١ في مراكز الفروع في المحافظات، لمناقشة النظام الداخلي للنقابة والتصويت عليه.

٤– أخذ العلم بمقررات مكتب المعلمين مع اقتراح تعديل موعد المؤتمر الصحافي من ٣١ تشرين الاول الى ٧ تشرين الثاني. وسيناقش الموعد في اجتماع المكتب غدا الثلثاء.

واقر المجلس بالاجماع خطة التحرك:

– ٧ تشرين الثاني مؤتمر صحافي في نقابة المعلمين بعد الظهر.

– ١٠ تشرين الثاني عقد جمعيات عمومية لدراسة المستجدات – الجلسة الاولى الساعة التاسعة صباحا واذا لم يكتمل النصاب فالجلسة الثانية الساعة العاشرة صباحا وتكون قانونية بمن حضر.

– ١٤ تشرين الثاني اضراب تحذيري ليوم واحد في جميع المدارس الرسمية والخاصة يتضمن اتصالات ولقاءات مع المسؤولين والمعلمين ضمن برنامج حافل يعلن عنه لاحقا.

– ٢٨ تشرين الثاني اعتصام امام الدوائر الرسمية المعنية بالحقوق في جميع المحافظات.

– ٤ كانون الاول اضراب عام مفتوح.

٥– الطلب من جميع المؤسسات والمدارس في القطاع الخاص اعطاء المتعاقدين حقوقهم كالداخلين في الملاك ما لم يلحظ القانون ٥٨٥ ذلك بعد اقراره نهائيا، بعد التعديلات المقترحة لان الزيادات التي استوفتها ادارات المدارس جاءت لتغطي رواتب جميع المعلمين بدون استثناء بين ملاك ومتعاقد وساعات فعلية.

٦– أخذ العلم بمضمون ما جاء على لسان وزير التربية الوطنية في المؤتمر الصحافي الذي عقده الخميس ٢٤ من الجاري وخاصة ما يتعلق بسلسلة الرواتب والذي قال فيه حرفيا:

"انا اعتقد جازما بأن وزارة المال انهت وستنهي وضع "بارام" السلسلة خلال "٢٤ ساعة" وان ما يمكن ان يتم في هذا الاطار من مراسيم تطبيقية وتصحيح القانون الصادر عن المجلس وستقوم بالعمل على اساسه في أقرب فرصة ممكنة". والمجلس التنفيذي الذي توقف امام تصريح الوزير غانم اتخذ قرارا أنه ماض في تحركه حتى تحقيق المطالب ويحمل الدولة مسؤولية عدم استكمال مشروع القانون الذي لم يلحظ التوازن بين السلسلتين القديمة والجديدة.

٧– يعتبر المجلس التنفيذي للنقابة جلساته مفتوحة وانه في انعقاد دائم لمعالجة جميع المستجدات ولمراقبة التطورات والوقوف على حقيقة ما يجري في كواليس وزارتي المال والتربية وموقف مجلس النواب من هذه القضايا ليتحمل الجميع مسؤولياتهم التاريخية امام مصير العام الدراسي الحالي ومستقبل الاجيال".

محاضر في البلمند: بدايات الدراسات القرآنية في اوروبا

البلمند – "النهار":

نظم "مركز الدراسات المسيحية – الاسلامية متعاونا مع قسم الثقافات والحضارات في جامعة البلمند محاضرة عنوانها "بدايات الدراسات القرآنية في اوروبا"، القاها البروفسور الدكتور هارتموت بوبزين من جامعة ارلنغن – نورنبرغ في المانيا في حضور افراد الهيئة التعليمية وجمع من الطلاب.

بعد تقديم من امين سر المركز جورج مسوح، تحدث المحاضر عن اولى ترجمات القرآن الكريم الى اللاتينية، والدوافع التي حدت الاوروبيين على ترجمته. فرأى ان الحركات التبشيرية والمجادلة مع المسلمين كانتا من الاسباب الرئيسية لعملهم هذا، ذلك ان قلة عدد المسلمين الناطقين باللاتينية تدل على ان الترجمات لم تكن موجهة اساسا اليهم، بل الى العاملين في تبشير المسلمين.

وشدد على دور عصر التنوير في تمهيد السبيل الى فهم موضوعي للاديان غير المسيحية اذ ساهم في تطور الفكرة القائلة ان لكل الاديان قيما معينة قد يكون على الانسان ان يكتشفها ويحترمها.

لجنة المتابعة للقاء الطلابي الموسع

من لجنة المتابعة المنبثقة من "اللقاء الطلابي الشبابي التربوي الموسع" في بيان اصدرته بعد اجتماع لها برئاسة منسق الانشطة الشبابية في "هيئة رأس بيروت" محمد العاصي، انها ترحب بتبني "كتلة قرار بيروت" النيابية للتوصيات التربوية والاجتماعية التي رفعها "اللقاء" الى الرئيس رفيق الحريري، وبدأت الاصداء الايجابية تظهر ملحوظة فكان اول من تبنى هذه التوصيات "كتلة قرار بيروت" في بيان اصدرته عقب اجتماعها من خلال مطالبتها الحكومة الجديدة بالعمل على رفع مستوى التعليم في المدارس الرسمية وزيادة عددها في العاصمة والمحافظات كافة، بحيث تتمكن من منافسة المدارس الخاصة وتاليا استيعاب اكبر عدد ممكن من الطلاب.

ونوهت "اللجنة" بالجانب الاجتماعي لبيان "الكتلة" الذي تضمن اقتراحات تشجيع التعليم المهني لاستيعاب الطلاب الذين لا يتابعون دراساتهم العليا ورفع مستوى اليد العاملة الفنية ومكافحة البطالة عبر وضع حد للمنافسة الاجنبية.

وجددت "اللجنة" ان توحيد الجامعة اللبنانية ضرورة وطنية لا بد منها لتحقيق الوحدة الوطنية الصحيحة المطلوبة بين الشباب. ودعت جميع المسؤولين المعنيين الى تحقيق هذا الهدف رغم العوائق.

التعليم الديني الاسلامي

اقامت ادارة دار المعلمين والمعلمات في جمعية التعليم الديني الاسلامي في مسرح ثانوية المصطفى (ص) في حارة حريك احتفالات ببدء العام الدراسي للدورة السابعة عشرة في اختصاصات المواد التعليمية للمرحلة الابتدائية وفي اللغة العربية والعلوم والرياضيات ودورة تعليم اللغة الفرنسية واللغة الانكليزية ودورة حاضنات الاطفال والتربية الدينية.

وحضر المدير العام للجمعية محمد سماحة ومدير التربية الدينية الشيخ صلاح العس ومدير دار المعلمين جمال الحاج الى اساتذة الدار وطلاب الدورات كافة. وتكلم مدير الدار الاستاذ جمال الحاج ثم المدير العام محمد سماحة.

صفير لطلاب الطوارئ في الفروع الثانية: لا يكون الانصهار في المكان الواحد

عقدت "هيئة الطوارئ في الفروع الثانية" للجامعة اللبنانية اجتماعها مساء امس لتقييم اللقاء مع البطريرك الكاردينال مارنصرالله بطرس صفير صباح الاحد فشكرته على موقفه الحازم للمطالب المحقة بالحفاظ على الفروع الثانية.

وكان وفد من "هيئة الطوارئ" زار بكركي والتقى البطريرك صفير، وطالبه ممثلو الفروع والهيئات الطلابية، في كتاب اليه بالتدخل في موضوع الجامعة اللبنانية محذرين من مخططات لضرب ما تبقى من مقومات مؤسسات ساهمت في رفع راية الحرية والانسانية والكرامة. وتمنوا عليه دعوة اللجان الاسقفية للتربية والجامعات والمدارس الكاثوليكية، الى اجتماع واصدار موقف واضح تتبعه خطة تحرك لمواجهة هذا الواقع المفروض.

ورد البطريرك صفير بكلمة مما فيها "نحن لسنا ضد الانصهار الوطني، والانصهار لا يكون بتجميع على ما قيل لنا ٤٠ الف او اكثر في مكان واحد فهذا لا يسهل التحصيل على الطلاب ونحن نعرف ان في بلدان عدينة الجامعات لا تنحصر في مكان واحد".

و"اذا كان على طلاب الشرقية ان يذهبوا الى الغربية ونضطر الى استعمال هذا اللفظ او العبارة، فعلى طلاب الغربية ايضا ان ينتقلوا الى الشرقية ليقوم الوطن الذي لا يقوم على فريق من ابنائه ولا يقوم بعقليتين واتجاهين – ثروتنا هي ثقافتنا ولا ثروة لنا سواها، هذا ما قلناه غير مرة ولا يحتاج الى برهان ولذلك نحن نستحثكم على تحصيل ثقافة غنية تحترم القيم التي قام عليها الوطن ويقبل عليها جميع الشبان اللبنانيين مسلمين كانوا أم مسيحيين.

وختم البطريرك صفير: "نحن معكم في المطالب المحقة التي تتقدمون بها، ولا نريد الانفراد والاستئثار، بل نريد التنوع في الوحدة، هذا هو شعارنا.

لبنان عرف بانه بلد الطوائف والمذاهب فهذا لا يعني انه غير موحد، ومكذا في الثقافة وان لبنان قام على تعلم اللغات منذ العهد القديم...

اننا نسعى مع الساعين لكي يحق الحق ويرتفع الظلم ولكي يتساوى الناس امام القانون".

الى ذلك دعت "هيئة الطوارئ" جميع الطلاب في الفروع الثانية الى اعتصام الساعة الحادية عشرة قبل ظهر اليوم في الفرع الثاني لكلية الزراعة وحرش تابت.

رابطة الاساتذة في الثانوي الرسمي الاهتمام الآن بالمطالب والشأن الانتخابي

التأمت الهيئة الادارية لرابطة اساتذة التعليم الثانوي الرسمي في ثانوية الحرج الرسمية، وبحثت في التحرك المطلبي الذي اطلقه مكتب المعلمين وموجبات التحضير له، الى انتخابات الرابطة، وخلصت الى ما يأتي:

"الف: في التحرك المطلبي:

اعلان الموافقة على قرار مكتب المعلمين دعوة الجمعيات العمومية للانعقاد في النصف الاول من تشرين الاول لمناقشة التوصية "بتنفيذ الاضراب التحذيري في ١٤ تشرين الثاني في جميع المدارس الرسمية والخاصة على ان تليه خطوات تصعيد في بداية شهر كانون الاول" من اجل اقرار مطالب المعلمين المزمنة وتطبيق سلسلة الرتب والرواتب في اسرع وقت ممكن، وعليه تدعو الهيئة الادارية للرابطة مجلس المندوبين المركزي للانعقاد الساعة العاشرة صباح السبت ٢ تشرين الثاني في ثانوية الحرج الرسمية وفي عدم اكتمال النصاب يعقد المجلس اجتماعه الاحد ٣ منه في المكان والوقت عينهما.

باء: في الانتخابات:

اعلان الدعوة لاجراء الانتخابات النقابية للرابطة بعدما شارفت مدة ولاية الهيئة الادارية للرابطة الانتهاء وفقا للمواعيد والاسس في النظام الداخلي:

١– تبدأ انتخابات المندوبين في الثانويات الرسمية والوحدات كافة، اعتبارا من صباح الاثنين ١٩٩٦/١١/١٨ وتنتهي مساء السبت ١٩٩٦/١١/٣٠.

٢– تنتخب كل وحدة او ثانوية مندوبيها.

– مندوب واحد عن كل خمسة عشر عضوا دون تحديد حدا اقصى لعدد المندوبين في الوحدة.

– مندوب واحد عن كسر الخمسة عشر عضوا مهما بلغ هذا الكسر.

– يتم الانتخاب في الوحدة بالاقتراع السري في جمعية عمومية تحضرها الاكثرية المطلقة وفي اشراف المسؤول الاداري عن الوحدة او المندوبين فيها، ويحرر محضر موقّع منهما ويتضمن لائحة الحضور وتواقيعهم (صيغة موحدة للمحضر ستوزع على الثانويات).

– العضو المشترك بين وحدتين يتبع الوحدة التي يقبض منها راتبه انتخابا وترشيحا.

– لا يحق للعضو الموضوع خارج الملاك، الترشيح او الاقتراع، كما لا يدخل في حساب النصاب.

– يعتبر الفرع وحدة انتخابية اذا كان فيه خمسة اعضاء وما فوق. واذا تدنى عدد الاعضاء عن الخمسة يلحقون بالوحدة الام التي يتبع لها الفرع.

– تقدم الطعون الى الهيئة الادارية بواسطة احد اعضائها في مهلة اقصاها ثلاثة ايام من اجراء الانتخابات في الوحدة المعنية.

– اعتبار اساتذة التعليم الثانوي المتمرنين والملحقين في الثانويات الرسمية بناء على القرار الرقم ٥٦٢/م ١٩٩٦ في عداد المشاركين في هذه الانتخابات، انتخابا وترشيحا، كمندوبين وكأعضاء للهيئة الادارية.

– يعتبر فائزا بعضوية مندوب عن الوحدة، المرشح الذي ينال العدد الاكبر من الاصوات، وفي التعادل بعدد الاصوات بين مرشحين او اكثر، يعتبر فائزا المرشح الاقدم في ملاك التعليم الثانوي الرسمي بحسب مرسوم تعيينه، وفي حال التساوي في الاقدمية يفوز الاكبر سنا.

– تسلم محاضر نتائج الانتخابات، فور انتهاء العملية في الثانوية، الى احد اعضاء الهيئة الادارية.

٣– تقبل طلبات الترشيح الى عضوية الهيئة الادارية للرابطة فور انتخاب المندوبين في الوحدات وتنتهي فترة قبول طلبات الترشيح قبل اسبوع من موعد انتخاب الهيئة الادارية وتقدم هذه الترشيحات بواسطة احد اعضاء الهيئة الادارية ويتم اعلان اسماء المرشحين قبل خمسة ايام من موعد الانتخابات.

٤– تجرى انتخابات الهيئة الادارية الجديدة للرابطة في فترة اقصاها الاسبوع الثالث من شهر كانون الاول وفقا لاحكام المواد ٢٠ و٢١ و٢٢ من النظام الداخلي.

٥– كل انتخابات تجرى خلافا للاسس الموضحة في هذا البيان، والمنصوصة في النظام الداخلي، وخارج المهل المحددة في حكم الملغاة".

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

ماري الخوري حنا نصار

زوجة فايز اسكندر وهبه

اولادها الاب بولس ورمزي ورلى

اشقاؤها توفيق وقحطان والشماس قسطنطين وفيكتور وتيودور

شقيقتها ايلين زوجة كلوفيس عيد.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثانية والنصف بعد ظهر غد الثلثاء ٢٩ تشرين الاول في كنيسة رئيسي الملائكة ميخائيل وجبرائيل في المزرعة ثم ينقل جثمانه الى مثواه الاخير في مدافن كنيسة مار الياس بطينا.

تقبل التعازي يومي الاربعاء والخميس ٣٠ و٣١ منه في منزل الفقيدة في رأس بيروت شارع اميل اده بناية الداعوق قبالة اوتيل فينر ماوس.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

شوقي فؤاد عرّوق

زوجته جورجيت جبور، اولاده بسام وجمانة زوجة ميلاد عرّوق وكلير وباسكال زوجة الرقيب اول وديع خوري وزلفا زوجة الرقيب اول منصور عون وسوزان.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الاثنين ٢٨ تشرين الاول في كنيسة القديس يوحنا الحبيب في الحازمية.

تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٢٩ و٣٠ منه في منزل الفقيد في الحازمية بناية فلخوري وحوراني.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف على صباها

لور يوسف رعد

زوجة كمال ميشال حداد

ولداها نهى وميشال

والدتها مدى زوين ارملة المرحوم يوسف رعد

شقيقاها عبدالله رعد وعائلته وسيدة رعد

ينعونها بمزيد من الاسى.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الاثنين ٢٨ تشرين الاول في كنيسة ميلاد السيدة للروم الارثوذكس في عاريا.

تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٢٩ و٣٠ منه في منزل الفقيدة في عاريا.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

ميليا نصري لحود

شقيقها فيكتور نصري لحود

بنات شقيقتها المرحومة ماري برنادييت ارملة المرحوم جرجس لحود. زينة وليلى وجوليانا وماريا دولورس.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الاثنين ٢٨ تشرين الاول في كنيسة السيدة في بعبدات.

تقبل التعازي قبل الدفن وبعده في منزل شقيقها فيكتور في عين الريحانة (جعيتا) قبالة فالي ماركت ويومي الثلثاء والاربعاء ٢٩ و٣٠ منه في منزل شقيقتها المرحومة ماري برناديت في السبتية شارع الفردوس بناية باخوس خليل الطابق الاول.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية

أمل يوسف عيتاني

زوجة سعيد معروف صيداني

ولداها المهندس معروف وأسامة

اشقاؤها محمد والمهندسون سمير ورفيق وبسام.

وقد صلي على جثمانها ظهر السبت ٢٦ تشرين الاول ثم ووريت في جبانة الباشورة.

تقبل التعازي وتتلى آي من الذكر الحكيم على روحها في الثالث اليوم الاثنين ٢٨ منه للنساء في منزل زوجها في رأس بيروت شارع تقي الدين الصلح بناية صيداني وعيتاني الطابق التاسع، وللرجال في خلية شهاب في رأس بيروت من الساعة الثالثة بعد الظهر حتى الخامسة.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

الآسفون آل عيتاني وصيداني والداعوق وشهاب.

زوجة الفقيد اميلي يوسف غندور الاشقر

اولاده جوزف وعائلته

وصونيا زوجة المفتش اول ممتاز ملحم خوري وعائلتها

وليلى زوجة الرائد الياس ابو جوده وعائلتها

وليكيت ونجلا

اشقاؤه عقل وعائلته وجان وعائلته وسمير وعائلته

شقيقته نوال

ينعون فقيدهم الغالي المرحوم

شفيق نعيم كرم

ينقل جثمانه من منزله في عين الرمانة الساعة الثانية عشرة ظهر اليوم الاثنين ٢٨ تشرين الاول الى مسقط رأسه جزين حيث يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة بعد الظهر في كنيسة مار مارون جزين.

تقبل التعازي غداً الثلثاء ٢٩ منه في منزله في جزين ويومي الخميس ٣١ منه والجمعة اول تشرين الثاني في منزل الفقيد في عين الرمانة شارع المحكمة بناية حبيب العجل سابقاً الطابق الثاني.

انتقل الى رحمته تعالى في ١٢ تشرين الاول في فرنسا المأسوف عليه

أسعد نقولا حايك

زوجته سامية حايك

اولاده جويل جوبو وعائلتها وليليان شلمين وعائلتها ونادين مكّيه وعائلتها ونقولا حايك

شقيقته ابيل كعدي وعائلتها

صهره سمير بردويل وعائلته

وعموم عائلات حايك وخوري وحداد وكوك وطرزي وبريدي وشحاده وكرم وصيقلي وبرباري ونسلس وزكا ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي.

يصلى على جثمانه غدا الثلثاء ٢٩ تشرين الاول الساعة الاولى والنصف بعد الظهر في كنيسة القديس ديميتريوس في الاشرفية ثم يوارى في مدفن العائلة.

تقبل التعازي قبل الدفن وبعده في صالون الكنيسة ويومي الثلثاء والاربعاء ٢٩ و٣٠ منه في منزل الفقيد في الاشرفية ٣٨ شارع سليم باز قبالة ملعب ابنه نيتون.

الرجاء عدم ارسال اكاليل وزهور والتبرع لمركز الشلل الدماغي – عاريا.

انتقل الى رحمته تعالى

الحاج خليل محمود فتوني

اولاده محمود واحمد ومحمد وعلي

شقيقه امين ناصر

اصهاره حسين نور الدين وعبد سعد ومحمد قصاص

تقبل التعازي ايام الاثنين والثلثاء والاربعاء ٢٨ و٢٩ و٣٠ تشرين الاول للنساء في منزله في المصيطبة بناية الريان الطابق السابع وللرجال في حسينية البر والارشاد المصيطبة.

زوجة الفقيد جنفياف توفيق سويد

اولاده المهندس جو وايلي ويعقوب وعائلاتهم وفؤاد ولانا

وماري زوجة جوزف فرح ونهاد زوجة بولس ثابت وعائلتاهما.

ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم

حنا سليم سوما عواد

تقبل التعازي في منزل الفقيد في ساحل علما يومي الاثنين والثلثاء ٢٨ تشرين الاول و٢٩ منه وفي منزله في حصرون يومي السبت والاحد ٢ و٣ تشرين الثاني.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

مسعد خليل غانم

اولاده العقيد جوزف وعائلته وجوزفين زوجة نسيب الشماس وعائلتها وجورج وعائلته والدكتور نبيه وعائلته

اولاد شقيقه اسعد وسعد

وعموم عائلات غانم وشديد وشماس وعقل وسلامة ومشيلح وعموم اهالي صغبين

ينعونه بمزيد من الاسى.

تقبل التعازي اليوم الاثنين ٢٨ تشرين الاول في منزل الفقيد في صغبين ويومي الثلثاء والاربعاء ٢٩ و٣٠ منه في منزل ولده العقيد جوزف في بيروت شارع بدارو بناية "بدارو إن".

شكر على تعزية

السيد حسين الموسوي (ابو هشام) واشقاؤه وآل الموسوي يشكرون جميع الاهل والاصدقاء الذين شاركوا في مؤاساتهم وتعزيتهم بفقد الوالد المرحوم

السيد علي يوسف الموسوي

ويرجون لهم العمر الطويل وكل التوفيق.

عائلة المأسوف عليه

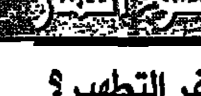
المهندس ميشال ساروفيم جدعون

تتقدم بالشكر الجزيل من جميع الذين آسوها في مصابها الاليم سواء بحضورهم او بتبرعاتهم سائلة الله ألا يريهم مكروها.

عائلة المرحوم

سليمان ناصيف بو شمعون

تشكر جميع الذين آسوها في مصابها الاليم سواء بحضورهم شخصيا او بارسالهم أكاليل وتبرعات او باتصالاتهم وتخص بالشكر معالي الوزراء والسادة النواب والفاعليات الروحية والاجتماعية سائلة الله ألا يريهم مكروها.



سفر التطهير؟

ليطمئن رفيق الحريري.

فسيبقى الاول والاخير الذي يقبل خطة للاصلاح ومحاربة الفساد تبدأ برفع "الغطاء السياسي" عن جميع الموظفين.

لكن المطلوب في الاساس هو رفع الغطاء عن معظم السياسيين قبل رفعه عن الموظفين. فلا فرق بين رأس السمكة الفاسدة وجسمها، ومن المؤكد ان الفساد يدخل الى الدولة وادارتها عن طريق السياسيين.

ولا نظن ان الموظفين ينخرطون في الفساد رشوة وسمسرة وخوة وتلاعبا وتزويرا، لو لم تكن هذه الفضائل تزين تصرفات الذين يأمرونهم ويديرونهم، ولو لم يكن الفاسدون يعرفون ان من يلوذون به من السياسيين والمتنفذين قادر على حمايتهم لانه ممسك بخيوط فساد الذين في مستواه، وهم على الاغلب شركاء في الصفقات والسطو الصريح على المال العام.

ليطمئن رفيق الحريري.

ففي وسعه ان يهدم الابنية المتصدعة والمنهارة في الوسط التجاري، لكنه لن يتمكن في ظل الظروف والاوضاع الراهنة من ترميم تخشيبة واحدة في الوسط السياسي المتآكل والمتداعي، في حين لا ينفع الترميم، حيث يحتاج الامر الى الجرف والكنس والتطهير.

نقول هذا ليس من يأس فحسب، بل لان التشكيل السياسي الراهن الذي يفرض مفاهيمه وشروطه وتعقيداته على الادارات العامة، يتميز بكل صفات الفساد: الطائفية والمذهبية والتعصب والتبعية والاستزلام والحصص وكوتا الموظفين وتوسيع حلقة المستزلمين والمنتفعين.

ونقول هذا لان معظم السياسيين الذين يتقاسمون البلاد ثروات وصفقات ومنافع واتباعا في الوزارات والادارات، سيقفون في وجه اي محاولة اصلاح في الادارة ربما لان الاصلاح قد يشكل مدخلا لوقف عمليات السطو المنظم والمدروس على الدولة التي سماها الرئيس الياس الهراوي في بداية عهده "بقرة حلوب" وتكاد ان تنفق فلا يشفق المتمسكون بضرعها ولا يشبع الذي يمتصون حليبها والخيرات.

ليطمئن رفيق الحريري.

فهو يعرف اكثر من غيره ان الحكومة التي يشكلها ليست في الواقع هي التي يحلم بها او يؤمن باشخاصها، فكما ان هناك موظفين راسخين في الادارة بنعمة المحسوبيات هناك وزراء وسياسيون راسخون في الوزارة والسياسة بنعمة المحسوبيات والولاءات والحصص الطائفية.

في أي حال، لم يعد هناك حاجة الان الى بيان وزاري، اذ يكفي ان يحمل رئيس الحكومة الخطوط الواضحة والافكار الاساسية التي عرضها في الجامعة اليسوعية ويقول: هذا هو بيان حكومتي.

ربما يكون افضل بيان وزاري، وخصوصا اذا تمكنت الحكومة من اجتياز متاريس السياسة والسياسيين التي تحرس الفساد والفاسدين. او اذا تمكن الحريري من تنفيذ عشرة في المئة من الامور التي تحدث عنها وخصوصا الشأن الاقتصادي – الاجتماعي.

لكن الامر يحتاج الى "فك الرصد" ان لم يحتج الى جرافة تكشط هذا التراكم من الاهتراء والفساد والوقاحة التي تسيطر على الادارة العامة وتحظى بحراسة السياسيين....

ولان الحريري يعرف انه يحتاج الى "فك الرصد" عن الادارة وفسادها، فقد تعمد ان يكشف ارقامه وافكاره وان يدعو الى رفع الغطاء عن الموظفين، قبل بدء الاستشارات النيابية بساعات قليلة.

ربما لانه اراد استقبال النواب وما يحملون من مطالب وتلميحات وشعارات على طريقة المنطق الذي يقول: على من تقرأ مزاميرك يا داود؟

لكن ليس المطلوب التباري في قراءة المزامير بل الانهماك الحقيقي في سفر التطهير، فهل يسمح بعض اهل السياسة بدخول الهواء النقي الى رئة الدولة؟

راجح الخوري

براغ ساعة السياحة والنظرات المشبعة تمد لك ذراعين جميلتين وتحضنك



حسن عزالدين وابرهيم عبده الخوري امام القصر الجمهوري.



كاتدرائية تينسكي.



سياح امام تمثال يان موس.

ساعة اورلوي.

براغ – من ابرهيم عبده الخوري:

عندما تغادر مطار براغ صبيحة يوم ضبابي وكانت الرحلة مريحة على متن الخطوط الجوية التشيكية، وتتوجه نحو العاصمة التاريخية، تتذكر فرانز كافكا، والجواهري والبياتي عندما كانا يعيشان في براغ ايام تشيكوسلوفاكيا داخل المنظومة الاشتراكية، وربيع براغ ودوبتشيك وثورته الفاشلة، ويان بلاخ ابن الحادي والعشرين ربيعاً الذي احرق نفسه في كانون الثاني من عام ١٩٦٩ استنكاراً لدخول الجيش الاحمر براغ. وتأمل لقاء رئيس الجمهورية الكاتب المسرحي فاكلاف هافل. واياك والتوجه الى فندقك لا بيراميدا (الهرم) قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً، لأن مفتاح الغرفة لا يسلّم اليك الا بعد هذا الوقت حتى لو كنت ضيفاً على وزارة الخارجية.

وبراغ، عاصمة الجمهورية التشيكية الفتية، مدينة عريقة غارقة في التاريخ والحضارة، وتكتظ بالسياح يتقدمهم الالمان، زارها الى مدن عديدة حتى اليوم زهاء سبعة ملايين سائح يتفرجون على معالمها، وينتظرون دقات ساعة اورلوي الشهيرة يخرج منها رسل السيد المسيح الاثنا عشر، ويفترشون ساحتها القديمة امام تمثال البطل القومي يان موس.

والتجوال داخل براغ يتطلب منك مشقة ما لم يرافقك احدهم، وانت تجهل لغتها. وعندي ان التعرف على معالمها من كاتدرائيات ومتاحف وساحات عامة وتماثيل لرجال خالدين، والسير في ازقتها الكهلة حيث منعت السيارات من ارتيادها، والوقوف على صحفها ومسارحها والابرز مسرح الفانوس السحري الاول في العالم، ذلك كان سهلاً وخاطفاً عندما تطوع الزميل حسن عز الدين (صحافي يعيش في براغ بعدما تخرج في كلية الصحافة فيها) ورافقني في الجولات الاثرية والمكوكية ووضعني في اجواء عاصمة فتية رغم مرور مئات السنين على نشوئها (بدأت الدولة التشيكية تتكون نهاية القرن التاسع).

ومن معالم براغ التراثية القصر الجمهوري (قصر براغ) الذي يجول في ارجائه المواطنون والسياح بكل حرية ما عدا مكاتب رئيس الجمهورية فاكلاف هافل، ويلتقطون الصور التذكارية امام حرسه الذين تخالهم تماثيل لأنهم لا يتحركون مهما كانت الاغراءات والتحرشات. واحياناً يغادر هافل مكتبه ويقصد وحده ودون حرس مقهى على مقربة من القصر لاحتساء الجعة والدردشة مع الناس. وداخل قصر براغ كاتدرائية القديس غي منذ ستة قرون، وقاعة للموسيقى، وصالة للرسوم تخص الملوك، ودير ستراهوف، والشارع الذهبي وعلى جانبيه منازل منمنمة.

ومن القصر الى وسط المدينة الحالمة مشياً للاستماع الى وشوشات التاريخ وموسيقى بيتهوفن وموزار وباخ على مداخل الكنائس حيث تقدم مساء في رحابها الحفلات الموسيقية الكلاسيكية، ووصولاً الى الساحة القديمة حيث كاتدرائية تينسكي، وتمثال كبير ليان موس، والمقاهي ومنها مقهى ملينا عشيقة فرانز كافكا يقصده السياح والمثقفون والتشيك، ولا يفتح باب حمامه الا بوضع قطعة نقود معدنية فوق المفتاح.

وفي الساحة يعلو برج زرعت فيه ساعة اورلوي الفلكية وصارت محجاً للسياح واهل البلد، ذلك ان تلامذة المسيح يخرجون من كوة في اعلى الساعة كلما دقت دقاتها ويباركون الجماهير المحتشدة. ثم يعلو صياح الديك. وهذه الساعة قائمة منذ القرن الرابع عشر العصر الذهبي الذي شهدت فيه البلاد ايام حكم الملك شارل الرابع نهضة ثقافية وادبية وعمرانية كبرى، ومن معالمها الاهم تشييد جامعة براغ عام ١٣٤٨، والاقدم في اوروبا الوسطى، وفي اسفل الساعة روزنامة مع رموز الابراج لجوزف ماينس.

ومن الساحة الى المسرح الوطني حيث تعزف اوركسترا براغ الفيلارمونية مقطوعات لباخ وموزار وبيتهوفن ومليدن وتشايكوفسكي. واذا لم تكن معك تذكرة قبل موعد العزف بايام فالابواب موصدة دونك، كما حصل لي، فتترك براغ والغصة في القلب لأن الموسيقى الخالدة لم تشنف اذنيك. وامام المسرح ساحة حملت اسم يان بلاخ. اما صورته فمزروعة في ساحة فاتسيسلاف الشهيرة، ومغمورة بازهار يجلبها يومياً طلاب وفضوليون تقديراً لابن الحادي والعشرين ربيعاً الذي احرق نفسه في ١٩٦٩/١/١٦، ومات في ثلاثة ايام متأثراً احتجاجاً على دخول الجيش الاحمر براغ عام ١٩٦٨ وقمعه ثورتها المخملية، والى جانب بلاخ صورة ليان زايتش الذي احرق نفسه ايضاً حتى الموت احتجاجاً في ١٩٦٩/٢/٢٥ وله من العمر تسعة عشر عاماً، وصار الاثنان ضحيتي الشيوعية.

وفي ساحة فاتسيسلاف المتحف الوطني، حيث تماثيل من كل الاحجام لعظماء وعباقرة من ملوك وقادة عسكريين وكتاب ورسامين ومؤلفين موسيقيين. كما يضم اجنحة – يحظر التصوير فيها – للمجوهرات والاحجار الكريمة، واخرى للحيوانات والاسماك والزواحف وهي محنطة، الى هياكل عظمية لها.

(● يتبع حلقة ثانية)

ملكة جمال العالم في تشرين الثاني مسابقة في الهند تلقى ثائرين ضدها

هناك نساء يهددن بالانتحار وسياسيون يقولون انهم سيضحون بحياتهم ويقتلون آخرين لمنعها واكثر من الفين من كوماندوس قوات الامن الهندية سيحرسونها، انها مسابقة ملكة جمال العالم.

قالت جوليا مورلي التي نظمت العديد من مسابقات الجمال يوما ان مسابقة ملكة جمال العالم مناسبة تقابل بنصيب وافر من الانتقادات. اما المعارضة التي تواجهها المسابقة في الهند التي تستضيف هذا الحدث للمرة الاولى فوصلت الى ابعد مدى في تاريخها الذي يمتد ٤٥ عاما.

تهدد بعض النساء بالانتحار اذا اقيمت المسابقة في الموعد المحدد في ٢٣ تشرين الثاني في مدينة بنغالور باحراق ملعب شينا سوامس للكريكت وهو موقع المسابقة.

واحسن الافتراضات ان الضجة ستلقي بظلها على المسابقة التي سيشارك فيها ٤٨٠ راقصا وراقصة و٦٠ فيلا مزينا الى المتسابقات اللاتي سيصلن الى نيودلهي في الرابع من تشرين الثاني.

واضطر منظمو المسابقة بالفعل الى نقل الجزء الذي سترتدي فيه المتسابقات ازياء البحر الى جزر سيشيل في المحيط الهندي خوفا من الاساءة الى مشاعر الهنود.

وحصل الممثل الهندي الشهير اميتاب باتشان على حق تنظيم المسابقة وهو مسؤول عن اقامتها في بنغالور القاعدة السياسية لرئيس الوزراء الحالي ديفي جودا.

وقال باتشان انه يريد المسابقة في هذه المدينة آملا ان تساعد الدعاية المحيطة بها على تنشيط عاصمة ولاية كرناتاكا. ويتوقع ان يتابع هذا الحدث مليارات من مشاهدي التلفزيون في العالم.

غير ان رغبة باتشان لم تقابل بالعرفان في الولاية ونظم معارضون مسيرات احرقوا فيها صورا لباتشان ورفعوا لافتات تصوره وهو يرتدي لباس بحر نسائيا صغيرا.

وحاربت شركة اميتاب باتشان محاولات منع العرض امام المحاكم.

والقى القاضي راجندرا بابو الذي اصدر حكما لمصلحة الشركة هذا الشهر محاضرة عن الجانب الحسي في الثقافة الهندية وقال: "اذا كنتم تعيشون في ارض تشكل فيها التماثيل المثيرة جزءا من العمارة التقليدية للمعابد وتقرأون ما كتبه فاتسايانا عن فن الحب، فلا بد ان يتوافر لديكم الاحساس والمنطق اللازمان للتفرقة بين الفن والجمال من ناحية والاباحية من ناحية اخرى".

ولكن اوما بهاراتي النائب الهندوسي اليميني لم يردعه الحكم وجدد التهديد بالعنف الاسبوع الماضي.

وحذر النائب الذي ينتمي الى حزب بهاراتيا جاناتا في اجتماع ضم اكثر من ٥٠٠ مؤيد: "سنقدم حياتنا ونقضي على حياة آخرين ولن نسمح بهذا العرض".

وينشر قائد شرطة بنغالور الفا من رجال الشرطة وفريق كوماندوس لضمان تتويج ملكة جمال العالم بدون حوادث.

سايمون كاميرون مور (رويتر)

"لايف" في العيد الستين صور غيّرت مسار الناس

تعتبر مجلة "لايف" الاميركية من اهم المجلات في الولايات المتحدة، تشتهر بموضوعاتها المصورة. وكانت تميزت بالتغطيات الاخبارية المصورة في الحرب العالميةالثانية في مختلف الجبهات. وتابعت الاحداث في العالم وكان لصورها تأثير مباشر في تغيير بعض المسارات.

في الاسبوع الماضي اصدرت "لايف" عددا خاصا بمرور ٦٠ سنة على تأسيسها وفيه اهم الصور الاخبارية التي تناولتها. وهنا بعضها:



اول صورة لملك بريطانيا ادوارد الثامن وصديقته المطلقة الاميركية واليس سيمبسون، وتأكدت الشائعات في حينه عن رغبته في الزواج بها. وعندما قامت ضجة في بلاده ومنع من الزواج مع البقاء ملكاً، تحدث الى شعبه عبر المذياع قائلا: "يجب ان تصدقوني عندما اقول لكم انني وجدت مستحيلا ان اتحمل مسؤولياتي كملك دون مساعدة ودعم من المرأة التي احب". وتنحى عن العرش بعد ١١ شهرا من اعتلائه له في كانون الثاني ١٩٣٦.

واليوم، ماذا مع الامير تشارلز اذا قرر الزواج وصديقته المطلقة كاميلا باركر؟



اخيرا، بعد طول انتظار وملاحقة من مصورين تحملوا اقسى الظروف الطبيعية، تمكن مصور "لايف" من تأكيد وجود هذا النوع من القرود البيض في اعلى جبال اليابان، في كانون الثاني ١٩٧٠. واظهرت التعابير على وجه القرد ما يعانيه من قهر ويؤدي به الى الانقراض لولا الحملة التي اطلقتها المجلة وانشأت لامثاله محميات.





عند انتهاء الحرب العالمية الثانية في الولايات المتحدة ونزول الناس الى الشوارع للاعراب عن ابتهاجهم الشديد، التقطت عدسة المصور لقطة لاحد البحارة هاجما على ممرضة على الطريق ومقبلا اياها بطريقة استثنائية. وبقيت هذه الصورة حتى اليوم رمزا لانتهاء الحرب. وفي الذكرى الخمسين العام الماضي عثر على بطليها بعد بحث طويل تجندت له مؤسسة مختصة. وظهر عجوزان على التلفزيون متحدثين عن تلك اللحظة الفريدة كل من جهته كيف حصلت وكيف افترقا وهما غريبان.

هي تدور نحو السرمدي

عندما تراجع عالم الفلك غاليليو عام ١٦٣٣ عن موقفه العلمي ان الارض ليست نقطة ارتكاز الكون، والشمس لا تدور حول الارض بل الارض تدور حول الشمس، في محاكمة بلغت معها المواجهة بين الدين والعلم ذروتها، لم يتورع غاليليو ان يضرب قدمه في الارض ويسرّ الى من سار الى جانبه في المحكمة قائلا: "رغم ذلك، انها تدور".

وكانت الكنيسة الكاثوليكية الرومانية حاكمة في ذلك الزمن ولمرحلة طويلة. ولم يكن احد ليجرؤ على مخالفتها الا قلائل كانوا يتحملون اقسى التحريمات الكنسية التي تقطعهم عن اي شركة مدنية وروحية في الحياة والممات.

ومرت الايام، وبلغنا ابواب الالف الثاني في مرحلة تاريخية من كون عمره ملايين السنين. واثبت علماء مرارا مسائل تغالط ما هو شائع ولهمها في مسألة التكوين. وبقيت الكنيسة متصلبة لا تجرؤ على التراجع عن مواقف مغلوطة لا تمس جوهر الدين بل تدور في فلكه.

مع البابا يوحنا بولس الثاني بدأت نظرة الكنيسة الغربية نحو العلم تتغير. عام ١٩٧٩ انشأ لجنة لدراسة القضايا العلمية المطروحة في الحاضر والماضي. وبعد دراسات مستفيضة استمرت ١٣ سنة خرجت عام ١٩٩٢ باعلان ان الكنيسة اخطأت في ادانة العالم غاليليو وانه لم يكن مهرطقا كما قررت في ذلك الزمن وفرضت عليه التراجع عن معتقداته، بل هي التي اخطأت.

في القرن الماضي اطلق عالم التاريخ الطبيعي البريطاني تشارلز داروين معتقده في نشوء الكون عام ١٨٥٩ بكتابه "اصل الانواع" اعتبر فيه ان البشرية وصلت الى ما هي عليه اليوم من طريق النشوء والارتقاء. فقامت في حينه قيامة الكنيسة وعلماء لاهوت لانهم كانوا يرون هذه النظرية، متضاربة كليا مع ما ورد في سفر التكوين من التوراة عن الخلق ورواية آدم وحواء.

قبل ايام وجه البابا يوحنا بولس الثاني رسالة مكتوبة الى الاكاديمية البابوية للعلوم، وهي لجنة الخبراء التي تقدم المشورة الى الكنيسة الكاثوليكية في شأن القضايا العلمية. اعترف البابا في رسالته بان "النشوء والارتقاء اكثر من مجرد نظرية"، موضحا ان الروح مقدسة لا تخضع لهذه العملية. ذلك ان سلسلة اكتشافات في مختلف نواحي المعرفة، ومنها هياكل عظمية لكائنات حية تعود ملايين السنين الى وراء، شكلت حجة مهمة لمصلحة معتقد داروين في النشوء والارتقاء.

وكان علماء لاهوت كثيرون لا يجدون تضاربا بين الايمان بان الله خلق الكون، والفكرة العلمية ان التطور حصل بعد الانفجار الكبير – "بيغ بانغ" ولم يسع العلماء الى نفي وجود الله بل طرحوا كل شيء من زاوية السبب والمسبب. وهنا ايضا لا يتضارب والايمان بالله على انه هو السبب الاول او الصلة الاولى للكون والتكوين. وان الانسان على صورة الله ومثاله. للعقل ان يلبي دروب المعرفة بحسب ما يستنير من النور السرمدي. والروح ترتقي بحسب ما ترتفع عن ملذات الحواس، ولم ينف العلم وجود ما هو غير ملموس او محسوس.

اليوم لم يبق ممكنا القول ان الدين والعلم لا يلتقيان. ولا كذلك ان يقال ان على الانسان المفكر ان يكون لديه فكران مستقلان: فكر ديني وفكر علمي. بل كل شيء قابل للتفسير والتحليل بحسب معطيات المرحلة، ولا جمود للعقل. وفي الولايات المتحدة قراءة جديدة لسفر التكوين من خلال برنامج تلفزيوني في موازاة مجموعات من مختلف الاديان والافكار والمعتقدات، وصولا الى نظرة حديثة واعية الى مسألة الخلق وبداية التاريخ.

ويبقى السؤال الاساسي: مم تنبت الحياة؟ ان عناصر الحياة في يد الله وحده. انه علة هذا الكون وسبب وجوده، والنهاية التي ستعود اليها كل الاشياء، بحسب ما يعتقد العلماء، وبحسب ما يؤمن المؤمنون، ولا يتضاربان.

مي ضاهر يعقوب

المجلس الوطني للبحوث العلمية مع خبراء تأسيس بنك المعلومات المائية الوثائقية

ينظم المجلس الوطني للبحوث العلمية مع منظمة "اكساد" لجامعة الدول العربية ومؤسسة فريدريش ايبرت الالمانية ندوة عن تأسيس بنك للمعلومات حول المياه في لبنان في ٢٩ و٣٠ من الجاري في مبنى الادارة المركزية للجامعة اللبنانية في المتحف. والندوة في رعاية وزير الموارد المائية والكهربائية الياس حبيقة.

الدكتورة حسانة محي الدين استاذة في كلية الاعلام والتوثيق – الجامعة اللبنانية ومكلفة مهمة استشارية لدى المجلس الوطني هي منسقة الندوة التي يشارك فيها مجموعة من الاختصاصيين بعلم المياه والبيئة وانظمة المعلومات من فرنسا وسوريا ولبنان وهم: الخبير مارك مورال من فرنسا العامل في شبكة انظمة المعلومات المائية لمنطقة البحر الابيض المتوسط وثمة لبنانيان يمثلان مؤسسات فرنسية هما فادي ديفي الخبير بنظام المعلومات المائية ومي ابي راشد من المكتب الدولي للمياه في فرنسا. ويمثل منظمة اكساد وهي "المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والاراضي القاحلة" "الدكتوران نبيل روفائيل وجان خوري. ويحضر من سوريا ثلاثة منتدبين من وزارات الري والبيئة والزراعة.

ومن لبنان المدير العام لمصلحة مياه بيروت رزق فريحة، الدكتورة مي الجردي من الجامعة الاميركية، عبده بجاني من المديرية العامة للطيران المدني، المهندسان اديب جدع وعدنان حشاش من مصلحة مياه الليطاني، الدكتور سمير زعاطيطي من مجلس الجنوب، المدير العام للاستثمار في وزارة الموارد المائية والكهربائية بسام جابر، الدكتور كمال سليم من كلية العلوم في الجامعة اللبنانية، الدكتور فؤاد سعد من وزارة الزراعة والمهندس سهيل سرور من "دار الهندسة".

وجه المجلس الوطني دعوات الى ٢٠٠ شخص يمثلون وزارات البيئة والصحة والموارد المائية وعمداء الجامعات واصحاب الاختصاص في علوم المياه والبيئة واهل الاختصاص بنظام المعلوماتية. الى مؤسسات خاصة محلية ودولية تهتم بشؤون المياه مثل منظمتي اليونيسيف والصحة العالمية.

تقول منسقة الندوة الدكتورة محيي الدين: "بدأنا الخطوات الاولى لتأسيس بنك لعلوم المياه تابع للمجلس الوطني للبحوث العلمية بغية حصر الوثائق التي تتناول موضوعات المياه من جوانبها العلمية. لذلك لا بد من حصر المقالات والاطروحات والتقارير من المؤسسات التي تتعاطى الشأن المائي وثمة ٥٠ مؤسسة في لبنان محلية واقليمية ودولية تعنى بحقل المياه".



الدكتورة محي الدين منسقة الندوة.

وتشير الى ان المجلس "شكل فريق عمل وتم الاتصال بعدد من المؤسسات لحصر هذه الوثائق من خلال استمارات وضعناها. وجمعنا الى الان ما يقارب ٨٠٠ وثيقة وتم توثيقها. وسندخل هذه المعلومات الى الكومبيوتر وعندما يحق لاي كان من المهتمين والباحثين والطلاب الاستفادة منها، من خلال تأمين التحاليل والشروحات وسيوضع البنك في التصرف والاستفادة منه في تشرين الاول ١٩٩٧".

وقالت محيي الدين انه "تم الاعداد لهذه الندوة الخروج بخطة عمل فعالة لتنفيذ النظام المعلوماتي المتكامل للموارد المائية في لبنان، وخصوصا في ظل الواقع الراهن للموارد المائية المتاحة في الاراضي اللبنانية وازدياد الطلب عليها وظهور بوادر الشح في بعض المناطق ونشوء ظواهر بيئية سلبية نتيجة الاستثمارات العشوائية والاستخدامات غير الرشيدة، وضعف في فاعلة وسائل التنسيق والتكامل بين مختلف الجهات المعنية باستثمار الموارد المائية. وكل ذلك قد يؤدي الى هدر واستنزاف وتدهور نوعي لتلك الموارد، فينعكس سلبا على اوجه الحياة الاجتماعية والاقتصادية".

وتختم: "تهدف الندوة ايضا الى طرح المشكلات المائية القائمة في لبنان في مجالات دراسة وتقييم وتخطيط لاستثمارات الموارد المتاحة والاحتياجات المستقبلية. اضافة الى ايجاد فرصة ملائمة للتشاور والتنسيق وتبادل الافكار والخبرات لتعزيز التعاون بين المؤسسات اللبنانية العاملة في ميدان المياه".

رضوان عقيل